



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة الدكتوراه : الجزء السادس من كتاب مشكل الآثار للطحاوي "تحقيق ودراسة" : -

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . . وبعد : -

تشتمل الرسالة على مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة :

المقدمة : وتشمل بيان سبب اختياري لهذا الموضوع وأهميته .

القسم الأول : التعريف بالمؤلف وعصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية بمصر في عصر الطحاوي واسمه ونسبه ومولده وأسرته وطلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه وأهليته العلمية وعقيدته وأخلاقه ومكانته الاجتماعية ومؤلفاته وثناء العلماء عليه ووفاته .

القسم الثاني : التعريف بالكتاب ويشمل : بيان معنى مشكل الآثار وجهود العلماء فيه وأهمية هذا العلم وأشهر المؤلفات فيه ومكانة كتاب الطحاوي بين الكتب المؤلفة في هذا المجال ومنهجه فيه وخصائص هذا الكتاب .

القسم الثالث : التحقيق ويشمل : توثيق النسخة ووصفها والسماعات عليها وضبط النصوص وترجمة رجال الأسانيد وتخريج الأحاديث وبيان الغريب والتعليق على ما يتطلب التعليق عليه . مع تصويب التصحيحات وتصحيح الأخطاء الواردة في المخطوطة . وترقيم الأبواب والأحاديث . وجاء عدد الأبواب (١٢٠) عشرين ومائة باب ، وعدد الأحاديث (٨٩٨) ثمان وتسعون وثمانمائة حديث .

والخاتمة : ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ومنها :

أولاً : كان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى عالماً باللغة والقراءات والتفسير والتاريخ والحديث وعلومه والفقه وأصوله .

ثانياً : كان الطحاوي رحمه الله تعالى رجلاً عالماً ثقة سلفي العقيدة .

ثالثاً : كتاب " مشكل الآثار " للطحاوي أصل كبير من أصول السنة ومرجع هام وهو واف بما يتعلق بمشكل الحديث ومختلفه .

رابعاً : الأحاديث التي اشتمل عليها " مشكل الآثار " في مرتبة الصحيح والحسن . أما الضعيف الذي لم يتابع فيه فهو نادر . وقد ذكر الطحاوي الشواهد وجميع طرق الأحاديث التي ذكرها في كتابه مسنداً إلى منتهاها .

خامساً : اعتنى الطحاوي رحمه الله في كتابه هذا عناية فائقة بنقد الرجال توثيقاً كان أو تضعيفاً مما جعل لهذا الكتاب شأننا بين كتب الحديث .

سادساً : ومع مميزات هذا الكتاب فإنه ليس كتاباً مرتباً على الأبواب الفقهية ولا على حروف المعجم .

لهذا أقترح أن يتعاضد الباحثون لإخراج هذا الكتاب في صورة محكمة تقوم على الترتيب والتنظيم الذي ييسر لطلبة العلم سبيل الحصول على رغباتهم التي ينشدونها .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المشرف : د . عبد الباسط إبراهيم بليول

الذائب : حسن أحمد عمر أليك

يعتمد : عميد كلية الدعوة وأصول الدين

د . علي بن نفيح العليانسي

- الرموز المستعملة في الرسالة -

ت بغداد	: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
ت الدارمي	: تاريخ الدارمي
ت الصغير	: التاريخ الصغير للبخاري
ت الكبير	: التاريخ الكبير للبخاري
ت ابن معين	: تاريخ ابن معين
ت	: تقريب التهذيب لابن حجر
ت ت	: تهذيب التهذيب لابن حجر
الثقات للمعجلي	: تاريخ الثقات للمعجلي
الجرح	: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
ض للدارقطني	: الضعفاء والمتروكون للدارقطني
ض الصغير للبخاري	: الضعفاء الصغير للبخاري
ض للعقيلي	: الضعفاء الكبير للعقيلي
ض للنسائي	: كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي
ط ابن سعد	: الطبقات الكبرى لابن سعد
اللسان	: لسان الميزان لابن حجر
المجروحين	: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان
المفني	: المفني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الهندي
الميزان	: ميزان الاعتدال للذهبي

" كلمة شكر "

الحمد لله على توفيقه واحسانه ، الحمد لله على فضله وانعامه ، والصلاة والسلام
على سيد خلقه وخاتم أنبيائه ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد : فاني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من مدّ اليّ يد العون والمساعدة ، وفي
مقدمتهم استاذي المشرف على الرسالة فضيلة الدكتور / عبد الباسط بلبول ، السّيد
كان سببا لانجاز هذا العمل بعد الله سبحانه وتعالى ، ولقد منحني وقته الثمين ولم
يقتصر لقائي به على ساعات الاشراف ، بل وجدت منه المعونة الصادقة في أوقات كثيرة ،
أطال الله بقاءه ونفع به .

كما أتوجه بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير
الجامعة ، وسعادة عميد كلية الشريعة ، وسعادة وكيل الكلية ، وسعادة عميد كلية
الدعوة وأصول الدين ، وسعادة وكيل الكلية ، وسعادة رئيس القسم وإدارة الكلية .
كما أشكر القائمين على الدراسات العليا ، وكذا القائمين على مركز البحث العلمي .
فجزى الله الجميع عني وعن الاسلام خير الجزاء .
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المقدمة -

اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانه شمرت
 الأحكام لعبادك وأنزلت بها كتابك وأرسلت رسولك الأمين فبينها أكمل تبين . اللهم
 صل وسلم وارك عليه وعلى آله وصحبه الذين نضر الله وجوههم بسماع حديث رسولك
 صلى الله عليه وسلم وتبليغه للناس حتى صاروا بذلك مصابيح الهدى فقها وتطبيقا ،
 اللهم وفق من اهتدى بهدى بهم الى يوم الدين .

ومعد : فان السنة النبوية الشريفة ، قد نالت حظا كبيرا من العناية والاهتمام من
 قبل المسلمين ، بحفظها ، وروايتها ، وتدوينها ، وتعميز صحيحها من سقيمها ، وشرح
 غريبها ، الى غير ذلك مما قام به طلبة الاسلام .

ولا غربة فهي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم مصداقا لقول الحق
 سبحانه وتعالى : * وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون *
 (١) وقد كان الامام الطحاوي رحمه الله ، من هؤلاء العلماء الذين خدموا السنة النبوية ،
 خاصة فيما يتعلق بمشكل الحديث ، حيث ألف فيه كتابه " بيان مشكل الآثار " الذي
 جمع فيه كثيرا من الأحاديث التي ظاهرها التعارض وقام بشرحها ، وكشف اللبس عنها ،
 ودفع الاشكال منها ، ووضح معانيها .

وقد تفضل الله على حيث كنت أحد الطلاب الذين اشتركوا في تحقيق هذا الكتاب ،
 وكان نصيبي من هذا السفر المبارك القسم الأخير من الجزء الخامس ، وتام الجـ
 السادس " من أول : " باب بيان مشكل ما اختلف فيه أهل العلم من اباحة اتمام الصلاة
 في السفر للمسافر ، ومن معه من ذلك بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم " الى آخره :
 " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في صلاته على قتلى أحد بعد
 مقتلهم بشان سنين " .

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع هي :

- ١- أهمية شخصية الامام الطحاوي في العلوم الاسلامية وخاصة في الحديث النبوي .
- ٢- أهمية دراسة : " مشكل الحديث " ومنزلة كتاب الطحاوي العلمية في هذا الجانب ، حيث انه أوسع وأجمع كتاب في بابيه .

والمنهج الذي اتبعته في هذا العمل : أننى التزمت بخطة موحدة أقرها مجلس كلية الشريعة ، قسم الدراسات العليا الشرعية وهي كالتالى :-

مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة :-

المقدمة : وتشمل بيان سبب اختياري لهذا الموضوع وأهميته .

القسم الأول : التعريف بالمؤلف وعصره ، ويشتمل على فصول :-

الفصل الأول : عصر الامام الطحاوي : ويشتمل على مباحث :-

المبحث الأول : الحالة السياسية بمصر في عصر الطحاوي

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية بمصر في عصر الطحاوي

المبحث الثالث : الحالة العلمية والفكرية بمصر في عصر الطحاوي

الفصل الثانى : التعريف بالامام الطحاوي : ويشتمل على مباحث :-

المبحث الأول : اسمه ونسبه

المبحث الثانى : مولده

المبحث الثالث : أسرته

المبحث الرابع : طلبه للعلم

المبحث الخامس : مذهبه

المبحث السادس : رحلاته في طلب العلم

المبحث السابع : شيوخه وتلاميذه

المبحث الثامن : أهليته العلمية ومكانته

المبحث التاسع : عقيدته

الفصل الثالث : أخلاق الامام الطحاوى ومكانته الاجتماعية ، ويشتمل على بحثين :-

- البحث الأول : أخلاقه وبعض صفاته البارزة .
البحث الثانى : مكانته الاجتماعية والمناصب التى تولاها .

الفصل الرابع : مؤلفاته وثناء العلماء عليه ، ووفاته ، ويشتمل على بحثين :-

- البحث الأول : مؤلفاته : ويشتمل على مطالب :-
المطلب الأول : مؤلفاته فى العقيدة
المطلب الثانى : مؤلفاته فى علوم القرآن
المطلب الثالث : مؤلفاته فى الحديث وعلومه
المطلب الرابع : مؤلفاته فى التاريخ والتراجم
المطلب الخامس : مؤلفاته فى الفقه .
البحث الثانى : ثناء العلماء عليه ووفاته .

القسم الثانى : التعريف بالكتاب :- ويشتمل على فصول :-

الفصل الأول : بيان معنى مشكل الآثار وجهود العلماء فيه ، ويشتمل على مباحث :-

- البحث الأول : بيان معنى مشكل الآثار وأسباب اطلاق الأسماء
المختلفة على هذا الفن .

- البحث الثانى : بيان معنى مختلف الحديث . والعلاقة بينه وبين مشكل
الحديث مع المقارنة الموجزة بين الكتب المؤلفة فى
هذا الفن .

- البحث الثالث : أهمية هذا العلم وأشهر المؤلفات فيه .

الفصل الثانى : مكانة كتاب الطحاوى وأهميته بين الكتب المؤلفة فى هذا المجال ، ومنهج

مؤلفه فيه وخصائص هذا الكتاب ، ويشتمل على بحثين :-

- البحث الأول : مكانة كتاب الطحاوى وأهميته بين الكتب المؤلفة فى هذا
المجال .
البحث الثانى : منهج مؤلفه فيه وخصائصه .

القسم الثالث : التحقيق :- ويشمل مايلي :-

- أ- توثيق النسخة : ووصفها والساعات عليها .
- ب- تحقيق النص واتبع فيه الخطوات التالية :-
 - ١- مقابلة النسخ وضبط النصوص ضبطا عاليا .
 - ٢- ترجمة رجال الأسانيد وغيرهم من يرد في الكتاب .
 - ٣- تخريج الأحاديث من مظانها .
 - ٤- بيان غريبه والتعليق على ما يتطلب التعليق عليه .
 - ٥- المقارنة بين منهج الطحاوي ومنهج ابن قتيبة وابن فورك في دفع التعارض بين الأحاديث المشتركة التي يذكرونها في كتبهم .

على في الرسالة :-

- ١- نقلت النسخة التي حصلت عليها من مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، المصورة من مكتبة : " فيض الله أفندي باسطنبول .
- ٢- قمت بتصويب التصحيحات ، وتصحيح الأخطاء الواردة في المخطوطة من الناحية الملائية والنحوية حيث كانت النسخة مكتوبة بالرسم الملائى القديم مثل : تسهيل الهمة : قائل ، وأيل ، عايشة ، وقصر الممدود ، مثل : القرا . وترك النقط في بعض الأحيان .
- ٣- قمت بترقيم الأبواب والأحاديث . وجاء عدد الأبواب (١٢٠) عشرين ومائة باب ، وعدد الأحاديث (٨٩٨) ثمان وتسعين وثمانمائة حديث وذلك غير الأحاديث التي ذكرها الطحاوي بدون السند فاني لم أرقم هذه الأحاديث وعددها (٢٠) عشرون حديثا تقريبا .
- ٤- ترجمت لرجال الأسانيد وذكرت أقوال أئمة الجرح والتعديل في كل راو من المصادر المعتمدة . وكان اعتمادي أكثر على كتابين من بين هذه الكتب هما : " تهذيب التهذيب " الذي رمزت اليه بحرف : " ت " و " تقريب التهذيب " .

الذى رمزت اليه بحرف : " ت " وكلاهما للحافظ ابن حجر .

ولم أتقيد بذكر المراجع بالترتيب وقد أذكر أحيانا عشرة مراجع فى ترجمة راو واحد ، لكننى أقدم " تهذيب التهذيب " و " تقريب التهذيب " أولا ، لأننى جمعتها أصلا فى ترجمة الرجال .

٥- خرجت الأحاديث من مظانها من كتب السنة ، وعزوت ذلك الى الكتاب والسباب والجزء والصفحة ورقم الحديث ، وذلك لسهولة المراجعة ، مع ذكر طريق الحديث الذى أخرجه أصحاب هذه الكتب ، وكانت لى عناية خاصة بسند الطحاوى ، فإذا وجدت سند الطحاوى فى الكتب الستة اكتفيت بها ، وقد أزيد عليها من باب الفائدة . وإذا لم أجد فى الكتب الستة ، فتشت فى كتب السنة الأخرى كالمعاجم والمسانيد وغيرها . وقد أثبت الكتب الستة بالترتيب المعتاد : صحيح البخارى ، صحيح مسلم ، سنن أبى داود ، سنن الترمذى ، سنن النسائى ، سنن ابن ماجه ، أما الكتب الأخرى من السنن والمسانيد والمصنفات فلم أتقيد بذكرها بالترتيب . وأكتفى بالمتابعات التامة ان وجدت ، دون الناقصة ، ونهيت على المتابعات والشواهد عند الطحاوى ، ووجدت ذلك كافيا ، وقد وجدت بعض الأحاديث ورد عن طريق أحد عشر صحابيا . (انظر : الحديث رقم ٤) ومنها عن ثلاثة عشر صحابيا (انظر : الحديث رقم ٧٩) ، وإذا لم يذكر الطحاوى المتابعات والشواهد فأننى أثبت المتابعات والشواهد من المراجع الأخرى .

٦- حكمت على الاسناد بأقوال أئمة الجرح والتعديل ، وكان اعتمادى فى الحكم على الرجال ، أكثر على قول ابن حجر فى : " التقريب " إذا كان فى الاسناد راو ضعيف ، ونص العلماء على ضعفه ، أو قالوا : " صدوق يهيم " صدوق سىء الحفظ " مقبول " وما الى ذلك : حكمت على الاسناد بالضعف ، وإذا كان له متابعة ، أو شاهد ، قلت : يرتقى بالمتابعة ، أو بالشاهد ، وإذا أخرج الشيخان ، أو أحدهما هذا الحديث من قبل هذا الراوى ، قلت : اسناده : صحيح ، والحديث مخرج فى الصحيحين ، أو فى صحيح البخارى ، أو فى صحيح مسلم . وإذا قلت : اسناده : ضعيف ، والحديث مخرج فى الصحيحين ، أو فى صحيح

البخارى ، أوفى صحيح مسلم ، فمعناه : أخرج الشيخان أو أحدهما هذا الحديث من طريق رأوا آخر ، وليس من طريق هذا الراوى الضعيف .
وانذا قلت : اسناده صحيح ، أو حسن ، أو ضعيف ، فهذا الحكم على الاسناد الذى ذكره الطحاوى ، وليس على الحديث .

- ٧- عزوت الآيات الى مواضعها من القرآن الكريم بذكر السورة ورقم الآية .
 - ٨- شرحت الألفاظ الغريبة معتمدا على كتب اللغة ، وغريب الحديث ، وشروحه والحواشى .
 - ٩- أشرت الى بداية اللوحة من النسخة المخطوطة (بعد ذكر رقم اللوحة) للوجه الأيمن بحرف : " أ " وللوجه الأيسر بحرف : " ب " مع ذكر رقم الجزء ، مثل : " ٢٩٢ أ " أى : الجزء الخامس ، اللوحة رقم ٢٩٢ الوجه الأيمن ، " ١ ب " الجزء السادس ، اللوحة رقم ١ ، الوجه الأيسر .
 - ١٠- أفردت الدراسة عن الامام الطحاوى من النواحي العلمية ، وعن أهمية كتاب : "مشكل الآثار" وخصائصه ، وذلك فى قسم الدراسة .
 - ١١- ذكرت خاتمة البحث ، وقد أشرت فيها الى أهم النتائج التى توصلت اليها .
 - ١٢- وضعت فهرسا تفصيليا للآيات ، والأحاديث ، والرواة ، والأعلام ، والكسنى ، والأنساب ، والبلدان والمواضع ، والقبائل والكلمات الغريبة ، والمراجع ، والموضوعات .
- سياق الروايات عند الطحاوى (أو منهجه) :-

- ١- يستوعب أحاديث المسألة وقد لا يترك منها حديثا واحدا ، يذكر السند كاملا ، ونادرا ما يذكره معلقا .
- أكثر رواة الطحاوى ثقات ، ومنهم الصدوق ، والضعيف الذى توسع ، وقليل منهم ضعيف لم يتابع .
- ٢- التوفيق بين الروايات : يوفق الروايات التى ظاهرها التعارض من حيث :-
 - أ - اللغة .
 - ب - الفهم .
 - ج - الناسخ والمنسوخ .

٣- نظرا لغزارة علم الطحاوى ، فانه يترك المسألة ، وينتقل الى مسألة أخرى لها صلة بالمسألة الأولى ، ثم يعود الى الموضوع الذى عقد له الباب .

الصعوبات التى واجهتنى فى أثناء البحث :-

- ١- النسخة المخطوطة واحدة حصل فى بعض الكلمات طمس (وبعضها غير واضح) ولا توجد نسخة ثانية من المخطوطة .
- مكثت فى مركز البحث العلمى ، بقسم ميكروفليم بجامعة أم القرى فترة طويلة من الزمن لأقرأ الكلمات التى حصل فيها : " طمس " أو سقط منها بعض النقط ومع هذا لم أتمكن من قراءة بعض الكلمات ، وبعد محاولة طويلة ، قلت فى الهامش : " طمس بالأصل " أو : " غير واضح " .
- ٢- احالة الامام الطحاوى بعض الأحاديث التى يذكرها بدون سند ، الى الأجزاء السابقة بقوله : " كما تقدم منا فى كتابنا هذا باسناد " .
- وأصل الكتاب ثمانية أجزاء مقسمة بين طلاب ثمانية مع اتصالى بالزملاء المشتركين معنا فى تحقيق هذا الكتاب ، لم أتمكن من الوصول الى المواضع التى أحال اليها الطحاوى ، وان كانت الاحالة فى القسم الذى أحققه فاننى أشير الى موضعه .
- ٣- ذكر بعض رجال الأسانيد أحيانا باسم الراوى ، وأحيانا بلقبه ، أو كنيته غـيـر المشهورة ، وأحيانا باسمه غير الكامل . وهذا ما يصعب على الباحث الوقوف على هؤلاء الرجال (مثل : حدثنا يونس ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا سفيان) وهكذا .
- ٤- عدم وجود بعض الرواة فى كتب الرجال المعروفة ، لهذا بقى عدد قليل من الرواة لم أحصل على ترجمتهم مع البحث فى المراجع المعروفة .
- وقد التزمت فى هذا البحث بالمنهج العلمى ، وذللت قصار جهدى ، واعتذر للأخطاء والنسيان الوارد فى الرسالة فالكمال لله سبحانه وتعالى .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأصلى وأسلم على نبيه الأمين .

الدراسة

- بسم الله الرحمن الرحيم -

- القسم الأول -

* التعريف بالمؤلف وعصره *

- الفصل الأول -

* عصر الامام الطحاوي *

— البحث الأول —

* الحالة السياسية بمصر في عصر الطحاوى *

✧ الحالة السياسية بمصر في عصر الطحاوى ✧

ولد الامام الطحاوى فى مصر وعاش فيها فى القرن الثالث الهجرى وقبل أن نتكلم عن حياة الطحاوى نتكلم عن أحوال مصر بإيجاز فى العصر الثانى العباسى من الناحية السياسية التى لها دور كبير فى الحياة العلمية ، وهذا العصر العباسى الثانى يسمى (العصر التركى أو عصر تغلب الأتراك) لسيل العباسيين الى الأتراك ولتولى الأتراك مقاليد أمور الدولة بعد انحرافهم عن العرب وسيلهم الى الفرس فى العصر العباسى الأول . وكان الخليفة (المعتصم ٢١٨-٢٢٨) أول من استكثر من الأتراك حيث أبعد العرب عن الجيش والمناصب الرئيسية وأسقطهم من ديوان العطاء واعتمد على الأتراك ان كانت أمه تركية وكان العصر العباسى الثانى عهد اضطراب وقلق وفتن وفوضى من الناحية السياسية - كما كان فى عهد الأمويين - مما أدى الى زهاب هبة الخلافة الاسلامية فى عاصمة الخلافة بغداد . حيث لم يبق من الخلافة الاسلامية الا اسمها بسبب هذا الضعف والانحلال استغل بعض أمراء الولايات فى الخلافة العباسية ضعف الخلافة وأعلنوا استقلالهم التام عن الخلافة .

وكانت مصر احدى ولايات الخلافة العباسية وكانت تتبعها تبعية مطلقة لأن الخلفاء قاموا بتدوين الولاية لتولية الحكم فيها ولكن منذ الخليفة المعتصم أصبحت مصر تحت ادارة ولاية الأتراك .

وقد تعاقب على الخلافة العباسية فى العصر الذى عاشه الطحاوى عشرة من الخلفاء

بدأ من السنة ٢٣٢ هـ وحتى السنة ٣٢٢ هـ كما يلى :-

<u>اسم الخليفة</u>	<u>فترة خلافته</u>
المتوكل على الله	٢٣٢-٢٤٧ هـ
المستنصر بالله	٢٤٧-٢٤٨ هـ
المستعين بالله	٢٤٨-٢٥٢ هـ
المعتز بالله	٢٥٢-٢٥٥ هـ

اسم الخليفة	فترة خلافته
المهتدي	٢٥٥-٢٥٦ هـ
المعتز علي الله	٢٥٦-٢٧٩ هـ
المعتز بالله	٢٧٩-٢٨٩ هـ
المكتفي	٢٨٩-٢٩٥ هـ
المقتدر	٢٩٥-٣٢٠ هـ
الظاهر بالله	٣٢٠-٣٢٢ هـ (١)

ومعظم هؤلاء الخلفاء اما قتلوا واما خلعوا على أيدي الأتراك الذين قوى شأنهم وتسلطوا زمام الأمور . وكانت بداية ذلك في عهد المتوكل حيث كان قتلهم الأول وقتلوا بعده المستعين بالله ، ثم المعتز ، ثم المهتدي ، ثم أخذوا بعد ذلك يولون من يشاءون ويعزلون من يريدون وكانوا يفضلون البقاء على مقربة من دار الخلافة ، ليعمدوا عن أنفسهم خط التآمر أو الايقاع بهم اذا ابتعدوا عن دار الخلافة واستمر هذا الحال في الديار المصرية حتى سنة ٢٥٤ هـ حيث تقلد فيها " بايكباك التركي " مصر فاستخلف عليها أحمد بن طولون (٢) .

وكانت أعمال مصر حينما دخل عليها أحمد بن طولون مقسمة بين عدة أشخاص فكان على الاسكندرية اسحاق بن دينار ، وعلى بركة (٣) أحمد بن عيسى الصعيدي وعلى القضاء

- (١) انظر تاريخ الطبري : ١٥٤/٩ وما بعدها ، البداية والنهاية : ٣٦٤/١٠ ، وما بعدها ، تاريخ الاسلام السياسي : ٤/٣ ، الكامل في التاريخ : ٣٣/٧ ، وما بعدها ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٩٠-٣٤٦ ، ظهر الاسلام : ٣/١ وما بعدها أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ١١-١٤ ، الامام أبو جعفر الطحاوي فقيها ٤٣-٤٥ ، رسالة الدكتوراه عبد الله نذير ، جامعة أم القـرى .
- (٢) هو الأمير أبو العباس التركي صاحب الديار المصرية والشامية والشغور وكان شجاعا عادلا حسن السيرة محبا لأهل العلم ، ولد سنة ٢٢٠ هـ في سامراء فتفقه وتأدب ، وحفظ القرآن الكريم وكان ذا خلق قويم ، وتقدم عند الخليفة المتوكل الى أن ولى امرة الشغور ودمشق ثم مصر سنة ٢٥٤ هـ ، وتوفي سنة ٢٧٠ هـ .

انظر : سيرة أحمد بن طولون : ص ٢٨١ ، النجوم الزاهرة : ١/٣ بتصرف .
 (٣) بركة : بفتح أوله والقاف : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وافريقية . معجم البلدان : ٣٨٨/١ .

بكاربن قتيبة^(١)، وعلى البريد شقير الخادم ، وعلى الخراج أحمد بن المدبر ، وبعد قتل بايكباك تولى مصر بارجوج حمو ابن طولون فكتب اليه : (تسلم من نفسك لنفسك) وذلك أقره على ما بيده وزاد في سلطته بأن استخلفه على مصر كلها^(٢) ولما مات بارجوج سنة (٢٥٩ هـ) صاحب اقطاع مصر الذي كان ابن طولون يحكمها نيابة عنه قدم ابن طولون الى مصر وأصبح واليا عليها من قبل الخليفة المعتمد على الله ، مباشرة في سنة ٢٦٣ هـ أرسل اليه الخليفة يستحثه في جمع الأموال فكتب اليه أحمد بن طولون : ((لست أطيعك ذلك والخراج بيد غيري)) فقلده الخليفة المعتمد خراج مصر وولاية الثغور الشامية وذلك أصبحت جميع أعمال مصر الادارية والقضائية والعسكرية والمالية بيد أحمد بن طولون^(٣).
وبذلك استطاع أحمد بن طولون أن يستقل بمصر وضم اليها الشام وجزءا من العراق وبلغ حكمه من القوة بحيث استعان به الخليفة المعتمد ببغداد وشكى اليه ما يلاقيه من أخيه الموفق من استبداده بالأموال وانه فداه ابن طولون ليقم بمصر^(٤) واستجاب الخليفة المعتمد لهذه الدعوة وسار في طريقه الى مصر الا أن عامل الموصل منعه من ذلك بإشارة أخيه الموفق .

وكان ارتباط مصر في هذا العهد بالخلافة العباسية ارتباطا شكليا كالدعاء للخليفة على المنابر وتعيين القضاة من قبله .

وقد كان ابن طولون بعيد النظر ، قائدا ماهرا خبيرا بأساليب الحروب وتعبئة الجيوش كما أنه كان اداريا حازما^(٥) وقف على موارد الثروة على اختلافها واستغلها

(١) انظر تهذيب ابن عساكر : ٢٨٥ / ٣ ، كتاب الولاة والقضاة : ٤٧٧ ، ٥٥٥ .

(٢) وكان ولاية مصر في ذلك العصر لا ينيبون عنهم شخصا واحدا في مصر وكانوا يقسمون أعمالها بين عدة أشخاص ، ليكون كل واحد منهم عينا على الآخر فلا يتطلع أحدهم الى الاستقلال بها خشية اتفاق الآخرين عليه ، انظر : تاريخ ابن خلدون : ٦٣٨ / ٤ .
وباعدها ، خطط المقرئ : ٥٩٢ / ١ .

(٣) انظر : كتاب الولاة والقضاة للكندي ص : ٢١٧ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣ - ٧ .

(٤) انظر سيرة أحمد بن طولون : ص ٢٨١ ، الكامل في التاريخ : ٣١٦ / ٧ ، النجوم الزاهرة

٤ / ٣ .

(٥) وفيات الأعيان : ١٧٣ / ١ .

لمصلحة الدولة من غير أن يرهق الناس بالضرائب وعمل على نشر الأمن والعدل والرخاء والاطمئنان ، حتى شمل الرخاء والرفاهية البلاد في عهده ، وكان كريما جوادا شجاعا عادلا متواضعا ، كان يقرب اليه الناس ويجزل لهم العطاء وكان يتصدق على الفقراء وكان يبذل في أعمال الخير ألف دينار في كل يوم^(١) وكان من حفظة القرآن الكريم ومن أكثر الولاة احتراماً^(٢).

وفي سنة ٢٧٠ هـ توفي أحمد بن طولون واستمر ملك مصر والشام في أعقابيه بعد وفاته سنة ٢٩٢ هـ وفي هذه الفترة (أى من ٢٥٤ هـ الى ٢٩٢ هـ) تولى من أسرة ابن طولون خمسة أمراء :

اسم الخليفة	فترة خلافته
١- أحمد بن طولون	٢٥٤-٢٧٠ هـ
٢- خمارويه بن أحمد	٢٧٠-٢٨٢ هـ
٣- أبو العساكر جيش بن خمارويه	٢٨٢-٢٨٣ هـ
٤- هارون بن خمارويه	٢٨٣-٢٩٢ هـ
٥- شيان بن أحمد بن طولون	٢٩٢ هـ ^(٣)

فتكون مدة حكمهم ثمانية وثلاثين سنة تقريبا ، ثم سقطت الدولة الطولونية على يـد محمد بن سليمان الكاتب قائد الخليفة (المكفى) فعادت مصر الى التبعية المطلقة للعباسيين ببغداد وعادت الاضطرابات بسبب ضعف الخلفاء العباسيين وعجزهم عن المحافظة على سلطانهم وظلت مصر على هذه الحال الى أن قامت الدولة الاخشيدية في سنة ٣٢٣ هـ^(٤).

ومن هذا العرض التاريخي الموجز يبدو لنا أن الامام الطحاوى عاصر جميع أمراء الدولة الطولونية .

(١) خطط المقرئى : ١ / ٥٩٠ (٢) وفيات الأعيان : ١ / ٧٢٣ بتصرف يسير .

(٣) خطط المقرئى : ١ / ٦٠٠-٦٠٢ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢-١٤٣ .

(٤) النجوم الزاهرة : ٣ / ١١١ ، ٢٥١ وما بعدها ، عبد المجيد محمود ، أبو جعفر الطحاوى وأثره في الحديث : ص ١٥-١٠٥ ، رضا سنوسي ، الجزء الثاني من مشكل الآثار ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بسكة المكرمة : ص ٢-٤ ، عبد الله نذير ، الامام أبو جعفر الطحاوى فقيها ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى : من ص ٤٣-٤٦ بتصرف .

- البحث الثانى -

* الحالة الاجتماعية بمصر فى عصر الطحاوى *

عاشت مصر فى عهد الطولونيين متمتعاً بالاستقرار والرخاء والهدوء والأمن . فقد شهدت البلاد فى هذا العهد نهضة عمرانية وصناعية وتجارية ولا شك أن استقلال مصر فى هذا العهد أفادها فائدة كبرى . لأن ما يجبى منها كان يصرف فيها بدلاً من أن يرسل الى بغداد . فلقد اهتم الطولونيون بإنشاء المدن والمساجد والمستشفيات ، وأنشأوا مدينة القطائع بشمال شرقى الفسطاط على طراز سامراء بالعراق ، ونقلوا الى هذه المدينة حضارة العراق وفنونها ، وقد أشاد المقدسى بذكر مدينة الفسطاط بمصر وقال عنها : " مفخر الاسلام ومتجر الأنام وأجل من مدينة السلام ^(١) " كما بنى الجامع المشهور جامع ابن طولون الذى يكشف لنا بوضوح - على الرغم من مرور الزمان - عن حقيقة النشاط العمرانى والغنى فى ذلك الزمان .

قال المقرئى : " فعمرت القطائع عمارة حسنة ، وتفرقت فيها السكك والأزقة وبُنيت فيها المساجد الحسان ، والطواحين والحمامات والأفران ^(٢) .

كما اهتم الطولونيون ببناء القصور الفاخرة والمباني الضخمة وإنشاء الميادين الفسيحة وقرسها بأنواع الزهور والأشجار وتزويد البساتين التى اهتموا بتنسيقها بوسائل الراحة والرفاهية .

كما قاموا ببناء المستشفيات الكبرى على نسق بديع والعناية بنزلاتها والاهتمام بالمرضى من علاجهم وطعامهم وغير ذلك . ولقد بلغ الترف أوج نشاطه فى عهد خمارويه . وأكبر شاهد على هذا الترف والغنى الذى وصل اليه الطولونيون زواج (قطر الندى) بنت خمارويه للخليفة العباسى المعتضد بالله حيث انفق أكثر مافى خزائن الدولة من الأموال فى زواج ابنته حتى أصيبت ميزانية الدولة بشئ من الضعف . وهذه الثروات الطائلة ليست منحصرة فى طبقة الأمراء فقط بل عرفت بعض الأسر بالفنى الفاحش مثل

(١) المقدسى : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم : ص ١٩٢ .

(٢) الخطط : ١ / ٥٩٣ .

آل الجصاص ، وبعد عهد الطولونيون عهداً ذهبياً حيث تحسنت فيه أحوال الناس
المادية وازدهرت ازدهاراً فائقاً^(١).

كما اهتم الطولونيون بالصناعة اليدوية حيث اشتهرت مصر في هذا العهد بصناعة
الكتان الذي كثر زراعته في الفيوم ودمياط وكانت صناعة النسيج من الكتان والصوف
وكانت مدينة طحا - مدينة الامام الطحاوي - من المدن المشهورة بصناعة الصوف الجيد .
أما التجارة فكانت تتر من الغرب الى الشرق عن طريق مصر ، وكانت الاسكندرية
ملتقى التجارة العالمية ، ما كان سبباً في ازدهار الحياة الاجتماعية في مصر ما أسهم
أسهاماً كبيراً في رفاهية الحياة ، حيث شمل الرخاء البلاد حتى بيع عشرة ارادب من
القمح بدينار واحد^(٢).

كان سكان مصر في هذا العهد خليطاً من المسلمين العرب الذين جاء آباؤهم
منذ الفتح الاسلامي الأول واستوطنوا مصر وما تتابع بعدهم من الهجرات من قحطانيين
وعدانيين ، ومن أسلم من أهل البلاد على أيدي الفاتحين المسلمين والأتراك المسلمين
الذين كانوا يتولون مصر من قبل الخلافة العباسية . والعنصر الثاني هم الأقباط
الذين يعتنقون الدين المسيحي وغيرهم من اليونانيين والرومانيين ومقبة الأجناس ،
والأقباط كانوا يتكلمون القبطية وبعد هؤلاء من أصحاب الطبقة الوسطى وسكان القرى .
أما المسلمون فكانوا يقيمون بالفسطاط أو بالاسكندرية غالباً ، ولم يكونوا يذهبون الى
القرى الا أيام الربيع لرعي الدواب^(٣).

وقد كان المجتمع المصري في ذلك الوقت يتمتع بجانب كبير من التدين والصلاح
والالتزام بالأخلاق الاسلامية وذلك لقربه من القرون الفاضلة .

(١) انظر: الخطط : ١ / ٩٣ هـ وما بعدها ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٥٣ ، ظهر الاسلام :

١١٠ - ١١١ هـ

(٢) القدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : ص ٢٠٣ بتصرف يسير ، تاريخ

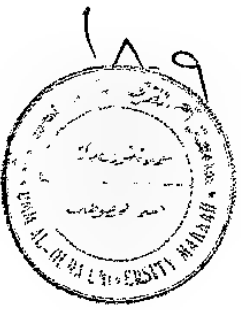
الاسلام السياسي : ٢ / ٣٢٢ .

(٣) انظر: أحسن التقاسيم : ص ٢٠٣ ، الخطط : ١ / ١٤٦ وما بعدها . حسن المحاضرة :

١ / ١٤٥ هـ ، وما بعدها ، الامام أبو جعفر الطحاوي فقيها : ص ٤٧ - ٤٨ ،
بتصرف .

فقد كان للعلماء مكانة عظيمة في قلوب الناس وهؤلاء العلماء كانوا يقومون بواجبهم نحو الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس ونشر العلم وحفظ المجتمع من الفساد ومناصحة الأمراء . فلهذا كان المجتمع على الترابط والتناصح وكان لهذه النواحي أثر طيب في شخصية الطحاوي .^(١)

(١) انظر المراجع السابقة بتصرف (نفس الأجزاء والصفحات) .



- البحث الثالث -

* الحالة العلمية والفكرية بمصر في عصر الطحاوي *

تعد مصر مركزا علميا من مراكز الدولة الاسلامية منذ الفتح الاسلامي^(١) لوجود عدد كثير من الصحابة رضوان الله عليهم الذين نزلوا الى مصر منهم : عمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو ذر، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم^(٢) ويذكر أن مائة رجل من الصحابة من بايع تحت الشجرة قد دخل مصر مع عمرو بن العاص^(٣) وقد ورث العلم عن هؤلاء الصحابة عدد كبير من التابعين بمصر، ومن أبرزهم : عبد الرحمن بن حجييرة^(٤) وأبو خير مرثد بن عبد الله اليزني^(٥) وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي^(٦) وثافع مولى ابن عمر^(٧) فقد بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر ليعلم أهلها السنن^(٨).

تجمع هؤلاء وغيرهم في مصر واتخذوها مقرا لهم يمارسون فيها نشاطاتهم العلمية حيث قاموا بنشر علوم الصحابة - رضوان الله عليهم - في مصر ونقلوها الى الأجيال اللاحقة

(١) فتحت مصر في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩ هـ على يد الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه .

انظر: فتوح البلدان للبلاذري : ص ٢١٤ .

(٢) انظر : معرفة علوم الحديث : ص ١٩٣ ، حسن المحاضرة : ١ / ٨٥ وما بعدها .

(٣) انظر: حسن المحاضرة : ١ / ١٠٤ .

(٤) هو عبد الرحمن بن حجييرة (بمضمومة وفتح جيم وسكون يا ورا) أبو عبد الله

الخلافي المصري ، قاضي مصر المتوفى سنة ٨٠ هـ روى عن ابن مسعود وأبي ذر

وأبي هريرة وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو . ت : ٦ / ١٦٠ ، الثقات للمعالي :

٢٩١ ، المغني في ضبط الأسماء : ٧٢ .

(٥) انظر ترجمته في الحديث رقم ٨١١ .

(٦) هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي المرادي كان ثقة قليل الحديث ،

ذكره البخاري في التاريخ الأوسط في فصل من مات ما بين السبعين الى الثمانين .

رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست .

ت : ٦ / ٢٢٩ ، ط ابن سعد : ٧ / ٥٠٩ .

(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم ٦٣ . (٨) انظر: حسن المحاضرة : ١ / ١١٩ .

واهتموا بتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية ورواية التاريخ . ولم يكن التخصص في مادة من المواد الذي قد عرف بعد ، كما أنه لم تظهر بعد مسائل الفقه ولم يظهر افرادها بالتأليف ، فالعلماء مشغولون بالجمع والتحصيل .

وبعد توافر الأسباب وجمع المادة العلمية بدأ دور الترتيب والتصنيف في مصر حيث ظهرت طبقة الفقهاء المستنطيين للأحكام من مديريها الأصليين الكتاب والسنة وأخذ هذا الاتجاه في الظهور منذ يزيد بن أبي حبيب^(١) وكان أول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسائل الفقه^(٢) . وقد تلمذ على يديه الامام الفقيه المجتهد الليث بن سعد^(٣) وكان من طبقة الامام مالك وأبي حنيفة في العصر ويساويهما . قال عنه الشافعي : " كان الليث أفقه من مالك الا أنه ضيعه أصحابه^(٤) .

ومن تلاميذ يزيد بن أبي حبيب أيضا : حيوة بن شريح^(٥) الذي قال عنه ابن المبارك : ما وصف الي أحد ورأيت الا كانت رؤيته دون صفته ، الا حيوة بن شريح فان رؤيته كانت أكبر من صفته^(٦) .

ومنهم أيضا : عبد الله بن لهيعة^(٧) وعبد الله بن وهب^(٨) وأبو صالح^(٩) كاتب الليث بن سعد ، وغيرهم من العلماء . وكان لهم دور عظيم في الحركة العلمية في مصر في هذا العهد . وقد رحل بعض العلماء المصريين في عهد الليث بن سعد الى المدينة المنورة وتفقهوا على امام دار الهجرة مالك بن أنس ، منهم :-

-
- (١) انظر ترجمته في الحديث رقم ٣٠٢ .
 - (٢) أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ٢٣ .
 - (٣) انظر ترجمته في الحديث رقم ٢٢ .
 - (٤) ت : ٨ / ٤٥٩ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ص ٧٨ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢٠ .
 - (٥) انظر ترجمته في الحديث رقم ٣٣ .
 - (٦) ت : ٣ / ٦٩ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢٠ .
 - (٧) انظر ترجمته في الحديث رقم ٣٥ .
 - (٨) انظر ترجمته في الحديث رقم ٥ .
 - (٩) انظر ترجمته في الحديث رقم ٥٤ .

عثمان بن الحكم الجذامي^(١) وعبد الله بن وهب الذي صاحب مالكا عشرين سنة وكان الامام مالك يكتب اليه : الى ابي محمد العتقي^(٢) وعبد الرحمن بن القاسم^(٣) وأشهب ابن عبد العزيز^(٤) ثم رجعوا الى مصر فنشروا مذهب الامام مالك في مصر ، وكانت نتيجة هذه السعة انتشار مذهب الامام مالك في مصر في نهاية القرن الثاني ، حتى قدمها الامام الشافعي سنة ١٩٩ هـ واستطاع أن يجلب كثيرا من أنصار الامام مالك ويجذبهم اليه ببلاغته وفصاحته وبما أوتي من علم واسع فمال اليه كثير من العلماء .

وهكذا أصبحت مصر في بداية القرن الثالث بعلمائها وفقهائها مركزا علميا هاما يقصده العلماء وطلاب العلم ومن يبتغي زيادة معارفه وسعة علمه ، ومن أبرز العلماء الذين جمعتهم الرحلة الى مصر :-

محمد بن جرير الطبري^(٥) صاحب التفسير والتاريخ ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة^(٦) ومحمد بن نصر الروزي^(٧) كما رحل اليها الامام البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم ، وقد كان للطحاوي مشاركة لبعض هؤلاء الأئمة في شيوخهم ومعاصرتهم طوال سني عمره .

(١) روى عن مالك وابن جريج وابن أبي مريم مات سنة ١٦٣ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢١ .

(٢) انظر : الشيرازي ، طبقات الفقهاء : ص ١٥٠ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢١ .

(٣) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي أبو عبد الله المتوفى سنة ١٩١ هـ ،

جمع بين الزهد والعلم ، وتفقه على مذهب مالك ، انظر : طبقات الفقهاء : ص ١٥٠ ،

حسن المحاضرة : ١ / ١٢١ .

(٤) هو أشهب بن عبد العزيز أبو عمرو العامري المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، قال ابن عبد البر

كان فقيها حسن الرأي والنظر . وقال الشافعي : ما رأيت أفقه من أشهب ،

طبقات الفقهاء : ص ١٥٠ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢٢ .

(٥) هو الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

طبقات الفقهاء : ص ٩٣ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٢٤ ، التفسير والمفسرون : ١ / ٢٠٢ .

(٦) انظر ترجمته في الحديث رقم ٤٨٦ .

(٧) هو الامام محمد بن نصر أبو عبد الله الروزي المتوفى سنة ٢٩٤ هـ أحد الأئمة

الفقهاء ، نشأ بنيسابور وأقام بمصر مدة ثم رجع فاستوطن سمرقند ، وكان ممن

أعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وكان رأسا في الحديث

ورأسا في الفقه . انظر : حسن المحاضرة : ١ / ١٢٤ ، طبقات الفقهاء : ص ١٠٦ .

وقد كان لكتابة الحديث النبوى وتدوينه أثر عظيم فى المحافظة على السنة النبوية وصيانتها من التزيد والنقصان والضياع بعد ما كان متنوعا كتابة وتدوين السنة بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم لأسباب أهمها الخوف على اختلاطها بالقرآن الكريم وكانت محفوظة فى الصدور.

وقد ظهرت المؤلفات الحديثية على أساليب مختلفة وكان أول تدوين للسنة غير مرتب ولا تقتصر على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان مختلطا بأقوال الصحابة والتابعين وهذا ما تقتضيه طبيعة البداية فى كل أمر جديد .

وكان أول من دون السنة النبوية هو الامام محمد بن مسلم بن شهاب الزهـرى^(١) بأمر الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز^(٢) وذكر كثير من أئمة العلم أنه لولا الزهـرى لضاعت كثير من السنن^(٣) وبذلك كان الامام الزهـرى أول من وضع حجر الأساس فى تدوين السنة فى كتب خاصة^(٤) . ثم شاع التدوين فى الجيل الذى يلى جيل الزهـرى وكان أول من جمع بسكة ابن جريج (١٥٠ هـ) وابن اسحاق (١٥١ هـ) ، وبالمدينة المنورة سعيد بن أبى عروة (١٥٦ هـ) والربيع بن صبيح (١٦٠ هـ) والامام مالك (١٧٩ هـ) ، وبالبصرة : حماد بن سلمة (١٦٧ هـ) ، والكوفة : سفيان الثورى (١٦١ هـ) ، والشام : أبو عمرو الأوزاعى (١٥٧ هـ) ، وبواسط : هشيم (١٧٣ هـ) ، وبخراسان : عبد الله بن المبارك (١٨١ هـ) ، واليمن : معمر (١٥٤ هـ) ، والرى : شعبة بن الحجاج (١٦٠ هـ)^(٥) ، والليث بن سعد (١٧٥ هـ) ، جريـسر بن عبد الحميد (١٨٨ هـ) ، وسفيان بن عيينة (١٩٨ هـ) .

وهؤلاء جميعا كانوا فى عصر واحد ولا يدرى أيهم سبق الى ذلك^(٦) وكان صنيعهم فى

(١) انظر ترجمته فى الحديث رقم : ٧ .

(٢) انظر ترجمته فى الحديث رقم : ٣٧٤ .

(٣) السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى : ص ١٠٤ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٠٥ .

(٥) المصدر نفسه : ص ١٠٥ ، والحديث والمحدثون : ص ٢٤٤ .

(٦) السنة ومكانتها : ص ١٠٥ .

التدوين أن يجمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مخططا بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين مع ضم الأبواب بعضها الى بعض في كتاب واحد^(١).

وفي القرن الثالث الهجرى الذى يعد أزهى عصور السنة وأسعد ها بأئمة الحديث ابتدأ التأليف على طريقة المسانيد التى كانت تشتمل على جميع ما يروى عن الصحابة فى باب واحد مع تعدد الموضوع . وكان أول تلك المسانيد : مسند عبد الله بن موسى العيسى الكوفى ٢١٣هـ ومسند أسد بن موسى ٢١٥هـ ومسند الحميدى ٢١٩هـ ومسند سعد بن مسرهد ٢٢٨هـ ومسند اسحاق بن راهويه ٢٣٧هـ ومسند الامام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ وغيرهم^(٢).

وكانت طريقة هؤلاء فى التأليف أن يفردوا حديث النبى صلى الله عليه وسلم بالتأليف دون أقوال الصحابة وفتاوى التابعين غير أن مصطفى هذه المسانيد يجمعون ما يصل اليهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمزجون فيها الصحيح بغيره . وفى ذلك من العناية على طالب الحديث ما فيه فانه لا يستطيع أن يتعرف على الصحيح منه الا أن يكون من أئمة هذا الشأن فان لم يكن له وقوف على ذلك اضطر أن يسأل أئمة الحديث ، فان لم يتيسر له بقى الحديث مجهول الحال عنده^(٣) وكما يصعب على طالب الحديث استخراج حديث لا يعلم الصحابى الذى رواه لعدم الترتيب أو التوبيع فى هذه المسانيد ولهذا كانت الحاجة ماسة الى افراد الحديث الصحيح بالتأليف والتصنيف على الأبواب فكان امام المحدثين البخارى ٢٥٦هـ أول من ألف فى ذلك ، حيث ألف صحيحه المشهور واقتصر على الحديث الصحيح فقط دون ما عداه . وتلاه معاصره وتلميذه الامام مسلم بن الحجاج ٢٦١هـ وكان لهما فضل كبير انهما مهدا الطريق امام طالب الحديث للوصول الى الصحيح من غير بحث وتردد .

(١) السنة ومكانتها : ص ١٠٥ .

(٢) انظر : السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى : ص ١٠٦ ، الحديث والمحدثون :

ص ٣٦٥ .

(٣) انظر : السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى : ص ١٠٦ .

ثم ألفت بعد ذلك كتب في الصحيح والحسن والضعيف ، مرتبة على الأبواب ، منها :
سنن أبي داود ٢٧٥ هـ ، وجامع الترمذى ٢٧٩ هـ ، وسنن النسائى ٣٠٣ هـ ، وسنن
ابن ماجه ٢٧٣ هـ .

وقد كان للامام الطحاوى مشاركة لبعض هؤلاء الأئمة فى شيوخهم ومعاصرتهم شسابا
وكهلا وشيخا كما يوضح الجدول التالى :-

هذا جدول يبين سن الطحاوى عند وفاة أصحاب الصحيحين والسنن مع الاشارة

الى الشيوخ المشتركين :-	تاريخ الوفاة	سن الطحاوى عند الوفاة	الشيوخ المشتركين
١- الامام البخارى (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل)	٢٥٦ هـ	١٧	-
٢- الامام مسلم بن الحجاج النيسابورى	٢٦١	٢٢	هارون بن سعيد الأيلى يونس بن عبد الأعلى
٣- الامام ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد)	٢٧٣	٣٤	هارون بن سعيد الأيلى
٤- الامام أبو داود سليمان بن الأشعث	٢٧٥	٣٦	هارون بن سعيد الأيلى الربيع بن سليمان الجيزى عبد الغنى بن رفاعسة
٥- الامام الترمذى (أبو عيسى محمد بن عيسى)	٢٧٩	٤٠	-
٦- الامام النسائى (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب)	٣٠٣	٦٤	هارون بن سعيد الأيلى الربيع بن سليمان الجيزى ابراهيم بن مرزوق

ثم جاء القرن الرابع فلم يزد رجاله على رجال القرن الثالث شيئا جديدا الا قليلا
ما استدركوه عليهم ، وكل عملهم جمع ما جمعه من سبقهم ، والاكتار من طرق الحديث
ومن أبرز هؤلاء الأئمة فى هذا العهد الامام سليمان بن أحمد الطبرى (٣٦٠) الذى
ألف معاجمه الثلاثة (١) .

(١) المعجم فى اصطلاحهم : ما يذكر فيه الحديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ
أو البلدان أو غير ذلك ، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء .
أنظر : الرسالة المستطرفة ، ص : ١٠١ .

١- المعجم الكبير : ذكر فيه الأحاديث بجمع ما رواه كل صحابي على حدة ورتب فيـهـ

الصحابة على حروف المعجم - ماعدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في

مصنف - يشتمل على خمسمائة وخمسة وعشرين ألف حديث (١)

وإذا أطلق المعجم في كلام العلماء فالمراد الكبير (٢)

٢- المعجم الأوسط : ألف على أسماء شيوخه وهم نحو ألفي رجل ويقال : ان فيه ثلاثين

ألف حديث (٣)

٣- المعجم الصغير : خرج فيه عن ألف شيخ ويقتصر فيه غالبا على حديث واحد عن كل

شيخ من شيوخه وجعل أسماءهم على حروف المعجم وتشتمل على نحو

ألف وخمسمائة حديث (٤)

ومنهم : ابن خزيمة (٣١١ هـ) صاحب الصحيح ، والطحاوي (٥)

(٣٢١ هـ) صاحب كتابي : شرح معاني الآثار ، وبيان مشكل الآثار ،

وابن حبان (٣٥٤ هـ) (٦) والد ارقطني (٣٨٥ هـ) ألف سننه المشهورة .

(١) السنة ومكانتها : ص ١٠٧ ، ويقول الشيخ أبو زهو : خمسمائة وعشرين ألف حديث

الحديث والمحدثون : ٤٢٨ ، ويقول الكتاني : يقال : انه أورد فيه ستين ألف

حديث ، الرسالة المستطرفة : ١٣٥ .

(٢) الرسالة المستطرفة : ١٣٥ ، الحديث والمحدثون : ٤٢٨ .

(٣) الرسالة المستطرفة : ١٣٥ ، الحديث والمحدثون : ٤٢٨ .

(٤) الرسالة المستطرفة : ١٣٦ ، الحديث والمحدثون : ٤٢٨ .

(٥) قال العلماء : أصح من صنف في الصحيح المجرد بعد الشيخين ابن خزيمة فابن

حبان . الحديث والمحدثون : ٤٢٦ .

(٦) قال الخطيب : له التصانيف الكثيرة منها : المستند الصحيح المسمى : الأنواع

والتقاسيم ، وقال الشيخ أبو زهو : وكتابه هذا على ترتيب مخترع فلا هو على

الأبواب ولا هو على المسانيد ، رتبه مؤلفه على خمسة أقسام وهي : الأوامر

والنواهي والأخبار والاباحات وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم ، ونوع كل

واحد من هذه الخمسة الى أنواع ، لذا كان الكشف في كتابه عمرا جسدا ،

وقد رتبه بعض المتأخرين وهو : علاء الدين على الفارسي المتوفى سنة ٩٣٧ هـ ،

على الأبواب وسماه : " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " انظر : الحديث

والمحدثون : ٤٢٥ .

وهكذا تم تدوين السنة وجمعها وتمييز صحيحها من سقيمها ولم يقم علماء القسرون التالية الا ببعض استدراقات على كتب الصحاح كاستدراك الحاكم أبى عبد الله النيسابورى هـ . هـ الذى استدرك فيه على الشيخين أحاديث يرى أنها من الصحاح متفقة مع شرطيهما ومع هذا لم يخرجها فى صحيحيهما .

ومن هذا نرى أن القرن الثالث الهجرى كان أزهى عصور السنة وأحفلها بخدمة الحديث الشريف ففيه ظهر الامام الطحاوى (مولد هـ فى سنة ٢٢٩ هـ) وعاصر بعض أئمة الحديث وشارك بعضهم فى شيوخهم وكان ذلك سببا فى نبوغ الطحاوى فى الحديث ، فكثرت المؤلفات فى هذا الفن العظيم أقوى دليل على تحرره فى هذا المجال كما يعرف بشهرته فى الفقه ، فالطحاوى من العلماء الذين جمعوا الفقه والحديث .

أما الفقه فى هذا العصر : فقد استكملت فيه المذاهب الأربعة واستقرت وتضجرت حيث يعرف هذا الدور بدور النهضة الفقهية . وقد انتشر فى مصر فى هذا العصر المذهب المالكي والمذهب الشافعى واستقرا فيها على أيدي العلماء من أتباع الامام مالك ، ووجود الامام الشافعى فى مصر حيث رحل اليها فى سنة (١٩٩ هـ) .

أما المذهب الحنفى فلم يكن يعرف ولم يكن له شأن يذكر فى مصر فى ذلك الوقت بسبب ما أشيع عن المذهب الحنفى من انصراف عن الحديث وتقديم الرأى عليه الا أنه لم تضى فترة كبيرة من الزمن حتى عرفت مصر المذهب الحنفى على أيدي القضاة الذين كانوا يتولون القضاء فى مصر . وكان من هؤلاء القضاة الامام بكار بن قتيبة وأحمد بن أبى عمران اللذان كان لهما جهد عظيم فى رعاية المذهب الحنفى فى مصر ، كما أن لهما فضلا وأثرا فى تكوين شخصية الطحاوى وسيجيئ الكلام عنهما عند الكلام عن شيخ الطحاوى .

وبهذا يتضح أن الامام الطحاوى قد عاصر وعاش أهم وأزهى العصور التى ظهرت فيها الحركة العلمية النشطة وكان لهذه الحركة العلمية أثر عظيم فى مكانة الطحاوى من الناحية الفقهية والحديثية .

- الفصل الثانى -

* التعريف بالامام الطحاوى *

- المبحث الأول -

* اسمه ونسبه *

هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك^(١) بن سلمة بن سليم بن سليمان
ابن جناب الأزدي الحجري المصري الطحاوي أبو جعفر^(٢).

ان علماء الأنساب ينسبون الشخص المترجم له الى القبيلة ، ثم الى البطن منها ثم
الى البلد ، ثم الى القرية التي ولد فيها ، وعلى هذا :
الأزدي :^(٣) نسبة الى القبيلة.

(١) يكاد المترجمون يتفقون في ايراد نسبه الى جده عبد الملك بالأسماء المذكورة
الا أن بعضهم أسقط بعض الأسماء والبعض قدم بعض الأسماء على بعضها
الآخر كما صار التحريف في بعض الأسماء . قدم ابن النديم : (سلمة) على
(سلامة) ، وابن خلكان أسقط (سلمة) ، والسيوطي : (مسلمة) بدلا من (سلمة)
وكذلك (جناب) : قد ورد في الحاوي للكوثري (جواب) كما ورد في مفاتيح الاختيار
وفي مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (حباب) ، وفي لسان السيزان لابن حجر :
(حامد) . ولعل هذه الأخطاء والاختلافات في سوق نسبه لكثرة تكرار حرف
(السين ، واللام ، والميم) في أسماء أجداد الطحاوي ، كما كان للنساج دور
في هذه الأخطاء والاختلافات والصحيح ما ذكرنا . والله أعلم .

(٢) انظر ترجمته : الفهرست : ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٤٢ ، الأنساب :
٥٣ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٢٧ ، المنتظم : ٦ / ٢٥٠ ، اللباب :
٢٧٥ / ٢ ، وفيات الأعيان : ٧١ / ١ ، تذكرة الحفاظ : ٨٠٨ / ٣ ، العبر : ١١ / ٢ ،
البداهة والنهاية : ١١ / ١٧٤ ، الجواهر المضية : ١ / ٢٧١ ، مفاتيح الاختيار : ج ١ ل ٤-١ ،
لسان السيزان : ١ / ٢٧٤ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٣٩ ، تاج التراجم : ٨ ،
طبقات المفسرين : ١ / ٧٤ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٤٧ ، معجم المؤلفين :
١٠٧ / ٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٣٩ ، شذرات الذهب : ٢٨٨ / ٢ ،
الفوائد البهية : ٣١ ، الحاوي في سيرة الطحاوي للكوثري :
٤ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢٧٥ ، رآة الجنان : ٢ / ٢٨١ ، الأعلام : ١ / ٢٠٦ ،
أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ٤١ ، مقدمة الشرح الصغير : ١ / ٢٠٤ ،
(رسالة ماجستير) ، كلية الآداب بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ م .

(٣) الأزدي : بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة . هذه النسبة

الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ،

وأما أبو جعفر الطحاوي فمن أزد الحجر وهو الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر =====

- والحجرى : (١) نسبة الى بطن من هذه القبيلة .
 والمصرى : (٢) نسبة الى بلده .
 والطحاوى : (٣) نسبة الى القرية التى ولد فيها .

==== ماء السماء ، ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن
 الأزد بن الغوث ، فظهر بهذا أن الجميع يرجع الى الأزد بن الغوث .

انظر : الباب : ٤٦ / ١ .

(١) والحجرى : بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء . هذه نسبة الى
 ثلاث قبائل اسم كل واحدة : حجرة ، احداها : حجر حمير . والثانية : حجر
 ندى رعين . والثالثة : حجر الأزد ، منهم أبو جعفر الطحاوى .

وقال ابن الأثير : وانما هما حجران : حجر رعين وحجر الأزد لا غيـر .
 انظر : الباب : ١ / ٣٤٣ ، الجواهر المضية : ١ / ٢٧٢ .

(٢) والمصرى : نسبة الى ديار مصر ، لأنه مصرى ولادة ووفاة ، كما يقال : الجيسى
 لسكناء بالجيزة . والجيزة - بالكسر - فى لغة العرب : الوادى ، أو أفضل موضع
 فيه ، والجيزة بليدة فى النيل بفسطاط مصر .
 مفانى الأخيار فى رجال معانى الآثار : ج ١ ل ٣ ب .

(٣) والطحاوى - بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الألف واو - هذه النسبة الى
 (طحا) وهى قرية بصعيد مصر ، ينسب اليها جماعة منهم : أبو جعفر الطحاوى
 انظر : الباب : ٢ / ٢٧٥ ، المغنى فى ضبط الأسماء : ١٦٠ .

فقال ياقوت فى معجم البلدان : (طحا) كورة بمصر شمالي الصعيد فى غربي
 النيل واليه ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد وليس هو من نفس (طحا) وانما
 هو من قرية قريبة منها يقال لها : (طحطوح) ، فكره أن يقال له (طحطوحى)
 معجم البلدان : ٤ / ٢٢٠ .

وقال الزبيدي : (طحا) أربع قرى بمصر اثنتان فى الشرقية : احداها : طحا المرج ،
 والثالثة من أعمال الفيوم ، والرابعة تعرف بالأشمونين وهى : طحا المدينة وتعرف
 أيضا بأمر عامودين وهى مدينة عامرة واليه ينسب الطحاوى . تاج العروس ، مادة
 (طحو) وقد حدد صاحب (تقويم البلدان) موقع (طحا الأعدة) فقال :
 " ومن صعيد مصر : (طحا) بقرب أسيوط ، وهى قرية خرج منها الطحاوى الفقيه
 الحنفى المشهور . تقويم البلدان لأبى الفداء : ١٠٥ ، وصاحب مفانى الأخيار
 حدد هذه البلدة أكثر حيث يقول : " والطحاوى نسبة الى قرية تسمى : (طحا)
 من أعمال الأشمونين بالصعيد الأدنى ، وفى بلاد مصر أيضا ثلاث قرى تسمى :
 (طحا) ، مفانى الأخيار : ج ١ ل ٤١ ، وقال الدكتور عبد المجيد محمود فى كتابه :
 =====

- المبحث الثانى -

* مولده *

اختلف فى تاريخ ميلاد الطحاوى على عدة أقوال :-

القول الأول : أنه ولد سنة ٢٣٩ هـ ، قاله القرشى نقلا عن أبى سعيد بن يونس
عن الطحاوى نفسه ^(١) والسيوطى ^(٢) وابن الجوزى ^(٣) وابن عساكر ^(٤) وابن كثير ^(٥) والسمعانى ^(٦)
وابن تغرى وياقوت ^(٧) وطاش كبرى زاده ^(٨) وابن قطلوبغا والعينى ^(٩) .

القول الثانى : أنه ولد سنة ٢٣٨ هـ ، قاله ابن خلكان ^(١٠) وابن عساكر نقلا عن
الشيرازى وذكره العينى ^(١١) .

القول الثالث : أنه ولد سنة ٢٣٧ هـ ، قاله الذهبى نقلا عن ابن يونس ^(١٢) .

القول الرابع : أنه ولد سنة ٢٣٠ هـ ، قاله محمد عبد الحى الكنوى ^(١٣) .

القول الخامس : أنه ولد سنة ٢٢٩ هـ ، قاله القرشى ^(١٤) وابن كثير ^(١٥) وابن خلكان ، والعينى ^(١٦) .

== أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث ص ٤٨ ، - بعد دراسة عسقة ومستفيضة عن
هذا الموقع قام بزيارة هذه المناطق - " وجميع ما تقدم يقطع بأن الطحاوى كان
من الصعيد ويرجع أنه فى نظرى من : (طحا الأعداء) التى تتبع مركز : (رسالوط)
من مديرية المنيا " وقال أيضا : (ص ٥٢) " وكل الدلائل تشير الى أن الطحاوى
كان من (طحا الأعداء) نفسها بمديرية المنيا ، فلا يصح أن يقال : أنه من
غيرها حتى يوجد الدليل القاطع " .

(١) الجواهر المضية : ٢٧٣ / ١ (٢) حسن المحاضرة : ١٤٧ / ١ .

(٣) المنتظم : ٢٥٠ / ٦ (٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٥٧ / ٢ .

(٥) البداية والنهاية : ١٧٦ / ١١ (٦) الأنساب : ٥٤ / ٩ .

(٧) النجوم الزاهرة : ٢٣٩ / ٣ (٨) معجم البلدان : ٢٢ / ٤ .

(٩) طبقات الفقهاء : ٥٨ (١٠) تاج التراجم : ٨ ، مفانى الأخيار ج ١ ب .

(١١) وفيات الأعيان : ٧٢ / ١ (١٢) طبقات الفقهاء : ٥١٤ ، مفانى الأخيار ج ١ ب .

(١٣) تذكرة الحفاظ : ٨٠٨ / ٣ (١٤) الفوائد البهية : ٣٢ .

(١٥) الجواهر المضية : ٢٧٣ / ١ .

(١٦) البداية والنهاية : ١٧٦ / ١١ .

(١٧) وفيات الأعيان : ٧٢ / ١ .

(١٨) مفانى الأخيار : ج ١ ب .

واللكنوى^(١) وابن الأشير^(٢) نقلًا عن السمعاني ، وابن يونس نقلًا عن الطحاوي نفسه^(٣)
(وقد روى عن الطحاوي نفسه القول الأول كما أشرنا) .

القول السادس : أنه ولد سنة ٢٢٨ هـ قاله طاش كبرى زاد^(٤) .

ولعل سبب هذه الاختلافات هو عدم التثبت والرجوع إلى المصدر الأول كما هو واضح
غاية الوضوح في النقل عن السمعاني في تاريخ مولد الطحاوي لأن السمعاني ذكر في كتابه :
(الأنساب) ترجمة الطحاوي في ثلاثة مواضع ولم يبين في الموضع الأول سنة ميلاد الطحاوي
وفي الموضع الثاني والثالث ذكر أن الطحاوي ولد في سنة ٢٣٩ هـ إذا من أين نقل هؤلاء
عن السمعاني ، والسمعاني برئ ما نسب إليه . ويبدو أن أحد الناقلين أخطأ في نقله
عن السمعاني ، ثم نقل الآخرون الذين جاؤا بعده . هذا الخطأ عنه دون التثبت
والرجوع إلى الأصل . والاتفاق بين المؤرخين على تحديد ميلاد عالم من العلماء القدماء
شيء قليل . ويعمل هذا أحد العلماء المعاصرين قائلا : " لا يكاد الباحث الدارس يجد
عالمًا عظيمًا قد عرف وقت ميلاده بطريق التعيين ، ولكن يعرف وقت وفاته بالتعيين ، لأنه
ولد مغمورًا ومات مشهورًا ، فكان وقت الولادة غير معلوم على وجه التحقيق ووقت
الوفاة كان معلومًا^(٥) .

والراجع : هو القول الأول كما قال ابن عساكر : " ذكر بعض أهل العلم أن مولد
أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين^(٦) .
وسبب ترجيح هذا القول أيضا : هو أن ابن يونس تلميذ الطحاوي نقله عن الطحاوي
نفسه^(٧) ولأن القاضي أبا علي الجوهري كان يتأدب مع الطحاوي جدا ، بحيث لا يركب حتى
يركب وكان يقول : " هو أسن مني بأحدى عشرة سنة ، ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان

(١) الفوائد المبهية : ٣٢ . (٢) اللباب : ٢ / ٢٧٦ .

(٣) انظر الحاوي في سيرة الطحاوي : ٤ . (٤) طبقات الفقهاء : ٥٨ .

(٥) أبو زهرة ، ابن حزم حياته وعصره : ص ٢٢ .

(٦) تاريخ دمشق الكبير : ج ٢ ل ٨٩ ب .

(٧) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٣ .

القضاء أقل من أن أفتخر به على أبي جعفر (١).

وأبو علي الجوهري ولد سنة ٢٥٠ هـ (خمسين ومائتين) كما يقول ابن زولاق لا سنة
٢٥١ هـ كما يقول ابن يونس (٢).

(١) لسان الميزان : ٢٨١/١ ، الولاة والقضاة للكندى : ٥٣٦ .

(٢) الولاة والقضاة : ٥٣٦ ، انظر للتفصيل أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث :

- البحث الثالث -

* أسسـرته *

كان لأسرة الطحاوي أثر كبير في نشأته العملية، والأخلاقية، وكانت أسرة معروفة بالصالح والتقوى . ولم يتعرض المؤرخون كثيرا لأسرة الطحاوي . وقد ذكر الكندي (٣٥٥ هـ) بعض أخبار جد الطحاوي وعمه : (سلامة بن عبد الملك) وابنه : (إبراهيم) في أخبار : (السري بن الحكم)^(١) في ولايته الثانية على مصر من قبل الخليفة المأمون العباسي .

فقد ورد على (السري) أمر من الخليفة المأمون بأن يعقد البيعة لولي عهده الذي لقبه : (الرضى) على بن موسى بن جعفر بن علي بن أبي طالب^(٢) وأمر الولاة في أنحاء البلاد بأن يأخذوا له البيعة ، ولم يرض بذلك (إبراهيم بن المهدي)^(٣) ببغداد ، وكتب الى وجوه الجند بمصر بخلع المأمون وولي عهده ، وبالوثوب على السري بن الحكم) والى مصر في ذلك الوقت فممن قام في ذلك وخالف (السري) ودعا (لإبراهيم المهدي) جسد الطحاوي (سلامة بن عبد الملك) بالصعيد . ولحق كل من كره بيعة علي بن موسى بـ (علي بن عبد العزيز الجروي)^(٤) لمنعته وشدة سلطانه ثم أقبل (عبيد بن السري) الى الفسطاط فعارضه (سلامة الطحاوي) (بطحا) ، واقتتلوا فانهزم (سلامة) وأسره (عبيد) فبعث به الى الفسطاط ، فأطلقه (السري) ، فهرب (سلامة) الى الجروي ، وسار الجروي الى الاسكندرية مسيره الثاني ، فحصر الأندلسيين ثم اصطلحوها على فتح حصنها

-
- (١) هو أمير من الولاة دخل مصر أيام الرشيد وكان معروفا بالشجاعة توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر: الولاة والقضاة : ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، الخطط : ١ / ١٢٩ .
- (٢) انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٠٧ .
- (٣) دعا لنفسه بالخلافة أيام ولاية العهد ، كان فصيحاً ، شاعراً ، توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر : تـبغداد : ١٤٢ / ٦ .

- (٤) أحد القادة الشجعان بمصر ووالى شرطتها ، مات سنة ٢٠٥ هـ . انظر: الولاة والقضاة : ١٥١ ، وما بعدها ، الخطط : ١ / ١٢٣ .

فدخلها (سلامة الطحاوى) والجروى ، ودعوا للجروى بها ومضى سلامة منها الى الصعيد
فى جمع كثير من الجند ، فأخرج عامل السرى ودعا الى الجروى ، ولما ظهر موت (على
ابن موسى) وانخزل (ابراهيم بن المهدي) أظهروا بيعة المؤمن ودعوا اليه ، وورد
كتاب المؤمن الى السرى بذلك فعقد السرى لأخيه (داود) فى ذى القعدة سنة ثلاث
ومائتين على جيش الى الصعيد بعثه الى (سلامة بن عبد الملك) فالتقوا فانهم سزم
(سلامة) واسر هو وابنه (ابراهيم) ، فبعث بهما الى الفسطاط فقتلا يوم السبت لتسع
عشرة خلت من المحرم سنة أربع ومائتين (١) .

ومن هذا يتضح أن جد الطحاوى كان من وجوه الجند وقادتهم وكان له مكانة عالية
رفيعة فى المجتمع . وكذلك عمه : (ابراهيم) . ومعنى هذا : أن الامام الطحاوى كان
ينسب الى أسرة من أكبر الأسر فى مجتمع مصر آنذاك . وقد كان للطحاوى عم آخر لم
تبين الروايات اسمه ، وهو الذى قاسه الطحاوى ميراثا كان بينهما (٢) .

أما والد الطحاوى (محمد بن سلامة) فكان من أهل الدين والخير والعلم والأدب
وسمع الطحاوى من أبيه (٣) ويبدو أن ثقافته كانت تتجه الى الشعر ، والاهتمام بروايته ،
إذ أنه كان يصحح بعض الأبيات ويكمل بعضها الآخر ، حينما كان يعرض عليه ابنه ،
وتوفى سنة ٢٦٤ هـ (٤) وهى السنة التى مات فيها خاله العزنى (٥) .

وأما والدته : فلم يذكر عنها شيئا أكثر من أنها كانت أخت العزنى ، صاحب الامام
الشافعي . وقد ذكرها السيوطى ضمن أصحاب الشافعى الذين كانوا يحضرون مجلسه وقال :
" كانت تحضر مجلس الشافعى ، ونقل عنها الرافعى (٦٢٤ هـ) فى الزكاة ، وذكرها ابن السككى
(٧٧١ هـ) والاسنوى (٧٧٢ هـ) فى الطبقات (٦) .

(١) انظر : الولاة والقضاة : ١٦٧-١٧١ ، أبو جعفر الطحاوى ، وأثره فى الحديث ٥٥-٦٠ هـ .

(٢) لسان الميزان : ٢٧٩/١ ، أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث : ٥٦ .

(٣) الجواهر المضية : ٢٧٣/١ .

(٤) انظر : مشكل الآثار : ١١١/١-١١٢ ، وانظر للتفصيل : أبو جعفر الطحاوى ، وأثره

فى الحديث ٥٧-٥٩ هـ ، وانظر لتاريخ وفاته : الجواهر المضية : ٢٧٣/١ .

(٥) انظر ترجمته فى الحديث رقم ١١٣ .

(٦) حسن المحاضرة : ١٦٢/١ .

فغالب الاحتمال أنها هي أم الطحاوى ، حيث لم يذكر فى تعريفها سوى شهرتها
أنها أخت المزنى ، ولم يذكر لها اسم وإنما ذكرت بالتعريف بأم الطحاوى أنها أخت
المزنى فقط .

وقد ذكر ابن حجر : أن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مشرود الغافقى ^(١) الذى روى
له أبوداود والنسائى ، كان أبا الطحاوى من الرضاة وقد نقله ابن حجر من الطحاوى
نفسه . ^(٢)

ولم تذكر الأخبار أن للطحاوى أخا أو أختا كما لم تبين أنه كان وحيد أبويه .
أما أبناؤه فقد ذكر أن له ولدا اسمه : على بن أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن
الطحاوى . سنتكلم عنه عند الكلام عن تلاميذ الطحاوى ، كما أنه كان للطحاوى حفيد واسمه
الحسين بن على بن أحمد بن محمد أبو على الطحاوى توفى سنة ٣٦٠ هـ . ^(٣)
هذه هي أسرة الطحاوى وهي أسرة عريقة سواء فى ميدان النسب أو فى ميدان العلم .
وقد هيا الله سبحانه وتعالى للطحاوى الأسرة الصالحة والبيت الصالح وأبوين عالمين
ونشأ فى بيت علمى ، وبيئة صالحة . وهذا ما لا يتوافر للكثير .
وكل هذا ما لا ينكر تأثيره على تكوين شخصية الامام الطحاوى العلمية والخلقية .

(١) أنظر ترجمته فى الحديث : رقم ٢٣١ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٢٠٥ / ٨ .

(٣) أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث : ٦٠ .

- المبحث الرابع -

* طلبه للعلم *

(١)

نشأ الامام الطحاوي في بيت علم ودين . فتلقى دروسه الأولى من أمه الفقيهة الفاضلة اخت المزني صاحب الامام الشافعي . ثم التحق بحلقة الامام أبي زكريا يحيى بن محمد بن عروس وتلقى منه مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم . وكان يقال عن أبي زكريا : ليس في الجاهل سارية الا وقد ختم أبو زكريا عندها القرآن ^(٢) وبعد ما نال منه ما نال ، ضاقت عليه الحلقة لرغبته في الاستزادة من طلب العلم ، بدأ ينتقل بين حلقات العلماء . فجلس في حلقة والده وأخذ منه ما أخذ من الأدب والعلوم والفقه ^(٣) واستمع الى آراء العلماء وحجج المعارضين وتدرج في مدارج العلوم والمعارف فنال منها حظا وافرا وبعد اغترافه من هذا المعين ، تآقت نفسه الى التبحر في العلم فذهب الى خاله المزني وجلس في حلقة ، التي كانت تعد ملتقى العلم والعلماء ومجمع الفقهاء والمحدثين ، فاستمع الى سنن ^(٤) الامام الشافعي والى علم الحديث ورجاله ، كما لازم خاله في حلقة المسائية التي كانت تعقد للفقه وخاصة فقه الامام الشافعي وذلك مع الموازنة والمقارنة بآراء الفقهاء وأدلتهم واستمع الى خاله واطلع على علمه كما اطلع على خزائن كتبه فازداد علما وعرفه ^(٥) وتفقه به على المذهب الشافعي ولازمه الى أن انتقل الى المذهب الحنفي ^(٦) وكان للمزني أكبر تأثير على الطحاوي في هذه المرحلة من مراحل حياته .

وقد انتفع الطحاوي أيضا بالقاضي بكار بن قتيبة ^(٧) وتأثر به خاصة في ميدان الحديث فانه أكثر عنه الرواية في الحديث كما هو واضح في أسانيد كتابه : (شرح معاني الآثار) و (مشكل الآثار) .

(١) وقد سبقت الإشارة إليها أنه كما يغلب على الظن .

(٢) لسان الميزان : ١ / ٢٨١ .

(٣) انظر الجواهر المضية : ١ / ٢٧٤ .

(٤) سيجي الكلام عن هذا الكتاب عند مؤلفات الطحاوي .

(٥) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٣ ، طبقات الشافعية : ٢ / ٩٣ .

(٦) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٣ .

(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم ١٠ .

وكذلك أحمد بن أبي عمران^(١) وهو أكثر من تلقى منه فقه أهل العراق كما استفاد من علمه كثيرا وأكثر الرواية عنه إلى درجة ازعجت القاضي (أبا عبيد)^(٢) وأخذته الغيرة إذ كانت جل روايات الطحاوي في الفقه عن طريقه : * وكان أبو جعفر الطحاوي إذا ذكر أبا عبيد يقول كثيرا في كلامه : قال ابن أبي عمران - يعني استاذي - فلما طال هذا على أبي عبيد قال : يا هذا كم قال ابن أبي عمران ؟ قد رأيت هذا الرجل بالعراق ولم يكن بذلك (أن البغاث بأرضكم يستنصر) قال : فطارت هذه الكلمة وصارت بصرمثلا^(٣) .
ويبدو لنا أن الإمام الطحاوي قد تلقى أكثر علوم عصره وكان قريبا من سن العشرين وفي هذه السن تحول عن المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي^(٤) ثم اشتهر وعرف بالعلم والفقه والحديث قبل أن يكمل الثلاثين من عمره .

(١) انظر ترجمته في الحديث رقم ١٥٨ .

(٢) انظر ترجمته في الحديث رقم ٤٠٥ .

(٣) لسان الميزان : ١ / ٢٨٠ .

(٤) أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ٦٢ (في الهامش) .

- المبحث الخامس -

* مذهبه *

ولد الطحاوى ونشأ فى أسرة علمية تتمذهب بمذهب الشافعى . وتلقى مبادئ الفقه الشافعى على والده (محمد بن سلامة) ووالدته الفقيهة العالمة (أخت المزنى) ثم أكمل دراسته الفقهية بين يدي خاله المزنى وأخذ عنه علما عظيما وروى عنه ستن الشافعى كما أسلفنا .

ثم حدث أمر عظيم فى حياة الطحاوى بل فى حياة أسرته أيضا ، من نظرتها اليه وموقفها منه . وهو تحوله عن المذهب الشافعى الى المذهب الحنفى فقد اختلف فى سبب هذا الانتقال على عدة أقوال :-

القول الأول : قال الشيرازى : " انتهت الى أبى جعفر رئاسة أصحاب أبى حنيفة بصرا أخذ العلم عن أبى جعفر بن أبى عمران وأبى خازم وغيرهما وكان أولا شافعيا يقرأ على أبى ابراهيم المزنى ، فقال له يوما : والله لا جاء منك شئ فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى أبى جعفر بن أبى عمران : فلما صنف مختصره قال : رحم الله أبا ابراهيم ، لو كان حيا لكفر عن يمينه ^(١) . وهذا القول خبر خال عن السند وهو مأخوذ من كلام الصيرى ^(٢) رواه عن أبى بكر محمد بن موسى الخوارزمى ^(٣) وهو لم يدرك الطحاوى ، ولم يعز الى من أدرك ، فتكون هذه الحكاية من الحكايات المرسلة على عواهنها ^(٤) .

(١) طبقات الفقهاء : ١٤٢ ، وانظر الفوائد البهية : ٣٣ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢١ ،

النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٣٩ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٠٩ ،

شذرات الذهب : ٢ / ٢٨٨ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٧٤ .

(٢) هو الحسين بن على بن محمد أبوعبد الله الصيرى القاضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

انظر : الفوائد البهية : ٦٧ ، الجواهر المضية : ١ / ٢١٤ ، ت بغداد : ٨ / ٧٨ .

(٣) الحنفى الفقيه المتوفى سنة ٤٠٣ هـ انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٣٧٤ .

(٤) انظر الحاوى للكوثرى : ص ١٦ .

والكوثرى : هو محمد بن زاهد بن الحسن بن على الكوثرى (١٢٩٦-١٣٧١ هـ) ،

فقيه حنفى ، جركسي الأصل ، له اشتغال بالأدب والسير ولد ونشأ فى قرية من أعمال

" د وزجه " شرقى الاستانة وتغنى فى جامع " الفاتح " بالاستانة ودرس فيه ، وتولى

ويلحق بهذا القول قول ابن حجر الذي يمين السبب الذي أدى المزي إلى هذا القول : " وكان أولاً على مذهب الشافعي ثم تحول إلى مذهب الحنفية لكائنة جبرت له مع خاله المزي وذلك أنه كان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها أبو جعفر ، فبالغ المزي في تقريبها له فلم ينفعه ذلك فغضب المزي متضجراً فقال : والله لا جاء منك شيء فقام أبو جعفر من عنده وتحول إلى أبي جعفر بسن أبي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار ، فتفقده عنده ولازمه إلى أن صار منه ما صار^(١) .

وأجاب ابن حجر عن قوله : " لكفر عن يمينه " قائلاً : وتعقب هذا بعض الأئمة بأنه لا يلزم المزي في ذلك كفارة ، لأنه حلف على غلبة ظنه ، ويمكن أن يجاب عن أبي جعفر بأنه أورد ذلك على سبيل المبالغة ولا شك أنه يستحب الكفارة في مثل ذلك ولم يقل بالوجوب وليس يخفى مثل ذلك على أبي جعفر^(٢) .

القول الثاني : ما رواه السلفي^(٣) بسنده عن القدوري^(٤) أنه قال : " كان أبو جعفر الطحاوي يقرأ على المزي ، فقال له يوماً : والله لا أفلحت ، فغضب وانتقل من عنده وتفقده على مذهب أبي حنيفة فصار اماماً ، وكان إذا درس أو أجاب في المشكلات يقول : رحم الله أبا إبراهيم لو كان حياً ورآني كفر عن يمينه^(٥) .

=== رئاسة مجلس التدريس ، ثم استقر في القاهرة موظفاً في " دار المحفوظات " له تعليقات كثيرة على بعض المطبوعات في أيامه في الفقه والحديث والرجـال .
الأعلام : ١٢٩/٦ . وله تأليف لم يذكر في الأعلام بعنوان : الحاوي في سيرة الامام أبي جعفر الطحاوي .

- (١) لسان الميزان : ٢٢٥/١ .
- (٢) المصدر نفسه : ٢٢٥/١ .
- (٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، من الحفاظ الكثيرين رحل في طلب الحديث إلى الاسكندرية واستقر فيها ، وله معاجم في شيوخه .
انظر : شذرات الذهب : ٢٥٥/٤ ، وفيات الأعيان : ١٠٥/١ .
- (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين المتوفى سنة ٤٢٨ هـ انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، الفوائد البهية : ٣٠ ، الجواهر المضية : ٢٤٧/١ .
- (٥) انظر : الجواهر المضية : ١٩٥/١ ، طبقات الفقهاء (طاش كبرى زاده) : ٥٨ .

وهذا الخبر مقطوع أيضا للمفازة بين القدورى والطحاوى (١).

القول الثالث: قال ابن عساكر فى تاريخه ما يفيد أن السبب الذى دفع الطحاوى الى ترك مذهب الشافعى أنه تكلم يوما بحضرة المزنى فى مسألة فقال له المزنى : والله لا تفلح أبدا فغضب من قول المزنى وانقطع الى أبى جعفر بن أبى عمران وقال بقلوب أبى حنيفة حتى صار رأسا فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزنى فقال : يرحمك الله يا أبا ابراهيم لو كنت حيا لكفرت عن يمينك (٢).

وهذا القول لا سند له لأنه من بلاغاته كما ترى (٣). وهذه الأقوال الثلاثة لا يمكن قبولها والاعتماد عليها من النواحي التالية : -

أولا : أن هذه الروايات كلها خالية عن السند كما أشرنا .

ثانيا : من حيث المعنى الذى يؤخذ من قوله : (لو كان حيا لكفرت عن يمينه) .

فهذا الحلف : (والله لا جاء منك شيء) بصيغة الماضى ، غموس أولفولا يوجب الكفارة (٤) . والطحاوى أعلى مقام فى العلم من أن يجهل حكم الحلف على الماضى فى المذهبين ، فيكون مع الخبر ما يكفى به (٥).

ثالثا : عدم ذكر الرواة للمسألة التى لم يفهمها الطحاوى من المزنى بعد تكرارها عليه مرارا ، حيث إنهم لم ينصوا على هذه المسألة ولم يبينوها وإذا كان عدم فهم هذه المسألة سببا لا تنقل الطحاوى الى المذهب الحنفى لاشتهرت وشاعت هذه المسألة لأهميتها . ثم إن الطحاوى قد عرف منذ طفولته ونشأته بالذكا* والفتنة* وكتب الطحاوى شهود صدق على ذكائه الفطرى ومثله لا يكون ممن لا يفهم المسألة

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى : ١٧ .

(٢) انظر : تاريخ ابن عساكر : ج ٢ ل ٩٠ .

(٣) انظر الحاوى فى سيرة الطحاوى : ص ١٧ بتصرف .

(٤) انظر مختصر الطحاوى : ٣٠٥ ، بداية المجتهد : ٣٤٨ / ١ ، اليمين الغموس :

وهى اليمين الكاذبة الفاجرة ، سميت غموسا ، لأنها تخمس صاحبها فى الآثم نفسى النار وفعل للمبالغة . انظر : النهاية لابن الأثير : ٣ / ٣٨٦ ، وأعتقد أن اليمين الغموس لا ينطبق على النقطة المذكورة .

(٥) انظر الحاوى : ص ١٩ .

سهما بولغ في تقريبها ، كما أن المزني لا يستعصى عليه بمان مسألة بحيث لا يفهمها مثل الطحاوي في انتقاد ذهنه ، على أن المزني من ورث رحابة الصدر والصبر أمام تلاعبه من امامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعليم من في فهمه بطل من أصحابه ^(١) وقد حكى " أن الربيع المرادي ^(٢) كان بطي الفهم ، فكرر عليه الشافعي مسألة واحدة أربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء ، فدعاء الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهمه ^(٣) .

أما ما ذكره السيوطي في التنقل من مذهب إلى مذهب وقوله : " والذي أقول به ان للمنتقل أحوالا . . . أن يكون انتقاله لغرض ديني وقد اشتغل بمذهبه فلم يحصل منه على شيء ووجد مذهب غيره أسهل عليه . وأظن أن هذا هو السبب في تحول الطحاوي حنفيا بعد أن كان شافعيا . فانه كان يقرأ على خاله الامام المزني فتعسر يوما عليه الفهم ، فحلف المزني ألا يجيء منه شيء ، فانتقل إلى مذهب الامام أبي حنيفة ، ففتح الله عليه ، وصنف كتابا عظيما شرح فيه المعاني والآثار ^(٤) فلا يقبل هذا القول أيضا لأنه ظن ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئا .

أما قوله صعوبة مذهب الشافعي وعدم قدرة الطحاوي على فهمه ، وانتقاله إلى المذهب الحنفي السهل ، فهذا قول يخالف آراء الفقهاء . حيث ان المعروف عند الفقهاء : أن المذهب الحنفي بتفريعاته ومسائله وفروعه الكثيرة مع منهجه العقلي ليس بأيسر من المذهب الشافعي ، ان لم يكن أصعب منه على المتعلم ^(٥) .

القول الرابع : ما رواه أبو سليمان عن الطحاوي نفسه أنه قال : " قال لي الطحاوي : أول من كتبت عنه الحديث المزني وأخذت بقول الشافعي ، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضيا على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقه للكوفيين وترك قول الأول ،

(١) الحاوي : ص ١٩٠ .

(٢) انظر ترجمته في الحديث رقم ٨ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١ / ١٣٢ وما بعدها .

(٤) نقلا عن كتاب : أبي جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ٧٤-٧٥ (هامش) .

(٥) الفوائد البهية ٣٢ (هامش) .

فرأيت المزي في المنام وهو يقول لي : يا أبا جعفر اغتصبك أبو جعفر، يا أبا جعفر اغتصبك أبو جعفر^(١).

القول الخامس : ما رواه أبو يعلى الخليل (٤٤٦ هـ) في كتاب "الارشاد" عن محمد بن أحمد الشروطي قال : "قلت للطحاوي : لم خالفت خالك المزي واخترت مذهب أبي حنيفة؟ فقال : لأنني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه"^(٢).
فهذا القولان - أي الرابع والخامس - أولى بالقبول والاعتماد عليهما من حيث السند والمتن من عدة نواح :-

أولاً : هاتان الروايتان صحيحتا النسبة للامام الطحاوي .
ثانياً : لا يتم التحول من مذهب إلى مذهب آخر فجأة ولا بد من أن تكون أمور مسبقة قد مهدت له هذا الجو . أي لا بد أن يكون عند الطحاوي فكرة واسعة وشاملة للمذهب الذي انتقل إليه وهو المذهب الحنفي .
ومن العناصر التي ساعدت الطحاوي لتكوين وتبديد الجو المناسب لانتقاله إلى المذهب الحنفي :

أ - رأى الطحاوي شيخه المزي أنه كان يقرأ كتب الحنفية ويديم النظر فيها حتى يتأتى له الرد عليها في المناقشات العلمية بين الشافعية والحنفية من ناحية ، وللاستفادة من هذه الكتب من ناحية أخرى ، وكان الطحاوي يقرأ هذه الكتب ويديم النظر فيها لأن خزانة خاله كانت بين يدي الطحاوي .
ب - انتفع الطحاوي بالقاضي بكار بن قتيبة الحنفي قاضي ديار مصر وتأثر به وبكاركان من الشخصيات العلمية العظيمة وكان لسيرته العطرة في القضاء ونزاهته وعفته المعروفة وعلمه الواسع ، أثر كبير في ميل بعض المصريين إلى المذهب الحنفي مع ما كان يتحلى به من صفات حميدة صارت حديث الركبان^(٣).

(١) انظر هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر : ج ٢ ل ٨٩ ، وانظر : معجم البلدان : ١٧ / ٢٢ ، والحاوي : ١٧ .

(٢) الارشاد : ١ / ٤٣١ .

(٣) وفيات الأعيان : ١ / ٢٧٩ ، الجواهر المنجية : ١ / ٤٥٨ .

ج - قدم أحمد بن أبي عمران إلى مصر وشغل منصب القضاة بعد القاضي بكار وتولى التدريس وكان رجلاً صالحاً عالماً فاضلاً وكان شيخ الحنفية بمصر حينذاك * وكان متكنناً في العلم وحسن الدراية بالوان من العلم كثيرة (١).

وكان لهذا العالم الجليل حلقات ومجالس علمية ، والطحاوي اتصل به ولازمه فكان هذا أفضل داعية إلى المذهب الحنفي . وأشار إلى هذا صاحب كتاب " الحاوي " قائلا : " أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني أقره أصحاب الإمام الشافعي وأحد هم ذكائه كان خال الطحاوي ، فأخذ يتفقه عليه في نشأته ، فكلمنا تقدم في الفقه كان يجد نفسه بين تدافع مد وجزر في التأصيل والتفريع ، وبين اقدام واحجام في التقض والابرار ، في قدم المسائل وحد يثها . وكان لا يجد عند خاله ما يشفي غلته في بحوثه ، فأخذ يترصد ما يعمله خاله في المسائل الخلافية ، فإذا هو كثير المطالعة لكتب أبي حنيفة ، فينفرد عن امامه منحازا إلى رأي أبي حنيفة في كثير من مسائل سجلها في مختصره ، فأخذ يطلع على المنهج الفقهي عند أهل العراق فاجتذبه حتى أخذ يتفقه على أحمد بن أبي عمران القادم من العراق ، بعد أن اطلع على رد بكار بن قتيبة على كتاب المزني ، فأصبح في عداد المتحيزين لهذا المنهج ، ناهذا منهجه القديم (٢).

د - ميل الطحاوي إلى القياس والمناظرة ، كما كان حراً لا يتقيد برأي أحد من الفقهاء . وانا يعنتق ما يميل إليه قلبه بعد البحث والموازنة .

هـ - كان الانتقال من مذهب إلى آخر أمراً عادياً ، فهناك عدد من المعاصرين للطحاوي ، انتقلوا من مذهب إلى مذهب آخر . قال السيوطي : " ومن بلغني أنه انتقل من مذهب إلى آخر من غير تكبر عليه من علماء عصره (٣) لأن العصر كان عصر اجتهاد .

(١) الجواهر المضية : ٣٣٧/١ وما بعدها بتصرف يسير .

(٢) الحاوي : ص ١٦ .

(٣) منهم الشيخ عبد العزيز بن عمران الخزاعي ، كان من أكابر المالكية ، ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ومنهم إبراهيم بن خالد البغدادي . انظر أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ٧٢ (هامش) بتصرف .

لذا يرجع القول الرابع والخاس عندنا كما رجعه الكوثري قائلا : * وقول الطحاوي نفسه في سبب انتقاله هو الجدير بالتمويل وباقي الحكايات لا تخلسو من مأخذ سندنا ومتنا كما سبق ، فلنأخذ القارئ بما يطمئن اليه^(١) . والله أعلم .

(١) الحاوي : ص ١٧ ، وانظر لهذا الموضوع أيضا : أبو جعفر الطحاوي وأئسره في الحديث ص ٦٢-٧٣ ، الامام أبو جعفر الطحاوي فقيها : ص ٨٩-٩٨ ، مقدمة الشروط الصغير : ص ٢١٥-٢١٩ بتصرف .

- البحث السادس -

* رحلاته في طلب العلم *

كان من عادة العلماء في العصور المتقدمة الرحلة والتنقل من بلد الى بلد ، وذلك لطلب العلم والتعرف على علماء هذه البلدان ، والأخذ والاستفادة منهم ، والرحلات العلمية تعد من أهم سمات هذه العصور ، وقبلنا نجد عالما من علماء الاسلام الا وكانت له رحلة علمية .

ولا نجد ذكرا للرحلة العلمية التي قام بها الامام الطحاوي الا رحلته الى الشام ، حيث أرسله أحمد بن طولون لبحث شروط الوقف ^(١) مع أبي خازم ^(٢) قاضي دمشق . فلقى به وناقشه ، وتفقه عليه وسمع منه .

كما تنقل في رحلته هذه بين بيت المقدس وغزة وعسقلان ودمشق . واتصل بالعلماء فيها وأسمعهم وسمع منهم ، فاستفاد منهم وأفادهم . وكانت مدة هذه الرحلة عاما كاملا حيث خرج من مصر في سنة ٢٦٨ هـ وعاد اليها في سنة ٢٦٩ هـ . ^(٣)

ولم يذكر المؤرخون له رحلة غير رحلته الى الشام التي كانت تكليفا رسميا من قبل الأمير أحمد بن طولون للسبب الذي ذكرناه آنفا ، مع أن العصر كان مشهورا بالرحلات العلمية . ويبدو أن السبب في عدم رحلة الطحاوي في أقطار الأرض وخاصة بغداد - المدينة التي تعد موطن الأحناف آنذاك - هو وجود الامام الطحاوي في مركز من مراكز العلوم الاسلامية - مصر - حيث كانت مركزا هاما يقصده الكثيرون من الطلاب والعلماء في أقطار العالم الاسلامي .

(١) انظر : أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ٨٣ .

(٢) أبو خازم : هو عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد المجيد القاضي ، أصله من البصرة ، ولي القضاء بالشام والكوفة والكرك ، تفقه عليه أبو جعفر الطحاوي . تولى القضاء للمعتز ثم المكتفى ، مات سنة ٢٩٢ هـ .

انظر : ت بغداد : ١١ / ٦٢ .

(٣) انظر : الجواهر المضية : ١ / ٢٧٤ ، لسان الميزان : ١ / ٢٧٥ .

ومن بين الوافدين الى مصر: القاضي بكار بن قتيبة والقاضي أحمد بن أبي عمران ،
 اللذان درس الطحاوي المذهب الحنفي على أيديهما . ويمكن القول : بأن وجود
 هذين العالين الجليلين بمصر، قد أغنى الطحاوي عن الرحلة الى بغداد^(١) .
 والله أعلم .

(١) انظر: أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ٨٢ ، بتصرف .

- المبحث السابع -

* شيوخه وتلاميذه *

شيوخه :-

سبق القول بأن الامام الطحاوي كان حريصا على طلب العلم والاستفادة من علماء عصره ، سواء كان هؤلاء من علماء مصر أم من القادسين اليها . هذا ما شهدناه منذ نشأته حتى كبره . فكان لا يدخل أحد مصر من العلماء الا يلتقي به الطحاوي ويأخذ عنه . لذا اجتمع للطحاوي عدد كبير من الشيوخ الذين أخذ العلم عنهم . قال الكوثري : " من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم أن من بينهم مصريين ومغاربة ويمنيين ومصريين وكوفيين وحجازيين وشاميين وخراسانيين وغيرهم تلقى منهم ما عندهم من الأخبار والآثار ، وقد تنقل في البلدان المصرية وغير المصرية لتحمل ما عند شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم ، وكان شديد الملازمة لكل قادم الى مصر من أهل العلم من شتى الأقطار حتى جمع الى علمه ما عندهم من العلوم وسمع من أصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة ، وخرج الى الشام فسمع بهيت المقدس وغزة وعسقلان ، وتفقه بدمشق على القاضي أبي خازم عبد الحميد ، كما تفقه بمصر على ابن أبي عمران وبكار بن قتيبة ، وكان يتردد الى القضاة الواردين الى مصر يستق ما عندهم من العلوم حتى أصبح واحدا عصره (١) .

وقد جمع بعض العلماء شايع الطحاوي في جزء واحد (٢) قال الكوثري : فقد جمیع شايع الطحاوي في جزء واحد عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي ، فمن شيوخه خاله المزني وقد سمع منه كثيرا ، وروى عنه سنن الشافعي (٣) .

وعلى ما اطلعنا بلغ عدد شيوخ الطحاوي الذين روى عنهم في (معاني الآثار) (مشكل الآثار) وغيرها : اثنين وسبعين بعد المائتين ٢٧٢ شيخا (٤) .

(١) الحاوي : ص ٢٠ . (٢) انظر القرشي ، الجواهر المضية : ٢٧٥ / ١ .

(٣) الحاوي ، ٦٠ . ولزيد من المعلومات عن سنن الشافعي انظر ص : ٧٤ .

(٤) انظر : معاني الأخبار مقدمة (أمانى الأخبار) (لمعاني الآثار) وهو مطبوع في صدر شرح معاني الآثار : ١١ / ١ - ٢٦ ، والحاوي : ١١ / ٦ .

هذا ما جمعه الشيخ الكاند هلوى^(١) في مقدمة شرحه (لمعاني الآثار) : (مبانى
الأخبار)^(٢).

منهم ١٣٥ شيخا روى عنهم الامام الطحاوى فى (مشكل الآثار)
منهم ٨٨ " " " " فى (معانى الآثار) (ومشكل الآثار)
منهم ٢٦ " " " " فى (معانى الآثار) .
منهم ٢٣ " " " " فى (غيرهما)^(٣) .
وشيوخ الامام الطحاوى الذين ذكروا فى بحثى هذا هم :-

رقم حديث الترجمة	اسم الشيخ
١٧١	١- ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى
٤	٢- ابراهيم بن أبى داود البرلسى
٧٣٨	٣- ابراهيم بن محمد الصيرفى
٩	٤- ابراهيم بن مرزوق
٢٧٨	٥- ابراهيم بن منقذ الخولانى
٢٥	٦- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفى
١٤٣	٧- أحمد بن خالد بن يزيد البغدادى الفارسى
١٧	٨- أحمد بن داود بن موسى المكى السدوسى
٣٩	٩- أحمد بن شعيب النسائى
٤٥٢	١٠- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى
٦٣٥	١١- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى
١٤٠	١٢- أحمد بن عبد المؤمن المروزى

(١) هو محمد يوسف بن الشيخ محمد الياس (١٣٣٥-١٣٨٤ هـ) صاحب كتاب :
(حياة الصحابة) وله شرح لمعاني الآثار (أمانى الأخبار) وصل السى
آخر العبادات فى أربع مجلدات طبع بالهند . انظر : مقدمة حياة الصحابة .
(٢) انظر : ص ١١-٢٦ .
(٣) المصدر نفسه : ص ١١-٢٦ .

رقم حديث الترجمةاسم الشيخ

- ١٥٨ -٣- أحمد بن أبي عمران
- ٦٤ -١٤- اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي الوراق المنجنيقي
- ١٠١ -١٥- اسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي
- ١١٣ -١٦- اسماعيل بن يحيى العزني
- ٢٨٦ -١٧- بحر بن نصر بن سابق الخولاني
- ١٠ -١٨- بكار بن قتيبة بن أسد الثقفي
- ٢٩٧ -١٩- جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلي
- ٦٦ -٢٠- جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي
- ٤٨٦ -٢١- حامد بن محمد المروزي أبو أحمد
- ٦٦٧ -٢٢- حجاج بن عمران المازني
- ٢١٣ -٢٣- الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي
- ٨٩ -٢٤- الحسن بن غليب بن سعيد الأزدي
- ٢٤٨ -٢٥- الحسن بن مخلد بن حازم الكوفي الخزاز
- ٥٩ -٢٦- الحسين بن المكي بن سلم الجيزي
- ١٦ -٢٧- الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي
- ٥٢ -٢٨- الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي
- ٨ -٢٩- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الرمادي
- ٩٦ -٣٠- رجاء بن زكريا بن كامل الخولاني أبو محمد
- ٦٧ -٣١- روح بن الفرغ أبو الزنباغ
- ٨٠ -٣٢- زكريا بن يحيى بن أبيان
- ٢٣٧ -٣٣- سليمان بن شعيب الكيسان
- ٣٦٣ -٣٤- صالح بن شعيب بن أبيان البصري
- ٦ -٣٥- صالح بن عبد الرحمن الأنصاري
- ٤٤٠ -٣٦- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام

رقم حديث الترجمةاسم الشيخ

- ٢٢٢ -٣٧- عبد الله بن محمد بن خشيش الشيباني البصري
- ٢ -٣٨- عبد الله محمد بن سعيد بن أبي مریم
- ٧٥ -٣٩- عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله البغدادي
- ٧ -٤٠- عبد الغني بن رفاعه اللخمي أبو جعفر بن أبي عقيل
- ١٥٥ -٤١- عبد الملك بن مروان الأهوازي أبو بشر الرقي
- ١١٤ -٤٢- عبيد الله بن عبد الله بن عمران أبو أيوب الأزرق السعدي بابن خلف
- ٢٤٢ -٤٣- عبيد بن محمد بن موسى البزار أبو القاسم المعروف بالرحال
- ٤٠٥ -٤٤- علي بن الحسين بن حرب القاضي أبو عبيد
- ٨٢٧ -٤٥- علي بن زيد بن عبد الله الفرائضي
- ٣٢٠ -٤٦- علي بن سعيد بن بشير الرازي أبو الحسن
- ١٤٩ -٤٧- علي بن شبة بن الصلت السدوسي البصري
- ١٠٣ -٤٨- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الصخرمي المعروف بعلان
- ٤٣ -٤٩- علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو الحسن المكي
- ١٣٢ -٥٠- علي بن سعيد بن نوح البغدادي
- ٢٣١ -٥١- عيسى بن إبراهيم بن مشرود الغافقي
- ١ -٥٢- فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي
- ٢٦٦ -٥٣- قاسم بن عبد الرحمن الجزري
- ٧٥٣ -٥٤- مالك بن يحيى الهمداني أبو غسان
- ٥٠ -٥٥- ميثربن الحسن البصري
- ٤١ -٥٦- محمد بن إبراهيم بن جناد البغدادي
- ٨١ -٥٧- محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي الكوفي
- ٨٤٧ -٥٨- محمد بن أحمد بن حماد الرازي أبو بشر الدلاهي
- ٥١٧ -٥٩- محمد بن أحمد بن خزيمة أبو معمر
- ٧٥ -٦٠- محمد بن يحيى بن مطر البغدادي أبو بكر البزار

رقم حديث الترجمةاسم الشيخ

- ٦١- محمد بن جعفر بن محمد بن أعين أبو بكر البغدادي ٦٦٦
- ٦٢- محمد بن الحسن بن علي البخاري الأحمول ٣١٧
- ٦٣- محمد بن حميد بن هشام الرعيني أبو قرة ٥٦
- ٦٤- محمد بن خزيمة بن راشد الأسدي أبو عمر ٢٤
- ٦٥- محمد بن زكريا بن يحيى أبو شريح ١٤٤
- ٦٦- محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي الباغندي ٣٦٥
- ٦٧- محمد بن سنان الشيرازي ٤٦
- ٦٨- محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي ٣٠
- ٦٩- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ١٨
- ٧٠- محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ١١
- ٧١- محمد بن عبد الرحيم (وقيل عبد الرحمن) الهروي ٣٨٥
- ٧٢- محمد بن علي بن داود البغدادي أبو بكر ٤٨
- ٧٣- محمد بن علي بن زيد المكي أبو عبد الله المعروف بالصائغ الصغير ١٣٦
- ٧٤- محمد بن النعمان السقطي ١٣٧
- ٧٥- مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ١٢٧
- ٧٦- نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري ١٢
- ٧٧- هارون بن كامل بن يزيد أبو موسى المصري ٢٨٤
- ٧٨- هارون بن محمد العسقلاني أبو يزيد ٨٢٨
- ٧٩- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ١٤١
- ٨٠- يزيد بن سنان بن يزيد أبو خالد ٧٥
- ٨١- يوسف بن يزيد ٨٧
- ٨٢- يونس بن عبد الأعلى ٥

هذا جزء من مشايخ الامام الطحاوي . ولا شك أن كثرة المشايخ دليل على تنوع معارفه

وتكثفه في العلم .

تلاميذه :-

لقد شاع اسم الطحاوى وسعة علمه بين أهل العلم وطلابه . لذا نرى أن الكثير من طلاب العلم قد توافد عليه وأخذ عنه .

يقول الكوثري : * أصبح واحد عصره فى تحقيق المسائل ، وتدقيق الدلائل بحيث يرحل اليه أهل العلم من شتى الأقطار ليستمتعوا بغيريز علومه على اختلاف سالكهم ومذاهبيهم ، وكانوا يتعجبون جدا من سعة دائرة استبحاره فى شتى العلوم^(١) .

وقد بلغ تلاميذ الطحاوى حدا كبيرا وجمعهم بعض أهل العلم فى كتاب مستقل ، قال عبد الغنى المقدسى^(٢) (٥٦٠ هـ) فى الكمال : * وروى عن الطحاوى خلق كثير وقد أفرد بعض أهل العلم الذين رويوا عنه بالتأليف فى جزء^(٣) .
ولكثر تلاميذ الامام الطحاوى نكتفى هنا بذكر بعضهم :-

- ١ - أحمد بن ابراهيم بن حماد أبو عثمان ، قاضى مصر حفيد اسماعيل القاضى ، كان ثقة كريما ، توفى سنة ٣٢٩ هـ^(٤) .
- ٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر أبو عمر المالكي المتوفى سنة ٣٩٩ هـ كان من أهل الخير والفضل ، روى بقرطبة عن محمد بن لبابة وأحمد بن خالد ، رحل الى المشرق سنة ٣١٧ هـ فأخذ عن أبى جعفر العقيلي وأبى جعفر الطحاوى ؛ وله كتاب الاقتصاد فى الفقه ، وكتاب فى الزهد سماه الاستبصار^(٥) .
- ٣ - أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي أبو الفرج المعروف بابن الخشاب المتوفى سنة ٣٦٤ هـ ، حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة^(٦) .

(١) الحاوى : ص ٢٠ .

(٢) هو عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحنبلئ ، الامام محدث الاسلام ، تصانيفه كثيرة منها : الكمال فى أسماء الرجال . انظر تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٧٢ .

(٣) الحاوى : ص ٧ .

(٤) انظر : الولاة والقضاة : ص ٨٣ ، مبانئ الأخبار : ص ٢٦ .

(٥) الديباج المذهب : ص ٤٣ .

(٦) الوافئ بالوفيات : ٧ / ٢٩٢ ، الحاوى : ص ٨ ، مبانئ الأخبار : ص ٢٦ .

- ٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد السعدى أبو العباس ، من قضاة مصر وكان من فقهاء الحنابلة وهو أول من نقل دواوين الحكم الى الجامع ، وكانت قبله توضع عند القاضي (١) .
- ٥ - أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصارى الدامغانى القاضى ، أقام ببغداد دهرًا طويلا يحدث عن الطحاوى ، وكان إماما فى العلم والدين (٢) .
- ٦ - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى أبو القاسم المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، صاحب المعاجم الثلاثة ، الحافظ الثقة (٣) .
- ٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد المصرى الحافظ المؤرخ المتوفى سنة ٣٤٧ هـ (٤) .
- ٨ - على بن أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الطحاوى المتوفى سنة ٣٥١ هـ ، ابن الطحاوى ، روى عن أبيه وثقه عليه وكان من العلماء (٥) .
- ٩ - على بن الحسين بن حرب أبو عبيد قاضى مصر ويعرف بابن (حربويه) المتوفى سنة ٣١٩ هـ ، وكان ثقة ثبتا عالما ، أمينا ، أقام بمصر دهرًا طويلا وقد روى عنه النسائى والطحاوى وروى هو عن الطحاوى (٦) كما تقدم فى الشايخ .
- ١٠ - محمد بن ابراهيم بن على الأصبهانى أبو بكر المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، المقرئ الحافظ قال أبو نعيم : محدث كبير ثقة صاحب سنانيد سمع ما لا يحصى كثرة (٧) .
- ١١ - محمد بن جعفر بن الحسين البغدادى المعروف بغندر - بضم معجمة وسكون نون وفتح دال ، وكان الحافظ الخفيد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ وكان ثقة (٨) .

(١) الولاة والقضاة : ص ٥٤ ، الجواهر المضية : ١ / ٢٧٦ .

(٢) الجواهر المضية : ١ / ٣١٨ ، الفوائد البهية : ص ٤١ ، الحاوى : ص ٨ .

(٣) وفيات الأعيان : ٢ / ٤٠٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٠٩ ، تاج التراجم : ص ٨ ، الحاوى :

ص ٨ .

(٤) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٦ ، حسن المحاضرة : ١ / ٢٣٨ ، الحاوى : ص ١٣ .

(٥) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٧٤ ، مباني الأخبار : ص ٢٧ .

(٦) الولاة والقضاة : ص ٥٢٣ - ٥٣٥ ، ٥٥٨ - ٥٦٠ ، مباني الأخبار : ص ٢٨ .

(٧) المعبر : ٢ / ١٥٩ ، مباني الأخبار : ص ٢٨ ، تاج التراجم : ص ٨ .

(٨) الحاوى : ص ١٢ ، مباني الأخبار : ص ٢٨ ، وغندر لقب ومعناه : المشغب . قدم ابن جريج البصرة فحدث بحدث من الحسن البصرى ، فأنكره عليه ، وأكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه ، فقال له : اسكت يا غندر . قال ابن الصلاح : وأهل الحجاز يسمون المشغب غندره . تدريب الراوى : ٢ / ٢٩١ .

- ١٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد أبو سليمان الحافظ المفيد المتوفى سنة ٣٧٩ هـ ، كان ثقة مأمونا نبيلاً^(١) .
- ١٣ - محمد بن عتبة بن حرب البصرى العبادى أبو عبد الله قاضى مصر المتوفى سنة ٣١٣ هـ ولى القضاء سنة ٢٧٧ هـ فأقام الى سنة ٢٨٣ هـ^(٢) .
- ١٤ - محمد بن مظفر بن موسى أبو الحسين البغدادى ، الحافظ المتوفى سنة ٣٧٩ هـ ، كان أميناً مأموناً حسن الحفظ ، وانتهى اليه الحديث وحفظه وعلمه^(٣) .
- ١٥ - سلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي أبو القاسم المتوفى سنة ٣٥٣ هـ^(٤) . وكان أحد الكثرين من الرواية والحديث^(٥) .
- ١٦ - هشام بن محمد بن قرعة بن خليفة الرعيني أبو القاسم . هو الذى حمل الى المغاربة كتاب مشكل الآثار وكتاب الأشربة للطحاوى^(٦) .

-
- (١) لسان الميزان : ١ / ٢٧٤ ، مبانى الأخبار : ص ٢٨ .
- (٢) الولاة والقضاة ص : ٥١٤ ، وما بعدها ، مبانى الأخبار : ص ٢٨ .
- (٣) جامع السانيد : ١ / ٥ ، تاج التراجم ص : ٩ ، ت بغداد : ٣ / ٢٦٣ ، مبانى الأخبار
- (٤) قال ابن حجر : قلت : هذا رجل كبير القدر ، مانسبه الى التشبيهة الا من عاد . وله تصانيف من الفن وكانت له رحلة لقي فيها الاكابر . جمع تاريخنا فى رجال شرط فيه أن لا يذكره الا من أغفله البخارى فى تاريخه وهو كثير الفوائد فى مجلد واحد . لسان الميزان : ٦ / ٣٥ .
- (٥) الجواهر المضية : ١ / ٢٧٥ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ١١٢ ، مبانى الأخبار : ص ٣٨ ، الحاوى : ص ١٢ .
- (٦) فهرس مارواه الاشيللى عن شيوخه ص : ٢٠٠ ، مبانى الأخبار : ص ٥٩ ، الحاوى : ص ١٢ ، وانظر للتفصيل لتلاميذ الطحاوى : الحاوى : ص ١٢ - ١٣ ، مبانى الأخبار : ص : ٢٦ - ٢٨ .

- البحث الثامن -

* أهليته العلمية ومكانته *

لقد بلغ الامام الطحاوى فى العلوم الاسلاميه مرتبة عالية حتى وصفه بعض العلماء بأنه امام فى شتى العلوم .

كان له يد طويلة فى اللغة والنحو والعقيدة والفقه والحديث والتفسير والتاريخ والأنساب والشعر والمنطق . ومؤلفاته شهود صدق على ذلك . وفى نفس الوقت كان بعض العلماء فى هذه العصور بارزين فى علوم وفنون متعددة ، ولعل مصادر هذه المعرفة الواسعة هى كثرة قراءته ، وكثرة شيوخه من الأقاليم المختلفة .

قال ابن تغرى بردى : (١) " كان امام عصره بلا مدافعة فى الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو (٢) .

والطحاوى لم يشتهر فى الفقه والحديث فقط ، بل كان له رسوخ ونبوغ فى العلوم الأخرى .

وهذه هى الميادين والمجالات العلمية التى برز فيها الطحاوى :-

١- علم التوحيد والعقيدة :

من المعلوم أن الامام الطحاوى قد اشتهر بكتابه (عقيدة الطحاوى) (أو) اعتقاد أهل السنة والجماعة) أكثر من بقية كتبه . ويحتوى هذا الكتاب على عقيدة أهل السنة والجماعة . يقول الطحاوى : " هذا ذكر عقيدة أهل السنة والجماعة ... (٣) .

(١) هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الامام العلامة ولد بالقاهرة سنة ٨١٢ هـ وتوفى سنة ٨٧٤ هـ وأخذ عن جلال الدين البلقينى وابن حجر والعينى وغيرهم . ومن أشهر مؤلفاته : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . انظر : شذرات الذهب : ٣١٧ / ٧ .

(٢) النجوم الزاهرة : ٢٣٩ / ٣ .

(٣) انظر : العقيدة الطحاوية مع شرح الألبانى : ص ٦٣ .

هذا الكتاب المسمى بالعقيدة الطحاوية حصار حسن قبول بين علماء الاسلام على اختلاف مذاهبهم . يقول السبكي (١) وهذه المذاهب الأربعة ولله الحمد في العقائد واحدة ، الا من لحق منها بأهل الاعتزال أو التجسيم ، والا فجمهورها على الحق يقررون عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها العلماء سلفا وخلفا بالقبول (٢) .

٢- اللغة والنحو :

وصف ابن تغرى بردى كما أسلفنا الطحاوي بأنه امام في اللغة والنحو ، وعلوم اللغة كما هو معلوم تعتبر مفتاحا لفهم الكتاب والسنة .

وقد استفاد الطحاوي في هذا الميدان من أبي عبيد القاسم بن سلام (٣) عن طريق علي بن عبد العزيز كما أخذ علم أبي عبيدة معمر بن المثنى (٤) عن طريق الوليد بن محمد التميمي المعروف بولاد النحوي (٥) ومن شيوخه في اللغة والنحو محمود بن حسان (٦) النحوي الذي يروي عن عبد الملك بن هشام (٧) ، ومن أمثلة استفادته باللغة في بيانه للأحاديث وإزالة اشكالها ما ذكره في باب : (ما روي فيما ينهى أن يفعل من رأى منكرا) ، ومعنى

(١) هو تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، قاضي القضاة ، ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ هـ وتوفي سنة ٧٧١ هـ ، سمع بمصر عن جماعة ثم قدم دمشق مع والده وسمع بها من جماعة . وقرأ على الحافظ المزني ولازم الذهبي كان ماهرا في الفقه والحديث والأدب . ومن أشهر مؤلفاته طبقات الفقهاء الكبرى الشافعية . انظر : شذرات الذهب : ٦ / ٢٢١ وما بعدها .

(٢) السبكي : معيد النعم وسبيد النقم : ص ٢٢ ، (تحقيق محمد علي النجار وآخرين) .

(٣) انظر ترجمته في الحديث رقم ٤٣ .

(٤) انظر ترجمته في الحديث رقم ٤٣ .

(٥) انظر ترجمته في الحديث رقم ٥٣٩ .

(٦) انظر ترجمته في الحديث رقم ٥٧٩ .

(٧) يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي زرعة المؤذن وعبد الملك بن هشام مغازي محمد بن اسحاق . قال ابن يونس : كان نحويا مجودا ، توفي في رجب سنة ٢٧٢ هـ .

انظر : مغاني الأخبار : ج ٢ ل ١٠٩ .

(٨) انظر ترجمته في الحديث رقم ١٨٣ .

(لتأطرنه على الحق أطراً) ، قال أبو جعفر : فوجدنا أهل اللغة يحكون في ذلك عن الخليل بن أحمد^(١) أنه قال : أطرت الشيء إذا ثبته وعطفته ، وأطر كل شيء عطفه . . . ووجدناهم يحكون في ذلك عن الأصمعي^(٢) أنه قال : أطرت الشيء وأطرت : إذا أملت به اليك ، وردته إلى حاجتك ، فكان قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ولتأطرنه . . . أي تردونه إليه وتعطفونه عليه ، وتميلونه إليه^(٣) .

وقد وردت هذه الدراسات اللغوية بكثرة في كتاب شكل الآثار وكتبه الأخرى^(٤) وهذه الدراسات اللغوية تدل على أن الامام الطحاوي كان ذا حظ كبير في معرفة اللغة ، فلا عجب في ذلك لأن اللغة أداة من الأدوات التي لا غنى عنها لمن يشتغل بالعلوم الاسلامية ، فما بالك بالامام الطحاوي ؟

٣ - الشعر :

كان للامام الطحاوي معرفة بالشعر ، أوزانه ، وقوافيه ، ونقده ، كان يرويه ويستشهد به ، ويعلل من حيث عربيتها ووزنها ، ذكر عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى نساء يلطنن وجوه الخيل بالخمير ، فتبسم فقال : (يا أبا بكر ! كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشد أبو بكر :-

عدمت بنيتي أن لم تروها . : : شير النقع من كنفى كداء

ينازعن الأعنة مسرجسات : : يلطمهن بالخمير النساء

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا خلوها من حيث قال^(٥) .

هكذا حد ثنا أحمد بن داود ، وأهل العلم بالعربية يروون الأول على غير ذلك : (تشير

(١) هو الخليل بن أحمد بن تميم البصري ، صاحب العربية والعروض ، كان الغاية في

استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس ، وهو أول من استخرج العروض وحصر

أشعار العرب بها . انظر : السيوطي : بغية الوعاة : ٥٠٦ / ١ .

(٢) هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر مات سنة ٢١٦ هـ .

انظر : السيوطي : بغية الوعاة : ١١٢ / ٢ وما بعدها .

(٣) انظر : شكل الآثار : ٦٢ / ٢ .

(٤) انظر : بالتفصيل : أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ١٠٢ - ١١٠ .

(٥) انظر : شرح معاني الآثار : ٢٩٦ / ٤ ، فتح الباري : ١٠ / ٨ ، قال ابن حجر : رواه البيهقي بإسناد حسن .

التقع موعدها كذا) حتى تستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت الذي بعده .^(١)

٤- القراءات :

كان للامام الطحاوى معرفة واسعة بالقراءات المختلفة وأصحابها حيث ذكره المؤلفون فى طبقات القراء من جملة العالمين بالقراءات^(٢) ويبدو أنه كان يفضل قراءة عاصم بن أبى النجود^(٣) وقد أخذ أبو جعفر الطحاوى هذه القراءة عن روح بن الفسرج^(٤) بدليل قوله : " سمعت ابن أبى عمراً^(٥) يقول : سمعت خلفاً يقول : أخذت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم^(٦) عن أبى بكر بن عياش^(٧) عنه . قال أبو جعفر : وأخذنا نحن قسراً (عاصم) سماعاً من (روح بن الفرج) ، حدثنيها حرفاً حرفاً ، عن يحيى بن سليمان الجعفى^(٨) عن أبى بكر بن عياش نفسه عن عاصم^(٩) .

قال أبو جعفر : " وقد كنا أخذنا قراءة عاصم حرفاً حرفاً عن روح بن الفرج ، وحدثنا أنه أخذها عن يحيى بن سليمان الجعفى ، وأنه قال لهم : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : قرأت على عاصم ، قال أبو بكر : فقلت لعاصم : على من قرأت ؟ قال : على السلى . وقرأ على على وقرأ على على النبي صلى الله عليه وسلم . . . ثم يروى بسنده ، عمن (عاصم) أنه قال : قال أبو عبد الرحمن : قرأت على على فأكثر ، وأسكت عليه وكثرت

(١) انظر : شرح معانى الآثار : ٢٩٦ / ٤ .

(٢) انظر : ابن الجزرى : غاية النهاية فى طبقات القراء : ١ / ١١٦ ، ط القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٥١ هـ .

(٣) انظر ترجمته فى الحديث رقم ٢٣٦ .

(٤) انظر ترجمته فى الحديث رقم ٦٢ .

(٥) انظر ترجمته فى الحديث رقم ١٥٨ .

(٦) انظر ترجمته فى الحديث رقم ١٢ .

(٧) انظر ترجمته فى الحديث رقم ٢٣٢ .

(٨) انظر ترجمته فى الحديث رقم ٣٢ .

(٩) انظر : شكل الآثار : ١ / ٩٥ .

وأقرأت الحسن والحسين حتى ختما القرآن . ولقيت زيد بن ثابت بحروف القسـرآن
فما خالف على في حرف ، فلو أضاف مضيف قراءة عاصم كلها الى النبي صلى الله عليه وسلم
لما كان معتقاً (١) .

والامام الطحاوى يتعرض للقراءات والقراء وسندهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم
في قراءتهم اذا عرض اشكال ينشأ من اختلاف القراءة ، ففي حديثه عن نزول فيه الآية
﴿ قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ قال : " ولم نجد أحدا
قرأها بالكسر ، أى : ﴿ ومن عنده ﴾ الا ابن عباس وابن جبير . وقد حدثنا ابن أبي عمران ،
ثنا خلف ، قال : قرأ الأعشى : ﴿ ومن عنده ﴾ بنصب ، وعاصم : كمثلـه ، وحـمزة : كمثلـه ،
ونافع : كمثلـه ، وابن كثير : كمثلـه ، وأبو عمرو : كمثلـه (٢) .

وهذا يدل على معرفته الواسعة بالقراءات .

وهناك دليل آخر على معرفته بالقراءات وتكثفه منها وهو نقده لأبى عبيد القاسم
ابن سلام ، وحكمه على قراءته وبيان خطئه في حديث يرويه للاستدلال على الفرق بين
الريح والرياح ، وانها اذا كانت للرحمة قرئت : الرياح ، بالجمع ، واذا كانت
للعذاب قرئت : الريح ، بالافراد .

يقول الطحاوى : " حدثني على بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، قال : القراءة التى
سمعتها في : الريح والرياح ، أن ما كان منها للرحمة فانه جمع ، وما كان منها من
العذاب فانه على واحدة ، قال : والأصل الذى اعتبرنا به هذه القراءة حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أنه كان اذا هاجت الريح قال : " اللهم اجعلها رياحاً
ولا تجعلها ريحاً (٣) . ويعلق أبو جعفر على ذلك قائلاً : فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما لا أصل له . وقد كان الأولى به - لجلالة قدره ،
ولصدقه في روايته - غير هذا الحديث ، لئلا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) مشكل الآثار : ١ / ١١٣ وما بعد ها . (٢) سورة الرعد ، آية ٤٣ .

(٣) مشكل الآثار : ١ / ١٤٠ .

(٤) أخرجه الشافعى بسنده عن ابن عباس في الأم : ١ / ٢٥٣ ، أخرجه الطبرانى بسنده
عن ابن عباس في الكبير : ١١ / ٢١٤ ، ذكره الهيثمى وعزاه الى الطبرانى وقال : وفيه
حسين بن قيس وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير وفيه رجاله رجال الصحيح .
مجمع الزوائد : ١٠ / ١٣٨ - ١٣٩ .

مالا يعرفه أهل الحديث عنه ، ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى ما يدل على الواحد
في هذا المعنى ، فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز : ﴿ هو الذى
يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها
ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان ﴾ (١) .

فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة ، والريح العاصفة منه عز وجل عذابا ،
ففى ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد ما ذكره .

ثم روى عن أبى بن كعب بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا
الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون ، قولوا : اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير
ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به " (٢) .
ثم ساق عدة روايات عن أبى هريرة وعائشة ، وأنس ، ثم قال : " وفى جميع ما روينا أن الريح
قد تأتي بالرحمة ، وقد تأتي بالعذاب ، وأنه لا فرق بينهما الا بالرحمة والعذاب ، وانها
ريح واحدة لارياح " (٣) .

وهذا المثال أيضا يدل على معرفته بعلم القراءات ، وتعمقه فيها ، ومع هذا لم
نطلع على أن له فى القراءات تأليفا بين مؤلفاته العديدة .

٥- التفسير :

ومن العلوم التى برز فيها الامام الطحاوى أيضا ، علم التفسير ، حيث ألف فيه كتابا
جليلا ، وسماه : (أحكام القرآن) (٤) ويعتبر الامام الطحاوى بهذا الكتاب أول مفسر
لآيات الأحكام .

(١) سورة يونس ، آية ٢٢ .

(٢) أخرجه الترمذى بسنده عن أبى بن كعب ، فى كتاب الفتن ، باب ما جاء فى
النهى عن سب الرياح ح (٢٢٥٢) وقال : حسن صحيح سنن الترمذى :

٥٢١ / ٤ .

أخرجه أحمد بسنده عن أبى بن كعب . المسند : ١٢٣ / ٥ .

(٣) شكل الآثار : ١ / ٣٩٧ - ٤٠١ .

(٤) سنتكم عن هذا الكتاب فى بحث : (مؤلفات الطحاوى) .

٦- الفقه :

كان الطحاوى اماما فى الفقه ، وهذا ماقرره العلماء خلفا وسلفا من الفقهاء والمؤرخين . بل أبرز العلوم التى برز فيها الطحاوى هو علم الفقه ، ومؤلفاته العظيمة والجليلة فى هذا المجال خير شاهد على هذا . والطحاوى ليس فقيها مقلدا ، بل هو يعد من طبقات المجتهدين . جعله ابن كمال باشا^(١) فى الطبقة الثالثة من الفقهاء ، وهذه الطبقة : " طبقة المجتهدين فى المسائل التى لا رواية فيها من صاحب المذهب فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لافى الفروع ولا فى الأصول لكنهم يستنبطون الأحكام فى المسائل التى لانص فيها عنه ، على حسب أصول قررها ومقتضى قواعد بسطها^(٢) وجعله بعضهم من الطبقة الثانية : (طبقة أكابر المتأخرين)^(٣) .

وامامة الطحاوى فى الفقه سلم بها لدى كافة العلماء والفقهاء .

٧- الحديث:

عاش الامام الطحاوى فى القرن الثالث الهجرى ، وهو أزهى العصور وأنشطها ففى تدوين السنة النبوية وخدمتها ، فقد عاصر أئمة الحديث وشارك بعضهم فى بعض شيوخهم كما شاركهم فى التأليف فى بعض علوم الحديث وهو مختلف الحديث - المثل فى كتابه : (مشكل الآثار)^(٥) ومؤلفاته خير شهود على امامة الطحاوى فى الحديث وطوئه ، ولقد نال أرفع الألقاب فى فن الحديث حيث أطلق العلماء عليه لقب : (الحافظ) اللقب الذى

(١) هو أحمد بن سليمان الروى الشهير بابن كمال باشا ، كان فى العلم جبلا راسخا ، تولى منصب القضاء والتدريس والافتاء فى الدولة العثمانية ، له مصنفات كثيرة ، قلما يوجد فن من الفنون وليس لابن كمال باشا مصنف فيه . توفي سنة ٩٤٠ هـ .
انظر: الفوائد البهية : ص ٣٠ ، بتصرف ، الاعلام : ١/ ١٣٣ ، بتصرف .

(٢) انظر: اللكنوى : النافع الكبير (شرح الجامع الصغير) ص ٤ ، (كراتشى : ادارة القرآن) .

(٣) المصدر نفسه : ص ٣ .

(٤) انظر فى مبحث الحالة العلمية فى عصر الطحاوى من هذا البحث .

(٥) سنتكلم عن " مختلف الحديث " فى القسم الثانى ، وعن " مشكل الآثار " عند ذكر مؤلفاته .

هو قمة المجد العلى فى فن الحديث . وهذا اللقب لا يطلق الا على من يكون عارفاً بسنن^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحق الامام الطحاوى هذا اللقب بمعرفته الواسعة واطلاعه العميق على الحديث وعلومه .

ويظهر اقتدار الطحاوى فى علم الحديث ومعرفة رجاله وظله فى كتبه الآتية :-

أ- (شرح معاني الآثار^(٢)) وهذا الكتاب حافل بذكر تعديل الرواة وجرحهم عند الكلام على الأحاديث المتعارضة^(٣) .

ب- وكتابه : (مشكل الآثار^(٤)) الذى ألفه فى نفى التضاد عن الأحاديث واستخراج الأحكام منها^(٥) .

ج- وكتابه (التاريخ الكبير^(٦)) الذى ألفه فى الرجال .

د- وكذلك كتابه : (التسوية بين حدثنا وأخبرنا^(٧)) .

هـ- وكذلك كتابه : (نقض المدلسين على الكرابيسى^(٨)) .

فهذه المؤلفات تدل على أن الامام الطحاوى كان له فى هذا المجال مقام عال . كما يدل على امامته فى الحديث وعلومه أن يتطلمذ عليه بعض أئمة الجرح والتعديل مثل ابن عدى صاحب كتاب : (الكامل فى الضعفاء) ، وابن يونس صاحب كتاب : (تاريخ العلماء المصريين) ، والطبرانى صاحب (المعاجم الثلاثة) ، وغيرهم . ولهذا المعرفة الواسعة بالحديث استحق الطحاوى تقدير العلماء وثناءهم واعترافهم بامامته .

وقال ابن تفرى بردى (٨٧٤ هـ) عن الطحاوى : " المحدث الحافظ ، أحد الأعلام وشيخ الاسلام^(٩) " . وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ) : " أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة^(١٠) " .

(١) انظر لمعنى " الحافظ " فى اصطلاح المحدثين : تدريب الراوى : ١ / ٤٣ ، قواعد فى علوم الحديث : ص ٢٨ .

(٢) سوفيجي " الكلام عن هذه الكتب ، عند ذكر مؤلفاته .

(٣) انظر : مقدمة " أمانى الأخبار فى شرح معانى الآثار " مع شرح المعانى : ص ٣٤ .

(٤) المصدر نفسه : ص ٥٢ .

(٥) النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٣٩ .

(٦) البداية والنهاية : ١١ / ١٨٦ .

وقال الذهبي (٧٤٨هـ) : " الامام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفتيها^(١) . وقال العيني (٨٥٥هـ) : " أما الطحاوي ، فإنه مجمع عليه في ثقته وديانته وأمانته وفضيلته التامة ، ويده الطولي في الحديث وعلمه وناسخه ومنسوخه ، ولم يخلفه في ذلك أحد ، ولقد أثنى عليه السلف والخلف " وأضاف العيني قائلا : " وقد أثنى عليه كل من ذكره من أهل الحديث والتاريخ : كالطبراني^(٢) وأبي بكر الخطيب^(٣) وأبي عبد الله الحميدي^(٤) والحافظ ابن عساكر ، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، كالحافظ : أبي الحجاج المزي^(٥) والحافظ الذهبي ، وعاد الدين بن كثير وغيرهم من أصحاب التصانيف .

وأما في رواية الحديث ومعرفة الرجال ، فهو كما ترى امام ثبت ثقة حجة ، يدل على ذلك اتساع روايته ومشاركته فيها أئمة الحديث المشهورين^(٦) .

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ١٥ .

(٢) هو أبو القاسم سليمان بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) مسند الدين . صنف المعاجم الثلاثة (الكبير ، والأوسط ، والصغير) ، وصف أشياء كثيرة ، وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة وحدث عن ألف شيخ أوزيدون . أنظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩١٢ .

(٣) هو : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) ، الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ، صاحب التصانيف . وتقدم في عامة فنون الحديث . من تصانيفه : تاريخ بغداد ، المتفق والمفترق ، الكفاية في علوم الدراية (وغيرها . أنظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٣٥ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي الظاهري الحافظ الثبت القدوة . كان من كبار تلامذة ابن حزم ، سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق وسكن بغداد ، وكان ورعا ثقة اماما في الحديث وعلمه . توفي سنة ٤٨٨ هـ وله كتاب الجمع بين الصحيحين ، (وتاريخ الأندلس) أنظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢١٨ .

(٥) هو العالم الحبر الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاءي الدمشقي الشافعي (٦٥٠ - ٧٤٢ هـ) ، ولد بظاهر حلب ونشأ بالمزة ، وحفظ القرآن ، وتفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ، وهو في معرفة الرجال يعد حامل لوائها والقائم بأعبائها ، لم تر العين مثله ، وصنف كتاب : (تهذيب الكمال) و (تحفة الأشراف) ، أنظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٩٨ .

(٦) نقلا عن : الحاوي في سيرة الطحاوي ص ١٣ وما بعدها .

" وكان اماما في الأحاديث والأخبار ، وتصانيفه فاق بها معاصريه ^(١) ومع هذا فالطحاوى يذكر كثيرا كإمام من أئمة الفقه وإمام من أئمة المذهب الحنفى حتى كادت شهرته في الفقه تغطى على مكانته في الحديث ، بل أنكر بعض العلماء أن يكون له معرفة بالحديث أو علم بصناعته ^(٢) .

(١) الخضرى : تاريخ التشريع الاسلامى : ص ١٧٤ .

(٢) انظر : أبو جعفر الطحاوى وأثره في الحديث ص ٦ .

قال البيهقى : (٤٥٨ هـ) فى كتابه : (معرفة السنن والآثار : ١ / ١٤٨) ، " حين شرعت فى كتابى هذا بعثت إلى بعض اخواني من أهل العلم بالحديث بكتساب لأبى جعفر الطحاوى رحمنا الله وإياه ، وشكا فيه ، كتب التى مارأى من تضعيف أخبار صحيحة عند أهل العلم بالحديث حين خالفها رأيه ، وتصحيح أخبار ضعيفة عند هم حين وافقها رأيه ، وسألنى أن أجيب عما احتج به فيما حكم به من التصحيح والتعليل فى الأخبار " .

وقال الامام ابن تيمية فى كتابه : (منهاج السنة : ٤ / ١٩٤) بعد ذكر حديث " رد الشمس " والكلام عن أسانيد ، والرد عليها ، ثم ذكر روايات الطحاوى وقال : " ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم ، ولهذا روى فى شرح معانى الآثار الأحاديث المختلفة ، وانما يرجح ما يرجحه منها فى الغالب من جهة القياس الذى رآه حجة ، ويكون أكثرها مجروحا من جهة الاسناد ، لا يثبت ولا يتعرض لذلك ، فانه لم تكن له معرفة تامة بالاسناد كمعرفة أهل العلم بسنه وان كان كثير الحديث فقيها عالما " وحديث " رد الشمس " يرويه الامام الطحاوى بسنده عن أسماء ابنة عيسى قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ورأسه فى حجر على فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صليت يا على ؟ قال : لا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك ، فارد عليه الشمس " قالت أسماء : فرأيتها غربت ، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت . وفى رواية أخرى عن أسماء أيضا ، أن النبی صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهبا - موضع بمسافة مرحلة الى خيبر - ثم أرسل عليا عليه السلام فى حاجة فرجع ، وقد صلى النبی صلى الله عليه وسلم العصر ، فوضع النبی صلى الله عليه وسلم رأسه فى حجر على فلم يحركها حتى غابت الشمس ، فقال النبی صلى الله عليه وسلم : " اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك صلى الله عليه وسلم فرد عليه شرقها " قالت أسماء : فطلعت الشمس ===

.....

== حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض ، ثم قام علي فتوضاً وصلى العصر ، ثم غابت الشمس ، وذلك في الصبها في غزوة خيبر .

انظر: مشكل الآثار: ج ٢ ل ٣٢ ب ٣٣ ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٢٧/٣ وذكره الهيثمي وقال : رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، عن إبراهيم بن الحسن وهو ثقة وثقه ابن حبان ، مجمع الزوائد : ٣٠٠/٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٣٥٥/١ ، وقال : هذا حديث موضوع بلا شك ، وقد اضطرب الرواة فيه ، وابن تيمية في منهاج السنة : ٨٥/٤ .

وليس الطحاوي هو الوحيد الذي قال بصحة هذا الحديث ، بل قال السيوطي : أخرجه ابن منده ، وابن شاهين ، والطبراني بأسانيد بعضها على شرط الصحيحين عن أسامة بنت عيسى . انظر: الخصائص الكبرى : ٨٢/٢ .

وتعقب السيوطي ابن الجوزي على كلامه وقال : " ابن الجوزي والحاكم لا يؤخذ بقولهما دون نظر وتحقق ، لأن الأول كان متساهلاً في موضوعاته حتى عد من بينها بعض الصحيح ، وكان الثاني متساهلاً في مستدركه حتى عد من الصحيح ما ليس منه " التعقبات على الموضوعات : ص ٥٧-٦٠ (ط هند) ، وقال ابن حجر : وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراد له في : " الموضوعات " فتح الباري : ٢٢٢/٦ ، ثم وفق الطحاوي بين هذا الحديث وبين حديث : " لم تحتبس الشمس على أحد إلا ليوشع " مشكل الآثار : ج ٢ ل ٣٣ ب ، الضعفاء للعقيلي : ٣٢٨/٣ .

ثم علق على الحديث بقوله : " قال أبو جعفر : وكل هذه الأحاديث من علامات النبوة ، قال : وقد حكى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، عن أحمد بن صالح أنه كان يقول : لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسامة الذي رواه لنا عنه ، لأنه من أجل علامات النبوة " ثم استنبط الطحاوي من هذا الحديث : ١- الرتبة الرفيعة التي بلغها على رضى الله عنه . ٢- التغليظ في فوات العصر . انظر: مشكل الآثار : ج ٢ ل ٣٤ ب وفي هذا الحديث كلام كثير فليراجع : منهاج السنة : ١٨٥/٤ ، فتح الباري : ٢٢١/٦ .

الرد على البيهقي : الامام البيهقي عالم جليل ، خدم العلم بتأنيده الكثيرة ، وسأقه في اسناد هذا الأمر للامام الطحاوي غير سديد ، وكل يؤخذ منه ويرد إلا النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نبه العلماء على السبب الدافع للبيهقي على هذا النقد وهو تعصبه لمذهب

الشافعي .

.....

== قال القرشي : " حاشا لله ان الطحاوى يقع فى هذا الكتاب الذى أشار اليه وهو الكتاب المعروف بمعانى الآثار والله لم أر فى هذا الكتاب شيئا ما ذكره البيهقى عن الطحاوى . وقد اعتنى قاضى القضاة علاء الدين (الشهير بالمارد بنى) ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبرى (يقصد : الجوهر النقى فى الرد على سنن البيهقى وهو مطبوع مع السنن الكبرى) وبين فيه أنواعا ما ارتكبها من ذلك النوع الذى رتب به البيهقى الطحاوى ، فيذكر حديثا لذهبه وسنده ضعيف ، فيوثقه ، ويذكر حديثا على مذهبه وفى ذلك الرجل الذى وثقه فيضعفه ، ويقع هذا فى كثير من المواضع ، وبين هذين مقدار ورتين أو ثلاثة ، وهذا الكتاب موجود بأيدى الناس فمن شك فى هذا فليتنظر فيه " انظر : محمد عبد الرشيد النعمانى ، ماتس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ص ١١٧ ، بتصرف ، وانظر : الحاوى ص ٢٦-٢٧ . ولقد اهتم العلماء بكتاب (معانى الآثار) للطحاوى ، فمنهم : القرشي ، حيث ألف كتابا فى تخريج أحاديث الطحاوى ساء : (الحاوى) والامام البدر العيني صاحب شرح صحيح البخارى السسمى بـ (عدة القارى) شرح كتاب معانى الآثار بعنوان : (نخب الأفكار) (يأتى ذكر هذه الكتب عند ذكر مؤلفات الطحاوى) ولم يذكروا فى هذه الكتب شيئا ما رماه به البيهقى . (فالعلماء شهدوا بامامة الطحاوى وعلمه وعدته فلا يلتفت الى قول البيهقى ، ان ما من امام الا وقد تكلم فيه) ويمكن أن يكون من الأسباب الدافعة للبيهقى على نقده للطحاوى : انتقال الامام الطحاوى من المذهب الشافعى الى المذهب الحنفى ، وقد استهدف الامام الطحاوى لحملات كثيرة من بعض الشافعيين بسبب هذا الانتقال ، حتى قال البعض : " من ترك مذهب أهل الحديث ، وأخذ بالرأى لم يفلح " انظر (لسان الميزان : ١ / ٢٧٥) مع أن الامام الطحاوى " كان أروع وأتقى من أن يخضع الحديث للرأى ، ولم تكن روحه الثائرة المنطلقة ولا أفقه الواسع ليضى أن يقف عند حدود مذهب معين ، يتعصب له حتى يخرج به التعصب عن الصواب فقام أبى أن يتبع الا ما يرى أن الحق بسنده ، ودرس مذهب الأحناف ولم يتعصب لأحد من أئمة ، بل يختار من أقوالهم ما يرى أن الدليل فى جانبه ، وقد يخرج عن أقوالهم جميعا ويختار لنفسه رأيا حرا مستقلا يعتقد أن الدليل يوصل اليه فهو يسير مع الدليل أنى سارت ركائبه ، ومثل هذا العقل الحر يبعد أن يتعصب الا للحق . انظر : أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث : ص ١٧٠-١٧١ " ولقد كان الطحاوى يذاكر القاضى أبا عبيد بالمسائل ، فأجاب به الطحاوى يوما فى مسألة ، فقال له القاضى : ما هذا قول أبى حنيفة ؟ فقال له : ===

.....

== أيها القاضي ! أوكل مقالته أبو حنيفة أقول به ؟ فقال : ما ظننتك الا مقلدا فقال له الطحاوي : وهل يقلد الا عصبي ؟ فقال القاضي : أو غبي . وقد طارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلا وحفظها الناس . انظر لسان الميزان ١ / ٢٨٠ . ويمكن الرد على الامام ابن تيمية بأنه تكلم عن الامام الطحاوي من جهة حد يثبت " رد الشمس " فقط . ومعنى هذا أن الامام ابن تيمية لم يحكم على الامام الطحاوي بعدم تتبع مؤلفاته كلها أو أكثرها .

يقول اللكنوي : " لو أضمن النظر الحافظ ابن تيمية في كتاب معاني الآثار كما أضمن النظر في الصحاح الست ، لما فرق بينه وبينهما " (انظر : ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه : ص ١١٨) . ثم ان الامام ابن تيمية قد أراد الرد على الشيعة ، الذين يسندون لعلي رضي الله عنه مالا يقلل العقل ولا الدين .

" وطبعي أن يجد الشيعة في حديث " رجوع الشمس " الى علي رضي الله عنه حجة قوية لتدعيم دعاواهم في علي رضي الله عنه ، وطبعي أن يحتد الامام ابن تيمية في هجومه عليهم " (انظر : أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ص ٢٤٧) . ثم هناك أمر آخر : إن الأنظار قد تختلف في تصحيح أو تضعيف بعض أحاديث الآحاد من حيث الرواة ، والصحيح عند أحد قد يضعفه غيره كما هو الشأن في هذا الحديث . فليس مجال لأحد أن يسند الى الطحاوي الجهل بالرجال ونقد الأسانيد " لأن كتابه " معاني الآثار " ملوؤ بذكر تعديل الرواة وجرحهم عند الكلام في الأحاديث المتعارضة " انظر (مقدمة أمانى الأخبار : ص ٣٤) ، وأنظر أيضا بالتفصيل : أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ١٦٣-١٧٦ و ٢٤٥-٢٥٦ ، والحاوي : ص ٩٨-٩٩ ، هامش سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٣٠ للمحقق شعيب الأرناؤوط .

وانتقاد بعض العلماء الامام الطحاوي بسبب قضية فردية مختلفة بين أهل العلم ، أو مسألة جزئية ، لا يخرجهم عن الامامة ، فالامام الطحاوي المحدث ، لا يقل عن الامام الطحاوي الفقيه .
و على كل حال فان كلا العالمين الجليلين عالما القدر ورفيعا الشأن قد أسهما في نشر العلم وخدمة الاسلام ، فمن أخطأ فله أجر ، ومن أصاب فله أجران ، وجزى الله الجميع خيرا الجزاء .

- البحث التاسع -

بعقيدته *

الذين تناولوا الطحاوى بالدراسة التى تتعلق بعقيدته أثنوا عليه ثناء طيبا وقد دفعهم الى ذلك كتابه الشهير الذى نسب اليه وهو :
 " العقيدة الطحاوية " وهذا الكتاب مبنى على مذهب السلف لم يخرج فسى سطر من سطره عن منهجهم ، ومن هنا يمكن الجزم بأن الطحاوى رحمه الله على مذهب السلف لم يخرج عن هذا المنهج فى قليل ولا كثير .

يبين الطحاوى مذهبه فى توحيد الله وصفاته قائلا :

نقول فى توحيد الله تعالى ، معتقدين أن الله تعالى واحد لا شريك له ،
 ولا شئ مثله ، ولا شئ يعجزه ، ولا اله غيره ، قديم بلا ابتداء ، دائم بلا انتهاء ،
 لا يفتنى ولا يبيد ، ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام ، ولا يشبهه
 الأنام حتى لا يموت قيوم لا ينام ، خالق بلا حاجة ، رازق بلا مؤنة ، مميّت بلا مخالفة ،
 باعث بلا مشقة

ويأخذ آيات الصفات على ظاهرها ، بعد أن يؤكد أن الله بصفاته ليس كالبشر .
 ويقول عن القدر : وأصل القدر سر الله فى خلقه ، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ،
 ولا نبي مرسل . . .

وهذا الأسلوب وعلى هذا النهج عالج الايمان والا سلام ، وحكم مرتكب الكبيرة ،
 والامامة ، وغير ذلك باختصار غير مخل .
 (١)

(١) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ، ص : ٧٧ وما بعد ها .

- الفصل الثالث -

* أخلاق الامام الطحاوى ومكانته الاجتماعية *

- البحث الأول -

أخلاقه وبعض صفاته البارزة

كان الامام الطحاوي ذا خلق عظيم ، حسن المعاملة والصحة ، طيب العشرة متواضعا لا يتعالى على أقرانه ، يدل على تواضعه وأدبه : أن القاضي أبا عشان أحمد بن إبراهيم بن حماد (كان في ولاية القضاء بمصر يلزم أبا جعفر الطحاوي يسمع منه الحديث ، فدخل رجل فسأل أبا جعفر عن مسألة ، فقال أبو جعفر : من مذهب القاضي أيده الله كذا وكذا فقال : ماجئت الى القاضي ، انما جئت اليك .

فقال له : يا هذا من مذهب القاضي ما قلت لك ، فأعاد القول .

فقال أبو عشان : تفتيه أيده الله برأيك .

فقال : اذا أذن القاضي أيده الله أفتيته ، فقال : قد أدنت ، ثم أفتاه فكان ذلك يعد من أدب الطحاوي وفضله (١) .

وهناك قصة أخرى تدل على أدبه وتواضعه مع العلماء ، وعدم المفاخرة بعلمه * أن أحمد بن طولون أراد أن يكتب وثائق أحباسه التي حبسها على المسجد العتيق والبيمارستان ، فتولى كتابة ذلك : (أبو خازم قاضي دمشق) فلما جاءت الوثائق أحضر علماء الشروط لينظروا هل فيها شيء يفسدها ، فنظروا فقالوا : ليس فيها شيء . فنظروا (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة) الطحاوي الفقيه وهو يوسف شاب ، فقال : فيها غلط ، فطلبوا منه بيانه ، فأبى ، فأحضره أحمد بن طولون ، وقال له : ان كنت لم تذكر الغلط لرسلني ، فأنكره لي ، فقال : ما أفعل ، قال : لم ؟ قال : لأن أبا خازم رجل عالم ،

(١) ولي القضاء بمصر وخرج اليها فأقام بها ، ولد سنة ٢٧٥ هـ ولي قضاء مصر سنة ٣١٤ هـ ، وعزل في سنة ٣١٦ هـ ثم ولي مرة أخرى ، وكان يسمع على أبي جعفر الطحاوي تصانيفه . وكان كريما سخيا . ثقة كثير الحديث وتوفي سنة ٣٢٩ هـ ، أنظر : ملحق الولاة والقضاة : ص ٥٣٧ وما بعدها ، ت بغداد : ١٥ / ١٥ .

(٢) ملحق الولاة والقضاة : ص ٥٣٨ ، وانظر لسان الميزان : ٢٨١ / ١ - ٢٨٢ .

وعسى أن يكون الصواب معه ، وقد خفي علىّ ، فأعجب ذلك ابن طولون وأجازه ، وقال له :
تخرج الى أبي خازم وتوافقه على ما ينبغي ، فخرج اليه فاعترف أبو خازم بالغلط ، فلما رجع
الطحاوي الى مصر ، وحضر مجلس ابن طولون سأله فقال : كان الصواب مع أبي خازم ، وقد
رجعت الى قوله ، وستر ما كان بينهما ، فزاد في نفس ابن طولون ، وقربه وشرفه (١) .

(١) انظر: سيرة أحمد بن طولون ، ص ٣٥٠ ، تحقيق : محمد كرد علي (ط ١٣٨٥ هـ) .

* بعض صفاته البارزة *

- ١- كان الطحاوي شخصية اجتماعية ، يعيش مع المجتمع ، ويختلط بالناس والحكام ، وكان له صلة بأمراء البلد وقضاته ، ولم يكن يعيش منعزلاً بعيداً عن المجتمع ، ويدل على هذا المناصب والوظائف التي تولاها .
- ٢- كان صريحاً ، شجاعاً جريئاً في الحق دون مجاملة أو خوف من أحد ، وما يدل على هذا : انتقاده للقاضي (أبي عبيد بن حريويه) لبعض تصرفات أمثاله ، ومطالبته بحسابته ، ومراقبة هؤلاء الأمثاله . مع أن القاضي هذا هو الذي سعى في تعديل الطحاوي وقبول شهادته ، كما كان أبو جعفر يحبه . فقال - الطحاوي - له في بعض كلامه مابلقه عن أمثاله القاضي وحضه على محاسبتهم فقال القاضي أبو عبيد : كان اسماعيل^(١) بن اسحاق لا يحاسبهم ، فقال أبو جعفر : وقد كان القاضي بكار يحاسبهم فقال القاضي أبو عبيد : كان اسماعيل . . . وقال أبو جعفر : قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثاله . وذكر له قصة ابن اللثبي^(٢) فلما بلغ ذلك الأمثاله لم يزالوا حتى أوقعوا بين أبي عبيد وأبي جعفر ، وتغير كل منهما للآخر ، وكان ذلك قسرب صرف أبي عبيد عن القضاء فلما صرف أبو عبيد عن القضاء ، أرسل الذي ولي بعده الى أبي جعفر بكتاب عزله^(٣) وكانت الخصومة القائمة بين القاضي أبي عبيد والطحاوي من أجل الحق ، وليست لأمر شخصية ، يقول علي بن أحمد الطحاوي : " فجئت الى أبي فنهأته ، فقال لي : ويحك ! وهذه تهنية ؟ هذه والله تعزية ، لئن أذكر بعده ، أولم أجالس ؟^(٤) "

(١) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل أبو اسحاق الأزدي ، كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً

على مذهب مالك بن أنس . شرح مذهبه ولخصه واحتج له ، واستوطن بغداد قديماً

وولي القضاء بها ، فلم يزل يتقلد ، الى أن توفي سنة ٢٨٢ هـ . ت بغداد ٦ / ٢٨٤ .

(٢) انظر لهذه القصة الحديث رقم ٩٢ .

(٣) انظر : لسان الميزان : ١ / ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٤) المصدر نفسه : ص ٢٨١ .

هذا مثال رائع على حسن خلق الطحاوى من وفائه بصديقه بعد مغادرته منصب

القضاء ، واعتراقه بفضلهم ومكانته على الرغم من خصومة وقعت بينهما .

٣- كان زاهدا ورعا عفيفا : " يقال ان أمير مصر أبا منصور^(١) تكين الخزرى ، دخل على الطحاوى يوما ، فلما رآه داخله الرعب ، فأكرمه الأمير وأحسن اليه ، ثم قال لـه : ياسيدى : أريد أن أزوجه ابنتى ، فقال له : لا أفعل ذلك ، فقال له : ألك حاجة بحال ؟ قال له : لا ، قال : فهل أقطع لك أرضا ؟ قال : لا .

قال : فأسألتى ما شئت ، قال : وتسمع ؟ قال : نعم .

قال : احفظ دينك لئلا يتفلت ، واعمل فى فكاك نفسك قبل الموت ، وإياك ومظالم العباد ، ثم تركه ومضى . فيقال : انه رجع عن ظلمه لأهل مصر^(٢) .

٤- كان حسن السياسة والمخاطبة للناس : يحكى أنه " كانت لأبى الجيش بن أحمد بن طولون أمير مصر شهادة ، فحضر الشهود ، وكان كلما كتب شاهد شهادته قرأها الأمير والقاضى ، وكان كل شاهد يكتب : أشهد بنى الأمير أبو الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين . قال أبو جعفر : فلما شهدت أنا كتبت : أشهد علىسى اقرار الأمير أبى الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، وأدام عزه وعلوه بجميع ما فى هذا الكتاب . فلما قرأه الأمير قال للقاضى : من هذا ؟ قال : كاتبى ، فقال : أبو من ؟ قال : أبو جعفر ، فقال : وأنت يا أبا جعفر فأطال الله بقاءك وأدام عزك . قال : ففقت بسبب ذلك محسودا من الجماعة^(٣) .

ويتضح لنا من كل ما تقدم : أن الامام الطحاوى كان متحليا بكل الصفات الفاضلة والأخلاق الكريمة . ويكفى للامام شرفا أن يتولى منصب الشهادة ، وهذا أكبر شهادة من معاصريه بتزكيتهم .

(١) هو تكين بن عبد الله الحربى ، الأمير أبو منصور المعتضدى الخزرى ولى مصر مرات ، وأول ولايته عليها سنة (٢٩٧ هـ) وتوفى وهو واليها سنة (٣٢١ هـ) . انظر : الولاة والقضاء : ص ٢٦٧ وما بعدها .

(٢) انظر : الحاوى : ص ٢٥ - ٢٦ .

(٣) الحاوى : ص ٢٣ ، لسان الميزان : ٢٧٩ / ١ .

- المبحث الثاني -

* مكانته الاجتماعية والمناصب التي تولاها *

كانت مكانة الطحاوي بين الناس عامة وبين العلماء والقضاة خاصة مكانة عالية رفيعة، وسبب ذلك نبوغه وسراسته في جميع مسائل الفقه بصفة عامة، وفي الشروط والتوثيق والسجلات بصفة خاصة^(١) وهذه البراعة والنبوغ في الفقه من جهة، واتصافه بالأخلاق الحميدة والآداب الحسنة من جهة أخرى، جعل القضاة يقصدونه للاستفادة منه والاستعانة به والانتفاع بعلمه وفهمه وسهاراته في هذا الميدان ولذا جعله القاضي بكار بن قتيبة كاتباً له، ثم اختاره القاضي محمد بن عبده بن حرب^(٢) كاتباً لنفسه فبلغ ثقته به إلى حد كبير حتى جعله نائباً عنه. وكان الطحاوي يجلس بين يديه ويقول للخصم وهم بين يديه: "من مذهب القاضي - أيده الله - كذا"، ومن مذهب القاضي كذا، حاملاً عن نفسه المؤونة وملقناً له...^(٣)

واستمر الامام الطحاوي في منصبه حتى قتل (أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون) في سنة (٢٨٢ هـ) وتولى الحكم ولده (جيش الحكم) واستمر هذا الحال إلى أن خلع (جيش) في سنة (٢٨٣ هـ).

ثم تولى الامام الطحاوي (منصب الشهادة أمام القاضي) وقد استحدث هذا المنصب في القضاء الاسلامي في سنة ١٨٥ هـ وهو ايجاد جماعة من الشهود الدائمين أمام

(١) نقل ابن خلكان أن الطحاوي قد أدرك المزني وعامة طبقة ورجع في علم الشروط.

انظر: وفيات الأعيان: ٥٣/١، البداية والنهاية: ١١/١٧٤.

ونقل ابن حجر عن ابن زولاقي: قال: وكان أبو جعفر الطحاوي وجيه النقد فسي

الشروط والسجلات والشهادة. انظر لسان الميزان: ١/٢٨١.

(٢) هو محمد بن عبده بن حرب البصري العباداني أبو عبد الله، ولد سنة ٢١٨ هـ، ولى

قضاء مصر مرتين في سنة ٢٧٧ هـ واستمر ست سنوات، ثم المرة الثالثة سنة ٢٩٢ هـ

واستمر ثلاثة أشهر، ثم عاد إلى العراق ومات سنة ٣١٢ هـ. انظر: الولاة والقضاة

٤٧٩، وما بعد ها، وملحق الولاة ص: ٥١٧ وما بعد ها.

(٣) انظر: لسان الميزان: ٢٧٨/١، ملحق الولاة: ص ٥١٦.

القاضي^(١) ولا يحوز هذا المنصب الا من كان من أهل العدالة والفضل والنزاهة والصدق . وبناءً على أهمية هذا العمل . اهتم القضاة بالتحري عن الشهود اهتماما كبيرا وكان بعض القضاة يتنكر بالليل ويغطي رأسه ويمشي في السكك يسأل عن الشهود^(٢) وبناءً على أهمية وشرف هذا المنصب ، كان رؤس البلدان وأعيانها وأشرفها يتنون الحصول عليه ويسعون اليه الى درجة أنهم كانوا يستمعون بالشفاعات والأموال في سبيل قبولهم من جملة الشهود لأن قبول وتعيين الشخص في منصب الشهادة ، كان بمثابة الشهادة والتزكية لصالح هذا الشخص وفضله ، حتى (أن محمد بن بدر)^(٣) أهدى

(١) (كان غوث بن سليمان) أول من سأل عن الشهود في السر ، وكان القضاة قبله اذا شهد عندهم أحد وكان معروفاً بالسلامة قبله القاضي ، وان كان غير معروف بها أوقف ، وان كان الشاهد مجهولا لا يعرف ، سأل عنه جيرانه ، فاذا ذكره به من خير أو شر عمل به ، حتى كان (غوث بن سليمان) فسأل عنهم في السر ، فمن عدل عنده قبله ، ثم يعود الشاهد واحداً من الناس لم يكن أحد يوسم بالشهادة ولا يشار اليه بها . ثم ان القاضي (المفضل ابن فضالة ولي سنة ١٦٨ هـ) ثم (١٧٤ هـ) عين رجلا يسمى (صاحب المسائل) ليسأل عن الشهود ويشهد عليهم ، حتى ولي القاضي (عبد الرحمن ابن عبد الله العمري) قضاء مصر سنة (١٨٥ هـ) فاتخذ الشهود وجعل أسماؤهم في كتاب وهو أول من فعل ذلك ودونهم ، وأسقط سائر الناس ، ثم فعل ذلك القضاة من بعده حتى اليوم . ومن الشهود نشأت بطانة القاضي وقد أمر (لهيعة بن عيسى) الذي تولى قضاء مصر سنة ١٩٩ هـ صاحب مسائله أن يجرد السؤال عن الشهود والموسمين بالشهادة في كل ستة أشهر ، فمن حدث له جرعة أوقفه ، واتخذ شهودا جعلهم بطانته . أنظر : الولاة والقضاة : ٣٦١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤٤٤ ، وأنظر أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ص : ٨٥ - ٨٧ .

(٢) الولاة والقضاة : ص ٤٣٧ .

(٣) هو محمد بن بدر بن عبد العزيز أبو بكر القاضي المصري . تفقه على الطحاوي ،

وكتب الحديث وتولى القضاء بمصر ثلاث مرات ، توفي سنة (٣٣٠ هـ) .

أنظر : الولاة والقضاة : ص ٤٨٨ ، وما بعدها ، الجواهر المضوية :

للقاضي (ابن زبر)^(١) ألف دينار على قبوله هذا المنصب^(٢).

وحظي أبو جعفر الطحاوي بهذا المنصب الممتاز لما كان يتصف به من صفات وأخلاق وآداب وعلم . وهذا ما يقدره العلماء .

قال ابن خلكان : " ثم عدله أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي ، وكان الشهود ينفسون عليه بالعدالة ، لثلاث تجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة ، وكان جماعة من الشهود قد جاؤوا بمكة في هذه السنة ، فاغتنم أبو عبيد غيبتهم ، وعسـدل أبا جعفر بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن سقلاب^(٣) .

ويتضح من هذا أن قبول الشهادة يشترط فيها النهوض في العلم والرئاسة فيه إذ اتفق على رياسته في العلم بمصر وذلك باعتراف الجميع ، كما أضيف إلى ذلك عدالتـه وسمو خلقه وذلك بتوليـه هذا المنصب . ومعنى هذا : أن العلم والأخلاق قـسـد اجتمعا في الطحاوي .

ولأجل هذه الصفات العالية كان الناس يستفيدون من علمه ويقدرونه كل تقدير ولما تولى عبد الرحمن بن اسحاق الجوهري^(٤) القضاء بمصر ، كان يركب بعد أبي جعفر ، وينزل بعده ، ف قيل له في ذلك فقال : هذا واجب ، لأنه عالمنا وقد وتنا ، وهو أسن مني بأحدى عشرة سنة ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان القضاء أقل من أن أفتخر به على أبي جعفر^(٥) .

" ولما ولي أبو محمد عبد الله بن زبر قضاء مصر ، وحضر عنده أبو جعفر الطحاوي فشهد عنده ، وأكرمه غاية الأكرام وسأله عن حديث ذكر أنه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فأملأه عليه^(٦) .

(١) هو عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر ، ولد سنة ٢٥٦ هـ تولى قضاء مصر سنة ٣١٧ هـ وتوفي سنة ٣٢٩ هـ . انظر : الولاة والقضاة ص ٤٨٣ وما بعدها .

(٢) انظر : الولاة والقضاة : ص ٥٤٠ ، ٥٥٩ .

(٣) انظر : وفيات الأعيان : ١ / ٧٢ .

(٤) هو عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد السدوسي الجوهري أبو علي (٢٥٠ - ٣٢٠ هـ) ،

ولد بالعراق ، كان ثقة فقيها حاسبا (له تصنيف في الحساب) تولى قضاء مصر سنة (٣١٣ هـ) واستمر فيه سنة ، انظر : ملحق الولاة ص : ٣٥٥ وما بعدها .

(٥) ملحق الولاة : ص ٥٣٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٨١ ، الحاوي : ص ٢٥ .

(٦) الحاوي : ص ٢٥ . (٦) المرجع السابق : ص ٢٥ .

ويتضح لنا من هذه الأمثلة علو شأن الطحاوى ورفعة مكانته عند الناس عامة وعند أهل العلم والقضاة خاصة .

وقد نتساءل لماذا لم يعين الطحاوى فى منصب القضاء مع أنه صاحب علم وأخلاق وعدل وخبرة بالأحكام ؟ .

علينا أن نبحث عن نظام القضاء فى ذلك الحين لكى نجيب على هذا السؤال . وبعد التتبع فى أمور القضاء آنذاك ، نجد أن تولية القضاء كان من حق الخليفة نفسه أو النائب عنه (كقاضى القضاء ^(١)) فلذا نرى أن جميع القضاة فى مصر ، كانوا غرباء عنها ومعظمهم من العراق (ان كان مقر الخلافة ببغداد) والامام الطحاوى كان من مصر ، ولم يكن من أهل العراق ، بل لم يخرج من مصر الا مرة واحدة كما ذكرنا فى (مبحث : رحلاته العلمية) وان كانت شهرته العلمية والأدبية قد وصلت الى بغداد ، وعرفت مكانته الاجتماعية وفضله وقدره هناك ^(٢) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن الطحاوى كان مشغولا بالعلم والتأليف ، وكان يذكر ويناقش المسائل العلمية مع الفقهاء والمحدثين ، فكانت شهرته العلمية فوق كل منصب .

ان أن القضاة كانوا يقدرونه ويحترمونه . وقد سبق أن ذكرنا أن أحد القضاة قال عندما سئل عن سبب احترامه للطحاوى : " هذا واجب ، لأنه عالمنا وقد وثقنا ، وهو أسن منى باحدى عشرة سنة ، ولو كانت احدى عشرة ساعة لكان القضاء أقل من أن افتخر به على أبى جعفر ^(٣) .

(١) انظر لنظام القضاء فى ذلك الحين بمصر بالتفصيل : أبو جعفر الطحاوى وأشره فى الحديث ص ٩٠-٩٢ (هامش) .

(٢) وسأبيد أن قدرة الطحاوى العلمية وشهرته قد وصلت الى بغداد ، أنه قد حدث بعد صرف أبى عبيد عن القضاء ، وأمر (ابن مكرم) الذى كان حينئذ قد ولى القضاء ببغداد ، بأن يرسل الى مصر قاضيا بها ، فكتب الى عامل مصر حينئذ يخبره بصرف (أبى عبيد) عن القضاء ، وأن القضاء فوض (لابن مكرم) وصحبه كتاب (ابن مكرم) الى أربعة من أهل مصر ، منهم : (أبو جعفر الطحاوى) أن يختاروا منهم رجلا فيسلم القضاء من (أبى عبيد) ، ويحكم نيابة عن (ابن مكرم) فأرسل العامل الى (الطحاوى) فناوله الكتاب ، فاشتهر أمر الكتاب حتى بلغ (أبى عبيد) فأسك عن الحكم . انظر : ملحق الولاة : ص ٥٣٢ .

(٣) انظر : ص ٦٨ ، هامش رقم (٥) من هذا البحث .

هذا وربما كان حالته المادية تغنيه عن راتب القضاء^(١).

ويمكن اضافة سبب آخر الى هذه الأسباب وهو: أن القضاء أصبح منصبا كغيره من مناصب الدولة حيث يتطلب الأمر بذل الجهود لنيل هذا المنصب ، والطحاوى كان يعلم رأى الشرع فيمن يطلب هذا المنصب^(٢).

(١) قد حكى الطحاوى نفسه أنه استفاد من تركه جده سلامة ، انظر: سيرة أحمد

ابن طولون : ص ٢١٦ .

(٢) انظر: لهذا الموضوع ، الماوردى ، الأحكام السلطانية : ص ٩٤ .

- الفصل الرابع -

* مؤلفاته وثناء العلماء عليه *

- البحث الأول -

* مؤلفاته *

أما مؤلفات الطحاوي فهي الأثر الخالد لهذا الامام الجليل الذي برع في مجالات شتى من فنون العلم وأصنافه ، كالحديث وعلومه والفقه وأصوله مع أن الكثير من هذه الكتب مفقود . والموجود منها يدل على حسن أسلوبه وثروته العلمية ، وحسن تناوله للموضوعات التي تشتمل عليها .

قال الذهبي : " من نظر في تواليف هذا الامام ، علم محله من العلم وسعة معارفه " . وقال الكوثري : " ولو كان مثل هذا العالم في الغرب ، لانتدب أهل الشأن لدراسة كتبه وتحقيقها رجالا خاصة ، بل نراهم يعملون هذا في بعض رجال الشرق ، في حين أننا أصبحنا بعداء عن تقدير مقادير الرجال " (١) .

ومؤلفات الطحاوي متنوعة يمكن أن نقسم الكلام فيها الى مطالب هي :-

المطلب الأول : مؤلفاته في العقيدة :-

- ١- العقيدة الطحاوية (بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة) هذا الكتاب أشهر كتب الطحاوي وقد طبع عشرات الطباعات مع بعض الشروح والتعليقات (٢) .
- نشر في قازان (١٨٩٣ م) وفي سكربور (١٩٠٠ م) وفي حلب (١٣٤٠ هـ) ، وفي بيروت : (١٣٩٨ هـ) (مع تعليقات الألباني) .

(١) سير أعلام النبلاء : ٣٠ / ١٥ . (٢) الحاوي : ص ٣٣ .

(٣) وعلى هذا الكتاب شروح كثيرة منها : شرح صدر الدين محمد بن علاء الدين بن أبي العز الحنفى (٧٩٢ هـ) بتحقيق وتخريج وتعليق : بشير محمد عيون قام بنشره دار البيان بدمشق في ١٤٠٥ هـ ، والمكتب الاسلامى ببيروت ، الطبعة الثامنة (١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ) بتحقيق جماعة من العلماء وتخريج الألباني .

شرح مختصر مبسط لعبد الغنى الغنى الميداني (١٣٩٨ هـ) (بيروت ، دار الفكر الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ) .

انظر لهذه الشروح : كشف الظنون : ١١٨ / ٢ ، سزكين : تاريخ التراث العربى :

٢- النحل وأحكامها ، وصفاتها وأجناسها وماورد فيها من خبر (نحو أربعين جزءاً) (١) مفقود
المطلب الثاني : مؤلفاته في علوم القرآن :-

٣- أحكام القرآن الكريم (٢) (وهو تفسير آيات الأحكام) يقع في نحو نيف وعشرين جزءاً
مكان وجوده : مكتبة (وزير كبرى) تحت رقم (٨١٤) ببلدة وزير كبرى التابعة
لمحافظة (سامسون) الواقعة في شمال تركيا .
ويختلف هذا الكتاب عن بقية كتب أحكام القرآن من حيث الترتيب والتبويب .
ان يجمع الآيات المتعلقة بالموضوع من كل السور ويرتبها ترتيباً موضوعياً على حسب
موضوعات الفقه (مثل : كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، ويشرحها ويفسرها
ويستنبط الأحكام منها) (٣) مع أن المعلوم والمألوف لدى مؤلفي أحكام القرآن هو :
تفسير آيات الأحكام في كل سورة بحسب ترتيبها .

(١) الحاوى : ص ٣٩ ، أبو جعفر الطحاوى وأثره في الحديث : ص ١٢٦ .
(٢) ذكر المترجمون للطحاوى ، أن هذا الكتاب من كتبه المفقودة . وقد عرفت
أن الدكتور سعد الدين أو نال (الباحث بمرکز أبحاث الحج بمكة المكرمة)
والدكتور / نظيف شاهين أو غلو (الاستاذ بجامعة أرضروم) بتركيا ، قد عسرا
على الجزء الأول والثاني ، وقاما بتحقيق هذين الجزئين ، ويحتوى هذان الجزءان
على النصف من تمام الكتاب ، ويقومان بالبحث عن بقية هذا الكتاب الشين ،
فنرجو الله تعالى التوفيق على اتمام هذا العمل والعثور على بقيته .

المطلب الثالث : مؤلفاته في الحديث وعلومه :-

للطحاوى مؤلفات كثيرة في الحديث وعلومه منها :-

٤- التسوية بين حدثنا وأخبرنا : رسالة صغيرة في مصطلح الحديث توجد

منها نسخة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم ٤٥٧٥ ونسخة في مكتبة تشترنى بايرلندا برقم ٣٤٩٥ . ونسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق (١)
مجموع ١٧/٩٢ .

٥- شرح معانى الآثار : وهو في أحاديث الأحكام المتعارضة . طبع في الهند سنة

(١٣٠٠ - ١٣٠٢ هـ) في مجلدين ، وفي مصر (مطبعة الأنوار المحمدية)
١٣٨٦ هـ بتحقيق محمد زهرى النجار - محمد سيد جاد الحق في أربعة أجزاء ، وطبع أيضا في بيروت (دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ) مع مقدمة (أمانى الأخبار في شرح معانى الآثار) للشيخ محمد يوسف الكاندهلوى مصورا من نسخة الأنوار المحمدية .

وقد اهتم العلماء بهذا الكتاب اهتماما كبيرا ، وقاموا بشرحه والتعليق على رجاله ومن شروح هذا الكتاب :

- مبانى الأخيار في شرح معانى الآثار ، للإمام الهد العيسى (٨٥٥ هـ) ، وهى مخطوطة توجد منها نسخة كاملة في دار الكتب المصرية برقم ٤٩٢ ، حديث في ستة مجلدات بخط المؤلف .

ونسخة أخرى في مكتبة أصفية بحيدرآباد بالهند رقم ٦٤٣ .

- نخب الأفكار في تنقيح مبانى الأخيار في شرح معانى الآثار للإمام العيسى أيضا ، وهى نسخة مخطوطة وتوجد في دار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ ، حديث في ثمانية مجلدات بخط المؤلف .

(١) انظر : تاريخ التراث العربى : ١ / ٣ / ٩٨ .

(٢) الحاوى : ص : ٤٠ .

— معاني الأخيـسار رجال معاني الآثار للإمام العيني أيضا ، وهي نسخة مخطوطة وتوجد نسخة في مكتبتى .

— الحاوى فى بيان آثار الطحاوى : للإمام عبد القادر القرشى (٧٧٥ هـ) . وهذا الكتاب مخطوط ويوجد بدار الكتب المصرية برقم ١٩٥ ، حديث (١) .

٦ - شكل الآثار : موضوع هذا الكتاب الذى نحن بصدده تحقيق جزء منه هو اختلاف الحديث . وقد طبع هذا الكتاب فى الهند فى أربعة أجزاء ، وهذا ما يقارب نصف الكتاب : كما أنه مليء بالتحريف والأخطاء .

وقد قامت جامعة أم القرى - قسم الدراسات العليا الشرعية بتوزيع هذا الكتاب على فريق من طلبة هذا القسم بمرحلة الدكتوراه لتحقيق هذا الكتاب كاملا ، وأنا أحد الطلاب المشتركين فى هذا العمل المبارك فى تحقيق الجزء السادس (مع آخر الجزء الخامس) .

وتوجد من هذا الكتاب عدة نسخ خطية .

أ- نسخة فى مكتبة فيض الله أفندى باستانبول (تركيا) ، وهذه النسخة فى سبعة أجزاء (٢) ،

وتوجد تحت الأرقام : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وعدد

أوراق النسخة : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ .

ويختلف تاريخ نسخ الأجزاء حيث نسخت بعضها فى سنة ٧٩٨ هـ ، وبعضها فى سنة

٨٠٢ هـ ، ٨٥٩ هـ ، ٨٦٠ هـ .

(١) انظر : شروح ومختصرات شرح معاني الآثار بالتفصيل : تاريخ التراث العربى

١/ ٩٣/ ٩٤ ، الحاوى : ص ٣٣-٣٦ ، لخص " معاني الآثار " ابن عبد البر :

(٤٦٣ هـ) كما يكثر النقل عنه فى كتابه " التمهيد " ، والزيلعى : (٧٦٢ هـ)

وغيرهم . أنظر بالتفصيل : الحاوى فى سيرة الطحاوى : ٣٥ .

(٢) قد علمت من الأخ (عبد الرحمن الهاشمى) أحد المشتركين معنا فى تحقيق هذا

الكتاب بجامعة أم القرى أنه قد عثر على الجزء الثامن والأخير فى ألمانيا بمكتبة

برلين تحت رقم ١٢٦٦-١٢٦٧ ملصقا بالجزء الثالث وليس مستقلا ، مسع أن

المراجع كانت تشير الى أن هذا الجزء قطعة من الجزء الثالث (أنظر :

سؤكين ، تاريخ التراث العربى : ١/ ٩٤) وهذا كمل الكتاب .

ويوجد في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ميكروفيلم، من هذه

النسخة بأرقام ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣.

ب - نسخة في مكتبة رضا رامبور بالهند تحت أرقام ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١ ورقم

هذه المخطوطة بمركز البحث العلمي ١٢٨٣، ١٢٨٥.

ج - نسخة في مكتبة برلين بألمانيا، تحت رقم ١٢٦٦: وهي قطعة من الجزء الثالث

وعدد أوراقها ١٨٣ ورقة. ورقم ١٢٦٧، النصف الثاني من المجلد الثالث

وعدد أوراقها ١٤٥ ورقه^(١) ورقمها بمركز البحث العلمي: ١٣٧٨، ١٣٧٩.

د - نسخة في مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم ١١٦٩٥، وتشتمل هذه النسخة

على الجزء الأول ونصف الجزء الثاني، وعدد أوراقها ٢٣١ ورقة ورقم هذه النسخة

بالمركز ١٤٢٤.

وقد اختصر هذا الكتاب (سليمان بن خلف الباجي المالكي ٤٧٤ هـ) واختصر هذا

المختصر (جمال الدين يوسف بن موسى الحنفي ٨٠٣ هـ) وسماه : (المختصر من

المختصر) وقد طبع هذا الكتاب بحيدرآباد (١٣٠٧ هـ) .^(٢)

٧ - صحيح الآثار : محفوظ بمكتبة (بান্তه ، ٥٤ ، ١ ، رقم ٥٤٨) .^(٣)

(١) انظر: تاريخ التراث العربي : ١ / ٣ / ٩٤ .

(٢) المرجع نفسه ، الحاوي : ص ٣٦ - ٣٧ .

(٣) انظر: بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٢٦٥ ، الحاوي : ص ٤٠ .

المطلب الرابع : مؤلفاته في التاريخ والتراجم :-

- ٨- خبار أبي حنيفة وأصحابه ، (أو مناقب أبي حنيفة) مفقود^(١).
- ٩- التاريخ الكبير^(٢) وهذا الكتاب من الكتب المفقودة لكن يوجد منه بعض النقول في كتب من كتَبَ عن الرجال ، مثل : ابن حجر في تهذيب التهذيب ، ورفع الاصر ، والسيوطي : في حسن المحاضرة ، والقرشي : في الجواهر المضية .
- ١٠- الرد على الكرابيسي^(٣) (نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي) مفقود ويقع في خمسة أجزاء وقد نقل المارديني (٥٧٤ هـ) عن هذا الكتاب بعض أشياء^(٤).
- ومعنى هذا أن الكتاب المشار اليه قد كان معروفا حتى القرن الثامن الهجري الذي عاش فيه المارديني .
- ١١- الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسب^(٥) . مفقود .
- ١٢- الرد على عيسى بن أبان (الذي سماه : خطأ الكتب)^(٦) مفقود .
- ١٣- النوادر والحكايات^(٧) (نحو عشرين جزءا) مفقود .

- (١) انظر: الجواهر المضية : ٢٧٧/١ ، الفوائد البهية : ص ٣٢ ، الحاوي : ص ٣٩ .
- (٢) انظر: وفيات الأعيان : ٧١/١ ، الجواهر المضية : ٢٧٧/١ ، حسن المحاضرة : ١٤٧/١ ، الحاوي : ص ٣٩ .
- (٣) انظر: الحاوي : ص ٣٨ ، أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : ص ٢٨٠ ، هدية العارفين : ٥٨/١ .
- (٤) انظر: الجوهر النقي (مع السنن الكبرى) ١٢٨/١ .
- (٥) انظر: الحاوي : ص ٣٩ .
- (٦) انظر: الفهرست ص ٢٩٢ ، الجواهر المضية : ٢٧٧/١ ، الفوائد البهية : ص ٣٢ .
- (٧) انظر: الحاوي : ص ٣٨ ، الجواهر المضية : ٢٧٧/١ ، الفوائد البهية : ص ٣٢ .

المطلب الخامس : مؤلفاته في الفقه :

(١)

١٤- اختلاف العلماء : وهو كتاب ضخم ورد في مائة ونيف وثلاثين جزءاً كما قال صاحب

كشف الظنون^(٢) مفقود أيضاً . اختصره أبو بكر أحمد الجصاص (٣٧٠ هـ) ، وتوجد

نسخة من هذا المختصر في مكتبة جلاله ولي الدين - السليمانية - باستانبول ،

تحت رقم ٨٧٢ ، وعدد أوراقها ١٥٥ ورقة ، ونسخة في مكتبة دار الكتب المصرية

تحت رقم ٦٤٧ ، فقه حنفى ٢٤٦ ورقة^(٣) .١٥- اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين ويقع في جزئين وهو مفقود .^(٤)١٦- الجامع الكبير في الشروط (في نحو أربعين جزءاً)^(٥) .

وتوجد منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا (استانبول) رقم ٨٨١ ، ٢١٩ ورقة ،

ورقم ٨٨٢ ، ١٨٠ ورقة .

وفي برلين : ٢/٤١ ، القاهرة ، ٤٥٦/١ ، فقه حنفى ١٣٩-١٤٠ كتاب أنكار

الحقوق والرهون " القطعتان الموجودتان بدار الكتب بالقاهرة وقد نشر جزءان

من هذا الكتاب ، (كتاب الشفعة) في سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ م (كتاب أنكار الحقوق

والرهون) في سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ م ، نشرهما يوسف شاخ في مطبوعات أكاديمية

هايدلبرج^(٦) .١٧- الرزية^(٧) . مفقود .١٨- كتاب الأشربة^(٨) . مفقود .

(١) انظر : كشف الظنون : ٣٢/١ ، تاريخ التراث العربي : ٩٥/٣/٩ ، هدية العارفين : ٥٨/١ .

(٢) كشف الظنون : ٣٢/١ (ويقال له اختلاف الفقهاء) (اختلاف الروايات) . انظر : كشف الظنون : ٣٢/١ ، تاريخ التراث العربي : ٩٥/٣/١ .

(٣) تاريخ التراث العربي : ٩٥/٣/١ .

(٤) الحواهر المضية : ٢٧٧/١ ، الحاوى : ص ٣٩ .

(٥) كشف الظنون : ١٠٤٦/٢ .

(٦) انظر : تاريخ التراث العربي : ٩٤/٣/١ .

(٧) انظر الحاوى : ص ٣٩ .

(٨) الحاوى : ص ٣٩ ، أبو جعفر الطحاوى وأثره في الحديث : ص ١٢٨ .

- ١٩- حكم أرض مكة^(١) مفقود
- ٢٠- الخطابات في الفروع^(٢) .
- ٢١- شرح الجامع الصغير^(٣) .
- ٢٢- شرح الجامع الكبير^(٤) .
- ٢٣- شرح المغني^(٥) .
- ٢٤- الشروط الأوسط^(٦) .
- ٢٥- الشروط الصغير : نشرته رئاسة ديوان الأوقاف أحياء التراث الإسلامي بالعراق ،
بتحقيق : (الدكتور روى اونجان) ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٤ هـ .
وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة قره مصطفى (تركيا) تحت رقم ٢٤٠ ، وعدد
أوراقها ١٤٤ ورقة ، ونسخة أخرى في مكتبة مراد ملا (تركيا) برقم ٩٩٧ ،
وعدد أوراقها ١٧٠ ورقة^(٧) .
- ٢٦- كتاب العزل^(٨) . يقع في جزء واحد .
- ٢٧- الفرائض^(٩) . مفقود .
- ٢٨- قسم الفئ والغنائم^(١٠) . مفقود .

- (١) الجواهر: ٢٧٧/١، الفوائد: ص ٣٢، الحاوي: ص ٣٨ .
- (٢) هدية العارفين : ٥٨/١ .
- (٣) الفهرست: ص ٢٩٢، هدية العارفين : ٥٨/١، الفوائد: ص ٣٢، الحاوي: ص ٣٩ .
- (٤) المصادر نفسها ، الأجزاء والصفحات .
- (٥) انظر: مقدمة أمانى الأخبار (مع شرح معانى الآثار) ٥٦/١ .
- (٦) كشف الظنون : ١٠٤٦/٢ ، الحاوي: ص ٣٩ ، أبو جعفر الطحاوي وأثره فنى
الحديث: ص ١٤٢ .
- (٧) انظر: تاريخ التراث العربى : ١/٣/٩٤ .
- (٨) انظر: الجواهر المضية : ٢٧٧/١ .
- (٩) انظر: الفهرست : ٢٩٢ ، الفوائد : ص ٣٢ ، الحاوي: ص ٣٩ ، هدية العارفين :
٥٨/١ .
- (١٠) انظر: الجواهر: ٢٧٧/١، الفوائد: ص ٣٢، كشف الظنون: ١٣٢٦/٢، هدية
العارفين : ٥٨/١ .

٢٩- المحاضر والسجلات (١) مفقود

٣٠- مختصر الطحاوى (الأوسط) طبع بالهند بتحقيق أبى الوفاء الأفغانى ، وطبع
بالقاهرة بطبعة دار الكتاب العربى (١٣٨٠ هـ) . وعليه شروح كثيرة (٢)

٣١- المختصر الصغير (٣) مفقود .

٣٢- المختصر الكبير (٤) مفقود .

٣٣- النوادر الفقهية فى عشرة أجزاء (٥) مفقود .

٣٤- الوصايا (٦) مفقود .

البحث الثانى :

ثناء العلماء عليه ووفاته :

سبق أن وضعنا مكانة الإمام الطحاوى العلمية والاجتماعية والخلقية إذ جمع كل
الصفات الحسنة ، والآن ندع المجال للأعلام لنسمع رأيهم فى الطحاوى .
قال ابن يونس : كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله (٧)
وقال السمعانى : كان اماما ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف مثله (٨)
وقال ابن النديم : وكان أوجد زمانه علما وزهدا (٩)
وقال السيوطى : الامام العلامة الحافظ ، صاحب التصانيف البديعة (١٠)

(١) هدية العارفين : ٥٨ / ١ ، الحاوى : ص ٣٩ ، وفى لسان الميزان : ٢٧٥ / ١ كتابان .

(٢) تاريخ التراث العربى : ٩٥ - ٩٦ / ٣ / ١ ، الحاوى : ص ٣٨ .

(٣) الفهرست : ص ٢٩٢ ، كشف الظنون : ١٦٢٧ / ٢ ، أبو جعفر الطحاوى وأثره نفسى

الحديث : ص ١٢٧ .

(٤) انظر : المصادر نفسها .

(٥) انظر : الجواهر : ٢٧٧ / ١ ، الفوائد : ص ٣٢ ، هدية العارفين : ٥٩ / ١ ، الحاوى : ص ٣٨ .

(٦) انظر : الفهرست : ص ٢٩٢ .

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ : ٨٠٨ / ٣ ، الحاوى : ص ١٣ .

(٨) انظر : الأنساب : ٥٤ / ٩ .

(٩) انظر : الفهرست : ص ٢٩٢ .

(١٠) انظر : حسن المحاضرة : ١٤٧ / ١ .

(١)
وقال ابن تغرى بردى : الفقيه الحنفى المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام .
وقال ابن عبد البر : كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم مع مشاركته فى جميع
مذاهب الفقهاء (٢) .

وقال العيني : أما الطحاوى فانه مجمع عليه فى ثقته وديانته وأمانته وفضيلته الطامة
ويده الطولى فى الحديث وعلمه وناسخه ومنسوخه ، ولم يخلف فى ذلك أحدا ، ولقد أثنى
عليه السلف والخلف (٣) .
وقال مسلحة بن قاسم : كان ثقة جليل القدر ، فقيه البدين ، عالما باختلاف العلماء
بصيرا بالتصنيف (٤) .
وقال ابن كثير : صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغزيرة وهو أحد الثقات الأثبات
والحفاظ الجهابذة (٥) .

وقال ابن خلكان : انتهت اليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة بصير (٦) .
وقال ابن العماد الحنبلى : شيخ الحنفية الثقة الثبت (٧) .
وقال اللكنوى : امام جليل مشهور فى الاتفاق ذكره الجليل ملو فى بطون الأوراق (٨) .

وفاته :-

وبعد حياة علمية حافلة على النحو الذى بينت توفى الطحاوى رحمه الله .
فى سنة ٣٢١ هـ ليلة الخميس فى مستهل شهر ردى القعدة ودفن بمصر (٩) رحمه الله رحمة
واسعة وشملنا وآياه بغفرانه . وله من العمر اثنان وثمانون عاما (٢٣٩-٣٢١ هـ) .

-
- (١) النجوم الزاهرة : ٢٣٩ / ٣ .
(٢) انظر : الحاوى ص ١٣ . (٣) الحاوى : ص ١٣ .
(٤) لسان الميزان : ٢٧٦ / ١ .
(٥) البداية والنهاية : ١١ / ١٧٤ .
(٦) وفيات الأعيان : ٧١ / ١ .
(٧) انظر : شذرات الذهب : ٢ / ٢٨٨ .
(٨) انظر الفوائد البهية : ص ٣١ .
(٩) انظر : وفيات الأعيان : ٧٢ / ١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٨٨ ، البداية والنهاية :
١١ / ١٧٤ ، المعبر : ٢ / ١١ ، معجم البلدان : ٤ / ٢٢ ، المنتظم :
٦ / ٢٥٠ ، اللباب : ٢ / ٢٧٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٠٨ ، كشف الظنون :
٢ / ١٠٤٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٣٩ / ٣ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٨١ .

- القسم الثاني -

* التعريف بالكتاب *

- الفصل الأول -

* بيان معنى مشكل الآثار وجهود العلماء فيه *

- البحث الأول -

× بيان معنى مشكل الآثار وأسباب إطلاق الأسماء المختلفة على هذا الفن ×

معنى المشكل لغة : يقال : " أشكل على الأمر إذا اخطط ، وأشكلت على الأخبار ، والأشكال عند العرب : اللوان المختطان ^(١) .
ويقال أيضا : " أشكل الأمر : أي التبس . ويقال : " أشكلت الكتاب : كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس ^(٢) .

وعلى هذا فالمشكل لغة : هو الملتبس والمخطط .

المشكل في الاصطلاح : لعلماء الأصول والمحدثين اصطلاح في معنى المشكل . فالمشكل عند الأصوليين : هو اللفظ أو الكلام الذي خفي المراد به على السامع وكان خفاؤه لكونه محتلا لمعان كثيرة ولا يدرك الا بالعقل ^(٣) .

وعرف السرخسي المشكل بأنه : " اسم لما يشبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه الا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال ^(٤) .

أما المشكل عند المحدثين فيختلف معناه عن المعنى الذي ذكرناه عند الأصوليين . يقول الطحاوي : " فاني نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو الثبوت فيها والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن أكثر الناس ، فقال قلبي الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها واستخراج الأحكام التي فيها ، ونفى الإحالات عنها ^(٥) .

(١) لسان العرب : ١١ / ٣٥٧ .

(٢) الصحاح : ٥ / ١٧٣٦ .

(٣) انظر : " التقرير والتحبير شرح التحرير " : ١ / ١٥٩ ، لابن الحاج " شرح المنار " ٣٤٩ / ١ ، ١٩ / ٣٦٣ ، لعز الدين بن الملك ، " والتعريفات " : ص ٢١٨ للجرجاني (مختلف الحديث) ص : ٢٤-٣٥ ، د / أسامة خياط .

(٤) أصول السرخسي : ١ / ١٦٨ .

(٥) مشكل الآثار : ١ / ٢ .

ويمكن استخلاص تعريف الشكل في ضوء ما ذكره الطحاوي بأنه نفى التعارض بيمين

ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه ما اشتلت عليه من أحكام .

فمن هذا التعريف تظهر الخصائص التالية :-

- ١- أن هذه الآثار مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 - ٢- أن رواية هذه الآثار من أهل العدالة والثقة .
 - ٣- أن هذه الآثار ظاهرها التعارض ، فاحتيج في دفع هذا الاشكال الى نظر وتأمل .
- وعلى هذا فالشكل عند المحدثين هو : ما يوهم ظاهرها التعارض من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونلاحظ أن هذا الفن قد سمي بأسماء مختلفة تدل على معان مختلفة وهذا يتبين

بعد البحث عن الكتب المؤلفة في هذا المجال . ويمكن تلخيص الأسماء التي أطلقت على

هذا الفن على حسب ما علمناه كالتالي :-

١- اختلاف الحديث ، للشافعي .

٢- تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة .

٣- مشكل الآثار ، للطحاوي .

٤- مشكل الحديث لابن فورك .

٥- مناقضة الحديث ^(١) .

٦- تأويل مشكل الحديث ^(٢) .

(١) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني : ص ١٥٨ .

(٢) انظر : الحديث والمحدثون لأبي زهو : ص ٤٧١ .

- المبحث الثانى -

* بيان معنى مختلف الحديث والعلاقة بينه وبين مشكل الحديث

مع المقارنة الموجزة بين الكتب المؤلفة فى هذا الفن *

تعريف مختلف الحديث :-

لغة : " المختلف " مأخوذ من " الاختلاف " ومثله : " التخالف " وهو ضد الاتفاق يقال : " تخالف القوم واختلفوا ، اذا ذهب كل واحد منهم الى خلاف ما ذهب اليه الآخر (١) .

ويقال : " تخالف الأمران ، واختلفا ، اذا لم يتفقا ، وكل مالم يتساو : فقد تخالفا واختلف (٢) .

وسنة قول الله تعالى : * مختلفا أكله (٣) فالأكل : الشر والحب ، والمعنى : " مختلفا ما يخرج منه ما يؤكل من الشر والحب (٤) .

واصطلاحاً : يختلف المراد بـ " مختلف الحديث باختلاف تشكيل كلمة " مختلف " . فمن المحدثين من ضبطها بكسر اللام ، ويكون المراد حينئذ : " الحديث الذى عورض بمثله ظاهراً (٥) أو : " هو ما تعارض ظاهره مع القواعد فأوهم معنى باطلا وتعارض مع نص شرعى آخر (٦) .

وعلى هذا التعريف : يراد به الحديث نفسه ، هذا على وزن اسم الفاعل ، ومنهم من ضبطها بفتح اللام ، ويكون المراد حينئذ : " أن يأتى حديثان متضادان فى المعنى ظاهراً ، فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما (٧) .

(١) القاموس المحيط : ١٤٣ / ٣ ، وانظر المفردات للأصفهاني : ١٥٦ .

(٢) لسان العرب : ٩١ / ٩ .

(٣) سورة الأنعام : آية ١٤١ .

(٤) تفسير الطبرى : ٥٢ / ٨ .

(٥) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني : ص ٣٣ ، وشرح نخبة الفكر

لملا على القارى : ص ٩٦ .

(٦) منهج النقد : ص ٣٣٧ .

(٧) تدريب الراوى للسيوطى : ١٩٦ / ٢ .

وعلى هذا التعريف يراد به نفس التضاد والاختلاف على أنه مصدر ميمي والأول أكثر انتشارا واستعمالا كما قاله التهاني (١).

ونلاحظ تقييد التعارض في هذه التعريفات بكونه ظاهريا ، لأن التعارض الحقيقي في السنة النبوية محال .

" وكل خبرين علم أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه ، وإن كان ظاهرهما متعارضين . . . متى علم أن قولين ظاهرهما التعارض وثفي أحدهما لموجب الآخر ، وجب أن يحمل النفي والاثبات على أنهما في زمانين ، أو فريقين أو على شخصين ، أو على صفتين مختلفتين وهذا ما لا بد منه مع العلم بأحالة مناقضته صلى الله عليه وسلم في شيء من تقرير الشرع والبلاغ (٢) .

قد تبين لنا ما سبق أن شكل الحديث ومختلف الحديث بينهما علاقة عموم وخصوص مطلق . رغم سعة موضوع شكل الحديث ، حيث يشمل المختلف وغيره ونرى أن ابن فورك (٤٠٦ هـ) قد استعمل معنى : " الأشكال " في كتابه : " شكل الحديث " بصفة خاصة ، لأنه ذكر في كتابه المذكور الأحاديث المتعلقة بعلم الكلام فقط ، حيث أنه يؤول الأحاديث التي تعطى معاني التشبيه في الظاهر في حدود المبادئ الإسلامية ولا نجد بين هذه الأحاديث حديثين متعارضين ، لهذا نرى من الصعب جدا أن نعتبر هذا الكتاب من الكتب المؤلفة في علم " مختلف الحديث " بالنظر لما يحتويه ماعدا النقطة المشتركة بين هذا الكتاب والكتب الأخرى في علم مختلف الحديث . وهذه النقطة المشتركة هي " ضرورة التأويل " فقط . وإذا أخذنا هذه الضرورة كشيء مشترك بين كتابه والكتب الأخرى ، فقد يتسامح لهذا الكتاب بهذه التسمية ، وإذا أخذنا الموضوع من جوانبه العامة فمن الصعب جدا أن يسمى هذا الكتاب بـ " شكل الحديث " . وعلينا الموازنة بين هذا الكتاب وبين كتاب الشافعي " اختلاف الحديث " لكسبي يتبين الأمر الذي أشرنا إليه آنفا .

(١) الكشف : ١ / ٤٨٢ .

(٢) الكفاية في علوم الرواية : ص ٤٧٣ بتصرف .

فمثلا الأبواب الخمسة الأولى في " اختلاف الحديث " هي :-

١- باب الاختلاف من جهة المباح .

٢- باب القراءة في الصلاة .

٣- باب في التشهد .

٤- باب في الوتر .

٥- باب سجود القرآن (١) .

بينما نرى في " مشكل الحديث " الأبواب الخمسة الأولى كالتالي :-

١- ذكر خبر حديث الصورة وطرقها وتأويلها .

٢- خبر آخر ما يقتضي التأويل (استلقى ووضع إحدى رجله على الأخرى) .

٣- ذكر خبر آخر ما يوهم التشبيه ويقتضي التأويل (في وضع القدم) .

٤- ذكر خبر آخر ما يقتضي التأويل ويوهم ظاهره التشبيه (يقول لداود مر بين يدي) .

٥- ذكر خبر آخر ما يقتضي التأويل ويوهم ظاهره التشبيه (يضحك الله) (٢) .

كما نرى أن الأحاديث الموجودة في أحد هذين الكتابين لا توجد في ثانيهما ، ومن الطبيعي جدا أن اختلاف المناهج والغاية في حل المشاكل سبب لا اختلاف المواضع والأحاديث المتعلقة بهذه المواضع .

ومن جهة أخرى نجد في كتاب ابن قتيبة : " تأويل مختلف الحديث " بمعنى الأحاديث الموجودة في كتاب الامام الشافعي وابن فورك ، أما في كتاب الطحاوي : " مشكل الآثار " فنجد الأحاديث في المواضع ماعدا أحاديث الصفات .

وبناء على هذا من الممكن أن نذكر " تأويل مختلف الحديث " لابن قتيبة ، مع " مشكل الحديث " لابن فورك و " مشكل الآثار " للطحاوي مع " اختلاف الحديث " للشافعي من حيث مناهجهم . ولا يوجد أي نقطة مشتركة في البحث عن الأحاديث المقبولة والمتعارضة ظاهرا ،

(١) اختلاف الحديث : ص ٤١-٤٥ . (٢) مشكل الحديث : ص ٦-٤٧ .

(٣) كان الأولى بابن قتيبة أن يسمى كتابه : (مشكل الحديث) ، كما سمي كتابا آخر له مشكل القرآن فمان هذا الاسم أكثر ملاءمة لغرضه ولموضوعات كتابه من (تأويل مختلف الحديث) وذلك بناء على ما تقدم من تحديد لمعنى (اختلاف الحديث) (مشكل الحديث) والفرق بينهما . انظر أبو جعفر الطحاوي وأثره ، ص : ٢٧٢ .

ويمكن الجمع والتأليف بينهما وبين البحث عن أحاديث الاشكال الا ضرورة التأويل .

فاستعمال التسمية المشتركة بين : " مختلف الحديث " و " مشكل الحديث " مسع

هذا الفارق بينهما يفسر على النحو التالي :-

١- ليس من الضرورة دلالة الاسم على المسمى تاما .

٢- أو : انه لا مانع من البحث عن جزء خاص تحت اسم عام .

لذا نرى أن بعض علماء علوم الحديث يقولون : " فمختلف الحديث " ربما سمي

المحدثون " مشكل الحديث ^(١) أو علم " تأويل مشكل الحديث " ويسمى أيضا : " تأويل مختلف الحديث " وعلم " اختلاف الحديث ^(٢) .

ونرى أن بعض أهل العلم قد فرق بينهما والبعض الآخر قد جمع بين هذين

النوعين ومن الذين فرقوا بين هذين النوعين الإمام الشافعي في كتابه : (اختلاف الحديث " وسلك هذا الطريق بعض المتأخرين ^(٣) .

ومن الذين خلطوا " مشكل الحديث " بـ " مختلف الحديث " وجعلوها في مصنف

واحد كأنهما نوع واحد " ابن قتيبة " في كتابه : " تأويل مختلف الحديث " ، والطحاوي في كتابه : " مشكل الآثار " وكذلك سلك هذا الطريق بعض المتأخرين ^(٤) .

اذ أن الصلة بين مواضيع هذه الكتب واضح جدا حيث لا يمكن أن يقال : لا علاقة

بين هذه الكتب المؤلفة في هذا المجال بسبب اختلاف معنى " مختلف الحديث " و " مشكل الحديث " .

و " مشكل الحديث " . بل من الممكن أن يقال : الذين سمو مؤلفاتهم بـ " مشكل الحديث "

(١) نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث : ص ٣٢٧ .

(٢) أبوزهو، الحديث والمحدثون : ص ٤٧١ .

(٣) منهم : محمد السماحي مؤلف كتاب : " منهج الحديث في علوم الحديث " .

ص ١٢٣ ، عبد المجيد محمود مؤلف كتاب : " أمثال الحديث " ص ٦٣ .

(٤) منهم : محمد عجاج الخطيب مؤلف كتاب " أصول الحديث علومه ومصطلحه " .

ص ٢٨٣ ، وصبيح الصالح مؤلف كتاب : " علوم الحديث ومصطلحه " ص ١١١ ،

ومنهم أيضا : محمد محمد أبوزهو مؤلف كتاب : " الحديث والمحدثون " ص ٤٧١

انظر : مختلف الحديث : ص ٤٣ - ٤٤ بتصرف .

أو "شكل الآثار" أرادوا "مختلف الحديث" في نفس الوقت أن "الشكل" يشمل
"المختلف" وغيره .

وعلى كل نحن نرى أن هذه المؤلفات في صنف واحد ، مع اختلاف المناهج واهتمام
كل مؤلف بموضوع يختلف عن الآخر حسب عصره وظروفه التي ألف كتابه فيها^(١) .
والله الموفق .

(١) انظر اسماعيل لطفي جاقان ، رسالة الدكتوراه ، بجامعة أرصروم المنتشرة باسطنبول
١٩٨٢ م ، باللغة التركية ويمكن تعريبها : علم مختلف الحديث وطرق ازالة
التعارض عن الأحاديث المتعارضة بتصرف ، مجلة : "الحضارة الاسلامية"
باللغة التركية ، مقالة مترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة التركية ، ويمكن
تعريبها : من "اختلاف الحديث" للشافعي الى "تأويل مختلف الحديث"
لابن قتيبة ، اسطنبول ١٤٠١ هـ . مختلف الحديث : ص ٢٦-٤٤ بتصرف .

- المبحث الثالث -

* أهمية هذا العلم وأشهر المؤلفات فيه *

لا يخفى على كل باحث أهمية هذا العلم ، حيث لا يكمل القيام بالدفاع عن السنة النبوية ورد الشبهات المنتشرة حولها بين حين وآخر من قبل أعداء السنة وأذئابهم الذين علموا وجود الأحاديث المتعارضة ظاهراً للهجوم على السنة النبوية إلا بالوقوف على هذا الفن الجليل . وهذا يمكن رد الشكوك والطعن ودفع ما يتبادر إلى الأذهان من تضاد واختلاف ، لهذا نجد علماءنا الأجلاء قد صرفوا عنايتهم وصودهم في هذا المجال . يقول ابن الصلاح : " وإنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعة الحديث والفقه الغواصون على المعاني الدقيقة ^(١) .

(٢)
ويقول النووي : " هذا فن من أهم الأنواع ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف " ويقول الشيخ أبو زهو : " هذا فن جليل وكل عالم بل كل مسلم يحتاج للوقوف عليه فان بمعرفته يتدفع التناقض عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويطمئن المكلف إلى أحكام الشرع ^(٣) .

أشهر المؤلفات فيه :-

لما كان هذا العلم ما تشد إليه الحاجة فقد انصرفت طائفة من العلماء إلى دراسة هذا العلم والتأليف فيه ويمكن أن نقسم العلماء الذين تكلموا في هذا العلم إلى قسمين :
القسم الأول : الذين لم يفردوا التأليف في هذا العلم ، بل تكلموا عنه في مؤلفاتهم في علوم الحديث ومصطلحه .

القسم الثاني : الذين أفردوا التأليف في هذا العلم خاصة .

(١) مقدمة ابن الصلاح : ص ١٤٣ .

(٢) التقريب : ١٩٦ / ٢ .

(٣) الحديث والمحدثون : ص ٤٧١ .

القسم الأول : كما نعلم أن أول مرجع في علوم الحديث هو : " المحدث الفاضل " للراهرمزي (٣٦٠ هـ) ولكن لا توجد أي معلومات عن هذا العلم في هذا الكتاب وذلك لأن الكتاب لم ينقل إلينا كاملاً ، أو لم يستوعب كل مواضيع علوم الحديث كما قاله ابن حجر (١) ومن العلماء الذين لم يفرّدوه بالتأليف وإنما تناولوه في مصنفاتهم في علوم الحديث ومطلعه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) في كتابه " معرفة علوم الحديث (٢) والخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) في كتابه : " الكفاية في علوم الرواية (٣) إلا أنهما لم يسمياه باسمه الاصطلاحي الذي عرف به فيما بعد .

ثم جاء ابن الصلاح (٦٤٣ هـ) فصنف مقدمته الشهيرة في علوم الحديث ، وعرض فيه لمختلف الحديث كاصطلاح فجعله نوعاً من أنواع علوم الحديث (٤) وأشار إلى قواعد هذا العلم وضوابطه .

وبعد ابن الصلاح إلى زماننا هذا نرى أن علماء أصول الحديث داروا حول هذه المقدمة الشهيرة تفصيلاً وشرحاً وكتبهم بسين مختصر ومطول مثل الإمام أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي في كتابه : " التقريب والتيسير " الذي اختصره من كتاب " الارشاد " المختصر من " مقدمة علوم الحديث " لابن الصلاح وهذا نه عليه النووي نفسه (٥) كما اختصره الحافظ ابن كثير في كتابه " اختصار علوم الحديث " . والحافظ ابن حجر حيث ألف كتابه : " نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر " وشرحه : " نزهة النظر " والحافظ السيوطي صاحب كتاب " تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي " وغيرهم .

القسم الثاني : الذين أفردوا الحديث عن مختلف الحديث مفصلاً في مصنفات مستقلة : يعتبر الإمام الشافعي أول من صنف في هذا العلم (٦) وسمى كتابه هذا " اختلاف الحديث " .

(١) النزهة : ص ٢ .

(٢) " ذكر النوع التاسع والعشرين من علم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن الرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها " ص : ١٢٢ .

(٣) ص ٤٧٣ .

(٤) ص ١٤٣ .

(٥) تدريب الراوي : ٦١/١ .

(٦) تدريب الراوي : ١٩٦/٢ ، كما نرى أن الإمام الشافعي ذكر أسباب التعارض بين الأحاديث باسم : " باب العلل في الأحاديث " في كتابه " الرسالة " ص ٢١٠ .

ثم يليه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ) فقد صنف فيـه كتابه : " تأويل مختلف الحديث " .

ثم يليه الامام أبو يحيى زكريا الساجي^(١) . (٣٠٧ هـ) .

ويجب أن نذكر هنا ابن خزيمة (٣١١ هـ) فهو القائل : " لا أعرف أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين ، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما ، ويمكن أن يقال :^(٢)

طريقة ابن خزيمة في تسمية الأبواب في صحيحه ، تدل على علمه وسهارته في جمع الأحاديث المتعارضة ، كما يدل على فقه الامام البخاري طريقته في تبويب الأحاديث في صحيحه .

وقد وفي الامام ابن خزيمة بما وعد به من الجمع بين الأحاديث المتعارضة في صحيحه^(٣) لذا علينا أن نذكر صحيح ابن خزيمة بين المراجع التي غنيت بمختلف الحديث^(٤) .

وسار على هذا النوال ابن حبان (٣٥٤ هـ) في صحيحه . ومن جهة أخرى ذكر الحاكم بأن عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ) صنف كتابا كبيرا في السنن التي لا معارف لها^(٥) .

وكما نرى أن الامام الطبري (٣٢٠ هـ) يذكر بين العلماء الذين ألفوا في هذا الفن^(٦) وكتابه : " تهذيب الآثار " ثم الامام الطحاوي في كتابه : " مشكل الآثار " .^(٧)

(١) هو الامام أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجسي ، كان من أئمة الحديث

وله مصنفات جليلة تدل على تبحره وحفظه ، منها : " علل الحديث " ، ومنها :

" اختلاف العلماء " . انظر : سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١٩٧ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ص ١٤٣ ، تدريب الراوي : ٢ / ١٩٦ .

(٣) انظر الأمثلة لذلك : ١ / ٣٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩١ ، ٢١٠ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ١٤٣ ، تدريب الراوي : ٢ / ١٩٦ .

(٥) انظر معرفة علوم الحديث : ص ١٣٠ .

(٦) انظر كشف الظنون : ١ / ٥١٤ ، الرسالة للكتاني : ص ١٥٨ ، الحديث والمحدثون :

ص ٣٤٧ .

(٧) وبعد الطحاوي ألف فيه ابن فورك (٦٠٦ هـ) في هذا الفن كتابه : " مشكل الحديث " .

كما سبق الكلام عنه .

- الفصل الثاني -

* مكانة كتاب الطحاوى وأهميته بين الكتب المؤلفـة

فى هذا المجال ومنهج مؤلفه فيه وخصائص هذا الكتاب*

- المبحث الأول -

* مكانة كتاب الطحاوى وأهميته بين الكتب المؤلفة في هذا المجال *

ذكر الامام الطحاوى فى مقدمة هذا الكتاب الهدف من تأليفه حيث قال : " فاني نظرت فى الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو الثبوت فيها ، والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء ماسقطت معرفتها والمعلم بما فيها عن أكثر الناس ، فقال قلبى الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التى فيها ، ومن نفى الاحالات عنها ، وأن أجعل ذلك أبوابا أذكر فى كل باب منها ما يهب عز وجل لى من ذلك فيها حتى أبين ما قدرت عليها منها ، كذلك ملتصقا بشواب الله عز وجل عليه ، فانه جواد كريم وهو حسبي ونعم الوكيل " (١)

وقد وفى الامام الطحاوى بما وعد من ذلك واستوفى المقاصد التى استهدفها ففى مقدمة كتابه من :-

١- تبيان مشكلها .

٢- استخراج الأحكام التى فيها .

٣- نفى الاحالات عنها .

فقد اشتمل هذا الكتاب من الأحاديث على ما رآه الطحاوى مشكلا خفى المعنى سواء كان ذلك فى التفسير أم فى القراءات أم فى الفقه أم فى اللغة أم فى الكلام ، أم فى غير ذلك فهو أعم من مختلف الآثار (٢)

ويعتبر كتاب " مشكل الآثار " أجمع وأوسع الكتب المؤلفة فى هذا المجال لما احتوى من أبواب كثيرة . " ومن اطلع على اختلاف الحديث للامام الشافعى رضى الله عنه وسختلف الحديث لابن قتيبة ، ثم اطلع على كتاب الطحاوى هذا يزداد اجلالا لسه ومعرفة لمقداره العظيم (٣)

(١) مشكل الآثار : ٣ / ١ .

(٢) أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث : ص ٣٠٦ .

(٣) الحاوى للكوثرى : ص ٣٦ .

ويتبين هذا الأمر بالمقارنة بما ألف في هذا المجال . فالإمام الشافعي رحمه الله أراد بتأليف كتابه : " اختلاف الحديث " إيراد جملة من الأخبار والآثار المتناقضة والمتعارضة في الظاهر ، ليدفع ذلك التعارض ويزيل ذلك التناقض بالتوفيق بين هذه الأخبار والآثار ، فيعمله هذا قد وضع منهجا ينتهج كل من أراد دفع هذا التعارض . يقول الإمام النووي : " وصنف فيه أي في علم مختلف الحديث - الإمام الشافعي ولم يقصد رحمه الله استيفاءه ، بل ذكر جملة ينبه بها على طريقته ^(١) .

وقد ذكر الإمام الشافعي في كتابه جملة من الأحاديث التي تدل على أحكام مختلفة قريب الترتيب إلى ترتيب كتب الفقه ، وأشار إلى طرق جمع هذه الأحاديث وترجيحها وتأويلها ، وغلب على كتابه الناحية الفقهية التي امتاز بها الإمام الشافعي رحمه الله فكان أول كتاب في موضوع " مختلف الحديث " .

أما ابن قتيبة فقد ألف كتابه : " تأويل مختلف الحديث " مبينا مقصوده : " ونحن لم نرد في هذا الكتاب ، أن نرد على الزنادقة ولا المكذبين بآيات الله عز وجل ورسوله ، وإنما كان غرضنا الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من المنتسبين إلى المسلمين ^(٢) .

إن القصد من تأليف هذا الكتاب هو الدفاع عن السنة النبوية ، فإنه يذكر الأحاديث المتعارضة ويرد على هذا التعارض مستندا في ذلك إلى جانب اللغة شعرا ونثرا ، ومن الممكن أن يقال : إن استناد ابن قتيبة في دفع التعارض إلى جانب المعقول أكثر من استناده إلى جانب المنقول . وهو عندما يورد الأحاديث يوردها دون ذكر السند وإنما يذكر متنها ثم يدافع عنها ^(٣) . ويوردها بالسند في قليل من المواضع ^(٤) .

(١) التقریب مع شرحه التدريب : ٢ / ١٩٦ .

(٢) تأويل مختلف الحديث : ص ١٢٤ .

(٣) انظر الأمثلة لذلك : ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ .

(٤) انظر : ص ٩٢ .

- البحث الثانى -

* منهج مؤلفه فيه وخصائص هذا الكتاب *

لقد نهج الامام الطحاوى فى كتابه الذى يقع فى شاتية مجلدات ويحتوى على أكثر من خمسة آلاف حديث ، منهجا يشبه أن يكون جامعاً بين منهج الشافعى وابن قتية . فانه يبتدىء بذكر القضية التى يريد التحدث عنها بقوله : " باب " ثم يذكر بعد ذلك موضوع الباب فيقول : " بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كذا وكذا " وهذه العبارة هى أكثر ما يستعمله فى أول كل باب ، ثم يورد حديث الباب بسنده المتصل ، وان كان للحديث طرق أخرى يجمع هذه الطرق ، وبعد انتهائه من ذلك يورد الأحاديث المعارضة لحديث الباب ويورد ذلك بصيغة السؤال فيقول : " فسأل سائل ، أو قال قائل " ثم يورد الحديث ويورد شواهد ومتابعاته ان وجدت .

فاذا فرغ من ذلك كله شرع فى الجواب قائلا : " فكان جوابنا له بتوفيق الله وعونه ، ثم يذكر الجواب ويبتدىء جوابه بنقد الرواية ، فان كان فى الحديث انقطاع أو ضعف راو يبينه مثاله " فكان فى هذا الحديث ان الذى أخذه عبد العزيز عنه انما هو من أخذه عنه من آل عبد الله بن صفوان ، فخالف كل من ذكرناه قبله فى هذا الباب من رواة هذا الحديث عن عبد العزيز وعاد بروايته اياه متقطعا غير موصول الاسناد . انظر (١) ومثال آخر هو فكان الذى رفع هذا الحديث عن على الى النبی صلى الله عليه وسلم هو ابن جريج عن عطاء وعطاء فقد كان خلط بآخره وحديثه الذى لا يختلط فيه عنه هو ما يحدث عنه أربعة من سواهم وهم : الثورى وشعبة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد فحديث ابن جريج عنه هو ما أخذ عنه فى حال الاختلاط فلم يكن ذلك ما يوجب رفع هذا الحديث . انظر (١٣١) .

وبعد الانتهاء من ذلك يذكر المعنى الصحيح ويدفع التعارض وينتهى من ذلك فى أغلب الأحيان : " قال أبو جعفر " ثم يذكر المعنى الصحيح أو يشرح المعنى المشكل فيختم بقوله : " والله نسأله التوفيق " أو : " وبالله التوفيق " .

ونرى أن الامام الطحاوى يربط الأبواب فيما بينها أحيانا بقوله : " وسنذكر ذلك فيما يأتى من كتابنا هذا ان شاء الله " أو يحيل الى باب سابق بقوله : " وقد سبق

منا في كتابنا هذا * وفي هذه الحالة يعيد الحديث أو جزءا منه دون إعادة المسند .
خصائص هذا الكتاب :-

- ١- ان أكثر ما في الكتاب من الأحاديث والآثار التي يوردها الامام الطحاوى ، متصلة بسنده الى منتهاه . وهذا مما يسهل طريق الوقوف على الرواية ودرجتها .
- ٢- ذكر الشواهد وجمع طرق الأحاديث التي ذكرها مسندة الى منتهاها ولا ريب أن هذا يساعد الباحث في الحكم على الحديث وذلك بالوقوف على كل الطرق والشواهد .
- ٣- عناية الطحاوى بنقد الرجال توثيقا أو تضعيفا ، وبيان ما في بعض الأسانيد من انقطاع .
- ٤- شمول وتنوع الموضوعات في هذا الكتاب من تفسير وفقه ولغة وآداب وأخلاق وأسباب النزول ، والقراءات . وهذا يدل على سعة الامام الطحاوى العلمية .
- ٥- ظهور الجوانب الفقهية التي امتاز بها الامام الطحاوى .

٦- كتاب الطحاوى أكبر وأوسع كتاب في هذا المجال حيث بلغ عدد الأحاديث فيه نحو خمسة آلاف حديث .

٧- جمعه بين المناهج النقلية والعقلية .

٨- اقتصار الموضوع في حالة اقتضائه ذلك ، وحالة الإقارء الى باب سابق ان أراد استيفاء الكلام ، وأحيانا الى كتاب آخر له (مثل شرح معاني الآثار) وذلك لكون التفصيل فيه مالا يحتاج الى اعادته في الباب المذكور .

٩- الإفاضة في الحديث في بعض المواضع اذا اقتضى الامر . لذا نجد بعض القضايا تستغرق صفحات كثيرة مع أنه يوجز في بعض القضايا حيث انه لا يزيد عن أسطر معدودات . انظر : (١/٨ ، ١/١٢) .

ومع المميزات التي امتاز بها كتاب : * مشكل الآثار * فالكتاب لا يخلو عن الملاحظات الآتية :-

- ١- عدم ترتيب الكتاب لا على الأبواب الفقهية ولا على ترتيب حروف المعجم فموضوعاته مبثوثة في الكتاب دون أى ارتباط أو علاقة بين هذه المواضيع ويتبين هذا بعمسـد النظر في الأبواب التالية :-

- القسم الثالث -

* التحقيق *

١ - توثيق النسخة ووصفها والسماعات عليها :

أولا : اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه :

اسم الكتاب : بيان مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها^(١).

مؤلفه : الامام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي^(٢).

ثانيا : وصف النسخة :

أ - لقد اعتدت بفضل الله وعونه في تحقيق هذا الكتاب على نسخة مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول وهي تمثل النسخة الوحيدة الكاملة للجزء الذي أحققه (من أول باب بيان مشكل ما اختلف فيه أهل العلم من اباحة اتمام الصلاة في السفر للمسافر، من الجزء الخامس والجزء السادس بتامه) من الأجزاء الثمانية الموزعة على طلبة قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتقع هذه النسخة في المكتبة المذكورة في سبعة أجزاء تحت أرقام (٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩) .

وأرقام هذه النسخة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة هي :

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ .

ويوجد لبعض هذه الأجزاء عدة نسخ^(٣) . أما القسم الذي أحققه فلا يوجد منه الا نسخة واحدة وهي النسخة المذكورة .

ب - ان هذه النسخة مقابلة في عشر مجالس على يد الامام محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحنفي ، كما هو مذكور في آخر النسخة وذلك على النسخة الموجودة في المكتبة المحمودية .

(١) انظر : اللوحة الأولى من الجزء السادس من هذا الكتاب ، ولكنه ذكر في المراجع مختصرا بعنوان : مشكل الآثار . انظر : المراجع التي ترجم فيها الامام الطحاوي ص : ٢٠ .

(٢) وقد نسب هذا الكتاب للامام الطحاوي كل من ترجم له . انظر : ص ٥٠ ، وكما نسب اليه في أول لوحة من المخطوطة من الجزء السادس .

(٣) انظر لهذه النسخ ص : ٧٥ - ٧٦ .

ج - ان هذه النسخة مقروءة من رواية تلميذ الطحاوى أبى القاسم هشام بن محمد بن قرة ابن أبى خليفة الرعيني (١) .

د - الناسخ : هو أحمد بن حسن البزاوى (ناسخ الجزء السادس) . أما ناسخ الجزء الخامس فهو : أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى - بفتح الفاء وتشديد الواو نسبة الى فوى بطن من المعافر (٢) .

هـ - تاريخ النسخ : يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر صفر سنة ستين وثمانمائة (الجزء السادس) وأما تاريخ نسخ الجزء الخامس : فهو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر صفر من شهر سنة اثنتين وثمانمائة .

و - نوع الخط : من خط النسخ الجيد .

ولكن اسلوب الاملاء فيها على الرسم القديم وخصوصية هذه الاملاء كالتالى :-

— قصر المدود مثل : سليمان - هرون .

— تسهيل الهمزة مثل عائشة مكتوب عايشة ، وائل : مكتوب : وايل ، قائل : مكتوب : قايل .

— ترك النقط أحيانا .

— كتابة " حدثنا " مكتوب على لفظ : " ثنا " و " أخبرنا " على لفظ : " نا " .

ك - عدد الأوراق ٥٥ (خمس وخمسون) ورقة من الجزء الخامس و ٢٢٨ (ثمان وعشرون ومائتا) ورقة الجزء السادس .

ي - عدد الأسطر : أكثر الصفحات تشتمل على ١٧ (سبعة عشر سطرا) وفي كل سطر عشرين

كلمات تقريبا . والله الموفق .

(١) يقول الكوثرى : وهى نسخة صحيحة مقروءة من رواية أبى القاسم هشام بن محمد بن

أبى خليفة الرعيني عن الطحاوى ، قابلها وصحبها ابن السابق المترجم له فى الضوء اللامع .

انظر : الحاوى : ص ٣٦ ، وانظر أول لوحة من الجزء السادس .

(٢) اللباب : ٢ / ٤٤٦ .

مكتبة
الشيخ
العلوي
في
القدس

الكتاب: ٢٧٩

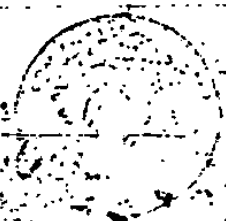
الحامس من كتاب بيان مشكل

أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتِخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنْ أَحْكَامٍ
وَنَفْيُ الضَّادِ عَنْهَا بِالسَّيِّئِ الْأَمِيرِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ أَبِي جَعْفَرٍ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامَةَ الْأَرْدَوِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

رَوَاةُ السَّيِّئِ أَبِي الْقَاسِمِ هَيْثَمُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ قُورَيْبٍ حَلِيفَةُ
الرَّعْبِيِّ عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى سَدَنَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

مكتبة
الشيخ
العلوي
في
القدس
مكتبة
الشيخ
العلوي
في
القدس
مكتبة
الشيخ
العلوي
في
القدس





١٢

تَأْيِثُهُ إِنْ شَأْمَ إِلَيْكَ عَدَدَاتُكَ عَنْكَ فَقَالَ لَهُمْ يَقُولُونَ
 إِلَّا أَنْ تَشْرِي لِي هَؤُلَاءِ فَقَدَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 اشْتَرِهَا وَأَشْرِي لِي هَؤُلَاءِ فَأَرَانَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَتْ وَأَعْتَقْتَنِي فَكَانَ
 فِي الْحَيَاةِ قَالَهُ كَلَامُهُ فِي هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا ذَكَرْنَا فِي حَدِيثٍ هَذَا
 فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَابِ وَيَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ ثُمَّ الْجُزْءُ الْخَامِسُ
 وَيَتْلُوهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ السَّادِسِ بَابُ بَيَانِ مُشْكَلٍ مَا رَوَى
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اسْتَدْرَكَ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 عَلَى جَوَانِيقِ الرَّجُلِ غَدَهُ مِنْ رَجُلٍ عَلَى أَنْ يَعْبُقَهُ

قال ابو جعفر

بلغ ثمانية

والحمد لله وحده

وَصَلَوْتُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلَامُهُ

وَأَفُقُ الْفَسَادِ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ

اَلْاَدِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ الْمُبَارَكِ مِنْ شَهْرِ ثَوْرٍ اِثْنَيْنِ

عَلَى يَدِ فُقِيرٍ رَحِمَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْصُومٍ هَاشِمُ الْغَوِي جَدَامَةُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَحَالٍ

التَّحْقِيقُ

١- " باب بيان مشكل ما اختلف فيه أهل العلم من إباحة إتمام الصلاة في السفر
للمسافر ومن ينعه من ذلك بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم "

١- حدثنا فهد ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا العلاء بن زهير الأزدي ، ثنا
عبد الرحمن بن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها اعترت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة ، حتى إذا قدمت مكة قالت : يا رسول الله
بأبي أنت وأمي ، قصرت وأتممت وصمت وأنطرت ، قال : " أحسنت يا عائشة " ، وما عاب ذلك
عليها . فكان ظاهر هذا الحديث على أن عائشة كانت قد قصرت الصلاة مرة / وأتممتها (١)
مرة ، فكان ذلك ما احتج من إباحة للمسافر إتمام الصلاة في سفره غير أن :

(١) لحق في الهامش .

١- رجال الاسناد :

١- فهد : هو فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ،
قال ابن يونس : كان ثقة ثبتا .

معاني الأخبار : ج ٣ ص ٣٠٨ (مخطوط) ، تراجم الأخبار شرح معاني الآثار :
٣/٤٢٢ ، مقدمة أماني الأخبار (مع شرح معاني الآثار) ص ١٤ .

٢- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين - واسم دكين : - عمرو بن حماد بن زهير -
مشهور بكنيته توفي سنة ٢١٨ هـ ، قال النسائي : ثقة مأمون . وقال المعجلي : ثقة ثبت
في الحديث . وقال أبو حاتم ثقة . وقال أحمد : الحجة الثبت . وقال ابن حجر :
ثقة ثبت من كبار شيوخ البخاري .

ت : ٢٧٠ / ٨ ، ت : ١١٠ / ٢ ، ط : ابن سعد : ٤٠٠ / ٦ ، ت : ابن معين : ٤٧٣ / ٢ ،
ت الكبير : ١١٨ / ٧ ، الجرح : ٦١ / ٧ ، الثقات للمعجلي : ٣٨٣ .

٣- العلاء بن زهير الأزدي أبو زهير الأزدي الكوفي .

قال ابن معين : ثقة ، وقال عبد الحق : ثقة مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال
ابن حجر في التهذيب : " والحديث الذي رواه في القصر صحيح وتناقض فيه ابن حبان
فقال في الضعفاء : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فيبطل الاحتجاج به
فيما لم يوافق الثقات ورده الذهبي : بأن العبرة بتوثيق يحيى " .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٨٠ / ٨ ، ت : ١٩٢ / ٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٨٢ / ٢ ،

.....

== ميزان الاعتدال : ١٠١/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٥/٧ ، الجرح : ٢٥٥/٦ ،
ت الكبير : ٥١٥/٦ .

٤- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو حفص المتوفى سنة ١٩٩ هـ
قال ابن معين والنسائي والمجلى وابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٦ / ١٤٠ ، ت : ١ / ٤٧٣ ، الثقات للمجلى : ٢٨٨ ، الثقات لابن حبان :
٥٧٨/٥ .

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله أم المؤمنين ماتت سنة ٥٧ هـ . أفقه
النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، الا خديجة ففيها خلاف شهير .
ت : ٢ / ٦٠٦ ، الاصابة : ١٣٩/٨ .
اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١) :-

- أخرجه النسائي عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي نعيم به مثله الا أنه قال : (على)
بدلا من كلمة : (عليها) في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، باب المقام الذي يقصر
بمثله الصلاة . سنن النسائي : ٣ / ١٢٢ .
- أخرجه البيهقي من طريق عباس بن محمد الدوري والقاسم بن الحكم كلاهما عن
العلاء به بلفظ النسائي ، في كتاب الصلاة باب من ترك القصر في السفر غير رغبة عن
السنة ، السنن الكبرى : ٣ / ١٤٢ ، وقال : وصحيح عن عائشة أنها كانت تتم مع
قولها : فرضت الصلاة ركعتين .
- أخرجه الدارقطني من طريق القاسم بن الحكم عن العلاء به نحوه ، في كتاب الصيام
باب القبلة للصائم ، سنن الدارقطني : ٨٨/٢ ، وقال : وهو اسناد حسن .
- ذكره ابن القيم في زاد المعاد وقال : " سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول : هذا
الحديث كذب على عائشة ، ولم تكن عائشة لتصلي بخلاف صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم وسائر الصحابة وهي تشاهد هم يقصرون ، ثم تتم هي وحدها بلاموجب ، كيف ،
وهي القائلة : " فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ، فزيد في صلاة الحضر ، وأفسرت
صلاة السفر " فكيف يظن أنها تزيد على ما فرض الله وتخالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه ؟ قال الزهري لهشام بن عروة لما حدثه عن أبيه عنها بذلك : " فما
شأنها كانت تتم الصلاة ؟ فقال : تأولت كما تأول عثمان " فإذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم قد حسن فعلها وأقرها عليه ، فما للتأويل حينئذ وجه ، ولا يصح أن يضاف

٢- ابن أبي مريم ، ثنا هذا الحديث عن الغريابي / (١) فقال فيه : حدثنا الغريابي / ، ثنا العلاء بن زهير ، حدثني عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان فأفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصمت وقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمت ، فلما قد منا مكة قلت يا رسول الله ! أفطرت وصمت ، وقصرت / وأتمت / (١) ولم يذكر في حديثه غير هذا فسدل ذلك أن التقصير كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الاتمام كان من عائشة رضي الله عنها . واحتجنا إلى أن نقف على سماع عبد الرحمن من عائشة ، إذ كان عامّة أحاديثه التي ترجع إلى عائشة إنما هي عن أبيه / فنظرنا في ذلك فوجدنا فهذا قد حدثنا ، قال .

(١) لحق في الهامش .

== اتسامها إلى التأويل مع هذا التقدير * زاد المعاد : ١ / ٢٧٠ .

ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير : ٢ / ٤٤ ، وعزاه إلى النسائي والد ارقطني والبيهقي

ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ١٩١ ، وعزاه إلى النسائي والد ارقطني والبيهقي .

٢- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١ هـ . قال ابن عدي : يحدث عن الغريابي وغيره بالبواطيل ، ثم ساق له حديثا فقال : أما أن يكون مغفلا لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمدا ، فاني رأيت له غير حديث مما لم أنكره أيضا ها هنا غير محفوظ .

الكامل لابن عدي : ٤ / ١٥٦٨ ، السيزان : ٢ / ٤٩١ ، مغاني الأخبار : ج ٢ ل ٨٨ ، مقدمة أمانى الأخبار ص : ١٣ ، اللسان : ٣ / ٣٢٧ .

٢- الغريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي أبو عبد الله الغريابي المتوفى سنة ٢١٢ هـ . الغريابي : بكسر فاء وسكون راء ومثناه تحت وموحدة ، منسوب إلى بلد بالترك ويقال : الغريابي والغاريبي .

قال ابن معين والمجلى والنسائي وغيرهم : ثقة ، وقال البخاري من أفضل أهل زمانه . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ٥٣٥ / ٩ ، ت : ٢٢١ / ٢ ، ت ابن معين : ٢ / ٥٤٣ ، الثقات للعجلي : ٤١٦ ، الجرح : ١١٩ / ٨ ، ت الكبير : ١ / ٢٦٥ ، المغني في ضبط الأسماء : ص ١٩٨ .

٣- العلاء بن زهير : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٤- عبد الرحمن بن الأسود : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥- عائشة : أم المؤمنين .

.....

== اسناده : ضعيف لضعف ابن أبي مريم . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة

في الحديث رقم (١) .

تخريج الحديث رقم (٢) :-

— أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري ، وعبد الله بن محمد بن عمرو الغزى كلاهما عن الفريابي عن العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة بنحوه . في كتاب الصيام ، باب القبلة للصائم . سنن الدارقطني : ٨٨ / ٢ . وقال : اسناده حسن ، وقال في العلل : المرسى أشبه . انظر التلخيص الحبير : ٤٤ / ٢ .

— أخرجه البيهقي من طريق محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري وعبد الله بن عمرو الغزى كلاهما عن الفريابي ، عن العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة بنحوه في كتاب الصلاة ، باب من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة . السنن الكبرى : ١٤٢ / ٣ . وقال : اسناده صحيح . قال أبو بكر النيسابوري : من قال فيه عن أبيه فقد أخطأ . انظر التلخيص الحبير : ٤٤ / ٢ .

* ذكر صاحب التقيح أن هذا المتن منكر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رمضان قط . وقال الزيلعي : أخرجه البخاري ، وسلم عن قتادة عن أنس قال : حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة واحدة ، واعتمر أربع عمر ، كلهن في ذى القعدة الا التي مع حجه .

أنظر : صحيح البخاري ، باب العمرة كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم : ١٩٩ / ٢ . وانظر : صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن : ٩١٦ / ٢ .

وقال النووي في الخلاصة : في هذا الحديث اشكال ، فإن المعروف أنه عليه السلام لم يعتمر الا أربع عمر ، كلهن في ذى القعدة * .

انظر : نصب الراية : ١٩١ / ٢ - ١٩٢ : وانظر للتفصيل : التلخيص الحبير :

٤٤ / ٢

٣- فهذا قد حدثنا ، قال ثنا أبو نعيم ، ثنا الملا* بن زهير ، حدثني عبد الرحمن بن الأسود قال :

" كنت أدخل على عائشة بغير إذن حتى إذا احتلمت سلمت واستأذنت ، فعرفت صوتي ،

قالت هي/ يا عدو/ نفسه ، فعلتها ؟ قلت : نعم يا أماء ، قالت : أدخل يا بني فأقبلت ،^(١)

فسألتني عن أبي وأصحابه ، فأخبرتها ، ثم سألتها عما أرسلوني به اليها " .^(٢)

فكان في هذا الحديث تثبيت سماع عبد الرحمن من عائشة ، ثم تأملنا/ ما/ في حديثه^(٢)

هذا ، فوجدناه بعيدا من القلوب إذ كان/ قد/ روى عن عائشة من موضعه في صحبتها

وفي الأخذ عنها ، وفي الفقه والجلالة وقبول الرواية / فوق ماله من ذلك وهما مسسروق ٢٩٣/أ

ابن الأجدع وعروة بن الزبير . كما :

(١) في الأصل : يا عدو ، وفي التاريخ الكبير : ٢٥٣/٥ . كما أثبت .

(٢) لحق في الهامش .

٣ - رجال الاسناد :-

١- فهذا بن سليمان : تقدم في الحديث رقم (١) وهو : ثقة ثبت .

٢- أبو نعيم : تقدم في الحديث رقم (١) وهو : ثقة ثبت .

٣- الملا* بن زهير : تقدم في الحديث رقم (١) وهو : ثقة .

٤- عبد الرحمن بن الأسود : تقدم في الحديث رقم (١) وهو : ثقة .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٣) :-

— أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن علي الوراق عن أبي نعيم به . وعن

الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود به بمعناه في كتاب الصيام ، بسبب

القبلة للصائم ، سنن الدارقطني : ١٨٩/٢ ، وقال : عبد الرحمن قد أدرك عائشة

ودخل عليها وهو مراهق وهو مع أبيه وقد سنع منها : سنن الدارقطني : ١٨٨/٢ .

— أخرجه البخاري ، عن أبي نعيم به بنحوه . ت الكبير : ٢٥٢ / ٥ .

قال ابن حجر : " وفيه اختلاف في اتصاله ، قال الدارقطني : عبد الرحمن أدرك عائشة

ودخل عليها وهو مراهق ، قلت : وهو كما قال ، ففي تاريخ البخاري وغيره ما يشهد

لذلك . وقال أبو حاتم : دخل عليها وهو صغير ، ولم يسمع منها . قلت : وفي ابن

أبي شيبة والطحاوي ثبوت سماعه منها " .

التلخيص الكبير : ٢ / ٤٤ .

(١)

(١)

٤- حدثنا ابن أبي داود ، ثنا/أبو/عمر الحوضي ، ثنا مرجى بن رجاء ، حدثنا داود /وهو/

ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى إلى كل صلاة مثلها غير المغرب فانها وتر النهار ، وصلاة الصبح لطول قراءتها ، وكان له إذا سافر عاد إلى صلاته الأولى " . وكما

(١) لحق في البهامش .

٤- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي داود : هو ابراهيم بن سليمان بن داود أبو اسحاق بن أبي داود المعروف بالبرلسي المتوفى سنة ٢٧٢ هـ .

البرلسي : بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ، ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين المهملة . هذه النسبة إلى البرلس ، وهي بليدة من سواحل مصر ، ينسب إليها أبو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن داود البرلسي . يعرف بابن أبي داود الأسدي قال ابن الجوزي : كان ثقة من حفاظ الحديث .

المنتظم : ٢٨٥/٥ ، مقدمة أمانى الأخبار : ١٢ ، اللباب : ١ / ١٤٢ .

٢- أبو عمر الحوضي : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الحوضي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ .

سخبرة : بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة .

الحوضي : بفتح مهملة وبواو ومعجمة . هذه النسبة إلى الحوض ، موضع بالبصرة ، قال أحمد : ثبت ثبت متقن ، متقن ، وقال أبو حاتم : صدوق متقن .

وقال ابن قانع وسلمة والدارقطني والنسائي وابن معين : ثقة .

قال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ٤٠٥/٢ ، ت : ٨٢/١ ، الجرح : ١٨٢/٣ ، الكاشف : ١٧٨/١ ، المغنى :

ص ٨١ ، اللباب : ٤٠٢/١ ، معجم البلدان : ٣٢٠/٢ .

٣- مرجى (بتشديد الجيم) بن رجاء اليشكري ، أبو رجاء البصري .

قال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : ليس حديثه بشيء وقال مرة : أصلح ، وقال أبو داود :

ضعيف ، وقال في موضع آخر : صالح . وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره العقيلي نسي

الضعفاء . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

ت : ٨٣/١٠ ، ت : ٢٣٧/٢ ، ت ابن معين : ٥٥٥/٢ ، الميزان : ٨٧/٤ ،

الضعفاء والمتروكين : ١١٢/٣ ، المغنى في ضبط الأسماء : ٢٢٨ .

٤- داود بن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري المتوفى سنة ١٤٠ هـ .

هـ - حدثنا يونس أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره عن صالح بن كيسان ، عن عروة عن عائشة قالت : " فرضت أول ما فرضت ركعتان ، فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر " ، وكما :

=== قال ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن عمر : ثقة متقن كان بهم بآخره .

ت : ٢٠٤ / ٣ ، ت : ٢٣٥ / ١ ، ت ابن معين : ١٥٤ / ٢ ، ت الكبير : ٢٣١ / ٣ ، ط ابن سعد : ٢٥٥ / ٧ ، الجرح : ٤١١ / ٣ ، الكاشف : ٢٩٢ / ١ .
هـ - الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي المتوفى بعد سنة ١٠٠ هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . وقال العجلي : سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة . وقال ابن حجر : ثقة مشهور فاضل فقيه .
ت : ٦٥ / ٥ ، ت : ٣٨٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٤٦ / ٦ ، الجرح : ٣٢٢ / ٦ والثقات للعجلي : ٢٤٣ .

٦ - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة المتوفى سنة ٦٢ هـ .
قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد مخضرم .

ت : ١٠٩ / ١٠ ، ت : ٢٤٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٧٦ / ٦ ، الجرح : ٣٩٦ / ٨ ، الكاشف : ١٣٦ / ٣ ، الثقات للعجلي : ٤٢٦ .
اسناده : ضعيف لضعف مرجى بن رجاء ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات ففى رقم ٧٠٦٥ .

تخريج الحديث رقم (٤) :-

- أخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي عن عائشة ، وعن بكار بن عبد الله عن داود بن معنائه . السنن الكبرى : ١٤٥ / ٣ .
- أخرجه أحمد من طريق محمد بن أبي عدي وعبد الوهاب بن عطاء كلاهما عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي عن عائشة بنحوه . مسند أحمد : ٢٦٥٩١ / ٦ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ ، شرح معاني الآثار : ٤١٥ / ١ .
- أخرجه ابن خزيمة من طريق محبوب بن الحسن عن داود بن معنائه في كتاب الصلاة ، باب ذكر فرض الصلوات الخمس . صحيح ابن خزيمة : ١٥٢ / ١ .

هـ - رجال الاسناد :

١ - يونس : هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي أبو موسى المصري المتوفى سنة ٢٦٤ هـ ===

.....

== الصدفي : بصاد ودال مهملتين مفتوحتين وبفاء نسبة الى الصدف .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثقه ويرفع من شأنه . وقال النسائي : ثقة . وقال الطحاوي : كان ذا عقل . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١١٠ / ٤٤٠ ، ت : ٢ / ٣٨٥ ، تراجم الأخبار : ٤ / ٢٢٣ ، الجرح : ٩ / ٢٤٣ ،
الكاشف : ٣ / ٢٦٥ ، المغني في ضبط أسماء الرجال : ص ١٥٣ .

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو محمد المصري المتوفى سنة ١٩٧ هـ .

قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثمانين ألفا من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له وهو ثقة .

وقال ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد .
ت : ٦٠ / ٢١ ، ت : ١٠ / ٤٦٠ ، ط ابن سعد : ٢ / ٥١٨ ، الجرح : ٥ / ١٨٩ ،
الكاشف : ٢ / ١٢٦ ، الثقات للعجلي : ٣٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٨ .

٣- مالك : هو الامام مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٧٩ هـ الأصبحي : بفتح الألف وسكون الصاد المهمل وفتح الباء المنقوطة بواحدة وآخرها هاء مهمل . هذه النسبة الى ذي أصبح ، واسمه الحارث بن عوف بن مالك بسن زيد بن شداد بن زرعة . والمشهور بهذه النسبة امام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي أحد أعلام الاسلام .

وقال ابن حجر : امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين ، وقال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر .

ت : ١٠ / ٥٠ ، ت : ٢ / ٢٢٣ ، ط ابن سعد : ٧ / ١٩٢ ، ت الكبير : ٧ / ٣١٠ ،
الجرح : ٨ / ٢٠٤ ، المعبر : ١ / ٢١٠ ، صفوة الصفوة : ٢ / ١٧٧ ، اللباب : ١ / ٦٩ .
٤- صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث المتوفى سنة ١٤٠ هـ .

قال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه .

ت : ٤ / ٣٩٩ ، ت : ١ / ٣٦٢ ، الجرح : ٤ / ٤١٠ ، الثقات للعجلي : ٢٢٦ .

٥- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ٩٤ هـ .

قال العجلي : مدني تابعي ثقة . كان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن

ووقعت في ركبتة الأكلة فقطعها ، ولم يترك جزء تلك الليلة .

=====

٦- حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصارى ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا مالك ، ثم ذكر بأسناده مثله . وكما

=== وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا .

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور من الثانية ، مولده في أوائل خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه .

ت : ١٨٠/٧ ، ت : ١٩/٢ ، ط ابن سعد : ١٧٨/٥ ، الثقات للعجلي : ٣٣١ ، ت ابن معين : ٣٩٩/٢ ، ت الكبير : ٣١/٧ ، الثقات لابن حبان : ١٩٤/٥ ، الكاشف : ٢٢٩/٢ .

أسناده : صحيح والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٥) :-

- أخرجه البخارى من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به بنحوه في كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الأسراء : ٩٣/١ .

- أخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به بنحوه في كتاب صلاة المسافرين

باب صلاة المسافرين وقصرها ح (٦٨٥) ، صحيح مسلم : ٤٧٨/١ .

- أخرجه مالك عن صالح بن كيسان به بنحوه في كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب

قصر الصلاة في السفر ، الموطأ : ١٤٦/١ .

- أخرجه أبو داود من طريق القعنبي عن مالك به بلفظ مسلم في أبواب صلاة المسافر ،

باب صلاة المسافر ح (١١٩٨) سنن أبي داود : ٣/٢ .

- أخرجه النسائي من طريق قتيبة عن مالك به بلفظ متقارب ، في كتاب الصلاة ، باب

كيف فرضت الصلاة . سنن النسائي : ٢٢٥/١ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٢٢/١ .



٦- رجال الأسنانه :-

١- صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصارى أبو الفضل المتوفى سنة ٢٦٣ هـ .

قال أبو حاتم : محله الصدق .

الجرح : ٤٠٨/٤ ، معاني الأخبار : ج ٢ ل ٣٢٨ .

٢- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الله البصري المتوفى سنة ٢٢١ هـ .

قال العجلي : بصري ثقة ، رجال صالح ، قرأ مالك عليه نصف الموطأ . وقرأ هو على مالك

النصف الباقي . وقال أبو حاتم : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان ابن معين

وابن المدينة لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا .

=====

٧- حدثنا عبد الغنى بن أبي عقيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة : " أن الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر وأنت صلاة الحضر ، قال ابن شهاب : فقلت لعروة فما بال عائشة كانت تتم في السفر؟ قال : إنها تأولت ما تأوله عثمان رضي الله عنهما " .

(١)

فكان فيما روينا عن مسروق عن / عروة ، عن / عائشة ما قد حقق أن فرض الصلاة في السفر ركعتان كما فرضها في الحضر أربع ركعات وكان من صلى الظهر في الحضر ثمانيا غير محسن عند أحد من أهل العلم لأنه خلط / فرضه في صلاته بغيره ما ليس منها فكان مثل ذلك من ٢٩٣ / ب صلى الظهر في سفره أربعاً كذلك ، لأنه خلط فرضه في صلاته بما ليس منه .

(١) لحق في الهامش .

=== ت : ٣١ / ٦ ، ت : ٤٥١ / ١ ، الثقات للعجلي : ٢٧٩ ، الجرح : ١٨١ / ٥ .

٣- مالك بن أنس : امام تقدم في رقم (٥) .

٤- صالح بن كيسان : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٥- عروة بن الزبير . تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٦) : سبق تخريجه في الحديث رقم (٥) .

٧- رجال الاسناد :-

١- عبد الغنى بن رفاعه بن عبد الملك أبو جعفر بن أبي عقيل المصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ قال ابن يونس : كان فقيها فريضا ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

ت : ٣٦٦ / ٦ ، ت : ٥١٤ / ١ ، صفاني الأختار : ج ٢ ل ١٥٢ .

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي المتوفى سنة ١٩٨ هـ .

قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . وقال ابن سعد : كان ثقة

ثبت كثير الحديث حجة . وقال ابن حبان : كان سفيان رحمه الله من الحفاظ

المتقين وأهل الورع والدين ، وقال أبو نعم الاصبهاني : الامام الأمين ، ذو العقل

الرصين والرأي الراجح . . كان عالما ناقدًا وزاهدا عابدا .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس

لكنه من الثقات .

=====

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاوية الذي قد روينا عنه فيما تقدم منا من كتابنا هذا فيمن صلى صلاة مكتوبة ثم أراد أن يصلي بعدها أن لا يفعل حتى يقوم أو يتكلم فإذا كان هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصلي وقد سلم من صلاته، كان نهيه لمن فعل ذلك ولم يسلم من صلاته أوكد وكان فاعل ذلك في خلافه إياه فيما أمر به مما ذكرناه أكثر، ولما أشد كانت لعلمها ولمعرفتها ولموضعها من الاسلام بالاعتقاد برسول الله صلى الله عليه وسلم في فعله على ما يجب أن يكون عليه منها، وكيف وقد وافقها فيما روت عنه صلى الله عليه وسلم في فرض الصلاة في السفر عبد الله ابن عباس كما

=== ت : ١١٧ / ٤ ، ت : ٣١٢ / ١ ، الجرح : ٢٢٥ / ٤ ، حلية الأولياء : ٢٧٠ / ٧ ،
 ت ابن معين : ٢١٦ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٩٧ / ٥ ، ت بغداد : ١٧٤ / ٩ ،
 الثقات للعجلي : ١٩٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٥٠ ، طبقات المدلسين : ٦ ،
 تفسير سفيان بن عيينة : ١٨٠ .

٣- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المتوفى سنة ١٢٥ هـ .

قال العجلي : مدني تابعي ثقة . وقال الليث : ما رأيت عالما قط أجمع من الزهري .
 وقال ابن حجر : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه .

ت : ٤٤٥ / ٩ ، ت : ٢٠٧ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤١٢ ، ت الكبير : ٢٢٠ / ١ ،
 العبر : ١٢١ / ١ ، الجرح : ١٧١ / ٨ ، الكاشف : ٨٥ / ٣ .

٤- عروة بن الزبير : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

إسناده : صحيح والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٧) :-

- أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن محمد عن سفيان به بنحوه في أبواب

التقصير، باب يقصر إذا خرج من موضعه . صحيح البخاري : ٣٦ / ٢ .

- أخرجه مسلم من طريق علي بن خشرم عن سفيان به بنحوه ، في كتاب صلاة

المسافرين ، باب المسافرين وقصرها ح (٦٨٥) . صحيح مسلم : ٤٧٨ / ١ .

- أخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار عن سفيان به بنحوه .

في كتاب الصلاة باب ذكر فرض الصلوات الخمس ح (٣٠٣) . صحيح ابن خزيمة :

١ / ١٥٦ . أخرجه النسائي من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سفيان به نحوه ، في كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة . سنن النسائي : ٢٢٥ / ١ .

٨- ثنا الربيع المرادى ، ثنا أسد ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، ثنا أسامة بن زيد ، قال : سألت طاووسا عن التطوع في السفر ، فقال : / وما يمنعك ، فقال الحسن بن مسلم : أنا أحدك ، أنا سألت طاووسا عن هذا ، فقال ^(١) قال ابن عباس : " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، فكما يتطوع ههنا قبلهما ومن بعدها فكذاك يصلي في السفر قبلها وبعدها " .

(١) لحق في البهامش .

٨- رجال الاسناد :-

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولا هم أبو محمد المصري المؤذن المتوفى سنة ٢٧٠ هـ .
المرادى : بمضومة وخفة راء ودال مهلة نسبة الى مراد اسمه يحابر (بالياء)
التحتانية والحاء : المهلة والباء الموحدة (بن مالك .
قال ابن يونس : ثقة . وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٢٤٥ / ٣ ، ت : ٢٤٥ / ١ ، تراجم الأخبار : ٤١٤ / ١ ، الجرح : ٤٦٤ / ٣ ،
الكاشف : ٢٣٦ / ١ ، المغني في ضبط الأسماء : ٢٤٦ .
٢- أسد : هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي يقال له أسد السنة المتوفى سنة ٢١٢ هـ .
قال النسائي : ثقة ولو لم يصنف كان خيراً له . وقال البخاري : مشهور الحديث
وقال ابن يونس : حدث بأحاديث منكورة . وقال أيضاً هو وابن قانع والعجلي والبزار : ثقة . وزاد المعجلي : صاحب سنة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حزم : منكر الحديث ضعيف . وقال ابن حجر : صدوق يفرّب وفيه نصب .
ت : ٢٦٠ / ١ ، ت : ٦٣ / ١ ، ت الكبير : ٤٩ / ٢ ، الثقات للعجلي : ص ٦٢ ،
الكاشف : ٦٦ / ١ ، الجرح : ٣٣٨ / ٢ .
٣- حاتم بن اسماعيل المدني أبو اسماعيل الحارثي مولا هم المتوفى سنة ١٨٦ هـ .
قال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث . وقال ابن معين والعجلي : ثقة .
وقال ابن حجر : صحيح الكتاب صدوق بهم .
ت : ١٢٨ / ٢ ، ت : ١٣٧ / ١ ، الجرح : ٢٥٨ / ٣ ، ت الكبير : ٧٧ / ٣ ، الثقات
للعجلي : ١٠١ ، ط ابن سعد : ٤٢٥ / ٥ .

ففى حديث ابن عباس رضى الله عنهما هذا ان فرض الصلاة فى السفر من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ركعتان / وكان معقولا أن من زاد على فرضه فى صلاته فى السفر كمن ١/٢٩٤
 زاد على فرضه فى صلاته فى / الحضر وإذا كان ذلك غير محمود من فاعله فى الحضر، كان غير
 محمود أيضا من فاعله فى السفر. فانتفى بذلك حديث عبد الرحمن الذى ذكرنا، وثبتت
 (٢)
 عن عائشة رضى الله عنها حديث مسروق وعروة اللذان ذكرنا. والله نسأله التوفيق.

(١) لحق فى الهامش .

(٢) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " وصفنا " .

== ٤ - أسامة بن زيد اللبثى مولا هم أبو زيد المدنى المتوفى سنة ١٥٣ هـ .

قال أحمد : ليس بشئ . وقال مرة : يحدث عن نافع أحاديث متاكير . وقال ابن معين :
 ليس به بأس . وقال مرة : ثقة صالح . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ،
 وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال العجلي : ثقة .
 وقال ابن حجر : صدوق يهمل .

ت : ٢٠٨ / ١ ، ت : ٥٣ / ١ ، ت ابن معين : ٢٢ / ٢ ، ت الكبير : ٢٢ / ٢ ،
 الثقات للعجلي : ٦٠ ، تهذيب الكمال : ٣٤٧ / ٢ ، الميزان : ١٢٤ / ١ .
 ٥ - طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي - يقال :
 اسمه ذكوان وطاوس لقب - المتوفى سنة ١٠٦ هـ .

قال ابن حبان : كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين ، وكان قد حج
 أربعين حجة . وقال أبو زرعة وابن معين : ثقة . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت
 أعف عما فى أيدي الناس من طاوس ، وقال العجلي : تابعى ثقة .
 وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

ت : ٨ / ٥ ، ت : ٣٧٧ / ١ ، الثقات للعجلي : ٢٣٤ ، الجرح : ٤ / ٥٠٠ ، ت
 ابن معين : ٢٧٦ / ٢ ، ت الكبير : ٤ / ٣٦٥ ، الكاشف : ٣٧ / ٢ .
 ٦ - الحسن بن مسلم بن يناق - بفتح التحتانية وتشديد النون ، آخره قاف كذا فى
 التقريب - المكي المتوفى بعد سنة ١٠٠ هـ بقليل .

قال النسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ،
 وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٢٢ / ٢ ، ت : ١٧١ / ١ ، ت ابن معين : ١١٦ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٧٩ / ٥ ،
 الجرح : ٣٦ / ٣ .

٧ - ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المتوفى سنة ٦٨ هـ
 صاحب جليل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد المكثرين وأحد العبادلة
 من فقهاء الصحابة رضى الله عنهم وحبر الأمة وترجمان القرآن توفى =====

٢- " بساب مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله

ان الله تبارك وتعالى وضع عن المسافر شطر صلاته "

٩- حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا روح بن عباد ، ثنا حماد بن أيوب عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال : " هلم ، فكل ، فقال : انى صائم ، فقال : ادن حتى أخبرك عن الصوم ، ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ، والصوم عن الحبلى والمرضع " .

=== النبي صلى الله عليه وسلم وعمره خمسة عشر عاما ، وقيل ثلاث عشرة عاما . الاصابة :

٩٠ / ٤ ، تذكرة الحفاظ : ٤٠ / ١ ، ت ت ت : ٢٧٦ / ٥ ، ت : ٤٢٥ / ١ .

اسناده : ضعيف فيه أسامة بن زيد الليثي وهو صدوق بهم ، ويرتقى الى الحسن

لغيره بشواهد ، فى رقم ٧٠٦٠٥ .

تخريج الحديث رقم (٨) :-

- أخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن أسامة بن زيد به بنحوه فى أبواب اقامة الصلاة ،

باب التطوع فى السفر (١٠٥٨) سنن ابن ماجه : ١٩٢ / ١ .

- أخرجه أحمد من طريق وكيع عن أسامة به بنحوه . المسند : ٢٣٢ / ١ .

- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٢٢ / ١ .

٩- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموى أبو اسحاق البصرى ، نزيل مصر المتوفى سنة ٢٧٠ هـ .

قال النسائى : صالح . وقال فى موضع آخر : لا بأس به . وقال الدارقطنى : ثقة ، الا أنه

كان يخطئ فيقال له فلا يرجع . وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه وهو ثقة صدوق .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة عى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع .

ت : ١٦٣ / ١ ، ت : ٤٣ / ١ ، الجرح : ١٣٧ / ٢ ، الكاشف : ٤٧ / ١ ، الميزان :

٦٥ / ١ ، تهذيب الكمال : ١٩٧ / ٢ .

٢- روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسى أبو محمد البصرى المتوفى سنة ٢٠٥ هـ .

القيسى : بمفتوحة وسكون تحتية وسين ، منسوب الى قيس بن عبدان .

قال أبو حاتم : صالح ، محله الصدق . وقال ابن معين : ليس به بأس صدوق

حديثه يدل على صدقه . وقال الخطيب : كان كثير الحديث وصف الكتاب فى السنة

والاحكام وجمع التفسير وكان ثقة . وقال أبو بكر البزار : ثقة مأمون . وقال ابن سعد :

كان ثقة ان شاء الله . وقال المعلى : ثقة .

.....

== وقال أحمد : لم يكن به بأس . ولم يكن متبهما بشيء . وقال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف .

ت : ٢٩٣ / ٣ ، ت : ٢٥٣ / ١ ، الكاشف : ١ / ٢٤٤ ، الثقات للعجلي : ١٦٢ ، ت ابن معين : ١٦٨ / ٢ ، الجرح : ٤٩٨ / ٣ ، ت الكبير : ٣٠٩ / ٣ ، ط ابن سعد : ٢٩٦ / ٧ ، السفني في ضبط الأسماء : ٢٠٩ .

٣- حماد بن أيوب : لم أئف عليه .

٤- أبو قلابه : هو عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر أبو قلابه الجرمي البصري المتوفى سنة ١٠٤ هـ .

الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها السيم . هذه النسبة الى جرم وهي قبيلة . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة فقال : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الارسال .

ت : ٢٢٤ / ٥ ، ت : ٤١٧ / ١ ، ط ابن سعد : ١٨٣ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٢٥٧ ، الجرح : ٥٧ / ٥ ، الكاشف : ٧٩ / ٢ ، اللباب : ٢٧٣ / ١ .

٥- رجل من بني عامر : هو أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية وقيل أبو أمية وقيل أبو أمية .

وقال ابن حجر : نزل البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في وضع الصيام عن المسافر (انظر الحديث رقم ١٢٠٩) .

الاصابة : ٧٣ / ١ ، وانظر ط ابن سعد : ٤٥ / ٧ ، ت : ٣٧٩ / ١ ، ت : ٥٨٧ / ٢ .

اسناده : - فيه حماد بن أيوب لم أئف عليه وقيه رجاله ثقات ، للحديث شواهد في رقم ١٢٠١١٠١٠ .

تخريج الحديث رقم (٩) :-

- أخرجه النسائي من عدة طرق عن أبي قلابه بهمنهوه ، في كتاب الصيام ، باب ذكر

وضع الصيام عن المسافر . سنن النسائي : ١٨٠ / ٤ - ١٨١ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٢٢ / ١ . أشار اليه

ابن حجر في الاصابة : ٧٣ / ١ .

١- وحدثنا بكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، قالا : ثنا أبو داود عن أبي عوانة، عن أبي بشر عن هاني* بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بلحريش^(١)، قال : كنا نسافر فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم ، فقال : " هلم فاطعم ، فقلت : انى صائم ، فقال : هلم أحدك عن الصيام ، ان الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة * .

(١) بلحريش : بفتوحة وسكون لام وفتح حاء مهلهة وكسر راء واعجام شين وهى قبيلة من بنى عامر . انظر : لسان العرب : ٢٨٢/٦ ، المغنى : ص ٤٢ .
١- رجال الاسناد :-

١- بكار بن قتيبة بن أسد بن الحارث الثقفى أبو بكر المتوفى سنة ٢٧٠ هـ قاضى القضاة بمصر .

قال الطحاوى : كان عالما زاهدا حدث بالكثير . وقال الذهبي : القاضى الكبير العلامة المحدث ، الفقيه الحنفى قاضى القضاة بمصر . مفانى الأختيار : ج ١ ل ٦٠ ، الولاة والقضاة ٥٠٥ ، وفيات الأعيان : ٢٨٠/١ ، العبر : ٤٤/٢ ، شذرات الذهب ١٥٨/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٩٩/١٢ .

٢- إبراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) وهو ثقة .

٣- أبو داود : هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسى البصرى الحافظ المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .

الطيالسى : بفتح طاء وخفة تحتية وكسر لام وسين مهلهة نسبة الى الطيالسة . قال ابن المدينى : ما رأيت أحفظ منه . وقال أحمد : ثقة صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن معين : صدوق ، وقال العجلي : بصرى ثقة كثير الحفظ . وقال النسائى : ثقة من أصدق الناس لهجة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط فى أحاديث .

ت : ١٨٢/٤ ، ت : ٣٢٣/١ ، ط ابن سعد : ٢٩٨/٧ ، الجرح : ١١١/٤ ، الثقات للعجلي : ٢٠١ ، ت ابن معين : ٢٢٩/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣٥١/١ ، المغنى فى ضبط الأسماء : ١٦٠ .

٤- أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله يشكرى أبو عوانة الواسطى المتوفى سنة ١٧٦ هـ يشكرى : بفتح تحتية ويشين معجمة وضم كاف ، منسوب الى يشكر بن وائل . قال أحمد : اذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، واذا حدث من غير كتابه ربما وهم . وقال أبو زرعة : ثقة اذا حدث من كتابه . وقال ابن معين : أبو عوانة جازئ الحديث ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة واذا حدث من حفظه غلط كثيرا =====

.....

== وهو صدوق ثقة . وقال العجلي : بصرى ثقة . وقال ابن سعد : ثقة صدوق .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ١١٦ / ١١ ، ت : ٣٣٩ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٦٤ ، ت ابن معين :
٦٢٩ / ٢ ، الجرح : ٤٠ / ٩ ، المغني : ٢٧٨ ، ط ابن سعد : ٢٨٧ / ٧ .

٥ - أبو بشر : هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية اليشكري أبو بشر الواسطي بصرى
الأصل المتوفى سنة ١٢٥ هـ .

وحشية : بفتح الواو وسكون الميملة وكسر المعجمة وتثنية التعتانية - كما في
التقريب - . قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي : ثقة .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر :
ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد .

ت : ٨٣ / ٢ ، ت : ١٢٩ / ١ ، الجرح : ٤٧٣ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٩٩ ، الكاشف
١٢٨ / ١ ، الكامل : ٥٧٤ / ٢ .

٦ - هانيء بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش العامري
الشخير : بكسر المعجمتين وتثنية ثانيه ثم تحتانية ساكنة ثم راء - كما في التهذيب :
قال ابن حجر في التهذيب : روى عن أبيه وقيل عن رجل من بلحريش وهو وهم ،
في الرخصة في الفطر في السفر . وقال في التقريب : مقبول من الثالثة .

ت : ١١ / ٢١ ، ت : ٣١٤ / ٢ ، الكاشف : ١٩٢ / ٣ .

٧ - رجل من بلحريش : هو عبد الله بن الشخير بن عون بن كعب بن وقدان بسن
الحريش الحرشي العامري ، صحابي من مسلمة الفتح .

الاصابة : ٨٤ / ٤ ، ت : ٢٥١ / ٥ ، تنق : ٤٢٣ / ١ .

استاده : ضعيف فيه هانيء بن عبد الله وهو مقبول ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة
في رقم ١٢ ، والشاهد في رقم ١١ .

تخريج الحديث رقم (١٠) :-

- أخرجه النسائي عن أبي زرعة عن سهل بن بكر ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن هانيء

ابن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، وعن قتيبة ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن هانيء

ابن الشخير ، عن رجل من بني الحريش عن أبيه ، وعن عبد الرحمن بن محمد بن سلام

الطرسوسي ، عن أبي داود ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن هانيء بن عبد الله بسن

الشخير ، عن رجل من بني الحريش ، عن أبيه بنحوه في كتاب الصيام ، باب ذكر وضع

الصيام عن المسافر . سنن النسائي : ١٨١ / ٤ - ١٨٢ .

=====

١١- حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ، ثنا الوليد بن مسلم / عن الأوزاعي ، ٩٤ / ٢
عن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبو قلابة ، حدثني أبو أمية قال : قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفر فقال : " ألا تنتظر الغداة يا أبا أمية ؟ فقلت : اني صائم ، ثم ذكر مثله " .

=== قال المزني : والحديث حديث أبي زرعة ، والصواب حذف " عن " من حديث قتيبة
والطرسوسي . " وهاني " هو ابن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ويزيد . وقسول
قتيبة : " هاني بن الشخير " ينسبه الى جده ، وسقط ذكر " أبيه " . ولعله عن هاني
- رجل من بني الحريش - وعن مزينة فيه . تحفة الأشراف : ٣٦١ / ٤ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ١ / ٤٢٣ .
قال ابن حجر : هاني بن عبد الله بن الشخير ، روى عن أبيه ، وقيل : عن رجل من
بلحريش وهو وهم في الرخصة في الفطر في السفر . انظر : ٢١ / ١١ ، وانظر :
الكاشف : ٣ / ١٩٢ .

١١- رجال الاسناد :-

١- محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي أبو بكر الاسكندراني ببغداد الأصل
المتوفى سنة ٢٦٢ هـ .
قال ابن أبي حاتم : كتب عنه بالاسكندرية وهو صدوق ثقة . وقال ابن يونس : كان
ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .
ت : ٩ / ٢٨١ ، ت : ٢ / ١٨٠ ، الجرح : ٣٠٤ / ٧ ، الكاشف : ٥٨ / ٣ .
٢- الوليد بن مسلم : هو الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية ، وقيل مولى بنسي
العباس أبو العباس الدمشقي المتوفى سنة ١٩٤ هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أحمد : ما رأيت أعقل منه .
وقال العجلي ويعقوب بن شيبة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن
حجر : ثقة كثير التدليس والتسوية .

ت : ١١ / ١٥١ ، ت : ٢ / ٣٣٦ ، ط ابن سعد : ٤٧٠ / ٧ ، الجرح : ١٦ / ٩ ،
طبقات المدلسين : ١٣٤ ، الثقات للعجلي : ٤٦٦ ، الميزان : ٣٤٧ / ٤ ، الكاشف :
٢١٣ / ٣ .

٣- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه
المتوفى سنة ١٥٧ هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه .
وقال ابن حبان : كان من فقهاء الشام . وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم ، وقال العجلي : شامي

.....

== ثقة من خيار الناس ، وقال محمد بن عجلان : لا أعلم كان أنصح للأمة منه .

وقال ابن حجر : ثقة جليل .

ت : ٢٣٨ / ٦ ، ت : ٤٩٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٨٨ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٥٣ / ٢ ،
حلية الأولياء : ١٣٥ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٨ / ١ ، الكاشف : ١٥٨ / ٢ ، الثقات
للمعجل : ٢٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٨٠ ، الثقات لابن حبان : ٦٢ / ٧ .

٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليماني المتوفى سنة ١٣٢ هـ .
قال أحمد : يحيى من أثبت الناس . وقال المعجل : ثقة كان يعد من أصحاب الحديث ،
ولم يسمع من هروة شيئا .

وقال أبو حاتم : يحيى امام لا يحدث الا عن ثقة وروى عن أنس مرسل .
وزكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من العباد وكان يدلس ، فكلما روى عن أنس
فقد دلس عنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي غيره .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ولكنه يدلس ويرسل .

ت : ٢٦٨ / ١١ ، ت : ٣٥٦ / ٢ ، الثقات للمعجل : ٤٧٥ ، ط المدلسين : ٢٥ ،
ت الكبير : ٣٠١ / ٨ .

٥- أبوقلابة : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦- أبو أمية : هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن اياس بن عبد بن ناشرة
ابن كعب بن جدي بن صخرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة أبو أمية الضمرى .
صحابي جليل . قال ابن سعد : شهد عمرو بن أمية بدرا وأحدا مع المشركين ،
ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أحد ، وكان شجاعا له اقدام . وقال محمد بن عمر :
فكان أول مشهد شهده عمرو بن أمية مسلما بثر معونة ، فأسرته بنو عامر يومئذ فجز
عامر بن الطفيل ناصيته ، وأطلقه ، ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .
وقال ابن سعد : وهو الذي روى عنه أبوقلابة الجرمي عن أبي أمية .

الاصابة ٢٨٥ / ٤ ، ط ابن سعد : ٢٤٨ / ٤ ، ت : ٦ / ٨ ، ت : ٦٥ / ٢ .

اسناده : ضعيف فيه الوليد بن مسلم كثير التدليس ويرتقى الى الحسن لغيبه
بالشواهد في رقم ١٠ ، ٩ ، ١٢ .

تخريج الحديث رقم (١١) :-

- أخرجه النسائي من طريق شعيب بن اسحاق عن الأوزاعي به بنحوه ، في كتاب الصيام ،

باب ذكر وضع الصيام عن المسافر . سنن النسائي : ١٢٩ / ٤ .

- ذكره ابن حجر في الاصابة : ١٠ / ٧ ، التلخيص الحبير : ٢٠٣ / ٢ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ ، شرح معاني الآثار : ٤٢٣ / ١ .

١٢- وحد ثنا نصر بن مرزوق ، قال : ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ ابن عيينة ، عن أيوب ، قال : حدثنى أبو قلابة عن شيخ / من بنى / قشير عن عمه ، ثم لقيناه يوماً فقال له أبو قلابة حدّثه يعني أيوب ، فقال الشيخ : حدّثنى عسى ، أنه ذهب في إبل له فانتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعدى فقال : " هلم إلى الغداة " ، فقلت : انى صائم ، فقال : ان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم .

(١) لحق في الهامش .

١٢- رجال الاسناد :-

- ١- نصر بن مرزوق أبو الفتح المصرى المتوفى سنة ٢٦٢ هـ .
قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال ابن يونس : من علماء مصر .
الجرح : ٤٧٢ / ٨ ، صفاني الأخبار : ج ٣ ل ٧٩ ، تراجم الأخبار : ١١٧ / ٤ .
- ٢- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعى أبو عبد الله المروزي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : حماد مروزي ثقة . وقال أبو حاتم : محله الصدق .
وقال النسائي : ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ وهوهم .
وقال الدارقطني : إمام في السنة كثير الوهم . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً .
فقيه عارف بالفرائض ، وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال : باقى حديثه مستقيم .
ت : ٤٥٨ / ١٠ ، ت : ٣٠٥ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٥١ ، الجرح : ٤٦٣ / ٨ ،
الكامل لابن عدى : ٢٤٨٢ / ٧ ، الكاشف : ١٨٢ / ٣ ، الميزان : ٢٦٧ / ٤ ، المغنى في
الضعفاء : ٧٠٠ / ٢ ، الضعفاء للنسائي : ٢٣٤ .
- ٣- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولى همام أبو عبد الرحمن المروزي المتوفى سنة ١٨١ هـ .
قال شعيب بن حرب : انى لأشتهى من عرى كله أن أكون سنة واحدة مثل ابن المبارك
فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام . وقال النسائي : لا نعلم فى عصر ابن المبارك
أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه .
وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، رجل صالح .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .
ت : ٣٨٢ / ٥ ، ت : ٤٤٥ / ١ ، ت ابن معين : ٣٢٨ / ٢ ، الجرح : ١٧٩ / ٥ ، الثقات
للعجلي : ٢٧٥ ، الكاشف : ١١٠ / ٢ ، ت بغداد : ١٥٢ / ١٠ .
- ٤- ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة .

فقال قائل : قد رويت في الباب الذي قبل هذا الباب أن الصلاة فرضت أول ما فرضت ركعتين وأن الزيادة فيها على ذلك في الحضر طارئ على الركعتين ، وفيما رويته في هذا الباب أن الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلاة ، ولا يضع إلا ما / قد / كان ثابتا قبل أن يضعه ، فهذا اختلاف شديد . فكان جوابنا له في ذلك أنه لا اختلاف في ذلك كما ذكر ، لأن معنى الوضع منه عز وجل تركه فرض ما وضعه عن وضعه عنه ، وإن لم يكن كان مفروضا عليه قبل ذلك . ومثل ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد / أجمع المسلمون على تشبيتهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد / أنكرناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا من قوله : " رفع القلم عن ثلاثة / عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفتق " (٢) ولم يكن ما ذكر رفعه عنهم من ذلك كان مكتوبا عليهم قبل ذلك ، وإنما معنى رفع

(١) لحق في السهام .

(٢) أخرجه البخاري عن علي بن رضی الله عنه في كتاب الحدود ، باب لا يرحم المجنون والمجنونة ، صحيح البخاري : ٢١ / ٨ .

وأبو داود نحوه في كتاب الحدود ح (٤٣٩٩ ، ٤٤٠٠ ، ٤٤٠١) ٤٠ / ١٤٠ .

والترمذي نحوه في كتاب الحدود ح (١٤٢٣) وحسنه ٤٠ / ٣٢ .

وابن ماجه في كتاب الطلاق ح (٢٠٥٢) ١٠ / ٣٧٧ .

== هـ - أيوب : هو أيوب بن أبي تسمية كيسان السخثياني أبو بكر البصري مولى غنمزه المتوفى سنة ١٣٦ هـ .

السخثياني : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف نون . هذه النسبة إلى عمل السخثيان وبيعه ، وهو الجلود الضائية ليست بأدم .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة .

وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله . وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال مالك : كان من العالمين العاملين وكان من عباد الناس وخيارهم .

وقال هشام بن عروة : ما رأيت بالبصرة مثله . وقال ابن مهدي : أيوب حجة أهل البصرة .

وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء المباد .

ت : ٣٩٧ / ١ ، ٨٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٤٦ / ٧ ، الجرح : ٢٥٠ / ٢ ، ت

ابن معين : ٤٨ / ٢ ، اللباب : ١٠٨ / ٢ .

٦ - أبو قلابة : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .

٧ - شيخ من قشير : هو أنس بن مالك الكعبي القشيري كما قاله ابن حجر في التقريب

عنهم فلم يكتب عليهم ، فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه فسي
هذا الباب ان شاء الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلاة ، أى لم يكتبه عليه ، لا أنه كان
مكتوباً عليه قبل وضعه اياه عنه ، ثم وضعه عنه فبان بحمد الله تعالى ونعمته أن لا استحالة في
شيء ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ، والله نسأله التوفيق .

== ٨٨/٢ (صحابي تقدم في رقم (٩) وقال في الاصابة : * هو أنس بن مالك القشيري
الكعبي ، ومن قال القشيري أراد أنس بن مالك وهو الكعبي . فان قشيرا الذي ينسب
اليه القشيريون هو . قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقال في النكت :
وقد أئرد بعضهم " أنس بن مالك من بني عبد الأشهل " بترجمة وليس بجيد ، لأنه
وهم في نسبته بعض الرواة ، وهو الكعبي بلا تردد .

الاصابة : ١٠/٧ ، النكت الظراف (مع تحفة الأشراف) : ١٠٤٥٢/١ .

٨- عن عمه : قال ابن حجر : لم يسم . ت : ٥٨٨/٢ .

استاده : ضعيف لضعف نعيم بن حماد ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد في رقم :

٠١١٠١٠٠٩

تخريج الحديث رقم (١٢) :-

- أخرجه أبوداود من طريق ابن سودة القشيري عن أنس بن مالك - رجل من بني عبد الله
ابن كعب اخوة بني قشير - بذكر القصة مطولا ، في كتاب الصيام ، باب اختيار الفطر

ح (٢٤٠٨) ، سنن أبي داود : ٣١٧/٢ .

- أخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن سودة بمعناه وقال : حسن ، لا نعرف لأنس بن

مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ، في كتاب الصوم باب

ما جاء في الرخصة في الاطوار للحمل والمرضع ، ح (٧١٥) ، سنن الترمذي : ٩٤/٣ .

- أخرجه النسائي من طريق حبان ، عن عبد الله بن المبارك به نحوه ، في كتاب الصيام

باب ذكر وضع الصيام عن المسافر ، سنن النسائي : ٨٠/٤ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الله بن سودة ، عن أنس بن مالك نحوه ، في كتاب

الصيام ، باب ما جاء في الاطوار للحمل والمرضع ح (١٦٦٨) سنن ابن ماجه : ٣٠٥/١ .

- أخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن عثمان العجلي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ،

عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، في كتاب الصيام ، باب الرخصة للحامل والمرضع ، عن أنس

ابن مالك نحوه ح (٢٠٤٢) . وعن عبد الله بن سودة ، عن أنس بن مالك نحوه ، ح (٢٠٤٤)

صحيح ابن خزيمة : ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ .

- أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن سودة ، عن أنس بن مالك نحوه . المسند : ٣٤٧/٤ . ===

٢- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتاقه من خرج
إليه من عبدة الطائف ، وأن ممن خرج إليه منهم أبوا بكرة ، وأنه بذل لك مولى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم " .

١٣- حدثنا فهد بن سليمان ، قال ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي ، قال ثنا أبي
عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : " كان من خرج إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الطائف أعتقه فكان أبوا بكرة منهم ، فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم " .

== وعن اسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك نحوه . المسند ٢٩ / ٥ .
- أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن سواد عن أنس بن مالك ، وعن وهيب عمن
أيوب عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، وعن الثوري عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عمن
أنس بن مالك الكوفي نحوه ، في كتاب الصيام باب الحامل والموضع لا تقدر أن عسى
الصوم ، السنن الكبرى : ٢٩١ / ٤ .

١٣- رجال الاستناد :-

١- فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
٢- عمر بن حفص بن غياث النخعي أبو حفص المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .
قال أبو حاتم : ثقة . وقال أحمد : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما
أخطأ . وقال العجلي وأبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .
ت : ٤٣٥ / ٢ ، ت : ٥٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤١٣ / ٦ ، الثقات للمجلي : ٣٥٦ ،
الجرح : ١٠٣ / ٦ .

٣- حفص بن غياث بن طلق النخعي أبو عمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ .
قال ابن معين والنسائي وابن خراش : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير
الحديث إلا أنه يدلس . وقال العجلي : ثقة مأمون فقيه . وقال ابن حجر : ثقة فقيه
تغير حفظه قليلا في الآخر .

ت : ٤١٥ / ٢ ، ت : ١٨٩ / ١ ، ت ابن معين : ١٢٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٨٩ / ٦ ،
الثقات للمجلي : ١٢٥ ، الجرح : ١٨٥ / ٣ .

٤- حجاج : هو حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي المتوفى
سنة ١٤٥ هـ .

قال العجلي : كان فقيها . وكان أحد مفتي الكوفة جاز الحديث ، إلا أنه صاحب ارسال ،
أما يعيب الناس منه التدليس . وقال أبو زرعة : صدوق يدلس . وقال أبو حاتم : صدوق ==

.....

== يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، وأما إذا قال : حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ، وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : صدوق ليس بالقوي ، يدلس عن عمرو بن شعيب ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ .
ت : ١٩٦/٢ ، ت : ١٥٢/١ ، ت ابن معين : ٩٩/٢ ، الجرح : ١٥٤/٣ ،
الضعفاء للعجلي : ٢٧٧/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٩١/١ ، الضعفاء للنسائي : ٩٢ ، الميزان : ٤٥٨/١ .

٥- الحكم : هو الحكم بن عتيبة الكندي مولا هم أبو محمد ويقال أبو عبد الله المتوفى سنة ١١٣ هـ . قال أحمد : أثبت الناس في إبراهيم الحكم . وقال ابن معين : وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال العجلي : ثقة ثبت وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع . وقال ابن سعد : وكان ثقة ثقة فقيها عالما رفيعا كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس .

ت : ٤٣٢/٢ ، ت : ١٩٢/١ ، ط ابن سعد : ٣٣١/٦ ، ت ابن معين : ١٢٥/٢ ،
ت الكبير : ٣٢٢/٢ ، الثقات للعجلي : ١٢٦ ، الجرح : ١٢٣/٣ ، تذكرة الحفاظ :
١١٢/١ .

٦- مقسم : هو مقسم بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم ويقال مولى ابن العباس للزومه له المتوفى سنة ١٠١ هـ .

مقسم : بكسر أوله . ابن بجرة : يضم الموحدة وسكون الجيم ، نجدة : بفتح النون ويدال - كما في التقريب - .

قال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به . وقال الساجي : تكلم الناس في بعضه روايته . وقال العجلي : مكى تابعي ثقة . وقال الدارقطني : ثقة .
وقال ابن حجر : صدوق كان يرسل .

ت : ٢٨٨/١٠ ، ت : ٢٧٣/٢ ، الثقات للعجلي : ٤٣٨ ، ت ابن معين : ٥٨٤/٢ ،
الجرح : ٤١٤/٨ .

٧- ابن عباس : صحابي جليل تقدم في رقم (٨) .

إسناده : ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ومقسم ، ويرتقى إلى الحسن لغيره بشاهده
في الحديث رقم (١٧) .

تخريج الحديث رقم (١٣) :-

- أخرجه أحمد من طريق نصر بن باب عن الحجاج به نحوه . المسند : ٢٤٨/١ . =====

١٤ - وحد ثنا فهد ، قال ثنا اسماعيل بن الخليل ، أنبا علي بن مسهر ، عن الحجاج ، عن

الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال / اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٥ ب / يوم الطائف من خرج اليه من عبيد الطائف ، فكان ممن اعتق يوسف أبو بكره وغيره ، فكانوا موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتأملنا هذا الحديث فوجدنا الأصل المتفق عليه أن من خرج من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين مسلماً مراغماً لمولاه كان بذلك حراً لأنفسه بخروجه ذلك غانم لنفسه وأنه لا ولاء عليه في ذلك لأحد ، وإن من خرج اليه من عبيد هم وهو على كفر عاد غنيمة لنا بأحرار دارنا إياه .

كذا كان أبو حنيفة رحمه الله يقول في ذلك . وأما لمن سبق اليه منا فأخذ ، فيكون له بذلك (١) ون بقية المسلمين إلا الخمس الواجب عليه فيه فإنه يرجع إلى مثل ما عليه (١) الأخماس كما كان أبو يوسف ومحمد بن الحسن يقولانه في ذلك وإن كانا قد قالوا قبل ذلك أنه لا خمس عليه فيه . ووجدنا أبا بكره قد كان ممن قد لحقه / الرق / في الجاهلية (١) لما كان

(١) لحق في الهامش .

=== - أخرجه الطحاوي عن فهد بن سليمان ، عن عثمان بن حفص بن غياث ، عن أبيه به مثله . وأخرجه عن فهد بن سليمان عن اسماعيل بن الخليل ، عن علي بن مسهر ، عن الحجاج به مثله . شرح معاني الآثار : ٢٧٨ / ٣ .

- أخرجه سعيد بن منصور عن يزيد بن هارون عن الحجاج به بمعناه . سنن سعيد ابن منصور : ٢٩٠ / ٢ .

- أخرجه ابن أبي شيبة ، في كتاب المغازي ، باب ما ذكروا في الطائف بسنده عن الحجاج به نحوه . مصنف ابن أبي شيبة : ٤١١ / ٧ ط . مكتبة الراشد : ١٤٠٩ هـ .

- ذكره لزيلعي في نصب الراية وعزاه إلى اسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة والطبراني

عن الحجاج بن أرطاة به . نصب الراية : ٢٨١ / ٣ .

١٤ - رجال الاسناد :-
١ - فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢ - اسماعيل بن الخليل الخزاز أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ .

قال أبو حاتم : كان من الثقات . وقال العجلي : كوفي ثقة صاحب سنة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٩٤ / ١ ، ت : ٦٩ / ١ ، الثقات للعجلي : ٦٥ ، الجرح : ١٦٧ / ٢ ، الكاشف :

٧٢ / ١ .

٣ - علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي أبو الحسن

=====

الكوفي قاضي موصل المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

(١) أهل الجاهلية عليه / من استرقاق أبنا * أمائهم منهم كما يسترقون / من / سواهم من غيرهم فكان
 أبو بكره منهم ، ثم كان منه في خروجه من الحصن الذي كان فيه إلى عسكر المسلمين / ما كان
 منه في ذلك فاحتمل أن يكون كان منه وهو مسلم / ، فيكون به غانما لنفسه ويكون قد صار حرا
 بلا ولا * عليه لأحد . واحتمل أن يكون ذلك كان منه وهو على الكفر فلم يكن كذلك وكان عبدا
 يغنم / بما يغنم / به مثله ما قد ذكرناه في هذا الباب فنظرنا في ذلك فوجدنا :
 (١)

١٥- بكار بن قتيبة قد ثنا قال ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة عن عاصم ، عمن
 أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعد بن مالك وأبا بكره يقولان قال رسول الله صلى الله / ١/٢٩٦
 عليه وسلم : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " .

(١) لحق في الهامش .

== قال أحمد : صالح الحديث . وقال ابن معين : ثبت . وقال العجلي : قرشي ممن
 أنفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال النسائي :
 ثقة . وقال ابن حجر : ثقة له غرائب بعدما أضر .

ت : ٣٨٣ / ٧ ، ت : ٤٤ / ٢ ، ت ابن معين : ٤٢٢ / ٢ ، ت الداربي رقم ١٤٠ ،

ت الكبير : ٢٩٧ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٣٥١ ، ط ابن سعد : ٣٨٨ / ٦ .

٤- الحجاج : هو ابن أرطاة تقدم في رقم (١٣) وهو صدوق كثير الخطأ .

٥- الحكم : هو الحكم بن عتيبة تقدم في رقم (١٣) وهو ثقة ثبت .

٦- مقسم : هو ابن بكرة تقدم في رقم (١٣) وهو صدوق يرسل .

٧- ابن عباس : صحابي جليل تقدم في رقم (٨) .

استاده : ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ومقسم ويرتقى إلى الحسن لغيره يشاهده

في الحديث رقم (١٧) .

تخريج الحديث رقم (١٤) : سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣) .

١٥- رجال الاستناد :-

١- بكار بن قتيبة : تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة .

٢- روح بن عبادة : تقدم في الرقم (٩) وهو ثقة .

٣- شعبه : هو شعبة بن الحجاج بن الورد العدنكي الأزدي مولا هم أبو بسطام
 الواسطي المتوفى سنة ١٦٠ هـ .

قال ابن مهدي : كان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث .

وقال أبو داود : ليس في الدنيا أحسن حديثا من شعبة ومالك .

ولما مات شعبة قال سفيان : مات الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا ثبتا =====

قال فقلت له لقد حدثك رجلان ، وأى رجلين ؟ قال : وما ينميهما من ذلك ، أما أحدهما فأول رجل رعى يسهم في سبيل الله ، وأما الآخر فأول رجل نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف . قال أبو جعفر : فكان في هذا الحديث ما قد دل على أن خروجه كان إلى عسكر المسلمين وهو سلم لأنه قد لحقه في ذلك من الحمد ما ذكر في هذا الحديث ولأنه لو كان خرج وهو على الكفر لما كان على خروجه محموداً ، ولما كان به موصوفاً ، ولما ثبت له الاسلام الذي كان عليه قبل خروجه إلى عسكر المسلمين ولحقه بعسكر المسلمين وهو عليه عقلنا أنه كان بخروجه إلى عسكر المسلمين غانماً لنفسه عتيقاً عتقاً لا ولا * لأحد طيبيه من الناس فيه . وعقلنا أن قول ابن عباس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته من خرج إليه يوم الطائف إنما هو على معنى اعتقه بخروجه لا باستئناف عتاق له بعد خروجه . وإن قوله فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يريد الولا * الذي يوجبها/العتاق ولكنه مولا * للولا * الذي توجبها/الولاية التي منها قوله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولا * فعلى مولا * " (١)

(١) لحق في الهامش .

== حجة صاحب حديث . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن وهو أول من فتن عن الرجال بالعراق وذب عن السنة وكان عابداً .

ت : ٣٣٨ / ٤ ، ت : ٣٥١ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨ / ٧ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٥٢ ، ت الكبير : ٢٤٤ / ٢ ، ت بغداد : ٤٥٥ / ٩ ، حلية الأولياء : ١٤٤ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٢٢٠ .

٤- عاصم : هو عاصم بن سليمان الأحمول أبو عبد الرحمن البصري المتوفى سنة ١٤٢ هـ قال ابن معين والعجلي وابن المديني وغيرهم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة لم يتكلم فيه الا القطان وكان بسبب دخوله في الولاية .

ت : ٤٤٢ / ٥ ، ت : ٣٨٤ / ١ ، ت الكبير : ٣٨٥ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٢٤١ ، الجرح : ٣٤٣ / ٦ .

٥- أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي مشهور بكنيته المتوفى سنة ٩٥ هـ .

مل : بلام ثقيلة والميم مثناة .

النهدي : بفتح النون وسكون الهاء ويعدّها دال سهلة . هذه النسبة إلى نهد بن

زيد . سكن الكوفة ثم البصرة . أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله

ثم أتبع ذلك بقوله :

== صلى الله عليه وسلم وصدق اليه ولم يلغه . قال أبو حاتم : كان ثقة . وقال أبو زرعة
والنسائي وابن خراش ، وابن سعد : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد مخضرم .
ت : ٢٧٧ / ٦ ، ت : ٤٩٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٩٢ / ٧ ، الكاشف : ١٦٥ / ٢ ،
اللباب : ٣٢٦ / ٣ ، الثقات للعجلي : ٥٥٥ .

٦- سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب القرشي
أبو اسحاق المتوفى سنة ٥٥ هـ . صحابي جليل من السابقين الأولين للسلام ، شهد
بدرًا والمشاهد كلها . هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان آخر
المهاجرين موتًا .

الاصابة : ٨١ / ٣ ، أسد الغابة : ٣٦٦ / ٢ ، ت : ٤٨٣ / ٣ .
٧- أبو بكر : هو نفيح بن الحارث بن كلدة أبو بكر الثقف المتوفى سنة ٥٥ هـ مشهور
بكنيته . وقيل اسمه سروح صحابي جليل ، أسلم بالطائف وكان من فضلاء الصحابة
رضي الله عنهم ، ثم نزل البصرة ومات بها .
الاصابة : ٢٥٢ / ٦ ، أسد الغابة : ٣٥٤ / ٥ ، ت : ٣٠٦ / ٢ .
استاد : صحيح والحديث في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (١٥) :-

- أخرجه البخاري من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان به مثله في كتاب الفرائض
باب من ادعى إلى غير أبيه . صحيح البخاري : ١٢ / ٨ . وعن غندر عن شعبة به ،
في كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف : ١٠٢ / ٥ - ١٠٣ .

- أخرجه مسلم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبي معاوية عن عاصم به مثله
في كتاب الايمان ، باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ح (١١٥) (٦٣) ،
صحيح مسلم : ٨٠ / ١ .

- أخرجه أبو داود من طريق زهير عن عاصم به مثله في كتاب الأدب ، باب في الرجل
ينتسب إلى غير مواليه ح (٥١١٣) ، سنن أبي داود : ٣٣٠ / ٤ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن عاصم به مثله ، في كتاب الحدود بسبب
من ادعى إلى غير أبيه ح (٢٦٣٩) ، سنن ابن ماجه : ٩٦ / ٢ .

" اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) فأعلمنا بذلك مراده بقوله : " من كنت مولاه فعلي

مولاه " أنه الموالاة على ما هو عليه من الأسباب التي يجب أن يكون أهل الاسلام عليها من

الموالاة / لبعضهم بعضا عليها . ومثل ذلك ما قد روى عنه صلى الله عليه وسلم سابقا ٢٩٦/ب

١٦- ثنا الحسين بن نصر، قال سمعت يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو مالك الأشجعي ،

(٢) (٣)

عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أسلم وغفار

(٤) (٥) (٦)

ومزينة وجهينة ، وأشجع ومن كان من بني كعب موالى دون الناس والله عز وجل ورسوله مولاهم " .

(١) هذا الحديث رواه من الصحابة واحد وعشرون صحابيا ، وعده الزبيري من الأحاديث

المتواترة . انظر : لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص ٢٠٥ .

- أخرجه الترمذي بسنده عن أبي سريحه أو زيد بن أرقم - شك شعبة - في كتاب المناقب ،

باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بلفظ : (من كنت مولاه فعلي مولاه) ح (٣٧٣)

وقال : هذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذي : ٦٣٣/٥ .

- وأخرجه النسائي (في الكبرى) عن زيد بن أرقم . تحفة الأشراف : ١٩٥/٣ .

- وأخرجه ابن ماجه بسنده عن حديث البراء بن عازب مطولا في المقدمة ، باب فضائل

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ح (١٠٣) سنن ابن ماجه : ٢٤/١ .

- أخرجه أحمد بسنده من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى مطولا . المسند : ١١٩/١ .

- أخرجه البزار من حديث زيد بن أرقم ، وأسانيد أخرى ، كشف الأسرار عن زوائد البزار :

١٨٦/٣-١٩١

(٢) أسلم : بفتح همزة ولام . في خزاعة .

(٣) غفار : بمكسورة وخفة وبراء : هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر .

(٤) مزينة : بمضمومة وفتح زاي وسكون ياء فنون : هي بنت كلب بن وبرة بن ثعلب .

(٥) جهينة : بنون مصفرا : ابن زيد بن ليث بن سود .

(٦) أشجع : بفتح همزة وسكون معجمة وحجم وإهمال عين : هو ابن ريث بن غطفان

ابن قيس .

أنظر المغني في ضبط الأسماء : ص ٢١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٦٤ ، ٢٢ ، هامش صحيح مسلم :

١٩٥٤/٤

١٦- رجال الاسناد :-

١- حسين بن نصر بن الممارك أبو علي البغدادي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثباتا . وقال ابن يونس : قدم مصر وحدث بها

وتوفى بها وكان ثقة ثباتا .

قال الحسين : فذكرت هذا الحديث لأحمد بن صالح فقال : موالى دين الناس ، فكان النجى صلى الله عليه وسلم قد أخبر في هذا الحديث / أن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم مولى هؤلاء القوم الذين ذكرهم في هذا الحديث أخبارته بذلك (١) أنه يتولاهم ، ومن يتولاه الله ثم رسوله صلى الله عليه وسلم كان في أعلى العراتب وما يدل على ما ذكرناه في أمر أبي بكر ، ما قد

(١) لحق في البهامش .

=== ت بغداد : ١٤٣ / ٨ ، مغاني الأخبار : ج ١ ل ١٣٤ ، مباني الأخبار : ص ١٢ ، (مطبوع مع شرح معاني الآثار) .

٢- يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلي مولا هم أبو خالسد الواسطي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

قال ابن المديني : هو من الثقات . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدا . وقال أبو حاتم : ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله . وقال ابن حجر : ثقة متقن .

ت : ٣٦٦ / ١١ ، ت : ٣٧٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣١٤ / ٧ ، الجرح : ٢٩٥ / ٩ ، ت ابن معين : ٦٧٢ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٨١ .

٣- أبو مالك الأشجعي : هو سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي المتوفى سنة ١٤٠ هـ تقريبا .

قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة وكان أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٤٧٢ / ٣ ، ت : ٢٨٧ / ١ ، ت ابن معين : ١٩١ / ٢ ، ت الكبير : ٥٨ / ٤ ، الثقات للعجلي : ١٧٩ ، الجرح : ٨٦ / ٤ .

٤- موسى بن طلحة بن عبيد الله الفرشي أبو عيسى المتوفى سنة ١٠٣ هـ .

قال أحمد : ليس به بأس . وقال العجلي : تابعي ثقة وكان خيارا ، وقال مرة : كوفي ثقة رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة جليل .

ت : ٣٥٠ / ١٠ ، ت : ٢٨٤ / ٢ ، ت الكبير : ٢٨٦ / ٧ ، الجرح : ١٤٧ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٤٤ ، الكاشف : ١٦٣ / ٣ .

٥- أبو أيوب الأنصاري : هو خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ٥٠ هـ ، وقيل بعدها ، صحابي جليل شهد بدرا والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وُزِلَ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة شهرا حتى بنى المسجد .

١٧- حدثنا أحمد بن داود بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا الفضل بن مهلهل الضبي ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن الشعبي ، عن رجل من ثقيف ، قال / سألتنا ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى ، وقال : وهو طليق الله و طليق رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو بكرة خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين حاصر الطائف فكان في هذا الحديث ما قد دل على تقدم إسلام أبي بكرة خروجه إلى عسكر المسلمين

(١) في الأصل : ثنا لنا ولا معنى له والتصويب من مسند أحمد : ٣١٠ / ٤ .

== الاصابة : ٨٩ / ٢ ، ت : ٩٠ / ٣ .

اسناده : صحيح والحديث أخرجه مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٦) :-

- أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون به نحوه في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل غفار وأسلم وجهينة واشجع ومزينة وتيم ، ج ٨٨ / (٢٥١٩) صحيح مسلم : ١٩٥٤ / ٤ .

- أخرجه الترمذي من طريق أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به نحوه ، في كتاب المناقب ، باب مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة ، ج (٣٩٤٠) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذي : ٥ / ٧٢٨ .

١٧- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن داود بن موسى المكي أبو عبد الله السدوسي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ، ثقة حافظ . قال ابن يونس : كان ثقة .

مغانى الأخبار : ج ١ ل ١١ ، المنتظم : ١٥١ / ٥ ، مقدمة أمانى الأخبار : ١١ .

٢- عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي أبو صالح المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . قال أحمد : وهو ثقة . وقال ابن معين : ثقة صدوق شيعي ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال موسى بن هارون : كان ثقة ، وقال ابن عدي : معروف مشهور في الكوفيين ، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه ، إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .

ت : ١٩٧ / ٦ ، ت : ٤٨٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٦٠ / ٧ ، الجرح : ٢٤٦ / ٥ ،

٣- يحيى بن آدم بن سليمان الأموي أبو زكريا الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : كان يتفقه وهو ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة كثير الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال العجلي :

=====

كان ثقة جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً في الحديث .

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر الذين سألوه رده اليهم أنه طليق الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ، والطلاق هو المطلق من الأسر الذي كان فيه ، فدل ذلك أنه
كان في أسر في أيدي المشركين حين أطلقه الله ثم /رسوله صلى الله عليه وسلم منه بما صار اليه ١/٢٩٧
من الحاق بعسكر المسلمين. وفيما ذكرنا دليل على ما وصفنا والله الموفق .

=== وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل .

ت : ١١ / ١٧٥ ، ت : ٢ / ٣٤١ ، ت ابن معين : ٢ / ٦٣٩ ، ط ابن سعد : ٦ / ٤٠٢ ،
الثقات للعجلي : ٤٦٨ ، الجرح : ٩ / ١٢٨ .

٤- الفضل بن مهلهل السعدي أبو عبد الرحمن الكوفي المتوفى سنة ١٦٨ هـ .
قال أحمد : رجل صالح . وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم :
صدوق ثقة . وقال العجلي : كان ثقة ثباتا صاحب سنة وفضل وفقه ثباتا في الحديث
وقال ابن سعد وعلي بن المديني : كان ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت نبيل عابد .
ت : ١٠ / ٢٧٥ ، ت : ٢ / ٢٧١ ، ت ابن معين : ٢ / ٥٨٣ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٨١
الثقات للعجلي : ٤٣٨ ، الجرح : ٨ / ٣١٦ .
٥- مغيرة : هو مغيرة بن مقسم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الفقيه المتوفى
سنة ١٣٤ هـ .

الضبي : بفتح ضاد وشدة موحدة نسبة الى ضبة بن أد .
قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال العجلي : ثقة
فقيه الحديث ، الا أنه كان يرسل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة متقن الا أنه
كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم .

ت : ١٠ / ٢٦٩ ، ت : ٢ / ٢٧٠ ، ت ابن معين : ٢ / ٥٨١ ، الثقات للعجلي :
٤٣٧ ، المغني في ضبط الأسماء : ١٥٦ ، طبقات المدلسين : ١١٢ ، الميزان : ٤ / ١٦٥ .

٦- شباك : هو شباك الضبي الكوفي الأعشى .
شباك : بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ، ثم كاف .
قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين والنسائي وابن سعد : ثقة . وقال الذهبي : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة وكان يدلس .

ت : ٤ / ٣٠٢ ، ت : ١ / ٣٤٥ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٣٠ ، الكاشف : ٢ / ٣ .
٧- الشعبي : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة .

٨- عن رجل من ثقيف : لم أفد عليه ويعد وأنه صاحب .

اسناده : ضعيف فيه مغيرة بن مقسم مدلس ولم يصرح بالسماع ويرتقى الى الحسن
لغيره بشاهده في رقم ١٣ ، ١٤ .

٤ - * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقديمه

المحررين في العطاء على غيرهم من الثامن ما كان مراده في ذلك *

١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن معاوية رضى الله عنه لما قدم المدينة حاجباً جاء عبد الله بن عمر فقال له معاوية حاجتك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال له عبد الله : حاجتي عطاء المحررين^(١) فاني " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم " .

(١) قال الخطابي : يريد بالمحررين المعتقين وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون تبعاً في جملة مواليتهم ، وكان الديوان موضوعاً على تقديم بني هاشم ، ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة ، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر ، فنبه اليهم عبد الله ابن عمر ، وتشفع في تقديم أعطيهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم . معالم السنن : ٢٠٤ / ٤ .

== تخريج الحديث رقم (١٧) :- ==

- أخرجه أحمد عن علي بن عاصم عن المغيرة عن شبابة عن عامر عن فلان الشافعي ، وعن يحيى بن آدم به مع الزيادة في المتن . المستدرك : ٣١٠ / ٤ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ ، شرح معاني الآثار : ٢٧٩ / ٣ .
- أخرجه سعيد بن منصور عن أبي الأعمش عن المغيرة به نحوه ، سنن سعيد بن منصور : ٢٩٠ / ٢ .

أنظر القصة بالتفصيل ، سيرة ابن هشام : ٤٨٥ / ٣ .

١٨ - رجال الاستناد :-

١ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبد الله المصري الفقيه المتوفى سنة ٢٦٨ هـ .

قال النسائي : ثقة ، وقال مرة : صدوق لا بأس به ، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة من فقهاء مصر . وقال ابن يونس : كان المفتي بمصر في أيامه . وقال ابن خزيمة : ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٦٠ / ٩ ، ت : ١٧٨ / ٢ ، الجرح : ٣٠٠ / ٧ ، الكاشف : ٥٥ / ٣ .

.....

== ٢- عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي مولا هم أبو محمد المدني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
قال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : ليس بالحافظ ، هولين في حفظه
وكتابه أصح . وقال البخاري : في حفظه شيء . وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة :
ثقة . وقال المعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين .
ت : ٥١ / ٦ ، ت : ٤٥٦ / ١ ، ت الكبير : ٢١٣ / ٥ ، الثقات للمعجلي : ٢٨١ ،
الجرح : ١٨٣ / ٥ .

٣- هشام بن سعد المدني أبو عباد القرشي مولا هم المتوفى سنة ١٦٠ هـ .
قال أحمد : لم يكن هشام بالحافظ وليس محكما في الحديث . وقال ابن معين
ضعيف . وقال المعجلي : جازئ الحديث حسن الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب
حديثه ولا يحتج به . وقال أبو داود : أثبت الناس في زيد بن أسلم . وقال النسائي :
ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوي . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ت : ٣٩ / ١١ ، ت : ٣١٨ / ٢ ، ت ابن معين : ٦١٧ / ٢ ، الثقات للمعجلي : ٤٥٧ ،
الجرح : ٦١ / ٩ ، الضعفاء للنسائي : ٢٤٢ ، الميزان : ٢٩٨ / ٤ .
٤- زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني المتوفى سنة ١٣٦ هـ .
قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وابن سعد : ثقة . وقال يعقوب
ابن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم .
وقال ابن حجر : ثقة عالم وكان يرسل .

ت : ٣٩٥ / ٣ ، ت : ٢٧٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٦٨ / ٣ ، الجرح : ٥٥٥ / ٣ .
٥- أسلم العدوي مولا هم أبو خالد ويقال أبو زيد المتوفى سنة ٨٠ هـ .
قال المعجلي : مدني ثقة من كبار التابعين . وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال يعقوب
ابن شيبة : كان ثقة . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم .

ت : ٢٦٦ / ١ ، ت : ٦٤ / ١ ، ط ابن سعد : ١٠ / ٥ ، ت ابن معين : ٢٩ / ٢ ،
ت الكبير : ٢ / ٢٤ ، الثقات للمعجلي : ٦٣ .

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٣ هـ ،
صاحب جليل ، أسلم وهو صغير ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان وما بعد هذا ،
كان زاهدا في الدنيا ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة (ابن
عباس ، ابن عمرو بن العاص ، ابن عمر وابن الزبير ، تدريب الراوي : ٢٢٠ / ٢ .
الاصابة : ١٠٧ / ٤ ، أسد الغابة : ٢٤٠ / ٣ ، الاستيعاب : ٣٤١ / ٢ ، القاموس :

١٣٧ / ٣ ، الصحاح : ٥٠٥ / ٢ .

=====

١٩- وحدثننا أبو أسمية، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا أسامة بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر أنه قال للمعاوية: أسكت عطاء المحررين ولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بشيء أول منهم حين وجد .

== اسناد : ضعيف لضعف هشام بن سعد ، ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات

فى رقم ١٩ ، ٢٠ .

تخريج الحديث رقم (١٨) :-

- أخرجه أبو داود عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبيه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر نحوه ، فى كتاب الخراج والامارة باب قسم الفئ ح (٢٩٥١) سنن أبي داود : ١٣٦ / ٣ .

١٩- رجال الاسناد :-

١- أبو أسمية : هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعي أبو أسمية الطرطوسى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

الطرطوسى : بفتح الطاء وسكون الراء وضم الطاء الثانية وسكون الواو وفى آخرها سين مهملة نسبة الى مدينة بالشام .

قال أبو داود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم ، وقال ابن يونس : حسن الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث بهم .

ت : ١٥ / ٩ ، ت : ١٤١ / ٢ ، تراجم الأخبار : ٣٣٦ / ٤ ، الجرح : ١٨٧ / ٧ ، اللباب : ٢٨٠ / ٢ .

٢- خالد بن مخلد القطواني - مخلد بفتح ميم وسكون معجمة والقطواني بفتحات نسبة الى قطوان موضع بالكوفة - أبو الهيثم الجعفى مولا هم الكوفى المتوفى سنة ٢١٣ هـ . قال أحمد : له أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو داود : صدوق ولكنه يتشيع ، وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن عدى : هو مسن الكثيرين وهو عندى ان شاء الله لا بأس به ، وقال العجلى : ثقة فيه تشيع . وقال ابن حجر : صدوق يتشيع وله أفراد .

ت : ١١٦ / ٣ ، ت : ٢١٨ / ١ ، ت الكبير : ١٦٠ / ١ ، الثقات للعجلى : ١٤١ ، الجرح : ٣٥٤ / ٣ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ١٥ / ٢ ، الكامل لابن عدى : ٩٠٤ / ٣ ، اللباب : ٤٧ / ٣ .

٣- أسامة بن زيد بن أسلم العدوى مولى عمر بن الخطاب أبو زيد المدنى المتوفى فى خلافة المنصور .

٢- حدثنا أبو أمية، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، أثبأ عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن / يحيى (١) عن نوح بن أبي بلال، عن أبي عتاب، أن معاوية عام حج قال عبد الله بن عمر: أبدأ بالمرحرين فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم " قسم قسما فبدأ بهم، فبدأ معاوية فأعطى المرشحين / قبل الناس :

ب/٢٩٧

(١) في الأصل : محسن وهو خطأ والتصويب من المراجع التي أثبتتها في ترجمته .
 === قال أحمد : منكر الحديث ضعيف . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال مسرة : ضعيف . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بالقوى .
 وقال ابن عدي : لم أجد له حديثا منكرا لا اسنادا ولا متنا .
 وقال ابن حجر : ضعيف من قبل حفظه .
 ت : ٢٠٧ / ١ ، ت : ٥٢ / ١ ، ت الكبير : ٢٣ / ٢ ، الجرح : ٢٨٥ / ٢ ، الضعفاء للنسائي : ٥٥ .

٤- زيد بن أسلم : تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة يرسل .
 ٥- ابن عمر : صحابي جليل تقدم
 اسناده : ضعيف لضعف أبي أمية وأسامة بن زيد ، وزيد بن أسلم ثقة يرسل ولم يصرح بالسماع ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في رقم ١٨ ، ٢٠ .
تخريج الحديث رقم (١٩) :-

- سبق تخريجه في الحديث رقم (١٨) .

٢- رجال الاسناد :-

١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث بهم .
 ٢- يحيى بن صالح الوحاظي - بضم الواو وتخفيف المهمل ثم معجمة - أبو زكريا ويقال أبو صالح الشامي المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .
 قال ابن معين : ثقة حجة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الساجي : من أهل الصدق والأمانة الا أنه كثير الوهم . وقال ابن حجر : صدوق من أهل الرأي .
 ت : ٢٢٩ / ١١ ، ت : ٣٤٩ / ٢ ، الجرح : ١٥٨ / ٩ ، الكاشف : ٢٢٧ / ٣ .
 ٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
 قال ابن معين : ثقة حجة ، وقال مرة : لا بأس به . وقال النسائي : ليس بالقوى وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث يغلط . وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط .
 =====

قال أبو جعفر : فتأملنا هذا الحديث لنقف على السبب الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحررين وهم الموالي المعتقون ما هو ؟ فوجدنا المحررين قد كانوا أعداء للمؤمنين يقتلونهم ويأسرونهم ويأخذون أموالهم ، وكان المؤمنون أيضا أعداء لهم يطلبون منهم مثل ذلك ، غير أنهم في طلبهم ذلك منهم يريدون بهم الخير وادخالهم في الاسلام ليكون سببا لهم الى الجنة والى الفوز في الدنيا والآخرة . وكان ما يريد الكفار

=== ت : ٣٥٣ / ٦ ، ت : ٥١٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٢٤ / ٥ ، ت ابن معين : ٣٦٧ / ٢ ، الجرح : ٣٩٥ / ٥ .

٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى - بتحتانية مضمومة وسهلة مفتوحة ونون ثقيلة مكسورة - حجازي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئا . وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ٢٩٧ / ٥ ، ت : ٤٢٩ / ١ ، الجرح : ٩٨ / ٥ ، ت الكبير : ١٣٤ / ٥ ، ٥- نوح بن أبي بلال الجسري - بفتح الجيم وسكون السين نسبة الى جسر بطن من عنزة - المدني .

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٨١ / ١٠ ، ت : ٣٠٨ / ٢ ، اللباب : ٢٧٩ / ٢ ، الجرح : ٤٨١ / ٨ ، الكاشف : ١٨٦ / ٣ .

٦- أبو عتاب : هو زيد بن أبي عتاب ويقال : زيد أبو عتاب مولى أم حبيبة ويقال مولى أخيها معاوية . وقيل عبد الرحمن بن أبي عتاب .

وقال ابن حبان في الثقات : زيد بن أبي عتاب مولى أم حبيبة . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤١٢ / ٣ ، ت : ٢٧٦ / ١ ، الجرح : ٥٧١ / ٣ ، الكاشف : ٢٦٢ / ١ . اسناد : ضعيف لضعف أبي أسية والد راودي ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى ، ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في رقم ١٩٠١٨ .

تخريج الحديث رقم (٢٠) :-

- سبق تخريجه في الحديث رقم (١٨) .

من المؤمنين لذلك ضدا لأنهم يدعونهم الى النار، وكان المؤمنون قد يأسرون المشركين فيحسنون اليهم ، وكان المشركون اذا أسروا المسلمين أساءوا اليهم وعذبوهم وأجاعوهم^(١) وكان ما يريد ، المؤمنون بقتالهم المشركين حقا ، والذي يريد الكفار بقتالهم / اياهم / باطلا ، فكان الذي يكون من كل فريق من الفريقين هو من جنس ما يدعو اليه الفريق الآخر من القتال ، وكان أحد القتالين بحق والآخر بباطل ، وكان المؤمنون في قتالهم المشركين يريدون / منهم / الايمان بالله عز وجل حتى يكونوا كهم فيما هم عليه في الدنيا وفيما يصيرون اليه في الآخرة ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم جوابا للذي سأله عن ضحكك الذي كان منه فقال : " رأيت قوما يجرون الى الجنة في السلاسل^(٢) " يعنى الكفار من العجم الذين كان المؤمنون يجرونهم بقتالهم الى الاسلام الذي يكون / سببا لدخولهم الى الجنة . ١/٢٩٨

وكان المؤمنون قد تقع أيديهم عليهم وهم على كفرهم الذي كانوا عليه فلا يقطع المؤمنون بذلك فيمن يبقى رقبهم عليه من الاحسان اليهم ومن الفعال بهم ، أضداد ما كانوا يفعلونه بهم لو وقعت أيديهم عليهم ثم يعتقونهم فيعيدونهم بذلك أحرارا ، وان كان المراد من المؤمنين ذلك بهم^(٣) ابتغاء ما عند الله فيهم وان كان ذلك الاحسان منهم اليهم في كل الأحوال التي كانوا عليها حتى لحقهم بذلك العتاق منهم ، كان ما فعلوه بهم من العطاء الذي قد صاروا بذلك العتاق من أهلهم من الاحسان اليهم على مثل ما يكون الاحسان الى أهلهم وهو تقديمهم في العطاء على من سواهم من أهلهم لينضاف ذلك الاحسان بعد تحريرهم اياهم الى تقديم احسانهم اليهم / حتى لا يفارقهم احسانهم اليهم / أبدا ما كانوا في الدنيا ، وهذا أحسن ما حضرنا في تأويل هذا الحديث والله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم / كان في ذلك / والله الموفق .

(١) لحق في الهامش .

(٢) أخرجه أحمد بسنده عن أبي أمامة نحوه . السند : ٢٥٦ / ٥ .

- أورد الهيثمي من حديث أبي أمامة ، وحديث أبي الطفيل وحديث سهل بن سعد ،

وعزاء الى أحمد - والبزار والطبراني ، وقال : وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال

الصحيح . مجمع الزوائد : ٥ / ٣٣٦ .

(٣) هكذا بالأصل ولعل المراد : أن المؤمنين كانوا يحسنون الى من يبقى رقبهم

ويعاملونهم بمعاملة حسنة ، بخلاف ما كان عليه الكفار من معاملة الى المسلمين

لو وقعوا في أيديهم .

هـ - " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لئن نسي

التفسير لما أمر باجلائهم من المدينة عند قولهم له ان لنا ديونا لم تحصل

" ضمعوا وتعجلوا " .

٢١- حدثنا عبد السلام بن أحمد بن سهيل البصرى أبو بكر املاء من أصله . حدثنا

هشام بن عمار ، ثنا مسلم بن خالد الزنجى ، ثنا على بن يزيد بن ركانة ، عن داود بسنن

الحصين / عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر ٩٨ ب / ٢

٢١- رجال الاسناد :-

١- عبد السلام بن أحمد بن سهيل البصرى أبو بكر لم أقف على ترجمته .

٢- هشام بن عمار بن نصير - بنون مصفرا - بن مسرة السلمي ويقال الظفرى أبو الوليد

الدمشقى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال النسائى : لا بأس به . وقال الدارقطنى : صدوق كبير المحل .

وقال أبو حاتم : صدوق ، لما كبر تغير فكلمنا دفع اليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قد يما

أصح . وقال المعلى : صدوق .

وقال ابن حجر : صدوق مقرب كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح .

ت : ٥١ / ١١ ، ت : ٢ / ٣٢٠ ، الثقات للمعلى : ٤٥٩ ، الجرح : ٦٦ / ٩ .

٣- مسلم بن خالد بن فروة ويقال ابن المخزومي مولا هم أبو خالد الزنجى المكي الفقيه

المتوفى ١٨٠ هـ .

قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن عدى : حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به .

قال ابن معين : ثقة . وقال الساجى : صدوق كان كثير الغلط . وقال الدارقطنى :

ثقة . وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

قال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام .

ت : ١٢٨ / ١٠ ، ت : ٢ / ٢٤٥ ، ت ابن معين : ٥٦١ / ٢ ، ت الكبير : ٢٦٠ / ٢ ،

ط ابن سعد : ٤٩٦ / ٥ ، الكاشف : ٢٣ / ٣ ، الجرح : ١٨٣ / ٨ ، الميزان : ١٠٢ / ٤ ،

الكامل : ٣١٠ / ٦ .

٤- على بن يزيد بن ركانة - بضمومة وخفة كاف وبنون - ابن عبد يزيد المطلبسى - .

قال البخارى : لم يصح حديثه . وسكت عنه أبو حاتم ووثقه ابن حبان .

وقال ابن حجر : مستور .

باخراج بنى النضير جاءه ناس منهم فقالوا : يا نبى الله ! انك امرت باخراجنا ولنا على النار
ديون لم تحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ضعوا وتعجلوا " قال أبو جعفر
ويتو النضير هؤلاء هم أشراف اليهود وكانوا ينزلون المدينة كما

=== ت : ٣٩٥ / ٧ : ت : ٤٦ / ٢ ، ت الكبير : ٦ / ٣٠١ ، المغنى : ١١٢ ، الضعفاء
للعجلي : ٣ / ٢٥٤ ، الجرح : ٦ / ٢٠٨ ، الثقات : ٥ / ١٦٥ ، الميزان : ٣ / ١٦١ .
٥- داود بن الحصين الأموى - بضم الهجمة - مولا هم أبو سليمان المدني المتوفى سنة
١٣٥ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال على بن المدينى : ما روى عن عكرمة فنكره ، وقال أبو حاتم :
ليس بالقوى ولو أن مالكا روى عنه لترك حديثه . وقال النسائى : ليس به بأس . قال ابن
سعد والعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة الا فى عكرمة ورمى برأى الخوارج .
ت : ٣ / ١٨١ ، ت : ١ / ٢٣١ ، ت ابن معين : ٢ / ١٥٢ ، الثقات للعجلي :
١٤٧ ، الجرح : ٣ / ٤٠٨ ، الميزان : ٢ / ٥٠ .

٦- عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس المتوفى سنة ١٠٤ هـ .
قال العجلي : تابعى ثقة برئ ما يرميه الناس من الحرورية . وقال البخسارى :
ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج به . وقال النسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة .
ت : ٧ / ٢٦٣ ، ت : ٢ / ٣٠ ، ت الكبير : ٧ / ٤٩ ، الثقات للعجلي : ٣٣٩ ،
الجرح : ٧ / ٥٧ .
البربرى : نسبة الى جبل كبير من ناحية كبيرة من بلاد المغرب . الباب : ١ / ١٣٢ .
٧- ابن عباس : صحابى جليل .

استاده : ضعيف فيه مسلم بن خالد صدوق يهيم وعلى بن ركانة مستور وداود بن
الحصين عن عكرمة ويرتقى الى الحسن لغيره بشاهده فى رقم (٢٢) .

تخريج الحديث رقم (٢١) :-

- أخرجه الحاكم من طريق يحيى المدينى عن مسلم بن خالد به نحوه ، فى كتاب البيوع
وصححه ، ولم يوافقه الذهبي وقال : الزنجى ضعيف ، وعبد العزيز ليس بثقة . المستدرک :

٥٢ / ٢

- أخرجه البيهقى من طريق الحكم بن موسى ، عن مسلم بن خالد به نحوه ، فى كتاب
البيوع ، باب من عجل له ادنى من حقه قبل محله ووضع عنه طيبة به .

السنن الكبرى : ٦ / ٢٨٠

٢٢- ثنا الربيع بن سليمان المرادى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال الربيع :
 ثنا شعيب بن الليث ، وقال محمد : أثبت أبي وشعيب ، عن الليث بن سعد ، عن سعيد
 ابن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال " بينما نحن فى المسجد
 إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه

== وذكره اليهشبي وعزاء إلى الطبراني فى الأوسط ، وقال : فيه سلم بن خالد الزنجسى
 وهو ضعيف وقد وثق . مجمع الزوائد : ١٣٣/٤ .

٢٢- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع بن سليمان المرادى تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة .
- ٢- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم تقدم فى رقم (١٨) وهو ثقة .
- ٣- شعيب بن الليث بن سعد الفهيم مولا هم أبو عبد الملك المصرى المتوفى سنة ١٩٩ هـ .
 قال ابن يونس : كان فقيها مفتيا وكان من أهل الفضل . وذكره ابن حبان فى الثقات .
 وقال الخطيب : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة نبيل فقيه .
 ت : ٤/٣٥٥ ، ت : ١/٣٥٣ ، الجرح : ٤/٣٥١ ، الكاشف : ٢/١٢ .
- ٤- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى أبو محمد الفقيه المتوفى سنة ٢١٤ هـ .
 قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة والعجلي وابن حبان : ثقة وقال ابن حجر :
 صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا .
 ت : ٥/٢٨٩ ، ت : ١/٤٢٧ ، الثقات للعجلي : ٢٦٦ ، الجرح : ٥/١٠٥ .
- ٥- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهيم ، أبو الحارث المصرى المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
 قال ابن المدينى : ثقة ثبت . وقال العجلي مصرى ثقة . وقال النسائى : ثقة .
 وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .
 ت : ٨/٤٥٩ ، ت : ٢/١٣٨ ، ط ابن سعد : ٧/٥١٧ ، الثقات للعجلي :
- ٣٩٩ ، الجرح : ٧/١٧٩ .
- ٦- سعيد بن أبى سعيد واسمه كيسان المقبرى - بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة
 وبفتح ويكسر - أبو سعد المدنى المتوفى سنة ١٢٣ هـ .
 قال الذهبى : ما سمع منه ثقة فى اختلاطه . قال أحمد : لا بأس به . وقال ابن المدينى
 وابن سعد وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن خراش : ثقة جليل . وقال أبو حاتم :
 صدوق وقال العجلي : مدنى تابعى ثقة . وقال ابن حجر : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .
 ت : ٤/٣٨ ، ت : ١/٢٩٧ ، ت ابن معين : ٢/٢٠٠ ، الثقات للعجلي : ١٨٤ ،
 الجرح : ٤/٥٧ ، الكاشف : ١/٢٨٧ ، العبر : ١/١٢٢ ، المغنى : ٢٤٩ .

=====

حتى جئنا بيت المدراس^(١) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناداهم : يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك^(٢) أريد ، أسلموا تسلموا فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم قال : ذاك أريد ثم قالها الثالثة فقال : اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد إخراجكم من هذه الأرض ، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه والا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله . قال أبو جعفر : وهم الذين كانت تستنساؤون الأنصار في الجاهلية إذا أردن أن يهودن من أولادهن من يردن تهويده منهم هودوه فيهم . كما

(١) بيت المدراس : بكسر الميم وآخره مهملة مفعول من الدرس ، والمراد به كبير اليهود ونسب البيت إليه لأنه هو الذي كان صاحب دراسة كتبهم أي قراءتها والمراد بالرحل الفتح : ٣١٨ / ١٢ . وقال ابن الأثير : هو البيت الذي يدرسون فيه .
النهاية في غريب الحديث : ١١٣ / ٤ .

(٢) ذلك أريد : أي أريد أن تقرؤا بأنني بلغت . فتح الباري : ٣١٥ / ١٣ .
والد سعيد هو : كيسان أبو سعيد المدني صاحب العباء مولى أم شريك المتوفى سنة ١٠٥ هـ . قال الواقدي : كان ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : لا بأس به . وقال المجلسي : مدني تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
ت : ٤٥٣ / ٨ ، ت : ١٣٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤١٦ / ٥ ، ت ابن معين : ٤٩٧ / ٢ ، الثقات : ٤٩٩ .

٨- أبو هريرة الدوسي : هو صحابي جليل أسلم في عام خيبر وكان من أهل الصفة وحافظ الصحابة رضي الله عنهم اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال ، أرجحها ، عبد الرحمن ابن صخر مات سنة سبع وقيل تسع وخمسين من الهجرة .
أسد الغابة : ٣٢٥ / ٦ ، الإصابة : ١٩٩ / ٧ ، ت : ٢٦٢ / ١٢ ، ت : ٤٨٤ / ٢ .
استاد : حسن الحديث أخرجه الشيخان .

تخريج الحديث رقم (٢٢) :-

- أخرجه البخاري من طريق قتيبة عن الليث به مثله في كتاب الاعتصام ، باب قوله تعالى : * وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً * صحيح البخاري : ١٥٦ / ٨ .
- أخرجه مسلم من طريق قتيبة عن الليث به مثله في كتاب المغازي ، باب اجلاء اليهود من الحجاز ، ح ٦١ (١٧٦٥) ، صحيح مسلم : ١٣٨٧ / ٣ .
- أخرجه أبو داود عن قتيبة ، عن الليث به مثله ، في كتاب الخراج والامارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ح (٣٠٠٣) ، سنن أبي داود : ١٥٥ / ٣ .
- أخرجه النسائي عن قتيبة عن الليث به مثله في السنن الكبرى ، تحفة الأشراف : ٣٠٤ / ١٠ .

٢٣- ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن أبي / بشر عن سعيد ١/٢٩٩
ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ لا اكراه في الدين ﴾ ^(١) قال : كانت المرأة من
الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف في الجاهلية لئن عاش لها ولد لتهودنه ، فلما
اجلست بنو النضير اذا فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار : يا رسول الله
أبناؤنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ لا اكراه في الدين ﴾ ^(١) قال سعيد : فمن شاء لحق بهم ومن
شاء دخل في الاسلام . وكما

(١) سورة البقرة : آية ٢٥٦ .

٢٣- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق . تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
 - ٢- وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس الحافظ المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
قال النسائي : ليس به بأس . وقال العجلي : بصرى ثقة . وقال ابن سعد : ثقة .
وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ١١١ / ١١ ، ت : ٣٣٨ / ٢ ، ط . ابن سعد : ٢٩٧ / ٧ ، ت ابن معين :
٦٣٥ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٦٦ ، الجرح : ٢٨ / ٩ .
 - ٣- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ .
 - ٤- أبو بشر : هو جعفر بن إياس تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة .
 - ٥- سعيد بن جبير الأسدي مولا هم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٩٥ هـ
الفقيه أحد الأعلام ، تتلمذ على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر . وكان من أكثر
التابعين علما ومكانة وهو من أوائل مفسري القرآن ، قتله الحجاج في شعبان سنة
٩٥ هـ وله تسع وأربعون سنة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه .
ت : ١١١ / ٤ ، ت : ٢٩٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٥٦ / ٦ ، الثقات للعجلي : ١٨١ ،
الجرح : ٩ / ٤ .
 - ٦- ابن عباس : صحابي جليل تقدم .
- اسناده : صحيح وهو موقوف على ابن عباس .
تخريج الأثر رقم (٢٣) :-

- أخرجه أبو داود من طريق الحسن بن علي عن وهب بن جرير ، وعن أشعث بن عبد الله
السجستاني وابن عدي كلاهما عن شعبة به نحوه في كتاب الجهاد ، باب في الأسير
يكره على الاسلام ، ح (٢٦٨٢) سنن أبي داود : ٥٨ / ٣ - ٥٩ .

٢٤- ثنا محمد بن خزيمة ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله عز وجل ﴿ لا اكراه في الدين ﴾^(١) قال : نزلت هذه الآية في الأنصار خاصة قلت خاصة ؟ قال : خاصة . قال : كانت المرأة في الجاهلية اذا كانت مقلتا تنذر ان ولدت ولدا تجعله في اليهود تلتبس بذلك طول بقائه فجاء الاسلام

(١) سورة البقرة ، آية ٢٥٦ .

(٢) مقلتا : قال أبو داود : المقلات التي لا يعيش لها ولد . سنن أبي داود ، الحديث

ح (٢٦٨٢) ، وانظر : النهاية في غريب الحديث : ٩٨ / ٤ .

=== أخرجه النسائي من طريق ابن عدى وعثمان بن عمر عن شعبة به نحوه في السنن الكبرى تحفة الأشراف : ٤٠١ / ٤ .

- أخرجه الواحدى من طريق محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن مرزوق به مثله . أسباب

النزول : ٧٧ .

- أخرجه الطبري في تفسيره من طريق ابن عدى عن شعبه به نحوه : ٤٠٨ / ٥ ، بتحقيق أحمد شاكر .

- أخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن على عن وهب بن جرير به نحوه . صحيح ابن

حبان : ٣٠٢ / ١ .

- ذكره ابن كثير في تفسيره : ٣١٠ / ١ .

- أخرجه البيهقي من طريق محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن مرزوق به نحوه ، فسى

كتاب الجزية ، باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان . السنن الكبرى : ١٨٦ / ٩ .

- ذكره السيوطى في الدر : ٢٠ / ٢ .

٢٤- رجال الاسناد :-

١- محمد بن خزيمة بن راشد الأسدي أبو عمر المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

قال الذهبي : شيخ الطحاوى فمشهور ثقة . وقال ابن يونس : ثقة .

تراجم الأخبار : ٢ / ٤ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٧ / ٣ .

٢- حجاج بن المنهال - بمكسورة وسكون نون ولام - الأنطاقي أبو محمد السلمي البصري

المتوفى سنة ٢١٧ هـ .

قال أحمد : ثقة ما أرى به بأسا . وقال أبو حاتم : ثقة فاضل .

وقال المعلى : ثقة رجل صالح ، وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ٢٠٦ / ٢ ، ت : ١٥٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠١ / ٧ ، الثقات للمعلى : ١٠٩ ، ===

وفيههم منهم، فلما أُجليت بنو النضير قالوا: يا رسول الله أبناؤنا واخواننا منهم، قال فسكت عنهم فأنزل الله تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ ^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خيروا أصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فهم منهم " . قال: فأجلوهم معهم . فاختلف شعبة وأبو عوانة على أبي بشر في اسناد هذا الحديث فتجاوز به شعبة سعيد بن جبير إلى ابن عباس، وأوقفه أبو عوانة على سعيد بن جبير .

قال أبو جعفر: وهم خلاف / يهود خير الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملهم ٢٩٩ ب / عليها بشطر ما يخرج نخلها وأرضها وأقاموا فيها على ذلك حتى أجلاهم عمر رضى الله عنه منها على ما ذكرنا في ذلك من المزارعة بشطر ما تخرج الأرض فيما قد تقدم منا في كتابنا هذا ثم تأملنا الحديث الذي ذكرناه في أول هذا الباب ^(٢) فوجدنا اطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى النضير ضد أجلائه إياهم أن يضعوا بعض ديونهم الآجلة ويتعجلوا بقيتها . وكان هذا الباب ما قد اختلف أهل العلم فيه فأجازه بعضهم منهم: عبد الله بن عباس كما

(١) سورة البقرة ، آية ٢٥٦ .

(٢) انظر الحديث رقم ٢١٠ .

=== الجرح : ١٦٧/٣ ، الكاشف : ١٤٩/١ .

٣- أبو عوانة : تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة ثبت .

٤- أبو بشر : تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة .

٥- سعيد بن جبير : تقدم في رقم (٢٣) وهو ثقة ثبت فقيه .

اسناد : صحيح . وهو موقوف على سعيد بن جبير والصحيح وصله إلى ابن عباس لما فيه من زيادة والمثبت تقدم على الثاني .

تخريج الأثر رقم (٢٤) :-

- ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى البيهقي وابن جرير، الدر المنثور: ٢٠ / ٢ .

- أخرجه ابن جرير الطبري عن الشني عن حجاج بن المنهال به مثله ، تفسير الطبري :

٤٠٩ / ٥ .

- أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن أبي عوانة به نحوه في كتاب الجزية ،

باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان ، السنن الكبرى : ١٨٦ / ٩ .

٢٥- ثنا أحمد بن الحسين^(١) الكوفي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول عمرو بن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يقول " عجل لي وأضع عنك " وكرهه^(٢) بعضهم وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت ، كما قد

(١) لعله تصحيف أحمد بن الحسن الكوفي كما ذكر في مقدمة أمانى الأخبار .
(٢) قال ابن قدامة : " وإذا صالحه على المؤجل ببعضه حالاً لم يجز كرهه زيد بن ثابت وابن عمر وقال : نهى عمر أن يتباع العمين بالكدين وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومالك والشافعي والثوري وابن عيينة وهشيم وأبو حنيفة وإسحاق ، وروى عن ابن عباس والنخعي وابن سيرين أنه لا بأس به ، وعن الحسن وابن سيرين أنهما كانا لا يريان بأساً بالعروض أن يأخذها من حقه قبل محله لأنهما تابعا العروض بما في الذمة فصح كما لو اشتراها بثمن مثلهما " المغنى : ٢٣/٥ - ٢٤ .

٢٥- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن الحسين الكوفي لم أفد عليه بهذا الاسم الا أنه يحتمل أن يكون هو تصحيف أحمد بن الحسن بن قاسم بن سمر الكوفي أبو الحسن المتوفى سنة ٢٦٢ هـ من مشايخ الإمام الطحاوى كما ذكر هذا الاحتمال في مقدمة أمانى الأخبار فسى شرح معانى الآثار : ص ١٨ . اذا كان هو أحمد بن الحسن بن قاسم الكوفى أبو الحسن المعروف برسول نفسه المتوفى سنة ٢٦٢ هـ .

فقد قال ابن حبان : كذاب يضع الحديث على الثقات . وقال الدارقطني : مشرؤك وقال ابن يونس : حدث بمناكير . يروى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح . وقال ابن حجر : وقد روى عنه أبو عوانة فى صحيحه فكأنه ما خبر حاله .
الضعفاء والمتروكون للدارقطني : ١١٨ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٦٩/١
المجروحين : ١٤٥/١ ، المغنى فى الضعفاء : ٣٦/١ ، الميزان : ٩٠/١ ، لسان الميزان : ١٥١/١ ، معانى الأخبار : ج ١ ل ١٠ .

٢- سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٣- عمرو : هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحى مولا هم المتوفى سنة ١٢٦ هـ الجمحى : بضم الجيم وفتح الميم وفى آخرها الحاء المهمله ، هذه النسبة الى بنى جمح وهو بطن من قريش .

قال العجلي : تابعى ثقة . وقال ابن عيينة : وكان ثقة ثقة ، وحديث أسمعه من عمرو أحب اليّ من عشرين حديثاً من غيره . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

٢٦- ثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب ، أن مالكا أخبره ، عن عثمان بن حفص ابن عمر بن خلدة ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمرو سئل عن الرجل يكون له الدين على رجل إلى أجل فيضع عنه صاحب الحق ويمجل له الآخر ، فكره ذلك عبد الله بن عمرو ونهى عنه . وكما

== ت : ٢٨ / ٨ ، ت : ٦٩ / ٢ ، ت الكبير : ٣٢٨ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٦٣ ، ت

ابن معين : ٤٤٢ / ٢ ، اللباب : ٢٩١ / ١ ، الجرح : ٢٣١ / ٦ .

استاده : ضعيف فيه أحمد بن الحسن الكوفي وهو متروك وبقية رجاله ثقات وهو موقوف على ابن عباس .

تخريج الأثر رقم (٢٥) :-

- أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن سفيان به بنحوه في كتاب البيوع ،

باب لاخير في أن يعجله بشرط أن يضع عنه . السنن الكبرى : ٢٨ / ٦ .

- أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة به نحوه في كتاب البيوع ، باب الرجل يضع من حقه ويمتجل . المصنف : ٧٢ / ٨ .

٢٦- رجال الاستاذ :-

١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ .

٣- مالك : تقدم في رقم (٥) وهو الامام مالك بن أنس .

٤- عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة الزرقى : قال البخارى : لا يتابع عليه . وذكره ابن

حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر : ثقة روى عن الزهرى وروى عنه مالك .

الجرح : ١٤٨ / ٦ ، الضعفاء للعجلي : ١٩٨ / ٣ ، السيزان : ٣٢ / ٣ ، تجريد التشديد

لابن عبد البر : ١٠٨ ، ت الكبير : ٢١٧ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ١٥٥ / ٥ .

٥- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) ثقة حافظ .

٦- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عمر أبو عبد الله المدني المتوفى

سنة ١٠٦ هـ الفقيه أحد فقهاء أهل المدينة السبعة .

قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، كان عبد الله بن عمر يقبل ابنه ويقول : شيخ يقبل

شيخا . وقال ابن حجر : أحد الفقهاء السبعة وكان ثبنا عابدا فاضلا كان يشبهه

بأبيه في الهدى والسمت .

ت : ٤٣٦ / ٣ ، ت : ٢٨٠ / ١ ، ط ابن سعد : ١٩٥ / ٧ ، الثقات للعجلي : ١٧٤ ،

الجرح : ١٨٤ / ٤ .

٢٦- ثنا يونس ، قال أنبأ ابن وهب ، أن مالكا أخبره عن أبي الزناد ، عن / بسر / (١) بن سعيد ، عن عبيد أبي صالح مولى السجاح أنه قال : بعثت بزالي من أهل دار نخلة (٢) ومن أهل السوق إلى أجل ثم أردت الخروج إلى الكوفة فعرضوا علي أن أضع عنهم وينقدوني (٣) فسألت . . . ١/٣ عن ذلك زيد بن ثابت فقال : " لا آمرك أن تأكل من ذلك ولا أن تتوكله " .

(١) في الأصل بشر وهو خطأ . والتصويب من الموطأ : ٦٧٢ / ٢ ، وسنن البيهقي ٢٨ / ٦ .
 (٢) دار نخلة : محل بالمدينة فيه البزازون . انظر هامش الموطأ : ٦٧٢ / ٢ .
 (٣) ينقدوني : أي يجعلوا لي باقيه بعد الوضع قبل الأجل . انظر : هامش الموطأ : ٦٧٢ / ٢ .
 === اسناد : صحيح وهو موقوف على ابن عمر .
 تخريج الأثر رقم (٢٦) :-

- أخرجه مالك عن عثمان بن حفص به مثله في كتاب البيوع ، باب ما جاء في الربا فسمى الدين . الموطأ : ٦٧٢ / ٢ .
 - أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به مثله ، في كتاب البيوع ، باب لا خير في أن يعجله بشرط أن يضع عنه . السنن الكبرى : ٢٨ / ٦ .

٢٧- رجال الاسناد :-

١- يونس : هو يونس بن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
 ٢- ابن وهب : عبد الله بن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
 ٣- مالك : تقدم في رقم (٥) امام دار الهجرة .
 ٤- أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد المتوفى سنة ١٣٠ هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ومن ابن شهاب ويحيى بن سعيد وكبير بن الأشج .
 وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة . وقال ابن حجر : ثقة فيه .

ت : ٢٠٣ / ٥ ، ت : ٤١٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٣١٨ ، ت ابن معين : ٣٠٥ / ٢ ،
 الثقات للعجلي : ٢٥٤ ، الجرح : ٤٩ / ٥ .

٥- بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي المتوفى سنة ١٠٠ هـ .
 قال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث من العباد المنقطعين . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .
 وقال ابن حجر : ثقة جليل .

٢٨- ثنا أحمد بن / الحسن ^(١) / أنه سمع سفيان يقول أبو الزناد عن / بسر ^(٢) /
ابن سعيد ، عن زيد بن ثابت ، أنه سئل عن ذلك فكرهه وقال : لا تأكل ولا تؤكل ولم يذكر أحمد
في حديثه عبداً أباً صالح . وكما

(١) في الأصل : الحسين وهو خطأ وسبقت الإشارة في رقم (٢٥) .

(٢) في الأصل : بسر وهو خطأ وسبقت الإشارة إليه في رقم (٢٧) .

== ت : ٤٣٧ / ١ ، ت : ٩٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨١ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٧٩ ،

الجرح : ٣٢٤ / ٢ ، الثقات لابن حبان : ٧٨ / ٤ ، ت الكبير : ١٢٣ / ٢ .

٦- عبيد أبو صالح مولى السفاح .

قال العجلي : مدني ثقة . وقال ابن سعد : أبو صالح مولى السفاح واسمه عبيد ،

روى عنه بسر بن سعيد ، الثقات للعجلي : ٥٠١ ، ط ابن سعد : ٥ / ٣٠٣ .

٧- زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوزان الأنصاري الخزرجي أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن .

صاحب مشهور كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب القرآن على عهد أبي بكر

الصدقي رضي الله عنه . قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، ومن أعلم الصحابة

بالفرائض مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين .

أسد الغابة : ٢٧٨ / ٢ ، الإصابة : ٢٢ / ٣ ، الاستيعاب : ٥٥١ / ١ ، ت : ٣٩٩ / ٣ ،

ت : ٢٧٢ / ١ .

استاده : صحيح وهو موقوف على زيد بن ثابت .

تخريج الأثر رقم (٢٧) :-

- أخرجه مالك عن أبي الزناد به مثله في كتاب البيوع ، باب ما جاء في الربا في الدين .

الموطأ : ٢ / ٦٧٢ .

- أخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن بكير عن مالك به مثله في كتاب البيوع ، باب

لاخير في أن يعجله بشرط أن يضع عنه . السنن الكبرى : ٢٨ / ٦ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن ذكوان عن بسر بن سعيد به نحوه في كتاب البيوع ،

باب الرجل يضع من حقه ويتعجل . المصنف : ٧١ / ٨ .

٢٨- رجال الاستناد :-

١- أحمد بن الحسن : سبق الكلام عنه في رقم (٢٥) وهو متروك .

٢- سفيان بن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٣- أبو الزناد : تقدم في رقم (٢٧) وهو ثقة فقيه .

٢٩- حدثنا الربيع بن سليمان المرادى، أنبأ عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر، يعني ابن محمد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً سأله فقال: إن لى دينا على رجل إلى أجل فأردت أن أضع عنه ويعجل الدين لى فقال عبد الله: "لا تفعل". فقال قائل: أفتجعلون حديث ابن عباس الذى ذكرتموه فى أول هذا الباب حجة لمن أجاز الصنعى المذكور فيه على من كرهه؟ فكان جوابنا له فى ذلك: أنه لا حجة فيه عندنا لمن ذهب إلى إطلاق ذلك على من ذهب إلى كراهته، لأنه قد يجوز أن يكون كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منه من ذلك قبل تحريم الله عز وجل الربا ثم حرم الربا بعد ذلك فحرمت أسبابه. وهذه مسألة فى الفقه جليلة المقدار

== ٤- بسر بن سعيد: تقدم فى رقم (٢٧) وهو ثقة.

اسناده: ضعيف، فيه أحمد بن الحسن وهو متروك والأثر موقوف على زيد بن ثابت.

تخريج الأثر رقم (٢٨): سبق تخريجه فى الأثر رقم (٢٧).

٢٩- رجال الاسناد:-

١- الربيع بن سليمان المرادى تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة.

٢- عبد الله بن وهب: تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ.

٣- سليمان بن بلال التميمى القرشى مولى أم أبو محمد، ويقال أبو أيوب المدنى المتوفى سنة ١٧٧ هـ.

قال أحمد: لبأس به ثقة. وقال ابن معين: ثقة صالح. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر: ثقة.

ت: ١٢٥/٤، ت: ٣٢٢/١، ط ابن سعد: ٤٢٠/٥، الجرح: ١٠٣/٤.

٤- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمى العلوى أبو عبد الله المدنى الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ.

قال الشافعى: ثقة. وقال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

وقال ابن عدى: من ثقات الناس. وقال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت

فقهياً وعلماً وفضلاً يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لأن فى حديث ولده عنه

مناكير كثيرة، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شئ

يخالف حديث الإثبات، وقال النسائى: ثقة. وقال الساجى: كان صدوقاً مأموناً إذا

حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم. وقال ابن حجر: صدوق فقيه امام.

ت: ١٠٣/٢، ت: ١٣٢/١، ت ابن معين: ٨٧/٢، التكميل: ١٩٨/٢، الثقات للمعلى: ٩٨، الجرح: ٤٨٧/٢. الثقات لابن حبان: ١٣١/٦.

منه يجب أن يتأمل حتى يوقف على الوجه فيها أن شاء الله وهي حطيطة البعض من الذين
المؤجل ليكون سببا لتعجيل بقيته فكره ذلك من كرهه ممن ذكرنا وأطلقه / من سواء من وصفنا . ٣٠ / ب
وكان الأصل في ذلك أن الأمر لو جرى في ذلك بين من هو له وبين من هو عليه بالوضع والتعجيل
على أن كل واحد منهما مشروط في صاحبه كان واضحا أن ذلك لا يجوز وأنه كالربا الذي
جاء القرآن بتحريمه وبوعيد الله عز وجل عليه وهو أن الجاهلية كانوا يدفعون إلى من لهم
عليهم الدين العاجل ما يدفعونه من أموالهم حتى يؤخروا عنهم ذلك الدين العاجل إلى
أجل يذكرونه في ذلك التأخير. فيكونون بذلك مشترين أجلا بما لم يحرم الله ذلك وأوعده
عليه الوعيد الذي جاء به القرآن فكان مثل ذلك وضع بعض الدين المؤجل لتعجيل بقيته
في أن لا يجوز ذلك لأنه ابتياع التعجيل بما يتعجل منه باسقاط بقية الدين الذي سقط
منه فهذا واضح أنه لا يجوز. ومن كان يذهب إلى ذلك من أهل العلم أبو حنيفة ومالك
وأبو يوسف ومحمد. كما

٣- حدثنا محمد بن العباس ، ثنا علي بن معبد ، أنبأ محمد بن الحسن ، ثنا
يعقوب ، عن أبي حنيفة بما ذكرنا ولم يحك بينهم في ذلك خلافا . وكما :

=== ٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن المتوفى
سنة ١٠٦ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث .
وقال مالك : كان القاسم من فقهاء هذه الأمة . وقال العجلي : من خيار التابعين
مدني ثقة . وقال ابن حجر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

ت : ٣٣٣ / ٨ ، ت : ١٢٠ / ٢ ، ط ابن سعد : ٨٧ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٣٨٧ ،
الجرج : ١١٨ / ٢ .

استاده : حسن وهو موقوف على ابن عمر .

تخريج الأثر رقم (٢٩) : لم أقف على تخريجه .

٣٠- رجال الاستاد :-

١- محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي أبو جعفر البصري المتوفى سنة ٢٧٢ هـ .

قال العيني : أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة .

تراجم الأخيار : ١٤ / ٤ ، سفاني الأخيار : ج ١ ص ٧٧ .

.....

== ٢- على بن سعيد بن شداد العبدى أبو الحسن ويقال أبو محمد الرقى نزيل مصر المتوفى سنة ٢١٨ هـ.

قال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن يونس : مروي الأصل قدم مصر مع أبيه وكسان يذهب مذهب أبي حنيفة وروى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم : هو شيخ من جلة المحدثين . قال ابن حجر : ثقة فقيه .

ت : ٣٨٤ / ٧ ، ت : ٤٤ / ٢ ، الجرح : ٢٠٥ / ٦ ، الكاشف : ٢٥٧ / ٢ .

٣- محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى أبو عبد الله الفقيه صاحب أبي حنيفة المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

قال التهانوى فى قواعد علوم الحديث : والامام محمد بن الحسن هو نادرة الزمان بحر العلوم حافظ الحديث فقيه العالم . لازم أبا حنيفة وحمل عنه الفقه والحديث وسمع الحديث من سفيان الثورى وسعمر وعمر بن ذر ومالك بن مغول والأوزاعى ومالك بن أنس .

قال النسائى : لين . وقال ابن معين : ضعيف . وذكره المقيلى فى الضعفاء . وقال أبو داود : لا يستحق الترك . وقال الذهى : كان من يحور العلم والفقه قويا فى مالك .

الجرح : ٢٢٧ / ٧ ، ت بغداد : ١٧٢ / ٢ ، الضعفاء للمقيلى : ٥٢ / ٤ ، شذرات الذهب : ٣٢١ / ١ ، الميزان : ٥١٣ / ٣ ، لسان الميزان : ١٢١ / ٥ ، قواعد فنى علوم الحديث للتهانوى : ٣٤٣ ، مناقب الامام أبي حنيفة وصاحبيه : ص ٧٩ .

٤- يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف القاضى صاحب أبي حنيفة المتوفى سنة ١٨١ هـ .

قال الفلاس : صدوق كثير الخطأ . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال المزنى : هو أتبع القوم للحديث . وقال ابن معين : ليس فى أصحاب الراى أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف . وقال ابن عدى : اذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به .

الميزان : ٤٤٧ / ٤ ، لسان الميزان : ٣٠٠ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢٩٢ / ١ ، الجرح : ٢٠١ / ٩ ، مناقب الامام أبي حنيفة وصاحبيه : ص ٥٧ .

٥- أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت التيبى الكوفى الامام أبو حنيفة ولد سنة ثمانين

فى حياة صفار الصحابة ورأى أنس بن مالك . قال ابن معين : كان أبو حنيفة ثقةة = = = = =

٣١- حدثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، عن مالك بهذا المعنى أيضا . ومن كان يذهب الى خلاف ذلك زفر بن الهذيل كما قد

٣٢- ثنا محمد بن العباس ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا الحسن بن زياد قال قال زفر في رجل له على رجل ألف درهم الى سنة من ثمن متاع أو ضمان ، فصالحه منها على خمسمائة نقدا ان ذلك جائز . وقد كان الشافعي / رحمه الله قد أجاز ذلك مرة ١/٣٠١

=== لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ .

وقال ابن المبارك : أفقه الناس أبو حنيفة مارأيت في الفقه مثله . وقال الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ، وقال ابن حجر : فقيه مشهور . توفي سنة ١٥٠ هـ .
ت : ١٠ / ٤٤٩ ، ت : ٢ / ٣٠٣ ، الثقات للعجلي : ٤٥٠ ، الجرح : ٨ / ٤٤٩ .
ت ابن معين : ٢ / ٦٠٧ ، ت بغداد : ١٣ / ٣٢٣ ، امرأة الجنان لليافعي : ١ / ٣٠٩ ، مناقب الامام أبي حنيفة : ص ١٣ .

اسناده : صحيح وهو موقوف على أبي حنيفة .
تخريج الأثر رقم (٣٠) : لم أقف على تخريجه .

٣١- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : هو ابن عبد الأعلى ، تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
- اسناده : صحيح ، وهو موقوف على مالك بن أنس .
- تخريج الأثر رقم (٣١) : انظر الموطأ : ٢ / ٦٧٢ .

٣٢- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن العباس : تقدم في رقم (٣٠) وهو فقيه .
- ٢- يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي أبو سعيد الكوفي المتوفى سنة ٢٣٧ هـ . قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : ليس بثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .
ت : ١١ / ٢٢٧ ، ت : ٢ / ٣٤٩ ، الجرح : ٩ / ١٥٤ ، الكاشف : ٣ / ٢٢٦ .
- ٣- الحسن بن زياد اللؤلؤ الكوفي صاحب أبي حنيفة المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، قال ابن معين : كذاب . وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : ليس بثقة ولا مأمون . وقال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال الذهبي : تفقه على أبي حنيفة وكان رأسا في الفقه .

كما ذكره لنا المزي عنده قال : ولو عجل المكاتب لمولاه بعض الكتابة على أن يبرئه من الباقي لم يجزء ورد عليه مأخذ ولم يعتق، لأنه أبرأه ما لم يبرأ منه . قال المزي قد قال في هذا الموضوع ليس واحد منهما مشروطا في صاحبه، ولكنه على وضع مرجوا به التعجيل وتعجيل لا يجوز وأجازه في الدين .

قال أبو جعفر : وأما إذا كان ذلك الوضع والتعجيل لبقية الدين فذلك بخلاف الباب الأول ولا يجوز في المعقول إبطاله بالحكم ولكنه مكروه غير محكوم بإبطاله، كما يكره القرض الذي يجز منفعة ولا يحكم بإبطاله لذلك فهذا وجه هذا الباب بإيقاع الصلح على اشتراط التعجيل في الوضع وفي الوضع المرجو به تعجيل بقية الدين، بغية اشتراط له في ذلك الوضع . وبالله التوفيق .

=== ت ابن معين : ١١٤ / ٢ ، الجرح : ١٥ / ٣ الضعفاء للعقيلي : ٢٢٧ / ١ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : ١٩٢ ، ت بغداد : ٣١٧ / ٧ ، الميزان : ٤٩١ / ١ ، لسان الميزان : ٢٠٨ / ٢ .

٤- زفر بن الهذيل العنبري صاحب أبي حنيفة المتوفى سنة ١٥٨ هـ .
قال أبو نعيم : كان ثقة مأمونا . وقال ابن معين : زفر صاحب الرأي ثقة مأسون .
وقال ابن سعد : لم يكن في الحديث بشيء . وقال أبو حاتم : بصرى صاحب الرأي وقال الذهبي : أحد الفقهاء والعباد صدوق وثقه ابن معين وغير واحد .
ط . ابن سعد : ٣٨٧ / ٦ ، ت ابن معين : ١٧٢ / ٢ ، الجرح : ٦٠٨ / ٣ ، والميزان : ٧١ / ٢ .

اسناد : ضعيف لضعف الحسن بن زياد وهو موقوف على زفر .

تخريج الأثر رقم (٣٢) :-

- انظر هذا الموضوع في المغني لابن قدامة : ١٧٤ / ٤ .

٦- * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عمن

اخافة الأنفس بالدين *

٣٣- حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا عبد الله بن وهب ، قال سمعت حيوة بن سريح يحدث عن بكر بن عمرو ، عن شعيب بن زرعة ، عن عتبة بن عامر ، الجهنى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : " لا تخيفوا أنفسكم أو قال الأنفس فقليل يا رسول الله ! بم نخيف أنفسنا ؟ قال : الدين " .

٣٣- رجال الاسناد :-

- ١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- عبد الله بن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .
- ٣- حيوة بن سريح بن صفوان بن مالك التجيبى - بمضومة ويجوز فتحها وكسر جيم وسكون مثناة فموحدة منسوب الى تجيب بنت ثوبان بن سليم - أبو زرعة المصرى الفقيه الزاهد المتوفى سنة ١٥٨ هـ .
- قال ابن معين : ثقة . وقال ابن يونس : كانت له عادة وفضل . وقال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد .
- ت : ٦٩ / ٣ ، ت : ٢٠٨ / ١ ، ط : ابن سعد : ٥١٥ / ٢ ، الثقات : ١٣٨ ، الجرح : ٣٠٦ / ٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١١٠ / ١ ، المغنى : ٥١ .
- ٤- بكر بن عمرو المعافى المصرى امام جامعها المتوفى بعد سنة ١٤٠ هـ .
- قال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق عابد .
- ت : ٤٨٥ / ١ ، ت : ١٠٦ / ١ ، الجرح : ٣٩٠ / ٢ ، الكاشف : ١٠٨ / ١ .
- ٥- شعيب بن زرعة .

قال أبو حاتم : روى عن عتبة بن عامر ، روى عنه أبو قبيل المعافى وبكر بن عمرو وقال البخارى : سمع عتبة بن عامر ، روى عنه بكر بن عمرو ولم يذكر فيه جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

ت الكبير : ٢١٩ / ٤ ، الجرح : ٣٤٦ / ٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٦ / ٤ .

٦- عتبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . اختلف فى كنيته على سبعة أقوال أشهرها أبو حماد . كان فقيها فاضلا مات فى قرب الستين .

أسد الغابة : ٥٣ / ٤ ، الاصابة : ٢٥٠ / ٤ ، ت : ٢٤٢ / ٧ ، ت : ٢٧ / ٢ .

اسناده : فيه شعيب بن زرعة لم يذكر فيه جرح أو تعديل . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث رقم ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ .

٣٤- وحد ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة ثم ذكر باسناد مثله .

=== تخريج الحديث رقم (٣٣) :-

- أخرجه أحمد من طريق أبي عبد الرحمن عن حيوة به مثله . المسند : ٤ / ١٥٤ .
- أخرجه الحاكم عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن حيوة به نحوه في كتاب البيوع ، باب من مات وهو برئ من ثلاث : الكبر والفلول والدين دخل الجنة . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . المستدرک : ٢ / ٢٦٠ .
- أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة به مثله ، في كتاب البيوع ، باب ما جاء من الشديد في الدين . السنن الكبرى : ٥ / ٣٥٥ .
- ذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما ثقات .
- رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى . مجمع الزوائد : ٤ / ١٢٩ .

٣٤- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
- ٢- عبدالله بن يزيد العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ المتوفى سنة ٢١٢ هـ . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة . وقال الخليلي : ثقة حديثه حسن الثقات يحتج به . وقال ابن قانع وابن سعد : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة .
- ت : ٦ / ٨٣ ، ت : ١ / ٤٦٢ ، ط ابن سعد : ٥ / ٥٠١ ، الجرح : ٥ / ٢٠١ ، الكاشف : ٢ / ١٢٨ .

- ٣- حيوة بن شريح وما بعده تقدموا قبل هذا الحديث .
- اسناده : فيه شعيب بن زرعة لم يذكر فيه جرح أو تعديل ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات المذكورة في الباب .

تخريج الحديث رقم (٣٤) :

سبق تخريجه في الحديث رقم ٣٣ .

- ٣٥- حدثنا / الربيع المرادى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا
بكر بن عمرو ، عن شعيب بن زرعة ، عن عتبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها ، قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : الدين " .
٣٦- وحدثنا فهد ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أثبا نافع بن يزيد ، ثنا بكر بن عمرو ،
حدثني شعيب بن زرعة ، أنه سمع عتبة بن عامر يقول ثم ذكر مثل حديث يونس ، عن
ابن وهب عن حيوة ، عن بكر ، الذي ذكرناه في هذا الباب .

٣٥- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادى تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .
 - ٢- أسد بن موسى : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يقرب .
 - ٣- عبد الله بن لهيعة بن عتبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ١٧٤ هـ ويقال الخافقي
قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : كان ضعيفا لا يحتج بحديثه . وقال ابن خراش :
كان يكتب حديثه احترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا
وجاء به اليه قرأه عليه . وقال أبو حاتم : امره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار .
وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب
أعدل من غيرهما .
 - ت : ٣٧٣ / ٥ ، ت : ٤٤٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٥١٦ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٢٢ / ٢ ،
الضعفاء للعقيلي : ٢٩٣ / ٢ ، المجروحين : ١٣ / ٢ ، الميزان : ٤٧٦ / ٢ .
 - ٤- بكر بن عمرو : تقدم في رقم (٣٣) وهو صدوق .
 - ٥- شعيب بن زرعة : تقدم في رقم (٣٣) ولم يذكر فيه شيء .
 - ٦- عتبة بن عامر : صحابي جليل تقدم .
- اسناده : ضعيف لضعف ابن لهيعة ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فمسى
الأحاديث رقم ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ .
تخريج الحديث رقم (٣٥) :-

- أخرجه أحمد من طريق رشدين عن بكر بن عمرو المعافري به نحوه . المسند : ١٤٦ / ٤ .
- ذكره الهيثمي وقال رواه أحمد باسناد بين رجال أحد هما ثقات . مجمع الزوائد :

١٢٩ / ٤

٣٦- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : هو فهد بن سليمان ، تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- سعيد بن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم =====

قال أبو جعفر: فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو ان شاء الله
فوجدنا النهي الذي فيه مقصودا به الى اخافة الأنفس بالدين وكان معقولا أنه يخيف
الأنفس الا ما غلب عليها حتى صارت بذلك خائفة منه وكان ذلك كمثل ما قد روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . كما قد

٣٧- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري
عن حديج بن صومي الحميري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله

=== الجمعي - بضم جيم وفتح ميم واهمال حاء - أبو محمد المصري المتوفى سنة ٢٢٤ هـ
قال العجلي : كان عاقلا لم أربصر أعدل منه . وقال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال ابن معين : ثقة من الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه .
ت : ١٢ / ٤ ، ٢٩٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٥١٨ / ٧ ، الثقات للعجلي : ١٨٢ ،
الجرح : ١٣ / ٤ .

٣- نافع بن يزيد الكلاعي - بفتح الكاف واللام الخفيفة - أبو يزيد المصري المتوفى سنة
١٦٨ هـ .

قال أبو حاتم والنسائي : لا بأس به ، وقال ابن يونس : كان ثيبا في الحديث
لا يختلف فيه . وقال العجلي : مصري ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد .
ت : ١٠ / ٤١٢ ، تنق : ٢٩٦ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٤٧ ، الجرح : ٨ / ٤٥٨ .

٤- بكر بن عمرو : تقدم في رقم (٣٣) وهو صدوق .

٥- شعيب بن زرعة : تقدم في رقم (٣٣) ولم يذكر فيه شيء .

٦- عقبة بن عامر : صاحب جليل تقدم .

اسناده : فيه شعيب بن زرعة لم يذكر فيه جرح أو تعديل ويرتق الى الحسن لغيره
بالمتابعات المذكورة في الباب .

تخريج الحديث رقم (٣٦) :-

- أخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن سعيد بن أبي مريم به مثله نسي
كتاب البيوع باب ما جاء من التشديد في الدين ، السنن الكبرى : ٣٥٥ / ٥ .

٣٧- رجال الاسناد :-

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى ، تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ ، عابد .

٣- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهلة - المعافري =====

صلى الله عليه وسلم : " الغفلة في ثلاث : الغفلة عن ذكر الله عز وجل ، ومن لدن أن يصلى صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وأن يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه " .
 وكان ما كان من الديون التي لا تركب من هي عليه العمل في خلاصه منها وبراءته منها الى أهلها^(١) بخلاف الديون / التي /^(٢) يغفل من هي عليه عن براءته منها والخروج

(١) الطحاوى رحمه الله يقصد أن كثيرا من الديون لا يغفل عنها صاحبها لشدة احساسه بمسئوليتها فيعمل على سدادها والتخلص من قيودها .
 (٢) في الأصل : الذى .

=== أبو أيوب ويقال أبو خالد الأفریقی القاضى المتوفى سنة ١٦١ هـ وقيل ١٥٦ هـ .
 قال أحمد : منكر الحديث . وقال مرة : لا أكتب حديثه . وقال ابن معين : ضعيف .
 وقال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح . وقال أبو حاتم : ضعيف فان أحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم ، يكتب حديثه ولا يحتج به .
 وقال الترمذى : ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره . وذكره البخارى في الضعفاء الصغير . وقال ابن حجر : ضعيف في حفظه وكان رجلا صالحا .
 ت : ١٢٣ / ٦ ، ت : ٤٨٠ / ١ ، ت ابن معين : ٣٤٧ / ٢ ، الضعفاء للمعيلسى : ٣٣٢ / ٢ ، الميزان : ٥٦١ / ٢ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطنى : ص ٢٧٤ ،
 الضعفاء الصغير للبخارى : ٧٠ ، الجرح : ٢٣٤ / ٥ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٩٤ / ٢ .

٤- حديث بن صومي الحميرى .

قال البخارى : عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عبد الرحمن الأفریقی وسهيل بن حسان ، ويروى أيضا عن عبادة بن الصامت . وقال أبو حاتم : روى عن عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عمرو واكد ربه بن حمام روى عنه سهيل بن حسان والأفریقی . وقسمال الهيثمى : مستور .

ت : الكبير : ١١٤ / ٣ ، الجرح : ٣١٠ / ٣ ، مجمع الزوائد : ١٣١ / ٤ .

٥- عبد الله بن عمرو العاص ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ٦٣ هـ صاحب جليل أحد السابقين الكثيرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء وكان مجتهدا في العبادة كثير العلم .

اسد الغابة : ٣٤٩ / ٣ ، الاصابة : ١١١ / ٤ ، ت : ٣٣٧ / ٥ ، ت : ٤٣٦ / ١ .

اسناده : ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد وحديث بن صومي .

تخريج الحديث رقم (٣٧) :-

/ منها الى أهلها فمن كان من أهل هذه المنزلة الثانية كان مذموماً وكان مخيفاً لنفسه من ٣٠٢/١
الدين الذى عليه سوء العاقبة فى الدنيا بسوء المطالبة، وفى الآخرة بما هو أغلظ من ذلك،
فأما ما كان من الدين الذى هو عليه على الحال الأولى من هاتين الحالتين فغير خائف
على نفسه ما يخافه على نفسه من كان على الحال الأخرى فى الدين الذى عليه/ بل من كان
على الحال المحمودة من هاتين الحالتين فى الدين الذى عليه/ مرجوا له الثواب فيما هو^(١)
عليه من ذلك والمؤمن من الله عز وجل اياه على ما هو عليه فيه كما روى ———
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مما :

٣٨- أنباء ابراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبى عن الأعشى،
عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم استدانت فقليل لها: يا أم المؤمنين تستدينين وليس عندك وفاء قالت: انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أخذ دينا وهو يريد أن يؤديه أعانه الله عز وجل".

(١) لحق فى العامش .

== ذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حديث بن صومي وهو مستور ،
وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٤ / ١٣١ .
٣٨- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق تقدم فى رقم (٩) وهو ثقة .
- ٢- وهب بن جرير بن حازم تقدم فى رقم (٢٣) وهو ثقة .
- ٣- جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي العتكي وقيل الجهمي - بمفتوحة وسكون هاء
وفتح ضاد معجمة منسوب الى جهضم بن عوف - أبو النضر المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : بصرى ، ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال الساجي : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث ممن
حفظه .

ت : ٢ / ٦٩ ، ت : ١ / ١٢٧ ، ت ابن معين : ٢ / ٨٠ ، ت الكبير : ٢ / ٢١٣ ،
الثقات للعجلي : ٩٦ ، الجرح : ٢ / ٥٠٤ ، المغني : ٦٨ .

٤- الأعشى : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعشى المتوفى

سنة ١٤٨ هـ .

.....

== قال المعجلي : كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلّس

ت : ٢٢٢ / ٤ ، ت : ٣٣١ / ١ ، ت ابن معين : ٢٣٤ / ٢ ، ت الكبير : ٣٧ / ٢ ،

الثقات للمعجلي : ٢٠٤ ، ت بغداد : ٣ / ٩ ، تذكرة الحفاظ : ١٥٤ / ١ .

٥- حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل - بضم هاء - وفتح ذال معجمة - الكوفى المتوفى سنة ١٣٦ هـ .

قال أحمد : الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة . وقال المعجلي : ثقة ثبت في الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث . وقال ابن حجر : ثقة تغير حفظه في الآخر .

ت : ٣٨١ / ٢ ، ت : ١٨٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٣٦ / ٦ ، ت ابن معين : ١٢٠ / ٢ ،

الثقات للمعجلي : ١٢٢ ، الجرح : ١٩٣ / ٣ ، الكواكب الثيرات : ١٢٦ ، ط المدلسين

٠٦٧

٦- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله المدنى المتوفى سنة ٩٨ هـ

قال المعجلي : كان أعمى وكان أحد فقهاء المدينة تابعى ثقة رجل صالح جامع للعلم

وقال ابن حبان في الثقات : كان من سادات التابعين .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت .

ت : ٢٣ / ٧ ، ت : ٥٣٥ / ١ ، ت الكبير : ٣٨٥ / ٥ ، الثقات للمعجلي : ٣١٧ ،

الثقات لابن حبان : ٦٣ / ٥ ، الجرح : ٣١٩ / ٥ .

٧- ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قيل اسمها بسرة ،

فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها سنة

أحدى وخمسين .

الاصابة : ١٩١ / ٨ ، ت : ٤٥٣ / ١٢ ، ت : ٦١٤ / ٢ .

اسناده : صحيح ، لأن الأعشى من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وأخذ عن حصين بن عبد الرحمن قبل تغيره . وجريير بن حازم ثقة الا في حديثه عن قتادة وله أوهام اذا حدث من حفظه .

تخريج الحديث رقم ٣٨ :-

- أخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن وهب بن جريير به وعن محمد بن دامة عن

جريير به مثله في كتاب البيوع ، باب التسهيل في الدين ، سنن النسائي : ٣١٥-٣١٦ .

- أخرجه أحمد بسنده عن سالم عن ميمونة نحوه . المسند : ٣٣٢ / ٦ .

=====

٣٩- حدثنا أحمد بن شعيب ، أنبا محمد بن قدامة ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن زياد بن عمرو بن هند ، عن عمران بن حذيفة ، قال : كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها أهلها في ذلك ولا موها ووجدوا عليها فقالت : لا أترك الدين ، وقد / ٣٠٢ ب سمعت خليلي وصفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما أحد يدان دينا يعلم الله عز وجل أنه يريد / قضاءه / ^(١) إلا أراه الله عز وجل عنه في الدنيا " . وما :

(١) في الأصل قضاءه بدون همزة .

== أخرجه ابن ماجه من طريق عبيدة بن حميد عن منصور عن زياد بن عمرو بن هند عن ابن حذيفة عن ميمونة به نحوه في كتاب الاحكام باب من أدان دينا وهو ينوي قضاءه . سنن ابن ماجه : ٥٦ / ١ .

- أخرجه الحاكم من طريق اسحاق بن ابراهيم عن جرير به نحوه في كتاب البيوع باب ما من عبد كانت له نية في أدائه دينه الا كان له من الله عون . المستدرک : ٢٢٣ / ٢ .

- أخرجه البيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي وهشام كلاهما عن جرير بن منصور نحوه ، في كتاب البيوع ، باب ما جاء في جواز الاستقراض . السنن الكبرى : ٣٥٤ / ٥ .

٣٩- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ صاحب " كتاب السنن " المتوفى سنة ٣٠٣ هـ . قال الطحاوي : امام من أئمة المسلمين ، وقال أبو علي النيسابوري : النسائي الامام في الحديث بلامدافعة ، وقال ابن يونس : كان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا ، وقال ابن حجر : حافظ صاحب السنن .

ت : ٣٦ / ١ ، ت : ١٦ / ١ ، طبقات الشافعية للسيكي : ١١٤ / ٣ ، البداية والنهاية : ١٢٣ / ١١ ، مرآة الجنان : ٢٤٠ / ٢ ، المعقد القمين : ٤٥ / ٣ ، طبقات الفراء للجزري : ٦١ / ١ ، النجوم الزاهرة : ١٨٨ / ٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٠٣ ، تذكرة الحفاظ : ٦٩٨ / ٢ ، مفتاح السعادة : ١١ / ٢ ، وفيات الأعيان : ٧٢ / ١ ، شذرات الذهب : ٢٣٩ / ٢ ، الرسالة المستطرفة : ١١ ، العبر : ٢٣ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٥ / ٤ .

.....

=== ٢- محمد بن قدامة بن أعين القرشي مولى بنى هاشم أبو عبد الله المصيصي المتوفى سنة ٥٢٥ هـ .

قال النسائي : لا بأس به وقال مرة : صالح . وقال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة صدوق . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٠٩ / ٩ ، ت : ٢٠١ / ٢ ، الجرح : ٦٦ / ٨ .

٣- جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بعده طاء مهملسة - الضبي - بفتح ضاد وشدة موحدة نسبة الى ضبة بن اد - أبو عبد الله الرازي القاضي المتوفى سنة ١٨٨ هـ .

قال العجلي : كوفي ثقة . وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم في حفظه .

ت : ٧٥ / ٢ ، ت : ١٢٧ / ١ ، الثقات للعجلي : ١٩٦ ، الجرح : ٥٠٥ / ٢ ، ت ابن معين : ٨١ / ٢ . السفني : ١٥٦ ، الكواكب النيرات : ١٢٠ .

٤- منصور : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب - بمثناة ثقيلة شم موحدة - الكوفي المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

قال أبو حاتم : ثقة . وقال أبو داود : كان منصور لا يروى الا عن ثقة . وقسطل العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت وكان يدلس .

ت : ٣١٢ / ١٠ ، ت : ٢٧٦ / ٢ ، ت الكبير : ١٧٧ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٤٠ ، الجرح : ١٧٧ / ٨ .

٥- زياد بن عمرو بن هند الجعفي - بجيم وميم مفتوحتين نسبة الى جمل بن كنانة قال أبو حاتم : روى عن عمران بن حذيفة ، روى عن منصور . وقال الذهبي فسقى الميزان : كوفي تفرد عنه منصور ، وفي الكاشف : عن عمران بن حذيفة وعن منصور وثق . ت : ٣٨٠ / ٣ ، الجرح : ٥٣٩ / ٣ ، الميزان : ٩٢ / ٢ ، الكاشف : ٢٦١ / ١ ، السفني : ٦٧ .

٦- عمران بن حذيفة . قال ابن حجر في التهذيب : " أحد المجاهيل ، قال : " كانت سيمونة تدان " الحديث وعنه زياد بن عمرو بن هند الجعفي . ذكره مسلم في الطبقة الثانية من أهل الكوفة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وأخرج حديثه في صحيحه وكذا الحاكم " وقال الذهبي : لا يعرف روى عنه زياد بن عمرو بن هند الجعفي فسقى =====

٤- ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد ابن علي، أن عائشة رضي الله عنها كانت تدان فقيل لها مالك وللدن ؟ فقالت : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من عبد ينوي قضاء دينه الا كان له من الله عز وجل عون فأنا التمس ذلك العون " وما قد

=== أن سيمونة تدان فتكثر . وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

ت : ت : ١٢٥ / ٨ ، ت : ٨٢ / ٢ ، الميزان : ٣ / ٢٣٥ ، الكاشف : ٢ / ٢٩٩ .

اسناده : ضعيف فيه عمران بن حذيفة مقبول ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة

في رقم ٣٨ والشاهد في رقم ٤٠ ، ٤١ .

تخريج الحديث رقم (٣٩) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٨) . وله شاهد عن أبي هريرة عند البخاري ، كتاب الاستقراض ، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو اتلافها . صحيح البخاري : ٨٢ / ٢ .

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .

٢- أبو داود : هو الطيالسي . تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة حافظ .

٣- القاسم بن الفضل الحداني - بضم المهمله الأولى وفتح الثانية الثقيلة منسوب الى بني حدان - الأزدي أبو المغيرة البصري المتوفى سنة ١٦٧ هـ .

قال ابن معين : ثقة . ومرة : صالح ، وقال مرة : ليس به بأس . وقال العجلي

وأحمد وابن سعد والنسائي والترمذي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة روى بالارجاء .

ت : ت : ٣٢٩ / ٨ ، ت : ١١٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٨٣ / ٧ ، ت ابن معين : ٢ / ٤٨٢ ،

الثقات للعجلي : ٣٨٦ ، الجرح : ١١٦ / ٧ .

٤- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر المتوفى

سنة ١١٧ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس يروى عنه من يحتج به . وقال العجلي :

مدني تابعي ثقة . وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ت : ٣٥٠ / ٩ ، ت : ١٩٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٢٠ / ٥ ، ت ابن معين : ٢ / ٥٣١ ،

الثقات للعجلي : ٤١٠ ، الجرح : ٢٦ / ٨ ، ت الكبير : ١ / ١٨٣ .

٥- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح .

٤١- حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة ثنا مسلم بن ابراهيم الأزدي، ثنا طلحة بن / سحاج / ^(١) قال: حدثني ورقاء بنت هراب ^(٢) قالت كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلى الصبح يمر على أبواب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فرأى على

(١) في التاريخ الكبير: ٣٤٨/٤، وفي الجرح والتعديل: ٤٨٢/٤. "سحاج" وفي بعض المراجع: "الشحاج" انظر: الثقات لابن حبان: ٤٨٨/٦.
(٢) في التاريخ الكبير: ٣٤٨/٤، وفي هامش الجرح والتعديل: ٤٨٢/٤، كما هو عند الططوي: "هراب" "بالراء" وفي نسخته الأخرى: "هرار". وفي نسخته الأخرى "هزار" وفي الثقات لابن حبان: ٤٨٨/٦ "هذاب" "بالذال"، وفي نسخة "هذاب" بالذال.

=== تخريج الحديث رقم (٤٠) :- ===

- أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن الفضل عن عائشة وعن الحجاج بن منهال عن القاسم بن الفضل به نحوه في كتاب البيوع بسباب مامن عبد كانت له نية في أدائه دينه الا كان له من الله عون، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . المستدرک : ٢٢/٢ .
- أخرجه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن الفضل عن عائشة ، وعن الحجاج بن منهال عن القاسم به نحوه في كتاب البيوع باب ما جاء في جواز الاستقراض . السنن الكبرى : ٣٥٤/٥ .
- أخرجه أحمد من طريق مؤمل ويحيى بن بكير وعبد الواحد الحداد كلهم عن القاسم به نحوه . المسند : ٢٣٥ و ٩٩٧٢٢ / ٦ .
- ذكره الهيثمي وعزاه الى أحمد والطبراني في الأوسط وقال : رجال أحمد رجال الصحيح الا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة . مجمع الزوائد : ١٣٥ / ٤

٤١- رجال الاسناد :-

١- محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جنادة البغدادي أبو بكر المتوفى سنة ٢٧٦ هـ قال ابن خراش : عدل ثقة مأمون ، وقال ابن منده : ثقة .
تراجم الأخبار: ٦٥/٤ ، صفاني الأخبار: ج ١ ل ٦٦ ، ت بغداد : ٣٩٧ / ٩ ، مبانى الأخبار: ١٤ .
٢- مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي - نسبة الى فراهيد بطن من الأزد - مولا هم أبو عمرو البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .
قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال العجلي : كان ثقة عني بآخيه ، وقال أبو حاتم : ===

باب عائشة رجلا جالسا فقال: حالى أراك قال: دين لي اطلب به أم المؤمنين فبعث اليها عرياً أم المؤمنين: أمالك في سبعة آلاف درهم أبعثت بها اليك ففى كل سنة كفاية ؟ فقالت: بلى ولكن علينا فيها حقوق وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من أدان ديناً يتوى قضاءه كان معه من الله عز وجل حارس " فأنا أحسب أن يكون معى من الله عز وجل حارس .

قال أبو جعفر: والعون من الله عز وجل والحارس لا يكونان لمن عليهما إلا وأحواله فيه تلك الأحوال المحمودة ففى الحالين اللتين ذكرناهما وما يبيح أيضاً

=== ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عى بآخره .

ت: ١٠ / ١٢١ ، ت: ٢ / ٢٤٤ ، ط ابن سعد : ٣٠٤ / ٧ ، الثقات للمعلى : ٤٢٧ ،

الجرح : ٨٠ / ١٨٠ ، اللباب : ٢ / ٤١٦ .

٣- طلحة بن الشجاع .

ذكره ابن حبان فى الثقات . وذكره البخارى فى الكبير وابن أبى حاتم فى الجرح

وقالوا : روى عن ورقاء بنت هراب ، وروى عنه أبو عامر العقدى .

ت الكبير : ٤ / ٣٤٨ ، الجرح : ٤ / ٤٨٢ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ٤٨٨ .

٤- ورقاء بنت هراب : لم أقف على ترجمتها .

٥- عمر بن الخطاب بن نفيل - بنون وفاة مصفرا - ابن عبد الله القرشى العدوى

أبو حفص أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد فى ذى الحجة سنة

ثلاث وعشرين ، وولى الخلافة عشر سنين ونصفا .

ت : ٢ / ٥٤ ، وانظر : ت : ٧ / ٤٣٨ ، الاصابة : ٤ / ٢٨٠ ، أسد الغابسة :

٤ / ١٤٥ .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : فيه ورقاء بنت هراب لم أقف على ترجمتها وطلحة بن الشجاع مسكوت عنه

ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم ٣٨ ، ٣٩ ، والشاهد فى رقم (٤٠) .

تخريج الحديث رقم (٤١) :-

سبق تخريجه فى الحديث رقم (٤٠) .

الاستدانة/ على النية الصمودة ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه ٣. ٣/ ١
 ما تقدم منا في كتابنا هذا في باب من مات لا يشرك بالله شيئا من قوله لأبي ذر* ما أحب
 أن لي أحدا ن هبا يأتي على ليلة وعندي منه دينار الا دينار أرصده لدين^(١) فكان ذلك
 ماقد دل على أنه قد كان صلى الله عليه وسلم يدان . ومن ذلك أيضا ماقد روى عنه فسي
 رهنه درعه بالدين الذي كان عليه لليهودى الذى كان له عليه ذلك الدين^(٢) وسنذكر
 ذلك وماقد روى فيه فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله عز وجل ففى ذلك ماقد دل
 على اباحة الاستدانة مع النية لقضاء ما يستد ان أو على ترك الغفلة عن المستدين فى ذلك
 حتى يركبه ذلك الدين فيعيده الى الأحوال المذمومة فى الدنيا كما قد روى عن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما قد

٤٢- ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله بن داود / الخريبي /^(٣) عن قريش بن

حيان عن ابن عبد الرحمن عن أبيه وهو عمر بن عبد الرحمن بن دلاف قال : قال عمر رضى الله عنه

(١) أخرجه البخارى فى الاستدانة ، باب من أجاب بلييك وسعديك : ١٣٧/ ٧ ، وفى

الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي مثل أحد ن هبا : ١٧٧/ ٧ ،

وفى الاستقراض ، باب أداء الدين : ٨٢/ ٣ .

ومسلم فى الزكاة باب الترغيب فى الصدقة : ٦٨٧/ ٢ .

(٢) أخرجه البخارى من حديث عائشة فى كتاب الاستقراض ، باب من اشترى بالدين وليس

عنده ثمنه . صحيح البخارى مع فتح البارى : ٥٣/ ٥ .

(٣) الخريبي : بمعجمة وموحدة مصفرا ينسب الى خريبة محلة بالبصرة . انظر المغنى ،

ص ٩٨ ، وفى الأصل الحريش والصواب ما أثبت كما جاء فى ترجمته .

٤٢- رجال الاستدانة :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) .

٢- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ثم الشعبى أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي

- بمعجمة وموحدة مصفرا ينسب الى خريبة محلة بالبصرة المتوفى سنة ٢١٣ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة عابدا ناسكا ، وقال ابن معين : ثقة صدوق مأمون .

وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : كان يميل الى رأى وكان صدوقا .

وقال الدارقطني : ثقة زاهد .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

* لا تنظروا الى صلاة امرئ ولا الى صيامه ولكن انظروا الى صدقه اذا حدث ، والى أمانته

اذا اوتى ، والى ورعه اذا أشفا (١) ألا أن الاسيفع أسيفع (٢) جهينة ، رضى من دينه وأمانته

أن يقال سبق الحاج فادان (٣) معرضاً (٤) فأصبح قد دين به (٥) فمن كان له عليه دين فليحضر

بجمع ماله أو قسمة ماله ، ألا ان الدين أوله هم / وآخره / حرب / (٦)

ب/ ٣٠٣

(١) أشفا : أى : أشرف على الدنيا وأقبلت عليه ، ولا يكاد يقال أشفى الا على الشر .

انظر النهاية : ٤٨٩ / ٢ .

(٢) أسيفع : رحل من جهينة .

(٣) رضى من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج : وذلك ليريد دين ولا أمانة .

والمعنى بذلك : أنه تحذيراً لغيره وزجراً له .

(٤) فادان معرضاً : يريد بالمعرض المعترض ، أى : اعترض لكل من يقرضه ، وقيل :

أراد معرضاً عن الأداء .

(٥) فأصبح قد دين به : أى : أحاط بماله الدين .

انظر : النهاية في غريب الحديث : ٢ / ٣ ، ٢١٥ ، هاشي الموطأ : ٢ / ٢٧٠ .

(٦) فى الأصل : " حزن " وفى الهاشي كما اثبت وهو الصواب كما فى الموطأ . و" حرب " بالفتح :

سبب مال الناس وتركه لا شئ له . وروى بالسكون ، أى : النزاع . النهاية : ١ / ٣٥٨ .

== ت : ١٩٩ / ٥ ، ت : ٤١٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٢ / ٢٩٥ ، ت ابن معين : ٢ / ٤ ، الجرح :

٥ / ٤٧ ، المغنى : ٩٨ .

٣- قريش بن حيان - بتحتانية - العجلي أبو بكر البصرى .

قال النسائي وأحمد وأبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن معين والدارقطني : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٧٥ / ٨ ، ت : ١٢٥ / ٢ ، الجرح : ١٤٢ / ٧ ، الكاشف : ٢ / ٣٤٤ .

٤- عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المدني .

قال ابن أبي حاتم : روى عن أبي أمامة وأبيه ، روى عنه مالك وعبد الله العمري وقريش

ابن حيان . وذكره البخارى فى التاريخ الكبير .

ت الكبير : ٦ / ١٧٢ ، الجرح : ٦ / ١٢١ .

٥- عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني .

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وقال : روى عنه بكر بن سوادة حديثه فى المصريين ،

وروى عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف عن أبيه فان لم يكن هذا هو الأول

فلا أدري . وقال أبو حاتم : روى عنه بكر بن سوادة .

ت الكبير : ٥ / ٣٢٨ ، الجرح : ٥ / ٢٧٢ .

=====

٤٣- وذكر لنا علي بن عبد العزيز قال قال لنا أبو عبيدة^(١) قال أبو زيد فإدان معرضا

يعني استدان معرضا وهو الذي يعترض الناس فيستدين من كل من يمكة .

قال أبو زيد :^(٢) قد دين به أي وقع فيها لا يستطيع الخروج منه وفيما لا قبل له به .

قال أبو جعفر : وهذا الدين أيضا الذي نسمه الفاروق رضي الله هو الديس الذي تستعمل فيه الغفلة عن خوف عواقبه وترك التحفظ منها حتى يعود من هو عليه الى الأحوال المذمومة التي نزل مثلها بالأسيفع والتي عسى أن تكون عواقبها في الآخرة أغلظ من ذلك نعمون بالله عز وجل منها وإياه نسأله التوفيق .

(١) لعله أبو عبيد القاسم بن سلام لأن الطحاوي أخذ اللغة عن أبي عبيد بواسطة علي بن عبد العزيز كما سبق . انظر ص : ٤٢ من الرسالة .

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصاري ، الامام اللغوي المتوفى سنة ٢١٥ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٢٠٧/١ ، ت : ٢٧٧/٩ .

٦- عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين .
اسناد : فيه عمر بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن عطية سكوت عنهما وبقي رجاله ثقات وهو موقوف على عمر بن الخطاب .

تخريج الأثر رقم (٤٢) :-

- أخرجه مالك عن عمر بن عبد الرحمن به نحوه في كتاب الوصية ، باب جامع القضاة وكراهيته . الموطأ : ٢ / ٧٧٠ .

٤٣- رجال الاسناد :-

١- علي بن عبد العزيز البغوي نزيل مكة أبو الحسن المتوفى سنة ٢٨٧ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال الذهبي : ثقة لكنه

يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج .

وقال ابن حجر : أحد الحفاظ الكثيرين .

ت : ٣٦٢/٧ ، تراجم الأخبار : ١٨٣/٣ ، الجرح : ١٩٦/٦ ، تذكرة الحفاظ :

٢ / ٦٢٢ ، الميزان : ١٤٣/٣ .

٢- أبو عبيد : هو القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الفقيه القاضي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث

وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس . جمع وصف واختار وذب عن

الحديث ونصره .

وقال ابن حجر : الامام المشهور ثقة فاضل مصنف .

=====

٧ - " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله :

" المستشار مؤتمن "

٤٤ - حدثنا أبو أمية ، ثنا الأسود بن عامر ، وطلق بن غنام ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" المستشار مؤتمن " .

=== ت : ٣١٥ / ٨ ، ت : ١١٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٥٥ / ٧ ، ت ابن معين :

٤٧٩ / ٢ ، ت الكبير : ١٧٢ / ٧ ، الجرح : ١١١ / ٧ .

٣ - أبو زيد : هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري المتوفى سنة ٢١٤ هـ .

قال ابن معين : كان صدوقا . وقال النسائي في الكنى : ينسب الى القدر .
وقال الحاكم : كان ثقة ثبتا . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، ورى بالقدر ،
وقال الذهبي : ثقة علامة ذو تصانيف .

ت : ٣ / ٤ ، ت : ٢٩١ / ١ ، الكاشف : ٢٨١ / ١ ، الجرح : ٤ / ٤ ، الميزان :
١٢٦ / ٢ .

اسناده : صحيح وهو موقوف على أبي زيد .

٤٤ - رجال الاسناد :-

١ - أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث بهم .
٢ - الأسود بن عامر شاذان - لقب له - أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن المديني : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال ابن سعد : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة . ت : ٣٤٠ / ١ ، ت : ٧٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٣٦ / ٧ ، ت الكبير : ٤٤٨ / ١ ، ت بغداد : ٣٤ / ٧ ، الجرح : ٢٩٤ / ٢ ، ت الصغير : ٢٨٦ / ٢ .
٣ - طلق بن غنام : هو ابن طلق النخعي أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢١١ هـ ، قال ابن سعد والعجلي والد ارقطني وحيهم : ثقة . وقال أبو داود : صالح . وقال ابن حجر : ثقة ،
ت : ٣٣ / ٥ ، ت : ٣٨٠ / ١ ، الثقات للعجلي : ٢٣٨ ، الجرح : ٤٩١ / ٤ .

٤ - شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي المتوفى سنة ١٧٧ هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة ، مأمويا كثير

الحديث وكان يغلط . وقال الطبري : كان فقيها عالما . وقال أبو داود : ==

.....

== ثقة يخطئ على الأعمش . وقال العجلي : كوفي ثقة . وقال ابن عدى : اذاروى عن ثقة فلا بأس بروايته .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولد القضاء كان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع .

ت : ٣٣٣ / ٤ ، ت : ٣٥١ / ١ ، ت الكبير : ٢٣٧ / ٤ ، ت الصغير : ١٩٤ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٢١٧ ، ط ابن سعد : ٣٧٨ / ٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٧٠ ، الجرح : ٣٦٥ / ٤ ، الكواكب النيرات : ٢٥٠ ، السيزان ٢ / ٢٧٠ .

٥- الأعمش : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .

٦- أبو عمرو الشيباني : هو سعد بن إلياس أبو عمرو الشيباني المتوفى سنة ٦٥ هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة وله أحاديث . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة مخضرم .

ت : ٤٦٨ / ٣ ، ت : ٢٨٦ / ١ ، ط ابن سعد : ١٠٤ / ٦ ، ت ابن معين : ١٩١ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٥٠٦ ، الجرح : ٧٨ / ٤ .

٧- أبو مسعود الأنصاري : هو عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الأنصاري أبو مسعود البدرى صاحب حليل شهد العقبة وأحدا وما بعدها ، مات قبل الأربعين وقيل بعدها .

الاصابة : ٢٥٢ / ٤ ، ت : ٢٤٧ / ٧ ، ت : ٢٧ / ٢ .

اسناده : ضعيف فيه أبو أسية صدوق يهيم وشريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيرا ويرتقى إلى الحسن لغيره بشواهد المذكورة في الباب رقم ٤٥ - ٥٢ .

الباب رقم ٤٥ - ٥٢ .

تخريج الحديث رقم (٤٤) :-

- أخرجه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الأسود به مثله في كتاب الآداب ،

باب المستشار مؤتمن ح (٣٧٩١) . سنن ابن ماجه : ٣٢٣ / ٢ .

- أخرجه أحمد عن الأسود بن عامر به مثله . المسند : ٢٧٤ / ٥ .

- أخرجه الدارمي عن الأسود بن عامر به مثله ، سنن الدارمي : ٢١٩ / ٢ .

- قال الترمذي : وفي الباب عن أبي مسعود . سنن الترمذي : ١٢٦ / ٥ .

=====

(ولم يذكره طلق بن غنام في سندهم) .

٤٥- وحد ثنا يونس ، ثنا علي بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، هكذا حدثنا يونس ولم يتجاوز به أبا سلمة الى من سواه .

=== قال الزبيدي : " رواه (هذا الحديث) من الصحابة أحد عشر نفسا) . انظر :
لقط اللالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ص : ٤٩ .
٤٥- رجال الاسناد :-

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
٢- علي بن معبد بن شداد الرقي ، تقدم في رقم (٣٠) وهو ثقة فقيه .
٣- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولا هم أبو وهب الجزري الرقي المتوفى سنة ١٨٠ هـ .

قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ .
وقال المعجلي : ثقة .
قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما وهم .

ت : ٤٢ / ٧ ، ط : ٥٣٧ / ١ ، ابن سعد : ٤٨٤ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٨٤ / ٢ ،
الثقات للمعجلي : ٣١٩ ، الجرح : ٣٢٨ / ٥ ، الكاشف : ٢٠٣ / ٢ .
٤- عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ويقال للخمى أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفسي المعروف بالقبطي المتوفى سنة ١٣٦ هـ .

قال أحمد : عبد الملك مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ، وقال ابن معين : مخلط .
وقال المعجلي : كوفي تابعي ثقة ، صالح الحديث روى أكثر من مائة حديث تغيير حفظه قبل موته . وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه تغيير حفظه وربما دلس .

ت : ٤١١ / ٦ ، ط : ٥٢١ / ١ ، ابن سعد : ٣١٥ / ٦ ، ت ابن معين : ٣٧٣ / ٢ ،
الثقات للمعجلي : ٣١١ ، الجرح : ٣٦٠ / ٥ ، ط المدلسين : ٩٦ ، السيزان : ٦٦٠ / ٢ .
٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : اسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته المتوفى سنة ٩٤ وقيل ١٠٤ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث . وقال أبو زرعة : ثقة امام . وقال علي ابن الديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود : حديثه عن أبيه مرسل ، وقال المعجلي : مدني تابعي ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة مكثر .

٤٦- حدثناه محمد بن / سنان^(١) الشيرزى ، ثنا عيسى بن سليمان الشيرزى ، ثنا
عبد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة / عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم
ذكر مثله فاختلف على بن معبد وعيسى بن سليمان على عبد الله بن عمرو فى اسناد هذا
الحديث كما قد ذكرناه من اختلافهم فيه . فنظرنا فى ذلك لنقف على من معه الصواب منهما من هو ؟

(١) فى الأصل شيان والصحيح ما أثبت كما فى الترجمة .

(٢) سقط فى الأصل . والتصويب من علل الدارقطنى : ج ٣ / ل ١٤٠ .
== ت ت : ١١٥ / ١٢ ، ت : ٤٣٠ / ٢ ، ط ابن سعد : ١٥٥ / ٥ ، ت ابن معين ٢ / ٧ ،
الثقات للعجلي ٤٩٩ ، الكاشف : ٣ / ٣٠٢ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الملك بن عمير مدلس ولم يصرح بالسماع وأبو سلمة لم يسمع
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى الأحاديث رقم
٤٤٤ ، ٤٧ - ٥٢ .

تخريج الحديث رقم (٤٥) :-

- أخرجه الترمذى من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به مثله ، فى كتاب الزهد ،
باب ما جاء فى معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ح (٢٣٧٠) ، وقال : وحديث
شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول ، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب .
- سنن الترمذى : ٤ / ٥٨٥ .

٤٦- رجال الاسناد :-

١- محمد بن سنان بن سرج الشيرزى (فى ميزان الاعتدال : الشيرازى) .
قال العيني : أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوى ، وقال الذهبى : صاحب مناكير .
مفانى الأُخيار : ج ١ ل ٧٥ ، الميزان : ٣ / ٥٢٥ ، مباني الأخبار : ١٥٠ .
٢- عيسى بن سليمان الشيرزى ، ذكره العيني فى تلاميذ محمد بن سنان الشيرزى ، وذكره
ابن حجر فى اللسان : ٤ / ٣٩٦ ، مفانى الأُخيار : ١ / ل ٧٥ .
٣- عبد الله بن عمرو : تقدم فى رقم (٤٥) وهو ثقة فقيه ربما وهم .
٤- عبد الملك بن عمير : تقدم فى رقم (٤٥) وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس .
٥- أبو سلمة : تقدم فى رقم (٤٥) وهو ثقة مكثر .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن سنان ، وعيسى بن سليمان لم أقف على ترجمته ، وعبد الملك
مدلس ولم يصرح بالسماع وأبو سلمة لم يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويرتقى
الى الحسن لغيره بالشواهد فى الأحاديث رقم ٤٤ ، ٤٧ - ٥٢ .

تخريج الحديث رقم (٤٦) :-

سبق تخريجه فى الحديث رقم (٤٥) .

٤٧- فوجدنا أبا أمية / قد حدثنا ، قال حدثنا عبد الله بن موسى العباسي ، قال :
 حدثنا شيخان النحوي ح ، ووجدنا أبا أمية / أيضا قد ثنا قال ثنا / الحسن / بن موسى / الأشيب /
 ثنا شيخان يعني النحوي ثم اجتماعا جميعا فقالا عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال : * خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج
 فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فقال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال :

(١) لحق في الهاش .

(٢) في الأصل الحسين والصحيح كما أثبت كما في الترجمة .

(٣) في الأصل الأسيف والصحيح ما أثبت كما في الترجمة .

٤٧- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق بهم .
- ٢- عبد الله بن موسى العباسي أبو محمد المتوفى سنة ١٣٢ هـ قال ابن معين والعجلي : ثقة .
 وقال أبو حاتم : صدوق ثقة حسن الحديث . وقال ابن حجر : ثقة كان يتشيع .
 ت : ٥٠ / ٧ ، ت : ٥٣٧ / ١ ، الجرح : ٣٣٤ / ٥ .
- ٣- الحسن بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - أبو علي البغدادي قاضي
 طبرستان والموصل وحمص المتوفى سنة ٢٠٩ وقيل ٢١٠ هـ .
 قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق ، وقال ابن سعد :
 كان ثقة صدوقا في الحديث .
 وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٢٣ / ٢ ، ت : ١٧١ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٣٧ / ٧ ، الجرح : ٣٧ / ٣ ،
 الميزان : ٥٢٤ / ١ ، الكاشف : ١٦٧ / ١ ، ت الداربي : رقم ٢٧٣ .

- ٤- شيخان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي أبو معاوية البصري المتوفى سنة ١٦٤ هـ
 قال أحمد : شيخان ثبت في كل المشايخ . وقال ابن معين : ثقة صاحب كتاب .
 وقال العجلي والنسائي وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : حسن الحديث صالح
 يكتب حديثه ولا يحتج به .
 وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب .

ت : ٣٧٣ / ٤ ، ت : ٣٥٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٧٧ / ٦ ، ت الداربي رقم :
 ٥٦ ، الثقات للعجلي : ٢٢٤ ، الجرح : ٣٥٥ / ٤ ، الميزان : ٢٨٥ / ٢ .

- ٥- عبد الملك بن عمير : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما لم .

٦- أبو سلمة : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة مكث .

٧- أبو هريرة : صحابي جليل .

اسناد : ضعیف فيه أبو أمية وعبد الملك مدلس ولم يصرح بالسماع ويرتقى الى الحسن

لغيره بالمتابعات في الأحاديث ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، والشاهد في الأحاديث رقم ٤٤ ، ٤٨ =

خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجهه والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر رضي الله عنه فقال : ما أخرجك يا عمر ؟ قال : الجوع، قال : فانا قد وجدت بعض الذي تجد انطلق الى بيت أبي الهيثم بن التيهان^(١) . ثم ذكر الحديث بطوله وقال فيه : "المستشار مؤتمن" فعقلنا بذلك أن الصواب في ذلك كان مع عيسى وأنه حفظ من اسناد هذا الحديث ما لم يحفظه علي .

٤٨- حدثنا محمد بن علي بن داود قال : قرئ على سعيد بن سليمان سعدويه وأنا

حاضر فقيل له : حدثك حفص بن سليمان عن قيس / بن مسلم، عن طارق بن شهاب ٣٠٤ / ب

(١) هو أبو الهيثم بن التيهان - يفتح المثناة الفوقانية مع كسرهما - ابن مالك الأنصاري الأوسي، صاحب جليل، شهيد بدرًا والمشاهد كلها . قيل : أنه توفي سنة عشرين، وقيل : قتل بصعين . الإصابة : ٢٠٩ / ٧ .

=== تخريج الحديث رقم (٤٧) :-

- أخرجه الترمذي من طريق آدم بن أبي إياس مطولا في كتاب الزهد ، باب

ما جاء من معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ح (٢٣٦٩) وقال هذا

حديث حسن صحيح غريب ، سنن الترمذي : ٤ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، وعن الحسن

ابن موسى نحوه كلاهما عن شيان به في كتاب الأدب ، باب ان المستشار مؤتمن

ح (٢٨٢٢) ٥ / ١٢٥ .

- أخرجه أبو داود من طريق يحيى بن أبي بكير عن شيان به نحوه في كتاب الأدب

باب في المشورة ح (٥١٢٨) سنن أبي داود : ٤ / ٣٣٣ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق يحيى بن أبي بكير عن شيان به نحوه في كتاب الآداب،

باب المستشار مؤتمن ، ح (٣٧٩٠) . سنن ابن ماجه : ٢ / ٣٢٣ .

٤٨- رجال الاسناد :-

١- محمد بن علي بن داود البغدادي أبو بكر الحافظ المتوفى سنة ٢٦٤ هـ .

قال ابن يونس : ثقة في الحديث .

تراجم الأعيان : ٤ / ١٥ ، ت بغداد : ٣ / ٥٩ ، ميانى الأخبار : ١٥ .

٢- سعيد بن سليمان الضبي - يفتح ضاد وشدة موحدة - أبو عثمان الواسطي المعروف

بسعدويه المتوفى سنة ٢٢٥ هـ .

قال أبو حاتم : ثقة مأمون . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير

الحديث . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ٤ / ٤٣ ، ت : ١ / ٢٩٨ ، الثقات للعجلي : ١٨٥ ، الجرح : ٤ / ٢٦ ، ط ابن

سعد : ٧ / ٣٤٠ .

٣- حفص بن سليمان وهو حفص بن أبي داود أبو عمرة الأسدي مولا هم الكوفي صاحب =====

عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المستشار مؤتمن " فقال : نعم . فتأملنا هذا الحديث لتقف على المراد بما فيه ان شاء الله عز وجل فوجدنا الرجل في استشارته أخاه ملتصقا بفضله رأى أخيه على رأيه ليكون يعضى أمره على الذى استشاره به أخاه فيه على الفضل الذى قدره معه فى رأيه على مآعبه، فيكون بذلك مقلدا له ما يفعله بما يشاؤره فيه ممثلا^(١) ما يشير به عليه فإذا كان الذى أشار به فيسـ صوابا كان له من الأجر على ذلك ما يكون لمثله فى مثل ذلك، وإن أشار عليه فى ذلك بخلاف الصواب وهو يعلم أن ذلك كذلك، كان بذلك مدخلا له فيما يفعله مما أشار به عليه، ومثل ذلك أيضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدخل فى هذا المعنى ما قد :

(١) هكذا فى الأصل ولعل الصحيح ممثلا :
 === القراءة المتوفى سنة ١٨٠ ، وقيل : قريبا من ١٩٠ .

قال ابن معين : ليس بثقة، وقال ابن العدينى : ضعيف الحديث . وقال مسلم : متروك . وقال النسائى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال فى موضع آخر : متروك الحديث . وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه هو ضعيف الحديث ، لا يصدق ، متروك الحديث وقال وكيع : كان ثقة ، وقال الدارقطنى : ضعيف وأورد له البخارى فى الضعفاء .
 وقال ابن حجر : متروك الحديث مع إمامته فى القراءة .

ت : ٢ / ٤٠٠ ، ت : ١ / ١٨٦ ، الداريمى رقم ٢٦٩ ، المجروحين : ١ / ٢٥٥ ،
 الجرح : ٣ / ١٧٣ ، ت بغداد : ٨ / ٨٢ ، الميزان : ١ / ٥٥٨ ، الضعفاء للبخارى ٣٥ ،
 الضعفاء والمتروكين للنسائى : ٨٢ .

٤ - قيس بن مسلم الجدلى - بجيم ودال مفتوحتين - أبو عمرو الكوفى المتوفى سنة ١٢٠ هـ .
 قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة .
 يرى الأرجاء . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا .
 وقال العجلي : كوفى ثقة . وقال ابن حجر : ثقة رضى بالأرجاء .

ت : ٨ / ٤٠٣ ، ت : ٢ / ١٣٠ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣١٧ ، الثقات للعجلي : ٣٩٤ ،
 الجرح : ٧ / ١٠٣ ، الكاشف : ٢ / ٣٥٠ ، المغنى : ٦٥ .

٥ - طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي أبو عبد الله الكوفى الأحسى المتوفى سنة ٨٢ وقيل ٨٣ هـ رأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسل .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو داود : رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا . وقال أبو حاتم : ليست لمصحة . وقال العجلي : ثقة من أصحاب عبد الله .

ت : ٥ / ٣ ، ت : ١ / ٣٧٦ ، ط ابن سعد : ٦ / ٦٦ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٧٥ ، =====

٤٩- ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عمرو بن أبي نعيمة ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من استشار أخاه فأشار عليه بغير رشد فقد خانه " . وكما

== الثقات للمعجلي : ٢٣٣ ، الجرح : ٤٨٥ / ٤ ، الاصابة : ٢٨١ / ٣ .

٦- النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني . صحابي حليل . له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمارة الكوفة . قتل بحمص سنة خمس وستين . قال الواقدي : هو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدم النبي صلى الله عليه وسلم .
ت : ١٠ / ٤٤٧ ، ت : ٣ / ٣٠٣ ، الاصابة : ٦ / ٢٤٠ .
اسناد : ضعيف جدا فيه حفص بن سليمان وهو متروك .
تخريج الحديث رقم (٤٨) :-

ذكره الهيثمي وعزاه الى الطبراني وقال : فيه حفص بن سليمان وهو متروك . مجسم الزوائد : ٨ / ١٠٠ .

٤٩- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
- ٣- سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلص - بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة - الخزاعي - بضمومة وخفة زاي نسبة الى خزاعة - مولا هم أبو يحيى المصري المتوفى سنة ١٦١ وقيل ١٦٦ هـ .
- قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة شتا . وقال الساجي : صدوق .
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
- ت : ٤ / ٧ ، ت : ١ / ٢٩٢ ، ط ابن سعد : ٧ / ٥١٦ ، ت ابن معين : ٢ / ١٩٦ ، الجرح : ٤ / ٦٦ ، المفني : ٩٨ .
- ٤- بكر بن عمرو المعافري : تقدم في رقم (٣٣) وهو صدوق عابد .
- ٥- عمرو بن أبي نعيمة المعافري - بفتح الميم والمهملة وبالفاء المكسورة - المصري قال الدارقطني : مجهول يترك . وقال الحاكم : كان من الأئمة . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن حجر : مقبول .

=====

ت : ٨ / ١١٠ ، ت : ٢ / ٨٠ ، الجرح : ٦ / ٢٦٦ .

٥- ثنا مبشر بن الحسن البصرى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال ثنا سعيد بن

أبى أيوب ثم ذكر بإسناده مثله . وكما

٥١- حدثنا يونس ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرني يحيى بن أيوب ، عن بكر بن

عمر ، عن عمرو بن أبى نعيم عن أبى عثمان الطنهدى ^(١) رضيع عبد الملك بن مروان قال : سمعت
أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر مثله .

(١) الطنهدى : بضم الطاء وسكون النون وضم الباء وفى آخرها ذال معجمة نسبة إلى

قرية من قرى مصر . انظر الباب : ٢٨٥ / ٢ .

== ٦- مسلم بن يسار المصرى أبو عثمان الطنهدى - بضم الطاء وسكون النون وضم الباء وفى
آخرها ذال معجمة ، نسبة إلى قرية من قرى مصر المتوفى سنة ١١٠ هـ . ذكره ابن حبان
فى الثقات . وقال الدارقطنى : يعتبر به . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ١٠ / ١٤١ ، ت : ٢ / ٢٤٧ ، الجرح : ٨ / ١٩٩ ، الميزان : ٤ / ١٠٧ ، الكاشف :

٣ / ١٢٦ ، الباب : ٢٨٥ / ٢ .

٧- أبو هريرة : صحابى جليل .

إسناده : ضعيف فيه عمرو بن أبى نعيم وأبو عثمان ويرتقى إلى الحسن لفسيه

بالشواهد فى الأحاديث رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، والمتابعة فى رقم (٤٧) .

تخريج الحديث رقم (٤٩) :-

- أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن يزيد بن سعيد بن أبى أيوب به . المستند : ١ / ٣٢١ .

- أخرجه الدارمى عن بكر بن عمرو عن أبى عثمان به بمعناه . سنن الدارمى : ١ / ٥٧ .

٥- رجال الاسناد :-

١- مبشر بن الحسن أبو بشر القيسى المتوفى سنة ٢٥٩ هـ . ثقة كما ذكر فى مبائسى

الأخبار - ص ١٦ ، وانظر الحاوى فى سيرة الطحاوى ص : ١٠ ، ومقبة رجاله تقدّموا .

إسناده : ضعيف فيه عمرو بن أبى نعيم وأبو عثمان الطنهدى كلاهما مقبول ويرتقى إلى

الحسن لفسيه بالشواهد فى الأحاديث رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، والمتابعة فى الحديث رقم ٤٧ .

تخريج الحديث رقم (٥٠) :-

- أخرجه أبو داود عن الحسن بن على عن أبى عبد الرحمن المقرئ به بمعناه فى كتاب

العلم ، باب التوفى فى المغتيا ، ح (٣٦٥٧) ، سنن أبى داود : ٣ / ٣٢١ .

٥١- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٥٢- وكما ثنا الربيع بن سليمان / الأزدي الجيزي ثنا سعيد بن أبي مريم ، ١/٣٠٥

أثبأ يحيى بن أيوب ثم ذكر بأسناده مثله .

قال أبو جعفر فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث " أن من استشار أخاه فأشار عليه بخلاف الرشد فقد خانته " وتحت هذا الكلام ^(١) أنه إذا أشار عليه بالرشد كان منه ضد الخيانة وهي المناصحة وكان من كان منه الخيانة مستحقا للعقاب عليها ومن كانت منه الأمانة مستحقا للثواب عليها . فبان بما ذكرنا ما المراد بالأمانة المذكورة في الحديث الذي بدأنا بذكره في هذا الباب .

والله المحمود على هذا وإياه نسأله التوفيق .

(١) هكذا في الأصل .

=== ٣- يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي .

قال ابن معين : ليس به بأس . وقال مرة : ضعيف . وقال مرة : صالح . وقال البزار :

ثقة . وقال أبو حاتم : هو أحب الي من أخيه جرير بن أيوب .

وقال ابن حجر : لا بأس به .

ت : ١٨٦ / ١١ ، ت : ٣٤٣ / ٢ ، ت الدارمي رقم ٩١ ، الجرح : ٩ / ١٢٧ ،
الميزان : ٤ / ٣٦٢ . وبقية رجاله تقدموا .

استاده : ضعيف فيه عمرو بن أبي نعيم وأبو عثمان كلاهما مقبول ويرتقى السي
الحسن لغيره بالشواهد في الأحاديث رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، والمتابعة فسي
الحديث رقم ٤٧ .

تخريج الحديث رقم (٥١) :-

- أخرجه أبو داود عن سليمان بن داود عن ابن وهب به بمعناه في كتاب العلم ،

باب التوقي في الفتيا ، ح (٣٦٥٧) . سنن أبي داود : ٣ / ٣٢١ .

- أخرجه أحمد بسنده عن رشدين عن بكر بن عمرو به بمعناه . المسند : ٢ / ٣٦٥ .

٥٢- رجال الاسناد :-

١- الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي أبو محمد المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

الجيزي : بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاي نسبة الى بليدة في النيل بفسطاط

مصر . قال ابن يونس والخطيب : ثقة . وقال النسائي : لا بأس به .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٤٥ / ٣ ، ت : ٢٤٥ / ١ ، الجرح : ٣ / ٤٦٤ ، اللباب : ١ / ٣٢٣ .

وبقية رجاله تقدموا .

٨- * باب بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به

أصحابه في الحجة التي حجوها معه لما طافوا بالبيت وبالصفاء

والمرءة أن يحلوا إلا من كان معه الهدى *

٥٣- حدثنا الربيع المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم بن اسماعيل المديني، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لسنا ننوي إلا الحج حتى إذا كان آخر طواف علي السرة قال : " اني لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى وجعلتها عرة فمن كان من ليس معه هدى فليحلل".

=== اسناد ضعيف فيه عمرو بن أبي نعيمة وأبو عثمان كلاهما مقبول ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في الأحاديث رقم ٤٤، ٤٥، ٤٦، والمتابعة في رقم ٤٧.

تخريج الحديث رقم (٥٢) :-

سبق تخريجه في الحديث رقم (٥١).

٥٣- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادي : تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .
- ٢- أسد بن موسى : تقدم في (٨) وهو صدوق يقرب .
- ٣- حاتم بن اسماعيل : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يهيم .
- ٤- جعفر بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) وهو صدوق فقيه امام .
- ٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تقدم في رقم (٤٠) وهو ثقة فاضل .
- ٦- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد صحابي جليل أحد الكثيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم وله ولأبيه صحيفة وشهد العقبة الثانية وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، مات سنة ثمان وسبعين هـ .

الاصابة : ٢٢٢/١، أسد الغابة : ٣٠٧/١، ت : ٤٢/٢ .

اسناد : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يقرب والحديث في صحيح مسلم ، للحديث متابعات في الأحاديث رقم ٥٤-٥٩، وشواهد في رقم ٦٠-٧٤ .

تخريج الحديث رقم (٥٣) :-

- أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن عتامة ، ===

.....

- في كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، ح (١٢١٨) ١٤٧، وعن عمر ابن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد به ببعضه ح (١٢١٨) ١٤٨، صحيح مسلم : ٨٩٢-٨٨٦/٢ .
- أخرجه أبوداود عن النفيلى وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن أريعتهم عن حاتم بن اسماعيل به بتامه ، في كتاب المناسك باب صفة حجة النسي صلى الله عليه وسلم ح (١٩٠٥) ، وعن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد القطان عن جعفر بن محمد به ببعضه، ح (١٩٠٩) ، سنن أبي داود : ١٨٢/٢ ، ١٨٧ .
- أخرجه النسائي في الكبرى عن ابراهيم بن هارون عن حاتم به ببعضه . تحفة الأشراف ٢٧٢/٢ ، وعن محمد بن العثني عن يحيى عن جعفر بن محمد به ببعضه في كتاب الحج باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم ، وباب ترك التسمية عند الاهلال ، وعن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد به ببعضه في باب الحج بغير نية يقصده المحرم . سنن النسائي : ١٤٣/٥ ، ١٥٧ ، ١٥٥ .
- أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن حاتم بن اسماعيل به بتامه في كتاب المناسك، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ح (٣١١٠) . سنن ابن ماجه : ١٩١/٢ .
- أخرجه الدارمي عن اسماعيل بن أيمان عن حاتم به بتامه في كتاب المناسك باب في سنة الحاج . سنن الدارمي : ٤٤/٢ .
- أخرجه ابن الجارود عن عبد الله بن هاشم عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد به وعن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد النفيلى عن حاتم به بتامه، ح (٤٦٥) ، (٤٦٩) المنتقى .
- أخرجه البيهقي بعدة طرق عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد به بتامه في كتاب الحج باب ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم احراما مطلقا . السنن الكبرى : ٩-٧/٥ .
- أخرجه أحمد عن يحيى عن جعفر بن محمد به القسم الأكبر منه . المستد : ٣٢٠/٣ .
- أخرجه الطيالسي عن وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد به القسم الأكبر منه، ح (١٦٦٨) . مستد الطيالسي .
- أخرجه الشافعى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن جعفر بن محمد به ببعضه ترتيب مسند الشافعى : ٣٧١/١ ، اختلاف الحديث : ٢٢٦ .
- أخرجه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن جعفر بن محمد به ببعضه ح (٢٦٠٣) صحيح ابن خزيمة : ١٦٤/٤ .
- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ١٤٠/٢ ، ٩٠ .

٥٤- حدثنا محمد بن خزيمة ، وفهد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، ثم ذكره بأسناده مثله .

٥٤- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن خزيمة تقدم في رقم (٢٤) وهو ثقة .
 - ٢- فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
 - ٣- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى مولا هم أبو صالح المصرى كاتب الليث المتوفى سنة ٢٢٢ وقيل ٢٢٣ هـ .
 - قال النسائي : ليس بثقة . وقال أبو زرعة : حسن الحديث . وقال أبو حاتم : الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأتركوها عليه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان صدوقا في نفسه وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاره كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ويريه فسى دارة بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به . وقال ابن القطان : هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه فحديثه حسن . وقال ابن معين : ثبت كتاب .
 - وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة .
 - ت : ٥ / ٢٥٦ ، ت : ٢ / ٤٢٣ ، ط ابن سعد : ٧ / ٥١٨ ، ت ابن معين : ٢ / ٣١٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٤٩ ، ت الكبير : ٥ / ١٢١ ، الجرح : ٥ / ٨٦ ، الميزان : ٢ / ٤٤٠ ، الكاشف : ٢ / ٨٦ .
 - ٤- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .
 - ٥- ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ثقة مكشور .
 - ٦- جعفر بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) صدوق فقيه امام .
 - ٧- محمد بن علي بن الحسين : تقدم في رقم (٤٠) ثقة فاضل .
 - ٨- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .
- اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط ، والحديث مخرج في صحيح مسلم ، للحديث متابعات وشواهد في الباب .
- تخريج الحديث رقم (٥٤) :-
- سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٣) .

٥٥- حدثنا محمد بن خزيمة / ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس ٣٠٥/ب
ابن سعد، عن عطاء، عن جابر رضى الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأريبع
خلون من ذى الحجة فلما طافوا بالبيت وبالصفا والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" اجعلوها عمرة " .

٥٥- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن خزيمة : تقدم فى (٢٤) ثقة .
- ٢- حجاج بن منهال : تقدم فى (٢٤) ثقة فاضل .
- ٣- حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة مولى تميم المتوفى سنة ١٦٧ هـ .
قال الساجى : كان حافظا ثقة مأمونا ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث
وربما حدث بالحديث المنكر . وقال العجلي : ثقة رجل صالح حسن الحديث
عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وكان لا يحدث حتى يقرأ آية نظرافسى
المصحف . وقال ابن حجر : ثقة طيب أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بآخره .
وقال البيهقى : هو أحد أئمة المسلمين الا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخارى
ت : ١١/٣ ، ت : ١٩٧/١ ، ط ابن سعد : ٢٨٢/٧ ، الثقات للعجلي : ١٣١ ،
ت ابن معين : ١٣٠/٢ ، الكبير : ١٢٢/٣ ، الجرح : ١٤٠/٣ .
- ٤- قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك ويقال أبو عبد الله الحبشى مولى نافع بن علقمة
المتوفى سنة ١١٩ وقيل ١١٧ هـ .
قال أحمد وأبو زرعة ويعقوب بن شيبه وأبو داود : ثقة وقال ابن معين : ليس به بأس .
وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال العجلي : مكي ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٣٩٧/٨ ، ت : ١٢٨/٢ ، ط ابن سعد : ٤٨٣/٥ ، ت ابن معين : ٤٩١/٢ ،
الثقات للعجلي : ٣٩٣ ، الجرح : ٩٩/٧ ، الكاشف : ٣٤٨/٢ .
- ٥- عطاء : هو عطاء بن أبى رباح واسمه أسلم القرشى مولا هم أبو محمد المكي المتوفى
سنة ١١٤ أو ١١٥ هـ .
قال العجلي : تابعى ثقة وكان مفتى أهل مكة فى زمانه .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال .
ت : ١٩٩/٧ ، ت : ٢٢/٢ ، ط ابن سعد : ٤٦٧/٥ ، ت ابن معين : ٤٥٢/٢ ،
ت الكبير : ٤٦٣/٦ ، الثقات للعجلي : ٣٣٢ ، الجرح : ٣٣٠/٦ .

جابر بن عبد الله : صحابى جليل .

.....

=== استأنده : فيه حماد بن سلمة تغير حفظه بآخره ولم يذكر هل أخذ الحاج عنه
قبل التغير أم بعده ، للحديث متابعات وشواهد في الباب ، والحديث أخرجه الشيخان .
تخريج الحديث رقم (٥٥) :-

- أخرجه البخاري عن ابراهيم عن الوليد عن الأوزاعي عن عطاء به في كتاب الحج ، باب
قول الله تعالى ﴿ يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ وفي سبب
تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت : ١٤٠ / ٢ ، ١٧١ ، وعن محمد بن
المنثري عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء به في كتاب العمرة ،
باب عمرة التنعيم ، وباب متى يحل المعتمر * تعليقا : ٢٠٠ / ٢ ، ٢٠٣ ، وعن أبي
النعمان عن حماد بن زيد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء به في كتاب الشركة ،
باب الاشتراك في الهدى والبدن : ١١٤ / ٣ ، وعن المكي بن ابراهيم عن ابن جريح
عن عطاء به في كتاب الاعتصام ، باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم
الا ما تعرف اباحتها : ١٦١ / ٨ ، وعن الحسن بن عمر عن يزيد عن حبيب عن عطاء به
في كتاب التمني ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : * لو استقبلت من امرى ما استبرت *
١٢٨ / ٨ .

- أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء به في كتاب
الحج باب بيان وجوه الا حرام ، ح ١٤١ (١٢١٦) ، وعن ابن نمير عن أبيه عن
عبد الملك بن سليمان عن عطاء به ، ح ١٤٢ (١٢١٦) ، وعن ابن نمير عن أبي نعيم
عن موسى بن نافع عن عطاء به ، ح ١٤٣ (١٢١٦) ، وعن محمد بن معمر عن أبي هشام
عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عطاء به ، ح ١٤٤ (١٢١٦) ، صحيح مسلم : ٨٨٣ / ٢ -
٨٨٥ .

- أخرجه أبو داود عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة به نحوه في كتاب المناسك ،
باب في أفراد الحج ، ح ١٧٨٨ ، وعن العباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي
عن عطاء به ح (١٧٨٢) ، سنن أبي داود : ١٥٥ / ٢ .

- أخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن ابن جريج عن عطاء به نحوه
في كتاب الحج ، باب اباحة فسخ الحج . سنن النسائي : ١٧٨ / ٥ .

- أخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن
عطاء به نحوه في كتاب المناسك ، باب فسخ الحج ، ح (٣٠١٤) ، سنن ابن ماجه : ١٧١ / ٢ .
- أخرجه أحمد عن عبد الوهاب الثقفي عن حبيب المعلم عن عطاء به نحوه . المسند : ٣٠٥ / ٣
ومن عدة طرق عن عطاء أيضا : ٣١٧ / ٣ ، ٣٦٦ .

=====

٥٦- وحدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيني، ثنا علي بن معبد، ثنا موسى بن أعين، عن خصيف، عن عطاء بن جابر قال: لما قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فني حجة الوداع سأل الناس بماذا أحرمتم؟ فقال أناس: أحرمنا بالحج، وقال آخرون: قد مننا متمعين، وقال آخرون: أهللنا باهلالك يا رسول الله، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان قدم ولم يسق هديا فليحلل فاني لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى حتى أكون حللا".

=== أخرجه البيهقي عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر عن أبي بكر أحمد بن سليمان عن الحارث بن محمد عن روح عن ابن جريج عن عطاء به نحوه في كتاب الحج، بساب الرجل يحرم بالحج تطوعا. السنن الكبرى: ٣٣٨/٤، وله من عدة طرق عن عطاء أيضا.

أنظر: ٤/٣٢٦، ٥/٣، ١٨، ٢٣، ٣٨، ٤١.

- أخرجه الطيالسي عن الربيع بن صبيح عن عطاء به نحوه، ح ١٦٧٦.
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ. شرح معاني الآثار: ١٩١/٢.

٥٦- رجال الاسناد :-

١- محمد بن حميد بن هشام أبو قرة الرعيني المتوفى سنة ٢٦٦ هـ.

قال ابن يونس: ثقة.

تراجم الأخبار: ١٣/٤، معاني الأخبار: ج ١ ل ٧١، معاني الأخبار: ١٤.

٢- علي بن معبد الرقي: تقدم في رقم (٣٠) ثقة فقيه.

٣- موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عامر المتوفى سنة ١٢٥ و قيل ١٢٧ هـ.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة صالح، وقال ابن سعد: كان صدوقا،

وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد.

ت: ١٠/٣٣٥، ت: ٢/٢٨١، ط: ابن سعد: ٧/٤٨٣، ت: ابن معين: ٢/٥٩٢،

الجرج: ٨/١٣٦.

٤- خصيف - بالصاد المهملة مصغرا - ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحضرمي

الحراني المتوفى سنة ١٣٧ هـ.

قال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي،

وقال مرة: صالح. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال الساجي: صدوق. وقال العجلي: ===== ثقة.

٥٧- وحد ثنا بكار ، ثنا ابراهيم بن / بشار (١) ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة رابعة فأمرونا أن نحل قلنا أى الحل يا رسول الله ؟ قال : " الحل كله فلو استقبلت من أمرى ما استدبرت لصنعت مثل الذى تصنعون " .

(١) فى الأصل يسار ، والصحيح بشار كما أثبت فى ترجمته .

== وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمى بالارحاء .

ت : ١٤٣ / ٣ ، ت : ٢٢٤ / ١ ، ط : ابن سعد : ٤٨٢ / ٧ ، ت : ابن معين : ١٤٨ / ٢ ، ت : الكبير : ٢٢٨ / ٣ ، الثقات للمعلى : ١٤٣ ، الضعفاء الكبير : ٣١ / ٢ ، الضعفاء للنسائي : ٩٨ ، الجرح : ٤٠٣ / ٣ ، الميزان : ٦٥٤ / ١ ، الكاشف : ٢١٣ / ١ .

٥- عطاء : تقدم فى رقم (٥٥) ثقة فقيه فاضل كثير الارسال .

٦- جابر : صحابى جليل .

اسناده : ضعيف لضعف خصيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمطبوعات فى

الأحاديث رقم ٥٧-٥٨ والشواهد المذكورة فى الباب والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٥٦) : سبق تخريجه فى الحديث رقم (٥٥) .

٥٧- رجال الاسناد :-

١- بكار بن قتيبة تقدم فى رقم (١٠) ثقة .

٢- ابراهيم بن بشار الرمادى أبو اسحاق البصرى المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

قال البخارى : يهيم فى الشئ بعد الشئ وهو صدوق ، وقال ابن معين : ليس بشئ

لم يكن يكتب عند سفيان وكان يملأ على الناس ما لم يقله سفيان ، وقال النسائي :

ليس بالقوى . وقال أبو حاتم والطيالسى : صدوق . وقال أبو عوانة والحاكم : ثقة .

وقال ابن حجر : حافظ له أو هام .

الرمادى : بفتح الراء والميم وفى آخرها دال مهملة نسبة الى موضعين رمادة اليمن ، رمادة فلسطين .

ت : ١٠٨ / ١ ، ت : ٣٢ / ١ ، ت : ابن معين : ٧ / ٢ ، ت : الكبير : ٢٧٧ / ١ ، الجرح

٨٩ / ٢ ، الميزان : ٢٣ / ١ ، الكاشف : ٣٤ / ١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٤٣ ،

اللباب : ٣٦ / ٢ .

٣- سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) ثقة حافظ .

٤- عمرو بن دينار المكي : تقدم فى رقم (٢٥) وهو ثقة ثبت .

٥٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن

الأوزاعي عن عطاء أنه سمعه يحدث عن جابر بن عبد الله قال: أهلكنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بذى الحليفة بالحج خالصا لا نخلطه بغيره / فقد منا مكة ، فلما طغنا بالبيت ٦٠٣ / ١

وسمينا بين الصفا والمروة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وأن نحل
(١)

الانساء فقلنا ليس بيننا وبين عرفة الا خمس ليال فنخرج اليها ونذكر أحدنا يقطر

متيا (٢) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اني لأبركم وأصدقكم ولولا الهدى لحلت " .

٥٩- حدثنا الحسين بن الحكم / الحبري (٣) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا معقل بن عبيد الله

العيسى ، عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال بخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا

(١) لعل الصحيح : " الى النساء " انظر سنن ابن ماجه : ١٢١ / ٢ ، شرح معاني

الآثار : ١٩٢ / ٢ .

(٢) كناية عن قرب الجماع .

(٣) بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء . انظر الباب : ٣٦٦ / ١

في الأصل الجيزى وهو خطأ ، والصواب ما أثبت كما في ترجمته .

=== ٥- عطاء بن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة فقيه لكنه كثير الا رسال .

جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٥٧) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٥) .

٥٨- رجال الاسناد :-

١- محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي : تقدم في رقم (١١) صدوق .

٢- الوليد بن مسلم : تقدم في رقم (١١) ثقة كثير التدليس .

٣- الأوزاعي : تقدم في رقم (١١) ثقة جليل .

٤- عطاء : تقدم في رقم (٥٥) ثقة فقيه لكنه كثير الا رسال .

٥- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

اسناده : حسن والحديث مخرج في الصحيحين ، للحديث متابعات وشواهد فسي

الباب .

تخريج الحديث رقم (٥٨) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٥) .

٥٩- رجال الاسناد :-

١- الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري . ذكره السمعاني ولم يذكر فيه كلاما .

لا نريد الا الحج ولا ننوى عمرة فطفنا بالبیت وبين الصفا والمروة ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحللنا وقال : " انى لو استقبلت من أمرى ما استبرت ما سقت هديا ولولا الهدى لأحلت ومن لم يكن معه هدى فليحلّ " .

٦- حدثنا نصر بن مرزوق ، ثنا الخصيب بن ناصح ، ثنا وهيب بن خالد ، عن منصور

ابن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن أساء / بنت أبي بكر رضى الله عنها قالت ———— قدم ٣٠٦ / ب

=== الحبرى : بكسر الحاء المهيطة وفتح الباء الموحدة وفى آخرها الراء نسبة الى ثياب يقال لها الحبرة .

الأنساب : ٤ / ٥٤ ، تراجم الأخبار : ١ / ٢٢٠ ، اللباب : ١ / ٣٣٦ ، مبانى الأخبار ص ١٧ .

٢- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين تقدم فى رقم (١) ثقة ثبت .

٣- معقل بن عبيد الله الجزرى أبو عبد الله العباسى - بالموحدة - مولا هم الحرانسى المتوفى سنة ١٦٦ هـ .

قال أحمد : صالح الحديث ، وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين والنسائى : ليس به بأس ، وقال ابن معين مرة : ثقة ومرة ضعيف . وقال ابن عدى : حسن الحديث لم أجد فى حديثه منكرا .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ت : ١٠ / ٢٣٤ ، ت : ٢ / ٢٦٤ ، ت الداريمى رقم ٧٤٣ ، الجرح : ٨ / ٢٨٦ ، الميزان : ٤ / ١٤٦ ، الكاشف : ٣ / ١٦٦ .

٤- عطاء : تقدم فى رقم (٥٥) ثقة فقيه لكنه كثير الارسال .

جابر بن عبد الله : صحابى جليل .

استاده : ضعيف لضعف معقل بن عبيد الله لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد المذكورة فى الباب رقم ٥٤-٥٥-٦٠-٧٤ والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٥٩) : سبق تخريجه فى الحديث رقم (٥٥) .

٦- رجال الاسناد :-

١- نصر بن مرزوق : تقدم فى رقم (١٢) صدوق .

٢- الخصيب بن ناصح الحارثى البصرى المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .
الخصيب : بفتح أوله وكسر الصاد المهيطة .

قال أبو زرعة : ما به بأس ان شاء الله تعالى . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . ت : ٣ / ١٤٣ ، ت : ١ / ٢٢٣ ، الجرح ٣ / ٢٩٧ ،

تراجم الأخبار : ١ / ٢٧١ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٢٣٢ . =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مهلكين بالحج وكان مع الزبير الهدى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " من لم يكن معه الهدى فليحلل " قال : فلم
يكن معي عامئذ هدى فأحللت .

== ٣ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري المتوفى سنة ١٦٥ هـ .
قال ابن معين : من أثبت شيوخ البصريين . وقال أبو داود : ثقة . وقال العجلي :
ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة . وقال ابن سعد :
كان ثقة كثير الحديث حجة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره .

ت : ١٦٩ / ١١ ، ت : ٣٣٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٨٧ / ٧ ، ت الدارمي رقم ٦٥ ،
الثقات للعجلي : ٤٦٧ ، الجرح : ٣٤ / ٩ ، سوءالات الآجرى رقم ٤٠٩ .

٤ - منصور بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي الحنفي المكي وهو ابن صفية بنت شيبه
المتوفى سنة ١٣٧ هـ .

قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .
وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حبان : كان ثقة ثبتا . وقال ابن حزم : ليس بالقوي
وقال ابن حجر : ثقة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه .

ت : ٣١٠ / ١٠ ، ت : ٢٧٦ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٨٧ / ٥ ، الجرح : ١٧٤ / ٨ ،
ت الكبير : ٣٤٤ / ٧ .

٥ - صفية بنت شيبه بن عثمان حاجب الكعبة .

قال العجلي : مكية ، تابعة ثقاة .

وقال ابن حجر : " لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة . وفي البخاري
التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكر الدارقطني ادراكها وذكرها
ابن حبان في الصحابيات .

ت : ٦٠٣ / ٢ ، ت : ٤٣٠ / ١٢ ، الاصابة : ١٢٨ / ٨ ، ط ابن سعد : ٤٦٩ / ٨ ،
الثقات للعجلي : ٥٢٠ ، الثقات لابن حبان : ١٩٧ / ٣ .

٦ - أسماء بنت أبي بكر الصديق : أسلمت قديما بكعة وهاجرت وهي حامل ولدها عبد الله
ابن الزبير فوضعت بقاء وعاشت الى أن ولي ابنها الخلافة وكانت تسمى بذات النطاقين
وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

الاصابة : ٧ / ٨ ، ت : ٣٩٧ / ١٢ ، ت : ٥٨٩ / ٢ .

اسناد : ضعيف فيه الخصيب بن ناصح لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد
الذكورة في الباب رقم ٥٣-٧٤ ، والحديث مخرج في صحيح مسلم .
=====

٦١- وحدثنا محمد بن خزيمة ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود وهو ابن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجنا من المدينة نصرخ بالحج صراخاً^(١) فلما قدمنا طفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اجعلوها عرة إلا من كان معه الهدى " .

(١) نصرخ بالحج صراخاً : أى : نرفع أصواتنا بالتلبية (هامش صحيح مسلم : ٩١٤ / ٢) .
 === تخريج الحديث رقم (٦٠) :-

- أخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن به نحوه فى كتاب الحج ، باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى ، ح ١٩١ (١٢٣٦) ، وعن أبي هشام المغيرة عن وهيب بن خالد عن منصور به نحوه ، ح ١٩٢ (١٢٣٦) . صحيح مسلم : ٩٠٧ / ٢ - ٩٠٨ .
- أخرجه النسائي من طريق أبي هشام ، عن وهيب بن خالد عن منصور به نحوه فى كتاب الحج باب ما يفعل من أهل بعرة وأهدى . سنن النسائي : ٢٤٦ / ٥ .
- أخرجه ابن ماجه من طريق ابن جريج عن منصور به نحوه فى كتاب المناسك ، باب فسخ الحج ، ح ٣٠١٧ ، سنن ابن ماجه : ١٧٢ / ٢ .
- أخرجه البيهقي من طريق ابن جريج عن منصور به نحوه فى كتاب الحج ، باب الرجل يحرم بالحج تطوعاً . السنن الكبرى : ٣٣٩ / ٤ .
- أخرجه الشافعى من طريق ابن جريج عن منصور به نحوه . ترتيب مسند الشافعى : ٣٧٠ / ١ .
- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ شرح معانى الآثار : ١٤٠ / ٢ ، ١٩٣ .

٦١- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن خزيمة : تقدم فى رقم (٢٤) ثقة .
- ٢- حجاج بن منهال : تقدم فى رقم (٢٤) ثقة فاضل .
- ٣- يزيد بن زريع - بتقديم الزاى مصفراً - العيشى ، ويقال التميمى أبو معاوية البصرى الحافظ المتوفى سنة ١٨٢ هـ .
- قال أحمد : كان ريحانة البصرة ماله المنتهى فى الثبوت بالبصرة ، وقال ابن معين : الصدوق الثقة المأمون . وقال أبو حاتم : ثقة امام . وقال ابن سعد : كان ثقة حجة كثير الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ٣٢٥ / ١١ ، ت : ٣٦٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٨٩ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٧٠ / ٢

الثقات للمجلى : ٤٧٨ ، الجرح : ٢٦٣ / ٩ .

٦٢- حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا مكي بن ابراهيم ، ثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي مليح عن معقل بن يسار قال : حججتا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها : " مالك ؟ قالت أنهكت أنك قد أحللت وأحللت أهلك ، فقال : أحل

== ٤- داود بن أبي هند : تقدم في رقم (٤) ثقة متقن .

٥- أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعه - بضم القاف - وفتح المهمل - أبو نضرة العبدي المتوفى سنة ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ .

قال العجلي : ثقة . وقال أحمد : ما علمت الا خيرا . وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٠٢ / ١٠ ، ت : ٢٧٥ / ٢ ، ط : ابن سعد : ٢٠٨ / ٧ ، ت الدارمي رقم ٩٢٢ ، الجرح : ٢٤١ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٣٩ .

٦- أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري . صحابي جليل ، استصفر يوم أحد وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير . مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع وستين . الاصابة : ٨٥ / ٣ ، ت : ٤٧٩ / ٣ ، ت : ٢٨٩ / ١ . اسناده : صحيح والحديث مخرج في صحيح مسلم .
تخريج الحديث رقم (٦١) :-

- أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى عن داود بن أبي هند به نحوه في كتاب الحج ، باب التقصير في العمرة ، ح ٢١١ (١٢٤٧) . صحيح مسلم : ٩١٤ / ٢ .
- أخرجه أحمد من طريق ابن عدي عن داود به نحوه . المسند : ٥ / ٣ .
- أخرجه البيهقي من طريق ابن شهاب وعبد الأعلى كلاهما عن داود به نحوه ، فسي كتاب الحج ، باب ما يستحب عند التوجه الى منى ، السنن الكبرى : ٤٣١ / ٥ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ١٩٣ / ٢ .

٦٢- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
٢- مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي الحنظلي أبو السكن الحافظ المتوفى سنة ٢١٥ هـ قال أحمد والعجلي : ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : ثقة مأمون .
وقال ابن حجر : ثقة شهب .

من ليس معه هدى فأما نحن فلم نحلل فانا معنا هدى حتى تبلغ عرفات * .

قال أبو جعفر: فسأل سائل عن المعنى الذى به افترق من ساق الهدى ومن لم يسق الهدى فى هذا المعنى ، فحل من ليس ساق الهدى ولم يحلل من ساق الهدى ، والغريقان جميعا فقد كانوا أحرموا بحجة وردت حجتهم الى عمرة فمن أين افترق فى هذا سياق الهدى وترك سياقه ؟ فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أن القوم جميعا ولو كان أحرامهم / كان ١/٣٠٧ لحة وردوا جميعا الى عمرة ، فانه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن تمتع بالعمرة الى الحج اذا لم يسق الهدى انه يحل بعد فراغه من عمرته ، كما يحل المعتبر الذى لا يريد التمتع وانه لو كان ساق هدى لمتعه لم يحل بين حجته وبين عمرته حتى يكون احلاله منهما معا . وروى عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك ما قد

=== ت : ١٠ / ٢٩٣ ، ت : ٢ / ٢٧٢ ، ط ابن سعد : ٧ / ٣٧٣ ، ت الكبير : ٨ / ٧١ ،

الثقات للعجلي : ٤٣٩ ، الجرح : ٨ / ٤٤١ .

٣- عبيد الله بن أبى حميد غالب الهذلي أبو الخطاب البصرى .

قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال أبو داود ، والد ارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . ضعيف الحديث . وقال ابن حجر : متروك الحديث .

ت : ٧ / ٩ ، ت : ١ / ٥٣٢ ، ت ابن معين : ٢ / ٣٨١ ، ت الكبير : ٥ / ٣٧٧ ،

الضعفاء والمتروكين للنسائى : ١٥٦ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطنى : ٢٧٠ ،

الجرح : ٥ / ٣١٢ ، الميزان : ٣ / ٥٥ .

٤- أبو المليلح - بفتح الميم وكسر اللام - ابن أسامة الهذلي قيل اسمه عامر وقبيل :

زيد بن أسامة بن عمير وقيل ابن عامر بن عمير المتوفى سنة ٩٨ ، وقيل ١٠٨ هـ ، وقال العجلي

بصرى تابعى ثقة . وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٢ / ٢٤٦ ، ت : ٢ / ٤٧٦ ، ت ابن معين : ٢ / ٧٢٦ ، الكاشف : ٣ / ٣٢٦ ،

الثقات للعجلي : ٥١٢ ، المغنى : ٢٤٠ .

٥- معقل بن يسار بن عبد الله المزني أبو علي ويقال : أبو يسار ، ويقال : أبو عبد الله

البصرى صحابى جليل أسلم قبل الهجرة النبوية وشهد بيعة الرضوان ، نزل البصرة ، ومات

بها فى خلافة معاوية .

الاصابة : ٦ / ١٢٦ ، ت : ١٠ / ٢٣٥ .

٦٣- ثنا ابراهيم بن أبي داود ، ثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، قال حدثني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت : قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلّوا ولم تحل من عمرتك ؟ قال : " انى لبدت رأسى ، وقلدت (٢) هدى فلا أحل حتى أحل من الحج " . وما قد

(١) لبدت : بتشديد الباء الموحدة من " التلبيد " قال ابن الأثير : تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام ، لئلا يشعث ويقل ابقاء على الشعر . وانما يلبد من يطول مكته في الإحرام . النهاية : ٢٢٤ / ٤ .
(٢) قلدت هدى : تقليد الهدى : أى أن يجعل في عنقه شعار يعلم به أنها هدى . انظر : لسان العرب : ٣ / ٣٦٧ .

== اسناد : ضعيف جدا فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث .

تخريج الحديث رقم (٦٢) :-

- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٢ / ١٩٣ .

٦٣- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن سليمان بن داود أبو اسحاق بن أبي داود المعروف بالبرلسي المتوفى سنة ٢٧٢ هـ .

البرلسي : بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين نسبة الى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر . حافظ ثقة من الحفاظ المكشورين . المنتظم : ٢٨٥ / ٥ ، اللباب : ١ / ١٤٢ ، ميانى الأحيار : ١٢ .

٢- مسدد بن مسرهد البصري الأسدي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة ٢٢٨ هـ . قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال النسائي والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة .

ت : ١٠٧ / ١ ، ت : ٢٤٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٠٧ / ٧ ، ت الكبير : ٧٢ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٢٥ ، الجرح : ٨ / ٤٣٨ .

٣- يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو المعجمة

القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحوال الحافظ المتوفى سنة ١٩٨ هـ . قال أحمد : ما رأيت عيناى مثله . وقال ابن معين : يحيى أثبت من ابن مهدي . وقال ابن المديني : ما رأيت أحدا أعلم بالرجال منه . وقال العجلي : بصري ثقة نقسى الحديث وكان لا يحدث الا عن ثقة . وقال أبو حاتم : حجة حافظ . وقال ابن معين :

أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة ==

.....

== وفي مقدمة ابن الصلاح : أول من تكلم في الرجال : شعبة بن الحجاج ، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ، ثم بعده أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال ابن حجر : ثقة متقن حافظ امام قدوة .

ت : ٢١٦ / ١١ ، ت : ٣٤٨ / ٢ ، ت الكبير : ٢٧٦ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٧٢ ، ط ابن سعد : ٢٩٣ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٤٥ / ٢ ، الجرح : ١٥٠ / ٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٦١ / ٢ ، مقدمة ابن الصلاح : ١٩٣ .

٤- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة المتوفى سنة ١٤٧ هـ .

قال ابن معين : من الثقات . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ، وقال العجلي : مدني ثقة ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها .

ت : ٣٨ / ٧ ، ت : ٥٣٧ / ١ ، ت ابن معين : ٢٨٣ / ٢ ، ت الدارمي رقم ٥٢٥ ، الثقات للعجلي : ٣١٨ ، ت الكبير : ٣٩٥ / ٥ ، الجرح : ٣٦٦ / ٥ .

٥- نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ وقيل ١١٩ هـ . قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال الخليلي : نافع من أئمة التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الرواية . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور .

ت : ٤١٢ / ١٠ ، ت : ٢٩٦ / ٢ ، ت الكبير : ٨٤ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٤٧ ، الجرح : ٤٥٦ / ٨ .

٦- حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية أم المؤمنين : تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيها وماتت سنة خمس وأربعين . الإصابة : ٥١ / ٨ ، ت : ٤١٠ / ١٢ ، ت : ٥٩٤ / ٢ . اسناده : صحيح . والحديث مخرج في الصحيحين .

للحديث شاهد في رقم ٥٣-٦١ ، ٧١-٧٤ ، ومتابعة في رقم ٦٤-٧٠ .

تخريج الحديث رقم (٦٣) :-

- أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف في كتاب الحج ، باب التمتع والاقران والافراد

بالحج : ١٥٢ / ٢ ، وباب من لبث رأسه عند الاحرام وحلق : ١٨٨ / ٢ ، وعسن

اسماعيل في كتاب اللباس ، باب التطييد : ٥٩ / ٧ ، كلاهما عن مالك ، وعن مسدد =====

٦٤- ثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس ، ثنا بندار ، ثنا يحيى ، ثنا عبد الله

قال أخبرني نافع ، عن ابن عمر عن حفصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وما قد :

== عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر ، في كتاب الحج ، باب قتل القلائد للبدن

والبقرة : ١٨٢ / ٢ ، وعن ابراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن موسى بن عقبة ،

في كتاب المغازي ، باب حجة الوداع : ٧٧ / ٥ ، ثلاثتهم عن نافع به نحوه .

- أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع ، به ح (١٧٦) (١٢٢٩) . فسي

كتاب الحج ، باب بيان أن القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد ، وعن

محمد بن عبد الله بن نمير عن خالد بن مخلد عن مالك عن نافع به ، وعن محمد بن

المثنى عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به ، ح (١٧٧) (١٢٢٩) ، وعن أبي بكر

ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر به ، ح (١٧٨) (١٢٢٩) ، وعن ابن

أبي عمر عن هشام بن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريح عن نافع به

ح (١٧٩) ، صحيح مسلم : ٩٠٢ / ٢ ، غير أن في حديث يحيى ، وأبي بكر بن أبي شيبة

عن ابن عمر أن حفصة قالت ، وفي حديث الباقرين عن ابن عمر عن حفصة ، وفي حديث

موسى بن عقبة وابن جريح عن ابن عمر قال : حدثتني حفصة .

- أخرجه أبو داود عن القعنبي عن مالك عن نافع به نحوه ، ح (١٨٠٦) . في كتاب

المناسك ، باب في الاقران . سنن أبي داود : ١٦١ / ٢ .

- أخرجه النسائي عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به نحوه

في كتاب الحج ، باب التلبيد عند الاحرام ، وعن محمد بن سلمة عن أبي القاسم عن

مالك عن نافع به في باب تقليد الهدى . سنن النسائي : ١٣٦ / ٥ ، ١٧٢ .

- أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر به نحوه

ح (٣٠٨٢) ، في كتاب المناسك باب من لبس رأسه : ١٨٦ / ٢ .

- أخرجه البيهقي من طريق شعيب عن نافع به في كتاب الحج باب من لبس . السنن

الكبرى : ١٣٤ / ٥ .

- أخرجه الشافعي عن مالك عن نافع به نحوه . ترتيب مسند الشافعي : ٣٧٥ / ١ .

٦٤- رجال الاسناد :-

١- اسحاق بن ابراهيم بن يونس بن موسى البغدادي أبو يعقوب الوراق المعروف

بالضجنيقي نزيل مصر المتوفى سنة ٣٠٤ هـ . الضجنيقي : بفتح الجيم وسكون النون

وفتح الدجيم وكسر النون الثانية وسكون اليا . تحتها نقطتان وفي آخرها قاف . هذه النسبة

الى الضجنيقي . الباب : ٢٦٠ / ٣ . قال ابن هدي : كان شيخا صالحا وهو ثقة من

ثقات المسلمين ، وقال الدارقطني : ثقة . وقال النسائي : صدوق . وقال ابن حجر :

ثقة حافظ .

ت : ٢٢٠ / ١ ، ت : ٥٥ / ١ ، الكاشف : ٥٩ / ١ .

٦٥- حدثنا اسحق ، ثنا أبو همام ، ثنا علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، ح وماقد :

٢- بندار : هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى أبو بكر الحافظ البصرى المتوفى سنة ٢٥٢ هـ .
قال المعلى : بصرى ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح لا بأس به . وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٧٠ / ٩ ، ت : ١٤٧ / ٢ ، ت الكبير : ٤٩ / ١ ، الثقات للمعلى : ٤٠١ ،
الجرح : ٢١٤ / ٧ ، سوالات الآجرى : ٣٦٨ ، الميزان : ٤٩٠ / ٣ ، تذكرة الحفاظ :
٥١١ / ٢

٣- يحيى بن سعيد : تقدم فى رقم (٦٣) ثقة متقن حافظ امام .
٤- عبيد الله بن عمر بن حفص : تقدم فى رقم (٦٣) ثقة ثبت .
٥- نافع مولى ابن عمر : تقدم فى رقم (٦٣) ثقة ثبت فقيه مشهور .
٦- ابن عمر : صحابى جليل .
٧- حفصة : أم المؤمنين .
اسناده : صحيح للحديث متابعات وشواهد فى الباب والحديث مخرج فى
الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٦٤) :- سبق تخريجه فى الحديث رقم (٦٣) .

٦٥- رجال الاسناد :-

١- اسحاق : هو اسحاق بن ابراهيم بن يونس : تقدم فى رقم (٦٤) ثقة حافظ .
٢- أبو همام : هو الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى الكندى أبو همام بن أبى بدر الكوفى نزيل بغداد ، المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
قال أحمد : اكتبوا عنه . وقال ابن معين : لا بأس به ليس هو من يكذب . وقال
المعلى : رأيت يأخذ الحديث أخذاً ردياً . وقال أبو حاتم : شيخ صدوق يكتب
حديثه ولا يحتج به .
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٣٥ / ١١ ، ت : ٣٣٣ / ٢ ، الجرح : ٧ / ٩ ، ط ابن سعد : ٣٣٤ / ٧ .
٣- علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المبهلة وكسر الهاء - القرشى أبو الحسن الكوفى
الحافظ قاضى الموصل المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

٦٦- حدثنا جعفر بن محمد الغريابي ، ثنا المنجاب ، ثنا علي ، عن عبيد الله

ثم ذكر مثله . وما قد

=== قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : صاحب سنة ثقة في الحديث ثبت فيه صالح

الكتاب كثير الرواية . وقال أبو زرعة : صدوق ثبت . وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة له غرائب بعدما أضرم .

ت : ٣٨٣ / ٧ ، ت : ٤٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٨٨ / ٦ ، ت الداربي رقم ١٤٠ ،

ت ابن معين : ٤٢٢ / ٢ ، الجرح : ٢٠٤ / ٦ .

٤- عبيد الله بن عمر : تقدم في رقم (٦٣) ثقة ثبت .

٥- نافع مولى ابن عمر : تقدم في رقم (٦٣) ثقة ثبت نفيه مشهور .

٦- ابن عمر : صحابي جليل .

٧- حفصة : أم المؤمنين .

اسناد : صحيح للحديث شواهد ومتابعات في الباب والحديث مخرج فسي

الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٦٥) : سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٣) .

٦٦- رجال الاسناد :-

١- جعفر بن محمد الغريابي : هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر

الغريابي المتوفى سنة ٣٠١ هـ .

الغريابي : بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء وبعد الألف باء موحدة نسبة إلى

غارياب بليدة بنواحي بلخ ينسب إليها : الغريابي والغريابي والغريابي أيضا بإثبات الياء .

قال أحمد بن كامل : كان الغريابي مأمونا موثوقا به . وقال القاضي أبو الوليد الباجي :

جعفر الغريابي ثقة متقن . وقال الخطيب : جعفر الغريابي كان ثقة حجة من أوعية

العلم ومن أهل المعرفة والفهم .

سير أعلام النبلاء : ٩٦ / ١٤ ، تاريخ بغداد : ١٩٩ / ٧ ، تذكرة الحفاظ : ٦٩٢ / ٢ ،

المنتظم : ١٢٤ / ٦ ، اللباب : ٤٢٧ / ٢ .

٢- المنجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

قال ابن سعد : روى عن شريك وعلي بن مسهر وغيرهما . روى عنه أبو زرعة .

ونذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة

٦٧- ثنا روح بن الفرّج ، قال ثنا يوسف بن عدي ، قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان (١) / المروزي / عن عبيد الله ثم ذكر بإسناد مثله . وما قد :

(١) في الأصل : " الرازي " والتصويب من المراجع المذكورة في الترجمة .

== ت : ٢٩٧ / ١٠ ، ت : ٢٧٤ / ٢ ، الجرح : ٤٤٣ / ٨ ، طابن سعد : ٤١٢ / ٦ ،

الثقات لابن حبان : ٢٠٦ / ٩ .

٣- علي بن مسهر : تقدم في رقم (٦٥) ثقة له غرائب بعدما أضر .

٤- عبيد الله بن عمر . تقدم في رقم (٦٣) ثقة ثبت .

٥- نافع تقدم في رقم (٦٣) ثقة ثبت فقيه مشهور .

٦- ابن عمر : صحابي جليل .

٧- حفصة : أم المؤمنين .

إسناد : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٦٦) :

سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٣) .

٦٧- رجال الاسناد :-

١- روح بن الفرّج القطان أبو الزنبا - بكسر الزاي المعجمة وسكون النون بعدها

موحدة - المصري المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

قال الكندي : كان من أوثق الناس ، وقال الخطيب : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٩٧ / ٣ ، ت : ٢٥٤ / ١٠ .

٢- يوسف بن عدي بن زريق التميمي مولا هم أبو يعقوب الكوفي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ .

قال أبو زرعة : ثقة . وقال مسلمة : كوفي ثقة نزل مصر ، وقال العجلي : كوفي ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤١٧ / ١١ ، ت : ٣٨١ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٨٦ ، الجرح : ٢٧٧ / ٩ ،

الكاشف : ٢٦٢ / ٣ .

٣- عبد الرحيم بن سليمان الكناني أبو علي المروزي المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي :

ليس به بأس . وقال ابن المديني : لا بأس به . وقال العجلي : ثقة متعبد كثير الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف .

ت : ٣٠٦ / ٦ ، ت : ٥٠٤ / ١ ، ت ابن معين : ٣٦٢ / ٢ ، ت الكبير : ٢ / ٦ ، الثقات

للعجلي : ٣٠٢ ، الجرح : ٣٣٩ / ٥ ، الكاشف : ١٢٠ / ٢ .

٤- عبيد الله بن عمر : تقدم في رقم (٦٣) ثقة ثبت .

٦٨- حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، أن مالكا أخبره عن نافع، ثم ذكر بأسناده مثله . وما قد

٦٩- ثنا جعفر الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، ثنا شعيب بن اسحاق، ثنا ابن جريج، عن نافع بن ابن عمر قال حدثني حفصة ثم ذكر مثله . وما قد

=== ٥- نافع : تقدم في رقم (٦٣) ثقة فقيه مشهور .

٦- ابن عمر : صاحب جليل .

٧- حفصة : أم المؤمنين .

إسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٦٧) : سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٣) .

٦٨- رجال الاسناد :-

١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- مالك : تقدم في رقم (٥) امام .

٤- نافع : تقدم في رقم (٥) ثقة فقيه مشهور .

٥- ابن عمر : صاحب جليل .

٦- حفصة : أم المؤمنين .

إسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٦٨) : سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٣) .

٦٩- رجال الاسناد :-

١- جعفر الفريابي : تقدم في رقم (٦٦) ثقة حجة .

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي أبو أيوب المتوفى سنة

٢٣٣ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق صحيح الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين .

وقال أبو داود : ثقة يخطئ كما يخطئ الناس . وقال ابن معين : ثقة إذا روى عن

المعروفين . وقال الذهبي : لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته ، فإنه

ثقة مطلقا . وقال النسائي : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة عنه مناكير عن الضعفاء .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ت : ٢٠٧ / ٤ ، ت : ٣٢٧ / ١ ، الجرح : ١٢٩ / ٤ ، الكاشف : ٣١٧ / ١ ، الضعفاء

الكبير للعقيلي : ١٣٢ / ٢ ، الميزان : ٢١٣ / ٢ .

٧- حدثنا / اسحق بن ابراهيم بن يونس ، ثنا أبو الأشعث المجلى ، ثنا فضيل ٣٠٧ / ب

ابن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة ، أخبرني نافع ثم ذكر بإسناده مثله .

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سياقه الهدى للمتعة ، يمنع الاحلال بين
العمره والحج حتى يكون الاحلال منهما معا . وقد روى عن ابن عباس أيضا ، عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يدل على هذا المعنى . كما

=== ٣- شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن الأموى مولا هم البصرى ثم الدمشقى المتوفى سنة

١٨٩ هـ . قال أحمد : ثقة . وقال أبو داود : ثقة . وقال ابن معين والنسائي :

ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة روى بالارجاء .

ت : ٣٤٧ / ٤ ، ت : ٣٥١ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٧٢ / ٧ ، ت ابن معين : ٢٥٧ / ٢ ،

الجرح : ٣٤١ / ٤ ، الكاشف : ١٠ / ٢ .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولا هم أبو الوليد

وأبو خالد المكي المتوفى سنة ١٥٠ هـ وقيل ١٤٩ هـ .

قال ابن معين : ثقة فى كل ما روى عنه من الكتاب ، وقال أبو زرعة : بخ من الأئمة .

وقال ابن خراش : كان صدوقا ، وقال المجلى : مكي ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة

كثير الحديث . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل .

ت : ٤٠٢ / ٦ ، ت : ٥٢٠ / ١ ، ت الكبير : ٤٢٢ / ٥ ، ط ابن سعد : ٤٩١ / ٥ ،

ت ابن معين : ٣٧١ / ٢ ، الجرح : ٣٥٦ / ٥ ، ت الصغير : ٩٢ / ٢ ، الكاشف : ١٨٥ / ٢

٥- نافع : تقدم فى رقم (٦٣) ثقة فقيه مشهور .

٦- ابن عمر : صحابى جليل .

٧- حفصة : أم المؤمنين .

إسناده : ضعيف فيه سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى صدوق يخطئ لكنه يرتقى

بالمتابعات المذكورة فى الباب ، والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٦٩) : سبق تخريجه فى الحديث رقم (٦٣) .

٧- رجال الاسناد :-

١- اسحاق بن ابراهيم بن يونس تقدم فى رقم (٦٤) ثقة حافظ .

٢- أبو الأشعث المجلى : هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث المجلى

أبو الأشعث البصرى المتوفى سنة ٢٥٣ هـ .

قال أبو حاتم : صالح الحديث له الصدق . وقال ابن خزيمة : كان كيسا صاحب

حديث . وقال النسائي : ليس به بأس .

=====

.....

== وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروته.

ت: ٨١/١، ت: ٢٦/١، الجرح: ٧٨/٢، الكاشف: ٢٨/١، الميزان: ١٥٨/١.
٣- فضيل بن سليمان النعمري - بالنون مصفرا - أبو سليمان البصري المتوفى سنة ١٨٣ هـ
وقيل غير ذلك .

قال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: لين الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب
حديثه ليس بالقوي. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الساجي: كان صدوقا
وعنده مناكير. وقال صالح بن محمد بن جزرة: منكر الحديث روى عن موسى بن
عقبة مناكير. وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير.

ت: ٢٩١/٨، ت: ١١٢/٢، ت: ابن معين: ٤٧٦/٢، سوالات أبي عبيد
الآجري: ٢٥١، الجرح: ٧٢/٧، الميزان: ٣٦١/٣.

٤- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد المتوفى
سنة ١٤١ هـ .

قال مالك: عليكم بسفازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فأنها أصح المفازي .
وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والعجلي
والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صالح.
وقال ابن حجر: ثقة فقيه امام في المفازي.

ت: ١٠ / ٣٦٠، ت: ٢٨٦/٢، ط: ابن سعد: ٣٤٠، ت: الكبير: ٢٩٢/٧،
الثقات للعجلي: ٤٤٤، ت: ابن معين: ٥٩٤/٢، الكاشف: ١٦٥/٣.

٥- نافع: تقدم في رقم (٦٣) ثقة فقيه مشهور.

٦- ابن عمر: صحابي جليل.

٧- حفصة: أم المؤمنين.

اسناده: ضعيف فيه فضيل بن سليمان ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات
المذكورة في الباب رقم ٦٣-٦٩ .

تخريج الحديث رقم (٧٠): سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٣) .

٧١- ثنا أحمد بن شعيب أنبأ محمد بن سنان ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هذه عرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدى فليحل الحل كله فقد دخلت العمرة في الحج " وقد روى عن عائشة أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على هذا المعنى أيضا كما قد

٧١- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) حافظ .
- ٢- محمد بن سنان بن يزيد القزاز مولى عثمان أبو بكر البصري المتوفى سنة ٢٧١ هـ . وقال الآجری : سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يطلق فيه الكسب . وقال ابن أبي حاتم : كان مستورا . وقال ابن خراش : هو كذاب . وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن حجر : ضعيف .
- ٣- محمد بن جعفر الهذلي مولا هم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر المتوفى سنة ١٩٢ هـ وقيل غير ذلك . قال ابن معين : كان من أصحاب الناس كتابا ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان مؤدبا ، وفي حديث شعبة ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة . وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة .
- ت : ٩٦ / ٩ ، ت : ١٥١ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٩٦ / ٧ ، ت ابن معين : ٥٨ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٠٢ ، ت الكبير : ٥٧ / ١ ، الجرح : ٢٢١ / ٧ .
- ٤- شعبة : تقدم في رقم (١٥) ثقة حافظ متقن .
- ٥- الحكم : تقدم في رقم (١٣) ثقة ثبت فقيه .
- ٦- مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب المتوفى سنة ١٠٢ هـ وقيل ١٠٣ . قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث . وقال ابن حبان : كان فقيها ورعا عابدا متقنا . وقال الطبري : كان قارئا عالما . وقال العجلي : مكي تابعي ثقة . وقال الترمذي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به .
- وقال ابن حجر : ثقة امام في التفسير والعلم .

٧٢- ثنا ابن أبي داود ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عيسى ،
عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى وحللت مع الناس حين حلوا من العمرة " .

=== ت : ٤٢ / ١٠ ، ت : ٢٢٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٦٦ / ٥ ، ت ابن معين : ٥٤٩ / ٢ ،
الجرح : ٣١٩ / ٨ ، حلية الأولياء : ٢٧٩ / ٣ ، البداية والنهاية : ٢٢٤ / ٩ ،
شذرات الذهب : ١٢٥ / ١ ، الثقات للمعجل : ٤٢٠ .

٧- ابن عباس : صحابي جليل .
استاده : ضعيف لضعف محمد بن سنان ، والحديث في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (٧١) :-

- أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر به بزيادة :
" الى يوم القيامة " في آخره ، ح ٢٠٣ (١٢٤١) في كتاب الحج ، باب جواز
العمرة في أشهر الحج ، صحيح مسلم : ٩١١ / ٢ .
- أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر به بلفظ مسلم ، ح (١٧٩٠)
في كتاب المناسك ، باب في افراد الحج ، وقال أبو داود : هذا منكر ، انما هو
قول ابن عباس . سنن أبي داود : ١٥٦ / ٢ .
- أخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به مثله في كتاب الحج باب
اباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى ، سنن النسائي : ١٨١ / ٥ .
- أخرجه أحمد عن يزيد وعن محمد بن جعفر وعن روح كلهم عن شعبة به بالزيادة المشار
اليها . المستد : ٢٣٦ / ١ ، ٣٤١ .
- أخرجه البيهقي من طريق أبي داود وروح كلاهما عن شعبة به بالزيادة في كتاب
الحج ، باب من اختار التمتع . السنن الكبرى : ١٨ / ٥ .
- أخرجه الدارمي عن سهل بن حماد عن شعبة به بلفظ الآخرين في كتاب المناسك ،
باب من اعتمر في أشهر الحج . سنن الدارمي : ٥٥٠ / ٢ .

٧٢- رجال الاسناد :-

- ١- ابن أبي داود : هو إبراهيم بن سليمان تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة .
- ٢- عبد الله بن صالح : تقدم في رقم (٥٤) وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه .
- ٣- الليث : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- عفي : هو عفي بن خالد بن عفي الأيلي أبو خالد الأموي مولى عثمان المتوفى سنة ١٤٤ هـ =====

قال أبو جعفر: وهكذا كان الكوفيون من أبي حنيفة وأصحابه ومن الثوري يقولون في المتمتع بالعمرة/ إلى الحج أنه لا يحل بينهما إذا ساق الهدى حتى يحل منهما معا، فأما الحجازيون ٣٨/أ فخالفواهم في ذلك ولا يجعلون لسياقه الهدى في هذا معنى ويقولون إن للمتمتع بعد فراغه من عمرته يحل منها كان ساق لها هدى أو لم يكن ساق لها، وليس لأحد أن يخرج عما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول ومن فعل بغير خصوصية في ذلك لأحد دون أحد وبالله التوفيق. (١)

(١) قال ابن قتيبة: قالوا: رويتم عن اسماعيل بن عتبة، عن أيوب قال: قال لي عبد الله بن أبي مليكة: حدثني القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت "أهللت بحج". قال عبد الله: وحدثني عروة أنها قالت "أهللت بعمرة". قال أبو محمد: ونحن نقول: إن لهذا بين الحديثين مخرجا، إن لم يكن وقع فيه غلط من القاسم، أو عروة. وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد موا مكة، وقد لبوا بالحج فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يطوفوا ويسعوا، ثم يحلوا، ويجعلوها عمرة، فحسبوا القوم وتمتعوا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لولا أن معنى الهدى، لحلت". وكان أبو ذر يقول: "إن هذا من فسخ الحج لهم خاصة" واليه ذهب كثير من الفقهاء. فيجوز أن تكون عائشة رضي الله عنها أهللت -أولا بالحج فقالت للقاسم "إنى أهللت بالحج" ثم فسخته وجعلته عمرة وقالت لعروة "إنى أهللت بعمرة" وهي صادقة فسمى الأمرين، لأن الحج الذي أهللت به، صار عمرة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأويل مختلف الحديث: ٣٣٧-٣٣٨.

== قال أحمد وابن سعد والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال المعجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر. ت: ٢٥٥/٧، ت: ٩/٢، ط ابن سعد: ٥١٩/٧، ت: ابن معين: ٤١١/٢، الثقات للمعجلي: ٣٣٨، الكاشف: ٢/٢٤٠. ٥- ابن شهاب: تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ. ٦- عروة بن الزبير: تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه. ٧- عائشة: أم المؤمنين.

إسناد: ضعيف فيه عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط ويرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد رقم ٦٢-٧٢ والحديث مخرج في الصحيحين. تخريج الحديث رقم (٧٢): -

- أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث به نحوه في كتاب التضي، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت. صحيح البخاري: ١٢٨/٢. - أخرجه مسلم عن شعيب بن الليث عن الليث به مطولا في كتاب الحج، باب بيان وجوه الحج، ح ١١٢ (١٢١١)، صحيح مسلم: ٨٢٠/٢. - أخرجه أبو داود من طريق يونس عن الزهري به نحوه في كتاب المناسك، باب في أفراد الحج، ح (١٢٨٤)، سنن أبي داود: ١٥٤/٢. - أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ. شرح معاني الآثار: ١٤٢/٢.

٩- * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعلي لما قدم عليه من اليمن في حجة بماذا أهلت؟ فقال : قلت : اللهم انسى أهل بما أهل به رسولك ومن أمره أياه بأن يكث على إحرامه حتى يحل من حجه ، وما روى عنه في أبي موسى بعد اغلاله أياه أنه أهل كاهلاله أن يطوف ويسعى ويحل *

٧٣- حدثنا الربيع المرادي ، ثنا أسد ، ثنا حاتم ، ثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحرامهم معه في حجة الوداع بالتوحيد^(١) وأمره أياهم بعد فراغهم من السعي بين الصفا والمروة أن يحلوا وأن يجعلوها عرة إلا من كان معه هدى ومن قوله لهم : * نى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى ولجعلتها عرة * وان عليا رضي الله عنه قدم عليه من اليمن وسعه هدى فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال : قلت : اللهم انى أهل بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨ ب / قال : * فلا تحل فان معي هدى * .

قال أبو جعفر : فروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه الى على رضي الله عنه ما في هذا الحديث ، وروى عنه فيما كان لأبي موسى الأشعري ما قد

(١) بالتوحيد : المراد به الافراد ثم يتحللون .

٧٣- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادي : تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .
 - ٢- أسد بن موسى : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يغبى .
 - ٣- حاتم بن اسماعيل : تقدم في رقم (٨) صدوق بهم .
 - ٤- جعفر بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) صدوق فقيه امام .
 - ٥- محمد بن علي بن الحسين : تقدم في رقم (٤٠) ثقة فاضل .
 - ٦- جابر : صحابي جليل .
- اسناد : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يغبى ويرتقى الى الحسن لغيبه —
بالمتابعات المذكورة في الباب رقم ٥٣ - ٥٩ والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٧٣) :-

سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٣) .

٧٤- ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، وما قد حدثنا علي بن معبد ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة (١) ، وما حدثنا الحسين بن نصر ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، ثنا شعبة ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ (٢) بالبطحاء (٣) فقال لي : " بما أهملت ؟ قال : قلت : أهلال كاهلال

(١) هذا الحرف (ح) إشارة تحويل السند . إذا كان للحديث اسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد ح ولم يعرف بيانها عن تقدم ، وكتب جماعة من الحفاظ موضعها (صح) ، فيشعرون ذلك بأنها (رمز) (صح) ، وقيل من التحويل من اسناد الى اسناد ، وقيل لأنها تحول بين الاسنادين فلا تكون من الحديث ولا يلفظ عندها بشئ ، وقيل : هي رمز الى أقوالنا " الحديث " وأن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا اليها : (الحديث) ، والمختار أن يقول : (ح) ويمرّ التقريب للنسوى : ٠٨٨ / ٢

(٢) منيخ : الأناخة هي الأبراك ، أنخت الأبل فاستناخت : أي بركت ، اللسان : ٠٦٠ / ٣

(٣) البطحاء : سبيل فيه دقاق الحصى ، وقيل : بطحاء الوادي تراب لين ما جرت به السيول ، والجمع بطحاوات وطحاح ، اللسان : ٤١٢ / ٢ .

٧٤- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) ثقة .
- ٢- أبو داود الطيالسي : تقدم في رقم (١٠) ثقة حافظ .
- ٣- علي بن معبد : تقدم في رقم (٣٠) ثقة فقيه .
- ٤- شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني قيل اسمه مروان المتوفى سنة ٢٥٤ وقيل ٢٥٥ ، ٢٥٦ هـ .

قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للأرجاء . وقال الساجي : صدوق يدعو الى الأرجاء . وقال ابن خراش : كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صالح الأمر في الحديث وكان مرجئا . وقال أبو زرعة : كان يرى الأرجاء قيل له : رجع عنه ؟ قال : نعم . وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدي : إنما زعم الناس للأرجاء الذي كان فيه وأما في الحديث فلا بأس به . وقال المعجلي : ثقة وكان يرى الأرجاء .

النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد أحسنت طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحسل .
قال أبو جعفر : فسأل سائل عن المعنى الذى به اختلف ما كان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أمر به كل واحد من علي وأبي موسى ، وقد كان كل واحد منهما
أخبره صلى الله عليه وسلم أنه كان أهلاً كاهلاله .

فكان جوابنا له فى ذلك : ان علياً أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن معه هدى ولم يكن مع
أبي موسى هدى فأمر علياً بما يؤمر به من ومعه هدى ، وأمر أبا موسى بما يؤمر به من تمتع ولا هدى

وكانا جميعاً وان كانا هلالهما بأهل به النبي صلى الله عليه وسلم فان الاهلال / لا يوجب اللبس بين ٩/٣٠

== وقال ابن حجر : ثقة حافظ روى بالارضاء .

ت : ٣٠٠ / ٤ ، ت : ٣٤٥ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٢٠ / ٧ ، ت ابن معين : ٢٤٧ / ٢
الثقات للعجلي : ٢١٤ ، الجرح : ٣٩٢ / ٤ ، الكامل : ١٣٦٥ / ٤ ، الميزان : ٢٦٠ / ٢ ،
الكاشف : ٣ / ٢ ، الضعفاء : ٨٩٥ / ٢ .

٥- عبد الرحمن بن زياد الرصاصى أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٥٠ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لا بأس به .

الجرح : ٢٣٥ / ٥ ، ت الكبير : ٢٨٣ / ٥ .

٦- أبو موسى الأشعرى : عبد الله بن قيس بن سليم ، صحابى جليل ، أمره عمر بن عثمان ،

وهو أحد الحكمين بصفين كان حسن الصوت مات سنة خمسين وقيل بعدها .

وبقية رجاله تقدموا وهم ثقات .

اسناد : حسن فيه عبد الرحمن بن زياد وهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات .
تخريج الحديث رقم ٧٤ :-

- أخرجه البخارى من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به نحوه فى كتاب الحج ، بساب

من أهل فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم : صحيح البخارى : ١٤٩ / ٢

وعن غندر عن شعبة به فى باب التمتع والاقران والافراد بالحج : ١٥٢ / ٢ ، وعن

عبدان عن أبيه عن شعبة به فى باب الذبح قبل الحلق ، ١٨٨ / ٢ ، وعن غندر عن

شعبة به فى كتاب العمرة باب متى يحل المعتمر : ٢٠٣ / ٢ .

- أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه فى كتاب الحج ، باب فسى

نسخ التحلل من الا حرام والأمر بالتمام ح ١٥٤ (١٢٢١) وعن سفيان عن قيس بن

مسلم به نحوه ح ١٥٥ ، وعن أبي عيسى عن قيس بن مسلم به نحوه ح ١٥٦ ، صحيح

مسلم : ٨٩٤ / ٢ - ٨٩٦ .

- أخرجه النسائى من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به نحوه فى كتاب الحج ، بساب =====

العمره والحجة حتى يكون الا حلال متبهما معه انما الذى يوجب ذلك الهدى الذى ساقه لها
لا ما سواه فأمر كل واحد منهما بما يجب عليه من لبث على ما هو فيه بين عمرته وحجته ، ومن خروجه
عن ذلك الى حل بينهما ثم التمسنا ما فى هذا بين الحديثين ما يدلنا على غير هذا الباب
من أبواب الفقه فوجدنا كل واحد من علي، ومن أبي موسى، قد أحرم بمثل احرام النسبي
صلى الله عليه وسلم قبل علمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان أحرم وقيل علمه ما أحرم
به وقد جعلهما النبي صلى الله عليه وسلم بذلك محرمين داخلين فى مثل احرامه ، فسدل
ذلك أن من أحرم كاحرام فلان ولم يدرك ما هو ، أنه يكون محرما كاحرام فلان بما أحرم به
وان جهله بذلك لا يضره ، وان من دخل فى شئ قبل علمه بدخول وقته أو قبل علمه أن
ما دخل فيه له قد كان انه يرد ذلك الى حقيقة ذلك الشئ ، فيجعل من دخل فيه على
جهله به كمن دخل فيه على علمه به ، من ذلك : رجل دخل فى صلاة الظهر ولا يعلم أن
الشمس قد زالت ثم علم أنها قد كانت زالت ان صلاته تجزئه ، كما يجزئه لو كان دخل فيها
بعد علمه بدخول وقتها^(٣) ، ومثل ذلك : رجل دخل فى صوم يوم على أنه يصومه من رمضان
ولم يعلم أن الهلال قد رثي قبل ذلك ، أن ذلك الصوم يجزئه من رمضان كما كان أبو حنيفة ٣٠٩ / ب
وأبي يوسف ومحمد يقولونه فى ذلك ، بخلاف ما يقوله مخالفهم أنه لا يجزئه حتى يعلم بوجوب
فرضه عليه قبل دخوله فيه وبالله التوفيق .

- (١) هذه الجملة : (بمثل احرام النبي صلى الله عليه وسلم قبل علمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان أحرم) مكررة بالأصل .
- (٢) قال ابن قدامة : * ومن صلى قبل الوقت لم تجز صلاته فى قول أكثر أهل العلم سواء فعله
عدا أو خطأ كل الصلاة أو بعضها ، وبه قال الزهرى والأوزاعى والشافعى وأصحاب الرأى .
وروى عن ابن عمر وأبي موسى أنهما أعادا الفجر لأنهما صليا قبل الوقت ، وروى عن ابن
عباس فى مسافر صلى الظهر قبل الزوال يجزئه نحوه قال الحسن والشمسي وعن مالك كقولنا
وعنه فيمن صلى العشاء قبل مغيب الشفق جا هلا أو ناسيا يعيد ما كان فى الوقت . فان
ذهب الوقت قبل علمه أو ذكر فلا شئ عليه . المسمى مع الشرح الكبير : ٤٠٧ / ١ .
== = التسع : ١٥٤ / ٢ ، وعن خالد عن شعبة به نحوه فى باب الحج بغير نية يقصده المحرم
سنن النسائى : ١٥٦ / ٢ .

- أخرجه البيهقى من طريق أبي عيسى عن قيس بن مسلم به نحوه . السنن الكبرى ٣٢٨ / ٤ .
- أخرجه الداريمى عن سهل بن حماد عن شعبة به نحوه . سنن الداريمى : ٣٦ / ٢ .

١٠- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله :

" ما تركت بعدى فتنة هي أضر على الرجال من النساء " ومن قوله :

" لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال " .

٧٥- حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي صاحب السلعة ، ح ،
وحدثنا محمد بن بحر بن مطر ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ح ، وثنا عبد الرحمن بن الجارود
البغدادي ، ثنا هوندة بن خليفة البكراني قالوا ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان
النهمدي ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما تركت بعدى
فتنة هي أضر على الرجال من النساء " .

٧٥- رجال الاسناد :-

١- يزيد بن سنان بن يزيد الأسوي مولى عثمان أبو خالد القزاز البصري نزيل مصر المتوفى
سنة ٢٦٤ هـ .

قال ابن أبي حاتم : كسبت عنه وهو صدوق ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن
يونس كان ثقة نبيل .
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٣٥ / ١١ ، ت : ٣٦٥ / ٢ ، تراجم الأخبار : ٢٦٦ / ٤ ، الجرح : ٢٦٢ / ٩ ،
الكاشف : ٢٤٤ / ٣ .

٢- يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولا هم أبو يعقوب السلمى البصري
المتوفى سنة ٢٠١ هـ . السلمى : يفتح السين . قال أبو حاتم : أكثرهم يقولون بكسر
السين فيخطئون .

وقال أحمد : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . وقال ابن حجر :
ثقة . ت : ٤٣١ / ١١ ، ت : ٣٨٤ / ٢ ، الجرح : ٢٣٣ / ٩ ، الكاشف : ٢٦٤ / ٣ .

الاسناد الثاني :-

١- محمد بن بحر بن مطر البغدادي أبو بكر البزار وقيل أبو معن المتوفى سنة ٢٥٢ هـ .

قال ابن حجر : قال مسلمة : مجهول . قلت : فليس بمجهول العين فقد روى عنه
الطحاوي ووجيه بن الحسن وأبو عمرو عثمان السمرقندي .
ونذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما .

لسان الميزان : ٩٠ / ٥ ، تراجم الأخبار : ٢٤ / ٤ ، مغاني الأخبار : ج ١ ل ٦٨ ،
مباني الأخبار : ١٤ .

.....

== ٢- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولا هم البصري سكن بغداد المتوفى

سنة ٢٠٤ وقيل ٢٠٦ هـ .

قال ابن معين : لا بأس به . وقال مرة : ثقة . وقال مرة : يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث معروفا . وقال الساجي : صدوق ليس بالقوى . وقال البخاري : ليس بالقوى عندهم وهو يحتمل . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه حله الصدق .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال :

دلسه عن شور .

ت : ٤٥٠ / ٦ ، ت : ٥٢٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٣٣ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٧٩ / ٢

ت الدارسي رقم ٥١٩ ، ت الكبير : ٩٨ / ٦ ، الجرح : ٧٢ / ٦ ، ت بغداد : ٢٤ / ١١ .

الاسناد الثالث : محمد الرحمن بن الجارود بن عبد الله الأحمرى أبو بشر الكوفي المتوفى سنة ٢٦٦ هـ

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الطوسى الشعرانى : كان ثقة .

مغنى الأختار : ج ٣ ل ١١٧ ، تراجم الأخيار : ٣٩٦ / ٢ ، ت بغداد : ١٠ / ٢٧٢ .

٢- هوزة بن خليفة بن عبد الله البكرارى أبو الأشهب البصرى الأصم المتوفى سنة ٢١٦ هـ

هوزة : بفتح هاء وسكون واو وفتح ذال معجمة .

قال أحمد : ما كان أصلح حديثه . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : لم يكن

بالمحمود لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها . وقال أبو حاتم : صدوق

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ٧٤ / ١١ ، ت : ٣٢٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٣٩ / ٧ ، الجرح : ١١٩ / ٩ ،

الكشاف : ٣ / ٣٠٠ .

٣- سليمان بن طرخان أبو المعتمر التميمى المتوفى سنة ١٤٣ هـ

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال العجلي : تابعى ثقة . وقال

ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة طيب .

ت : ٢٠١ / ٤ ، ت : ٣٢٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٥٢ / ٧ ، ت الدارسي : رقم ٣٦ ،

الجرح : ١٢٤ / ٤ ، الكشاف : ٣١٦ / ١ ، الثقات للعجلي : ٣٠٣ .

٤- أبو عثمان النهدي : تقدم في رقم (١٥) ثقة ثبت .

٥- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو محمد ويقال أبو زيد .

=====

٧٦- حدثنا ابراهيم بن أبي داود ، ثنا مسدد ، ثنا المعتز ، عن أبيه ، عن أبي
عشان ، عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله .

==
صحابي جليل ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه
أبو بكر إلى الشام ثم انتقل إلى المدينة فمات بها سنة ٥٤ هـ .
الاصابة : ٢٩/١ ، ت : ٢٠٨/١ ، ت : ٥٣/١ .

استانده : حسن فيه عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ ولكنه ذكر مقرونا بغيره
من الثقات ، والحديث مخرج في الصحيحين .
تخريج الحديث رقم (٧٥) :-

- أخرجه البخاري من طريق شعبة عن سليمان التيمي به بدون " هي " في كتاب
النكاح باب ما يتقى من شوم المرأة . صحيح البخاري : ١٢٣/٢ .
- أخرجه مسلم من طريق سفيان ومعتز بن سليمان عن سليمان التيمي به مثله .
في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر
أهل النار النساء ح ٩٧ (٢٧٤٠) . صحيح مسلم : ٢٠٩٧/٤ .
- أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن سليمان
التيمي به نحوه في كتاب الأدب باب ما جاء في تحذير فتنة النساء ح (٢٧٨٠) ،
وقال : حسن صحيح . سنن الترمذي : ١٠٣/٥ .
- أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي به بلفظ :
بدلا عن " ما تركت " قال : " ما أدع " في كتاب الفتن ، باب فتنة النساء ح ،
(٤٠٤٦) ، سنن ابن ماجه : ٢٨٠/٢ .
- أخرجه النسائي في عشرة النساء من طريق عبد الوارث عن سليمان به نحوه ح
(٢٧١) .

٧٦- رجال الاستانده :-

- ١- ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٦٣) ثقة حافظ .
- ٢- مسدد : تقدم في رقم (٦٣) ثقة حافظ .
- ٣- المعتز : هو معتز بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري قيل أنه كان
يلقب بالطفيل المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة . =====

٢٧- حد ثنا عبد الرحمن بن الجارود ثنا عارم وسدد / قال ثنا المعتمر عن أبيه ١٠٣/١

ثم ذكر بإسناده مثله.

فقال قائل : ففي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرتموه عنه فيه وقد رويتم عنه ما يخالف ذلك فذكر ما قد

== وقال ابن خراش : صدوق يخطئ من حفظه وإن حدث من كتابه فهو ثقة . وقال العجلي : بصرى ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٢٧ / ١ ، ت : ٢٦٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٩٠ / ٢ ، ت ابن معين : ٥٧٥ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٣٣ ، ت الكبير : ٤٩ / ٨ ، الجرح : ٤٠٢ / ٨ .

٤- سليمان التيمي : تقدم في رقم (٧٥) ثقة عابد .

٥- أبو عثمان النهدي : تقدم في رقم (١٥) ثقة ثبت .

٦- أسامة بن زيد : صحابي جليل .

٧- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي أبو الأعور : صحابي جليل أحد العشرة المشهود

لهم بالجنة أسلم قدما وشهد أحدا والمشهد بعدها ، مات سنة ٥٥ أو بعدها

بسنة . الاصابة : ٩٦ / ٣ ، ت : ٣٤ / ٤ ، ت : ٢٩٦ / ١ .

اسناده : صحيح أخرجه مسلم .

تخريج الحديث رقم (٧٦) :-

- أخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى كلهم

عن المعتمر به نحوه في كتاب الذكر والدعاء باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر

أهل النار النساء ، ح ٩٨ (٢٧٤١) ، صحيح مسلم : ٢٠٩٨ / ٤ .

- أخرجه الترمذي من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر به نحوه فسي

كتاب الأدب باب ما جاء في تحذير فتنة النساء ح (٢٨٧٠) وقال : حسن

صحيح . سنن الترمذي : ١٠٣ / ٥ .

٢٧- رجال الاسناد :-

١- عبد الرحمن بن الجارود : تقدم في رقم (٧٥) ثقة .

٢- عارم : هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم المتوفى

سنة ٢٢٤ وقيل ٢٢٣ هـ .

قال أبو حاتم : ثقة ، وقال : اختلط عارم في آخر عمره . وقال النسائي : كان أحد

الثقات قبل أن يختلط . وقال الدارقطني : تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه

حديث منكرو وهو ثقة . وقال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت تغير في آخر عمره .

٧٨- ثنا يونس، أخبرني ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب بن عياض، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 " لكل أمة فتنه وفتنة أمتي المال " قال: ففى هذا الحديث أن فتنة أمة المال فكيف
 يجوز أن تكون فتنة النساء أعظم من ذلك ؟ فكان جوابنا له فى ذلك: أن قولـــــــــــــــــه

=== ت ت : ٤٠٢/٩، ت : ٢٠٠/٢، الثقات للمجلى : ٤١١، الجرح : ٥٨/٨ ،
 الكاشف : ٧٩/٣، تذكرة الحفاظ : ١٠/١، تدريب الراوى : ٢٩١/٢، سئالات
 الآجرى : ٢٢٦، الكواكب النيرات : ٣٨٢ .
 ٣- مسدد : تقدم فى رقم (٦٣) ثقة حافظ .
 ٤- المعتمر : تقدم فى رقم (٧٦) ثقة .
 ٥- سليمان التيمي : تقدم فى رقم (٧٥) ثقة عابد .
 ٦- أبو عثمان النهدي : تقدم فى رقم (١٥) ثقة ثبت .
 ٧- أسامة بن زيد : صاحب جليل .
 اسناده . صحيح وغالب ظنى أن شيخ الطحاوى أخذ عن عارم قيل اختلاطه .
 لأن زمن وفاته قريب جدا من زمن وفاة البخارى ومسلم وأخذ البخارى ومسلم عنه
 قيل اختلاطه .
تخريج الحديث رقم (٧٧) : سبق تخريجه فى الحديث رقم (٧٦) .

٧٨- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : هو ابن عبد الأعلى : تقدم فى رقم (٥) ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) ثقة حافظ .
- ٣- معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد الحضرمى أبو عمرو وقيل أبو عبد الرحمن الحمصى
 قاضى الأندلس المتوفى سنة ١٥٨ هـ .
 قال أحمد : كان ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال المجلى والنسائى : ثقة .
 وقال أبوزرعة : ثقة محدث . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
 وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
- ت ت : ٢٠٩/١٠، ت : ٢٥٩/٢، ت الكبير : ٣٣٥/٧، ط ابن سعد : ٥٢١/٧ ،
 ت ابن معين : ٥٧٣/٢، الثقات للمجلى : ٤٣٢، الجرح : ٣٨٢/٨ .
- ٤- عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى أبو حميد الحمصى المتوفى سنة ١١٨ هـ .
 قال أبوزرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن سعد :
 كان ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

صلى الله عليه وسلم : " ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من فتنة النساء " هو على الفتنة التي طلق الرجال من النساء . وفي ذلك ما قد دل أنه قد ترك صلى الله عليه وسلم في أمته فتنة سوى النساء . وكان قوله صلى الله عليه وسلم بفتنة أمتي المال على فتنة تعم الرجال والنساء من أمته فكانت تلك الفتنة أوسع وأكثر أهلا من الفتنة الأخرى وكل واحدة منهما فأهلها الأهل الذين قد دل كل واحد من هذين الحديثين عليهم من هم . وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم من تحذيره من فتنة الدنيا ومن فتنة النساء ما قد

=== ت : ١٥٤ / ٦ ، ت : ٤٧٥ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٥٥ / ٧ ، ت الكبير : ٢٦٢ / ٥ ، الجرح : ٢٢١ / ٥ .

٥- جبير بن نفير بن مالك الحضري أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحمصي المتوفى سنة ٧٥ هـ . وقيل . ٨ هـ أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : أدرك الجاهلية ولا صحبة له . وقال ابن خراش : هو من أجل تابعي الشام وكذا قال أبو داود . وقال العجلي : شامي تابعي ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة من كبار تابعي أهل الشام . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم .

ت : ٦٤ / ٢ ، ت : ١٢٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٤٠ / ٧ ، ت الكبير : ٢٢٣ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٩٥ ، الجرح : ٥١٢ / ٢ .

٦- كعب بن عياض الأشعري : صحابي جليل نزل الشام ، قيل أنه لم يرو عن النسبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث كما قاله البخاري ، وقيل : أنه روى ثلاثة أحاديث .

الاصابة : ٣٠٧ / ٥ ، ت : ٤٣٨ / ٨ ، ت : ١٣٥ / ٢ ، اسناده : فيه معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .
تخريج الحديث رقم (٧٨) :-

- أخرجه الترمذي من طريق ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح به مثله في كتاب الزهد باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال ، ح (٢٣٣٦) . وقال : حديث حسن صحيح غريب . سنن الترمذي : ٥٦٩ / ٤ .

٧٩ - / حدثنا أبو أسامة ثنا عثمان بن عمرو بن فارس ، ثنا شعبة ، ع — عن أبي مسلمة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الدنيا حلوة خضرة وأن الله عز وجل يستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فان أول فتنة بني إسرائيل بالنساء " فكان في هذا الحديث ذكره فتنة النساء التي ذكرها في حديث أبي عثمان النهدي وذكر فتنة الدنيا وفيها الفتنة بالمال المذكورة في حديث كعب بن عياض ، والفتن ما سوى ذلك . والله الموفق .

=== - أخرجه أحمد من طريق ليث بن سعد عن معاوية بن صالح به مثله . المسند :

• 17-18

- أخرجه البخاري في التاريخ من طريق ليث بن سعد عن معاوية بن صالح به مثله .

التاريخ الكبير: ٢٢٢/٧.

- أخرجه النسائي في الكبرى من طريق ليث بن سعد عن معاوية بن صالح به مثله .

تحفة الاشراف: ٨/٩٠٣.

٧٩- رجال الاسناد :-

١- أبوأمية : تقدم في رقم (١٩) صدوق بهم .

٣- عثمان بن عسر بن فارس العبدي أبو محمد ، وقيل أبو عبد الله البصري المتوفى سنة

٢٠٩ھ وقیل ٢٠٨ .

قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة. وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث .

وقال أبو حاتم : صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

وقال ابن حجر: ثقة. قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

ت: ١٤٢/٧، ت: ١٣/٢، طابن سعد: ٢٩٦/٧، ت الدارسي: رقم ٦٦٢،

الثقات للمعجلي : ٣٢٩ ، الجرح : ١٥٩/٦ .

٣- شعبة : تقدم في رقم (١٥) ثقة حافظ متقن .

٤- أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي أبو مسلمة البصري .

قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن سعد والعجلي :

ثقة . وقال ابن حجر: ثقة.

ت: ١٠٠/٤، ت: ٣٠٨/١، ط: ابن سعد: ٢٥٦/٧، الثقات للعجلي: ١٨٩،

• الجرح : ٧٣/٤

٥- أبو نضرة : هو المنذر بن مالك تقدم في رقم (٦١) وهو ثقة.

١١ - * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكل ذى الدين

من مال من له عليه ذاك الدين بطيب نفسه هل ذلك مباح له أم لا ؟ *

٨ - حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الفضل بن موسى

/ السيناني (١) / عن يزيد بن زياد الأشجعي ، عن جامع بن شداد ، عن طارق المحاربي

قال : لما ظهر الاسلام خرجنا في ركب ومعنا ظمينة (٢) لنا حتى نزلنا قريبا من المدينة

فبيتنا نحن نعود (٣) إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم ثم قال : من أين أقبل القوم ؟

قلنا من الريدة (٤) ومعنا جبل أحمر فقال : أتبعوني الجبل ؟ قلنا : نعم ، قال بكم ؟ قلنا بكذا

(١) في الأصل الشيباني والصحيح ما أثبت كما جاء في الترجمة.

(٢) ظمينة : قال ابن الأثير : أصل الظمينة الراحلة التي يرحل ويظعن أي : يسار عليها . وقيل للمرأة ظمينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن . النهاية : ١٥٧/٣ .

(٣) (هكذا) في النص والظاهر أنه : " نعود " .

(٤) الريدة : بفتح أوله وثانيه وذلك معجمة مفتوحة من قرى المدينة على ثلاثة أيام .

معجم البلدان : ٢٤/٣ .

== ٦ - أبو سعيد الخدري : صاحب جليل .

إسناده : ضعيف . فيه أبو أمية وهو صدوق بهم وبقيه رجاله ثقات . ويرتقى إلى

الحسن لغيره بالمتابعات المذكورة في التخريج والحديث مخرج في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (٧٩) :-

- أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة نحوه في كتاب الذكر والدعاء باب

أكثر أهل الجنة الفقراء ، ح ٩٩ (٢٧٤٢) . صحيح مسلم : ٢٠٩٨/٤ .

- أخرجه الترمذي من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة به في جملة حديث

طويل في كتاب الفتن باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى

يوم القيامة ح (٢١٩١) وقال : حسن صحيح . سنن الترمذي : ٤٨٣/٤ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق علي بن زيد عن أبي نضرة به نحوه في كتاب الفتن باب فتنة

النساء ح (٤٠٤٨) ، سنن ابن ماجه : ٣٨٠/٢ .

- أخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه . المسند : ٢٢/٣ .

- قال الزبيدي : رواه (أي هذا الحديث) من الصحابة ثلاثة عشر نفسا . انظر : لقط

اللالية المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص ٩١ .

٨ - رجال الاسناد :-

١ - زكريا بن يحيى بن أبان أبو طي : قال صاحب كتاب مباني الأخبار : لم يذكره صاحب

الكشف ولم أجده . مباني الأخبار : ص ١٣ . ولم أجده أيضا .

(١) وكذا صاعا من تمر / فأخذه ولم يستقصنا شيئا قال : قد أخذته فأخذ برأس الجمل حتى توارى بحيطان المدينة فتلاوسنا فيما بيننا قلنا أعطيتكم جملكم رجلا لا تعرفونه؟ قالت الطعينة (٢) لا تلاوسوا لقد رأيت وجه رجل ما كان ليخفركم ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال السلام عليكم أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم هو يأمركم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وأن تكتالوا حتى تستوفوا فأكلنا حتى شبعنا، واكتلنا حتى استوفينا .

(١) توارى : واريته ووريته : بمعنى واحد ، والتورية : الستر . لسان العرب : ١٥ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) ليخفركم : أى : ليخدعكم . لسان العرب مادة : خفر .

== ٢ - نعيم بن حماد : تقدم في رقم (١٢) صدوق يخطئ كثيرا .

٣ - الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله السمرقاني مولى بني قطيعة المتوفى سنة ١٩٢ هـ

السيناني : بكسر المهملة ثم تحتانية ثم نونين بينهما ألف وهو نسبة الى سسينان

قرية من خراسان .

قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال البخاري :

ثقة . وقال الحاكم : هو كبير السن عالى الاسناد امام من أئمة عصره في الحديث .

وقال وكيع : ثقة ثبت صاحب سنة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أغرب .

ت : ٢٨٦ / ٢ ، ت : ١١١ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٧٢ / ٢ ، ت الكبير : ١١٢ / ٢ ،

الجرح : ٦٨ / ٢ ، الكاشف : ٣٣٠ / ٢ ، اللباب : ١٦٩ / ٢ .

٤ - يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي .

قال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال أبو حاتم : ما يحدثه

بأس صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ٣٢٨ / ١١ ، ت : ٣٦٤ / ٢ ، ت ابن معين : ٦٧٠ / ٢ ، الثقات للعجلي :

٤٧٨ ، الثقات لابن حبان : ٦٢١ / ٢ ، الجرح : ٢٦٢ / ٩ ، الكاشف : ٢٤٣ / ٣ .

٥ - جامع بن شداد المصاري أبو صخرة الكوفي المتوفى سنة ١٢٧ هـ ، وقيل ١٢٨ هـ .

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة متقن .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : شيخ عال ثقة من قدامه شيوخ

النوى ، وكان شيخا عاقلا ثقة ثبتا كوفيا .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٥٦ / ٢ ، ت : ١٢٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٣١٨ / ٦ ، ت ابن معين : ٧٧ / ٢ ،

الثقات للعجلي : ٩٤ ، الثقات لابن حبان : ١٠٧ / ٤ ، الجرح : ٥٢٩ / ٢ .

=====

٨١- حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي الكوفي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،
 ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، ثنا أبو صخرة جامع بن شداد ،
 عن طارق السماري ثم ذكر مثله .

=== طارق بن عبد الله السماري الكوفي صاحب جليل . قال ابن البرقي : له حديثان ،
 وقال ابن السكن : ثلاثة أحاديث .

الاصابة : ٢٨٢ / ٣ ، ت : ٤ / ٥ ، ت : ٣٧٧ / ١ .
 اسناده : ضعيف فيه نعم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا وشيخ الطحاوي لم أنصف
 على ترجمته لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث رقم ٨١ ، والحديث
 أخرجه البخاري جزءا منه تعليقا .
تخريج الحديث رقم (٨٠) :-

- قال البخاري : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " اكلوا حتى تستوفوا " كتاب البيوع ،
 باب الكيل على البائع والمعطي ، صحيح البخاري : ٢١ / ٣ .
 - قال ابن حجر : هذا طرف من حديث وصله النسائي وابن حبان من حديث طارق
 ابن عبد الله السماري . فتح الباري : ٣٤٤ / ٤ .
 - أخرجه الدارقطني بسنده عن ابن نمير عن يزيد بن زياد به نحوه . سنن الدارقطني :
 ٤٤٤ / ٣ .
 - أخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب أيتها اليد العليا ، من طريق يوسف بن عيسى
 عن الفضل بن موسى به مختصرا . سنن النسائي : ٥ / ٦١ .

٨١- رجال الاسناد :-

١- محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي أبو العلاء الكوفي تزيل مصر يمصرف
 بالوكيع المتوفى سنة ٣٠٠ هـ .

قال ابن يونس : كان ثقة ثباتا . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ٥٢١ / ٩ ، ت : ١٤٢ / ٢ ، صفاني الأخبار : ج ١ ل ٦٦ .

٢- أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم العباسي
 مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ .

قال أحمد : صدوق . وقال العجلي : ثقة وكان حافظا للحديث . وقال أبو حاتم
 وابن خراش : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف .

ت : ٢ / ٦ ، ت : ٤٤٥ / ١ ، ط ابن سعد : ١٣ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٢٧٦ ،

الجرح : ١٦٠ / ٥ ، ت بغداد : ٦٦ / ١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٢ / ٢ ، شذرات الذهب :
 ٨٥ / ٢ .

٣- عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٩٩ هـ .

٨٢- حدثنا محمد بن الصلت الكوفي ، ثنا حبان بن علي عن سعد . قال أبو جعفر : وقد قيل انه ابن سعيد الأنصاري عن عمران بن طلحة عن خولة الأنصارية قالت كان علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من تمر لرجل من بني غفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار : اقضه فأعطاه تمرًا دون تمره فردّه فقال الأنصاري : أترده علي

== قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأثر . وقال المعجلي : ثقة صالح الحديث صاحب سنة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صدوق . وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث من أهل السنة .
ت : ٥٧/٦ ، ت : ٤٥٧/١ ، ط ابن سعد : ٣٩٤/٦ ، الثقات للمعجلي : ٢٨٢ ، ت ابن معين : ٣٣٤/٢ ، الجرح : ١٨٦/٥ .
٤- يزيد بن زياد بن أبي الجعد : تقدم في رقم (٨٠) صدوق .
٥- أبو صخرة جامع بن شداد - : تقدم في رقم (٨٠) ثقة .
٦- طارق المحاربي صحابي : تقدم في رقم (٨٠) .
استاده : حسن .
تخريج الحديث رقم (٨١) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٨٠) .

٨٢- رجال الاسناد :-

١- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي مولا هم أبو جعفر الكوفي المتوفى سنة ٢٢٢ هـ وقيل غير ذلك .
صلت : بمفتوحة وسكون لام وبشطاء فوق .
قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العيني : روى له النسائي والطحاوي . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٢٢٢/٩ ، ت : ١٧١/٢ ، الجرح : ٢٨٨/٧ ، ط ابن سعد : ٤٠٩/٦ ،
المعنى : ١٥١ ، معاني الأخبار : ج ١ ل ٧٦-٧٧ .
٢- حبان بن علي العنزي الكوفي ، المتوفى سنة ١٧١ هـ وقيل ١٧٢ هـ . حبان : بالكسر ، والعنزي : بفتح العين والنون وفي آخرها زاي . الباب : ٣٦١/٢ .
قال ابن معين : صدوق . وقال مرة : ليس به بأس . وقال أبو زرعة : لين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد والنسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : متروك . وقال مرة : ضعيف . وقال المعجلي : كوفي صدوق جائز الحديث . وقال ابن حجر : ضعيف وكان له فقه وفضل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم ومن أحق بالعدل / من رسول الله صلى الله عليه ٣١١ / ب
وسلم ، فاحتلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دموعا وقال : " صدق ومن أحق
بالعدل مني انه لا يقدر الله أمة لا يأخذ ضعيفا حقه من قويا ، وهو لا يتعتع (١)
قال : يا خولة عديه وأن هببه ، واقضيه ، فانه ليس من غريم (٢) / يخرج من عند غريمه وهو راغى ،
الا صلت عليه دواب الأرض وحياتان البحر وليس من غريم (٣) / تلوى غريمه (٤) وهو يجد الا كتب
عليه في كل يوم وليلة اثم .

(١) أى : من غير أن يصيبه أذى . النهاية : ١٩٠ / ١ .

(٢) غريم : صاحب الدين . النهاية : ٣٦٣ / ٣ .

(٣) لحق في الهامش .

(٤) يلوى غريمه : يقال : لواء غريمه يدينه يلويه ليا ، وأصله : لوى ، فأدغمت الواو فى
اليا ، واللى : المثل . النهاية : ٢٨٠ / ٤ ، والمقصود : التأخير عن أداء الدين .

=== ت : ١٧٣ / ٢ ، ت : ١٤٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٨١ / ٦ ، ت ابن معين : ٩٥ / ٢ ،

الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٩١ ، ت الكبير : ٨٨ / ٣ ، الجرح : ٢٧٠ / ٣ ، الميزان :

١٤٩ / ١ ، الثقات للعجلي : ١٠٥ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : ١٨٦ .

٣- سعد بن سعيد بن قيس الأنصارى المتوفى سنة ١٤١ هـ .

قال أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : صالح . وقال النسائي :

ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال أبو حاتم : أنه كان لا يحفظ

ويؤدى ما سمع . وقال العجلي : ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ .

ت : ٤٧٠ / ٣ ، ت : ٢٨٧ / ١ ، ت الكبير : ٥٦ / ٤ ، الثقات للعجلي : ١٢٩ ،

الجرح : ٨٤ / ٤ ، الضعفاء للعجلي : ١١٧ / ٢ ، الضعفاء والمتروكين : ١٣٠ ،

الميزان : ١٢٠ / ٢ .

٤- عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، له رؤية ولد على عهد النبي صلى الله

عليه وسلم فسماه عمران وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وقال العجلي : مدنى

تابعى ثقة .

ت : ١٣٣ / ٨ ، ت : ٨٣ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٣٧٤ ، ط ابن سعد : ١٦٦ / ٥ ،

الجرح : ٢٩٩ / ٦ ، الكاشف : ٣٠٠ / ٢ .

٥- خولة : غير منسوبة : أفرد ها الطبرانى . وقال أبو نعيم : أطنها امرأة حمزة .

الاصابة : ٧٣ / ٨ .

٨٣- وحد ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى ^(١) ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عبد الله بن سالم الحمصى ، ثنا محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، أن زيد بن سعدة كان من أحببنا إلى اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) التجيبى : بمضمومة ويجوز فتحها وكسر جيم وسكون مثناة فموحدة وشدة الياء في الآخر ، منسوب إلى تجيب بنت ثوبان . المغنى في ضبط الأسماء ٥١ ، في الأصل النحوى وهو خطأ .

استناد : ضعيف لضعف حبان بن على العنزى ، وسعد بن سعيد .

تخريج الحديث رقم (٨٢) :

- أخرجه الطبرانى في الكبير بسنده عن خولة . المعجم الكبير : ٢٤ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- ذكره ابن حجر وعزاه إلى الطبرانى وابن أبى عاصم والحسن بن سفيان . الإصابة ٨ / ٧٣ .

٨٣- رجال الاستناد :-

- ١- مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى أبو سعيد البصرى المتوفى سنة ٢٦٨ هـ .
التجيبى : بمضمومة ويجوز فتحها وكسر جيم وسكون مثناة فموحدة وشدة الياء في الآخر منسوب إلى تجيب بنت ثوبان .
قال ابن أبى حاتم : سمعت منه وكان صدوقا .
ت : ١٠ / ١٩ ، الجرح : ٨ / ٢١٤ ، تراجم الأخبار : ٣ / ٣٨١ ، مغانى الأخيار : ج ٣ ل ٧ ، المغنى : ٥١ .
- ٢- عبد الله بن يوسف التنيسى أبو محمد الكلاعى المصرى أصله من دمشق نزل تنيس المتوفى سنة ٢١٨ هـ .
التنيسى : بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة نسبة إلى تنيس بلد قرب دمياط بمصر .
قال ابن معين : أوثق الناس فى الموطأ القهينى ثم عبد الله بن يوسف . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال المعلى : ثقة . وقال البخارى : كان من أثبت الشاميين . وقال ابن يونس : كان ثقة حسن الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة متقن من أثبت الناس فى الموطأ .
ت : ٦ / ٨٦ ، ت : ١٠ / ٣٦٣ ، ت الكبير : ٥ / ٢٣٣ ، الثقات للمعلى : ٢٨٤ ، الجرح : ٥ / ٢٠٥ .
- ٣- عبد الله بن سالم الأشعرى الوهاظى أبو يوسف الحمصى المتوفى سنة ١٧٩ هـ .

=====

بثمانين ديناراً ، ثم قال : أعطيكها على أن تعطيني سوقاً^(١) مساة من حائط مسمى السى
أجل مسمى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا آخذها منك على سوق مساة
من حائط مسمى ولكن آخذها منك على سوق مساة الى أجل مسمى ثم ان زيد بن سعنة
أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن ثم قال انكم يا بني
عبد المطلب أصحاب مطل^(٢) واتي بكم لعارف فانتهره عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سوق : جمع " الوسق " وهو ستون صاعاً . النهاية : ١٨٥ / ٥ .

(٢) المطل : التسويقي والمدافعة بالعدة والددين . وأصل المطل : هو المد والطسول .

لسان العرب : ١١ / ٦٢٤ .

== الوحاظي : بالضم وسهلة وظاء معجمة نسبة الى وحاظة بطن من جشم بن عبد شمس

قال عبد الله بن يوسف : ما رأيت أحداً أنبل منه في مروءته وعقله . وقال النسائي :

ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني .

وقال ابن حجر : ثقة روى بالنصب .

ت : ٢٢٧ / ٥ ، ت : ١٢٧ / ١ ، الجرح : ٥ / ٧٦ ، الكاشف : ٢ / ٨٠ ، اللباب : ٣ / ٣٥٤ .

٤ - محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وقيل : هو محمد بن حمزة بن محمد

ابن يوسف بن عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري .

قال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ١٢٧ / ٩ ، ت : ١٥٦ / ٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٧ / ٢٣٦ ، الجرح : ٣ / ٩٦ .

٥ - حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ويقال ابن محمد بن يوسف ويقال : ان يوسف

جده واسم أبيه محمد . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ٣٥ / ٣ ، ت : ٢٠١ / ١ ، الكاشف : ١ / ١٩١ .

٦ - يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي أبو يعقوب المدني ، توفي فسي

خلافة عمر بن عبد العزيز .

قال ابن أبي حاتم : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال البخاري : ان له صحبة .

وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة . وقال المعجلي : مدني تابع ثقة .

وذكره جماعة من ألف في الصحابة .

وقال ابن حجر : صاحب صغير .

ت : ١١ / ٤١٦ ، ت : ٣٨١ / ٢ ، الثقات للمعجلي : ٤٨٦ ، الاصابة : ٦ / ٣٥٥ ،

" أنا وهو كنا أحوج منك / الى غير هذا / أن تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي انطلق
 ياعر الى حائط بنى فلان فأوفه / حقه، أما أنه قد بقي من أجله ثلاثة أيام وزده ثلاثين صاعاً ١٢ / ٣
 لارك عليه " فقال قائل أيدخل هذا الحديث في سند عبد الله بن سلام أولاً يدخل فيه ؟
 فان كان لا يدخل فيه فقد عاد منقطعاً / فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : انه
 لا يعود بذلك منقطعاً / ان كان قد يجوز أن يكون انتهى به الى يوسف بن عبد الله لأن يوسف
 ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماه يوسف . كما قد

(١) لحق في الهامش .

- ٧- عبد الله بن سلام - بالتخفيف - قال في المغني : كله بالتشديد الا عبد الله
 ابن سلام بن الحارث أبو يوسف أسلم أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ، روى عنه
 ابنه يوسف ومحمد . مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .
 الاصابة : ٨٠ / ٤ ، المغني : ١٣٠ .
 ٨- زيد بن سعنة الحبر الاسرائيلي ، روى قصة اسلامه الطبراني وابن حبان والحاكم ،
 وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهدته واستشهد في غزوة تبوك .
 الاصابة : ٢٨ / ٤ .
 اسناده : فيه حمزة بن يوسف وهو مقبول ومالك بن عبد الله ومحمد بن حمزة صدوقان
 وباقي رجال الاسناد ثقات .
 وقال المزي : هذا حديث حسن مشهور في دلائل النبوة . تهذيب الكمال : ٣٤٧ / ٧ .
 تخريج الحديث رقم (٨٣) :-

- أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة به بمعناه في كتاب
 التجارات ، باب السلف في كبل ووزن معلوم ح (٢٣٠١) سنن ابن ماجه :
 ٣٢ / ٢ .

- أخرجه ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف به مطولاً
 ح (٢٨٨) صحيح ابن حبان : ٤٤٥ / ١ (بتحقيق شعيب الأرناؤوط) .
 - أخرجه الحاكم من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف به مطولاً
 في كتاب معرفة الصحابة ذكر اسلام زيد بن سعنة وصححه فتعقبه الذهبي
 بقوله : ما أنكره وأركه ، لا سيما قوله : " مقبلاً غير مدبر " فانه لم يكن في غزوة تبوك
 قتال . المستدرک : ٦٠٤ - ٦٠٥ / ٣ .

- أخرجه الطبراني في الكبير ح (٥١٤٧) من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة به .

٨٤- حدثنا محمد بن خزيمة، ثنا ابراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن أبي الهيثم العطار، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال : سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف . فقال قائل : كيف تقبلون هذه الآثار وقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيه أن يؤكل بأشياء، منها: نهيه أن يؤكل بالقرآن . وذكر ما قد

٨٥- ثنا ابراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام الحسبراني، عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرأوا القرآن ولا تغفلوا فيه ^(١) ولا تجفوا ^(٢) " عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به . وما قد

(١) ولا تغفلوا فيه : أى لا تجاوزوا الحد فيه . انظر النهاية : ٢٨١ / ١ ، ٣٨٢ / ٣ .

(٢) ولا تجفوا عنه : أى لا تبعدوا عن تلاوته ، وقيل : الغالى فى القرآن : من يجاوز الحد من حيث لفظه ومعناه ، والجافى عنه : المتباعد عن العمل به . انظر : هامش شرح

المعاني : ١٨ / ٣ .

٨٤- رجال الاسناد :-

١- محمد بن خزيمة : تقدم فى رقم (٢٤) ثقة .

٢- ابراهيم بن بشار : تقدم فى رقم (٥٧) حافظ له أوها .

٣- سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) ثقة حافظ .

٤- يحيى بن أبي الهيثم العطار الكوفي ، قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٩٣ / ١١ ، تقي : ٣٥٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٣٩ / ٦ ، الجرح : ١٩٥ / ٩ .

٥- يوسف بن عبد الله بن سلام : تقدم فى رقم (٨٣) وهو صاحب صغير . اسناد : صحيح .

تخريج الحديث رقم (٨٤) :-

- أخرجه ابن ماجه فى كتاب الأدب ، باب تفسير الأسماء ح (٣٧٣٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- أخرجه الترمذى فى الشمائل من طريق أبي نعيم عن يحيى بن أبي الهيثم العطار به مثله . مختصر الشمائل : ١٧٩ .

- أخرجه أحمد عن وكيع وغيره عن يحيى بن أبي الهيثم به مثله . المسند : ٦ / ٦ ، ٣٥ / ٤ .

٨٥- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) ثقة .

٢- أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .

.....

== العقدي : بفتح المهلة والقاف .

قال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال الدارسي : ثقة عاقل . وقال العجلي : مكي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٠٩ / ٦ ، ت : ٥٢١ / ١ ، ط : ابن سعد : ٢٩٩ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٣١٠ ، الجرح : ٣٥٩ / ٥ ، ت : الدارسي رقم ٤٤٨ ، الكاشف : ١٨٦ / ٢ .

٣- علي بن المبارك الهنائي البصري .

الهنائي : بفتح الهاء وتخفيف النون مدود .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو داود : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس وقال أحمد : ثقة كان عنده كتب عن يحيى بن أبي كثير بعضها سمعها وبعضها عرض ، وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة كان له عند يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع ، والآخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء .

ت : ٣٧٥ / ٧ ، ت : ٤٣ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٣٤٩ ، الجرح : ٢٠٣ / ٦ - ، ت : الدارسي رقم ٥٠٠ ، ت : بغداد : ٤٦ / ٤ ، الميزان : ١٥٢ / ٣ ، سؤالات الآجري : ٢٨٧ .
٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليماني واسم أبيه صالح بن المتوكل المتوفى سنة ١٣٢ هـ ، وقيل ١٢٩ هـ .

قال أحمد : يحيى من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى . وقال العجلي : ثقة كان يعد من أصحاب الحديث . وقال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة . وقال ابن حبان : كان من العباد وكان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي . وقال ابن معين : لم يسمع يحيى من زيد بن سلام ، وقال أبو حاتم : قد سمع منه ولم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنسا رآه رؤية .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ولكنه يدلس ويرسل .

ت : ٢٦٨ / ١١ ، ت : ٢٥٦ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٧٥ ، ت : ابن معين : ٦٥٢ / ٢ ، الكاشف : ٢٣٣ / ٣ ، سؤالات الآجري : ٣٠٨ .

هـ- زيد بن سلام - بتشديد اللام - بن أبي سلام مطور الجبشي الدمشقي .

قال النسائي وأبو زرعة الدمشقي والدارقطني : ثقة . وقال يعقوب بن أبي شبيب : ثقة صدوق . وقال العجلي : شامي لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤١٥ / ٣ ، ت : ٢٧٥ / ١ ، ت : ابن معين : ١٨٣ / ٢ ، الجرح : ٥٦٤ / ٣ .

٨٦ - ثنا أبو أمية ، ثنا أبو عاصم ، أنبأ المغيرة بن زياد ، قال أخبرني

عبادة بن نسي ، عن الأسود بن شعبة ، عن عباد ، قال : كنت أظم أناسا / من ٣١٢ ب
أهل الصفة القرآن فأهدى إلي رجل منهم قوسا على أن أقبلها في سبيل الله
عز وجل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ان أردت أن يطورك
الله طوقا من نار فاقبلها " .

== ٦- أبو سلام : هو مسطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي . قال

المعجلي : شامي تابعي ثقة . وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة يرسل .

ت : ١٠ / ٢٩٦ ، ت : ٢ / ٢٧٣ ، ط ابن سعد : ٥ / ٥٥٤ ، ابن معين :

٢ / ٥٨٥ ، الثقات للمعجلي : ٤٩٩ .

٧- عبد الرحمن بن شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - ابن عمرو بن زيد

الأنصاري الأوسي صحابي جليل كان أحد نقباء الأنصار نزل الشام ومات فسي

إمارة معاوية بن أبي سفيان . الإصابة : ٤ / ١٦٣ ، ت : ٦ / ١٩٣ ، ت :

١ / ٤٨٣ .

إسناده : صحيح ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه من الطبقة الثانية وسمع من

زيد بن سلام .

تخريج الحديث رقم (٨٥) :-

- أخرجه أحمد بن طريق أبان ومعر ، وهما عن يحيى بن أبي كثير به نحوه .

السند : ٣ / ٤٤٤ .

- ذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبراني في الكبير

والأوسط ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٤ / ٩٨ .

ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٣٦ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٣ / ٨٨ .

٨٦ - رجال الاسناد :-

١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) صدوق صاحب حديث مهم .

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النهيـل

البصري المتوفى سنة ٢١٢ وقيل غير ذلك .

قال أبو جعفر : وإذا كان حراما على الرجل أن يأكل بالقرآن، كان معقولا أنه حرام عليه أن يأكل بماله، وأن يكون إذا فعل ذلك كان داخلا في باب من أبواب الربا، فكان جوابنا له في ذلك : أن ما في الآثار الأول هو عندنا والله أعلم ما قد يحتل أن يكون كان قبل تحريم الربا ثم حرم الربا، فحرمت أسبابه والدليل على ذلك ما قد روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ما لم نجد عندهم فيه خلافا، فمن ذلك ما

== قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة كثير الحديث وكان له فقه . وقال أبو حاتم :

صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها .

قال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ت : ٤٥٠ / ٤ ، ت : ٣٧٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٩٥ / ٧ ، ت الدارمي رقم ٤٤٤ ،

الثقات للعجلي : ٢٣١ ، الجرح : ٤٦٣ / ٤ .

٣- المغيرة بن زياد البجلي أبو هشام الموصلي ويقال أبو هشام المتوفى سنة ١٥٢ هـ .

قال وكيع : كان ثقة . وقال أحمد : مضطرب الحديث منكر الحديث ، وقال ابن معين :

ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود :

صالح . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوى .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ت : ت : ٢٥٨ / ١٠ ، ت : ٢٦٨ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤٣٦ ، الجرح : ٢٢٢ / ٨ ،

الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٢٦ ، الضعفاء للعجلي : ١٧٥ / ٤ ، الكاشف :

١٤٨ / ٣ ، الميزان : ١٦٠ / ٤ .

٤- عبادة بن نسي الكندي أبو عمرو الشامي الأردني قاضي طبرية المتوفى سنة ١١٨ هـ .

نسي : بضم النون وفتح السين المهملة الخفيفة وتشديد التحتانية .

قال ابن سعد : كان ثقة . وقال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال أحمد في رواية

ليس به بأس . وقال أبو حاتم وابن خراش : لا بأس به . وقال العجلي شامي ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ت : ١١٣ / ٥ ، ت : ٣٩٥ / ١ ، الثقات للعجلي : ٢٤٧ ، ط ابن سعد : ٤٥٦ / ٧ ،

الكاشف : ٥٧ / ٢ .

٥- الأسود بن شعبة الكندي الشامي : الكندي : بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال ،

قال الحاكم : أنه شامي معروف . ونقل الذهبي في الميزان عن ابن المديني : أنه قال :

لا يعرف . وقال ابن المديني : لا أحفظ عنه غير هذا الحديث .

=====

٨٧- ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه قال : بعثني أبي إلى المدينة إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتعلّم فلقيت عبد الله بن سلام فقامت إليه وسلمت عليه فأخذ بيدي فقال من أنت ؟ فقلت : فلان بن فلان فقال : مرحبا يا ابن أخي فقلت له : انما مشيت معك لتعلمني شيئا فقال : ماأنا بمعلمك حتى تتطلق معي إلى البيت فانطلقت معه

== وقال ابن حجر : مجهول من الثالثة .

ت : ٣٣٨ / ١ ، ت : ٧٦ / ١ ، الميزان : ٢٥٦ / ١ .

عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري أبو الوليد المدني .

صاحب جليل أحد الثقباء ليلة العقبة شهد بدرا فما بعدها . أرسله عمر السبي فلسطين ليعلم أهلها القرآن فأقام بها إلى أن مات سنة أربع وثلاثين هـ .

ت : ١١١ / ٥ ، الإصابة : ٢٧ / ٤ ، طاب ابن سعد : ٥٤٦ / ٣ .

اسناده : ضعيف فيه ثلاثة أسواع من الضعف أبو أمية والمغيرة بن زياد والأسود بن ثعلبة ويرتقى بالشاهد له بمعناه رقم (٨٥) فهو حسن لغيره .

تخريج الحديث رقم (٨٦) :-

- أخرجه أبو داود من طريق وكيع عن المغيرة بن زياد به نحوه في كتاب الاجارة ، باب في كسب المعلم ح (٣٤١٦) . سنن أبي داود : ٢٦٤-٢٦٥ .
- أخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن المغيرة به نحوه في كتاب التجارات باب الأجر على تعليم القرآن ح (٢١٧٥) . سنن ابن ماجه : ٨ / ٢-٩ .
- أخرجه أحمد عن وكيع عن المغيرة به نحوه . المسند : ٣١٥ / ٥ .
- أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن المغيرة به نحوه في كتاب البيوع ، باب من أكره أجر المعلم . مصنف ابن أبي شيبة : ٦ / ٢٢٣ .

٨٧- رجال الاسناد :-

١- يوسف بن يزيد بن كامل القرشي مولى بني أمية أبو يزيد القراطيسي المصري المتوفى سنة ٢٨٧ هـ .

قال ابن يونس : كان ثقة صدوقا بلغ عمره مائة سنة إلا أربعة أشهر حضر جنازة ابن وهب ورأى الشافعي . وقال الحافظ أحمد بن خالد : أبو يزيد من أوثق الناس لم أر مثله . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٢٩ / ١١ ، ت : ٣٨٣ / ٢ ، تراجم الأحرار : ٢٩٥ / ٤ ، مغاني الأعيان :

ج ٣ ل ١٨٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٨٠ .

فقرَّب التي سويقاً^(١) وتَمَرًا فأكلت ثم قال : يا ابن أخي انك في أرض الربا فيها كثير غامض فإذا
أسلفت رجلاً من أهل الذمة ورَّقا إلى أجل فأناك بها وأناك معها / بحملة من قَت^(٢) أو غلف ١/٣١٣
فلا تنسها فإن ذلك من أعظم أبواب الربا .

قال أبو جعفر: فلا ترى أن في هذا الحديث نهى عبد الله بن سلام أبا بردة عما نهاه
عنه ما يطلق مثله له حديث ابن سحنة ، فدل ذلك على أن حكم ذلك المعنى في الوقت
الذي نهاه عنه خلاف حكمه في الوقت الذي أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ما أطلق في حديث زيد بن سحنة الذي قد علمه عبد الله بن سلام .

(١) السويق : هو ما يتخذ من الحنطة والشعير، لسان العرب : ١٧٠ / ١٠ .

(٢) القَت : الفصصة وهي الرطبة من علف الدواب . النهاية : ١١ / ٤ .

== ٢ - علي بن معبد : تقدم في رقم (٣٠) ثقة فقيه .

٣ - عبيد الله بن عمرو : تقدم في رقم (٤٥) ثقة فقيه ربما وهم .

٤ - زيد بن أبي أنيسة واسمه زيد الجزري أبو أسامة الرهاوي المتوفى سنة ١٢٤ هـ وقيل
غير ذلك .

قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير
الحديث . وقال العجلي : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة له أفراد .

ت : ٣٩٧ / ٣ ، ت : ٢٧٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٨١ / ٢ ، ت : ابن معين : ١٨٢ / ٢ ،
الثقات للعجلي : ١٢٠ ، الجرح : ٥٥٦ / ٣ .

٥ - سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي
المتوفى سنة ١٣٨ هـ .

قال أحمد : بخ ثبت في الحديث . وقال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم :
صدوق ثقة . وقال النسائي : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسل .

ت : ٨ / ٤ ، ت : ٢٩٢ / ١ ، الثقات للعجلي : ١٨١ ، الجرح : ٤٨ / ٤ ، الكاشف :
٢٨١ / ١ .

٦ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته المتوفى
سنة ١٠٤ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن
خراش : صدوق ، وقال مرة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٨ / ١٢ ، ت : ٣٩٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٦٨ / ٦ ، ت ابن معين : ٦٩٤ / ٢ ،
الثقات للعجلي : ٤٩١ .

٨٨- حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو حرة وسعيد عن محمد بن سيرين
 " أن أبا بن كعب استسلف من عمر رضى الله عنه عشرة آلاف فأهدى له من تمره أرضاً
 فردها فأثناء أبي وقال: أترد على ترمي وقد علمت أنى أطيب أهل المدينة تمره لا حاجة لنا
 فيما رد علينا هديتنا فأعطاء العشرة آلاف الى هذا انتهى حديث سعيد .
 وقال أبو حرة فى حديثه : أن عمر رضى الله عنه لما رد عليه أبي المال ، قبل هديته .

== ٧- عبد الله بن سلام : صحابى جليل .

اسناده : صحيح وهو موقوف على عبد الله بن سلام .

تخريج الحديث رقم (٨٧) :-

- أخرجه البخارى من طريق شعبة عن سعيد بن أبى بردة بلفظ آخر فى كتاب مناقب
 الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام ، وعن بريد عن أبى بردة فى كتاب الاعتصام ،
 باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم . صحيح البخارى :
 ١٥٤ / ٨٠٢٣٠ / ٤

- أخرجه البيهقى من طريق بريد بن عبد الله عن أبى بردة وعن شعبة عن سعيد بن
 أبى بردة به نحوه فى كتاب البيوع ، باب كل قرض جر منفعة فهو ربا . السنن
 الكبرى : ٣٤٩ / ٥

٨٨- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) وهو ثقة .

٢- أبو داود : تقدم فى رقم (١٠) وهو ثقة حافظ .

٣- أبو حرة : هو واصل بن عبد الرحمن البصرى ، المتوفى سنة ١٥٢ هـ .

قال شعبة : أصدق الناس ، وقال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال

النسائى : ضعيف ، وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان فيه ضعف .

وقال ابن حجر : صدوق عابد ، وكان يدل عن الحسن .

ت : ١٠٤ / ١١ ، ت : ٣٢٨ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٧٥ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٢٧ / ٢ ،

الكاشف : ٢٠٤ / ٣ .

٤- سعيد بن عبد الرحمن أخو أبى حرة بصرى .

قال وكيع : كان ثقة ، وقال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثقة .

ت : ابن معين : ٢٠٢ / ٢ ، الجرح : ٤٠ / ٤ .

٥- محمد بن سيرين الأنصارى مولا هم أبو بكر بن أبى عزة البصرى المتوفى سنة ١١٠ هـ .

٨٩- حدثنا الحسن بن غليب بن سعيد ، ثنا يوسف بن عدى ، ثنا أبو الأحوص ،
عن الأسود بن قيس ، عن كلثوم بن الأقرع ، قال : قال زب بن حبيش قال لى أبي بن كعب :
* اذا اقترضت قرضا فجاء صاحبك بقرضك يحمله ومعه هدية فخذ منه قرضك وارده الهدية
عليه * .

== قال أحمد : من الثقات . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : بصرى تابعى ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عالما رفيحا اماما كثير العلم ورعا .
قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى .
ت : ٢١٤ / ٩ ، ت : ١٦٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ١٩٣ / ٧ ، ت ابن معين : ٥٢٠ / ٢ ،
ت الكبير : ٩٠ / ١١ ، الثقات للعجلي : ٤٠٥ .

٦- أبي بن كعب بن قيس بن عبد الأنصارى الخزرجى أبو المنذر ، صحابى جليل ،
كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد ، سيد القراء وكان عمر
يسميه سيد المسلمين مات فى خلافة عثمان بن عفان سنة ٣٠ وقيل ٣٢ هـ وقيل
غير ذلك .

الاصابة : ١٦ / ١ ، ت : ١٨٧ / ١ ، ت : ٤٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٩٨ / ٣ .
اسناده : حسن فيه أبو حرة وهو صدوق وهو موقوف على أبي بن كعب .

تخريج الحديث رقم (٨٨) :-

- أخرجه البيهقى من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به نحوه فى كتاب البيوع ،
باب كل قرض جر منفعة فهو ربا . السنن الكبرى : ٣٤٩ / ٥ .
- أخرجه ابن أبى شيبة من طريق عاصم عن ابن سيرين به بمعناه فى كتاب البيوع ،
باب فى الرجل يكون على الرجل الدين فيهدى له . مصنف ابن أبى شيبة : ١٢٢ / ٦ .
- ذكره الشوكاتى فى نيل الأوطار فى كتاب القرض باب جواز الزيادة عند الوفاء : ٢٦٢ / ٥ .

٨٩- رجال الاسناد :-

١- الحسن بن غليب بن سعيد الأزدي مولا هم المصرى المتوفى سنة ٢٩٠ هـ

غليب : بمعجمة وآخره موحدة مصفرا .

قال ابن حجر : لا بأس به .

ت : ٣١٥ / ٢ ، ت : ١٢٠ / ١ .

٢- يوسف بن عدى : تقدم فى رقم (٦٢) وهو ثقة .

٣- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفى مولا هم الكوفى الحافظ المتوفى سنة ١٢٩ هـ
سلام : بتشديد اللام . وسليم : مصفرا .

.....

== قال ابن معين : ثقة متقن . وقال العجلي : كان ثقة صاحب سنة واتباع . وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحا فيه .

وقال ابن حجر : ثقة متقن .

ت : ٢٨٢ / ٤ ، ت : ٣٤٢ / ١ ، ط : ابن سعد : ٣٧٩ / ٦ ، ت : ابن معين : ٢٢١ / ٢ ،

الثقات للعجلي : ٢١٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٩٧ / ١ .

٤- الأسود بن قيس العبدى وقيل البجلي أبو قيس الكوفى .

قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٤١ / ١ ، ت : ٧٦ / ١ ، ت : ابن معين : ٣٨ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٦٧ ،

الجرح : ٢٩٢ / ٢ ، الكاشف : ٨٠ / ١ .

٥- كلثوم بن الأقرم الوادعى .

قال ابن الدينى : مجهول .

الميزان : ٤١٢ / ٣ ، ط : ابن سعد : ٣١١ / ٦ (بدون ترجمة) .

٦- زر بن حبيش بن حباشة الأسدى أبو سريم ويقال أبو مطرف الكوفى المتوفى سنة ٨٣ وقيل ٨٢ هـ .

زر : بكسر زاي وشدة راء ، حبيش : بضمومة وفتح موحدة وسكون تحتية وشسين معجمة ، وحباشة : بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة .

قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن عبد البر : كان عالما بالقرآن قارئا فاضلا . وقال العجلي : كان من أصحاب علي وعبد الله ثقة . وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم .

ت : ٣٢١ / ٣ ، ت : ٢٥٩ / ١ ، ط : ابن سعد : ١٠٤ / ٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى :

١ / ٢٩٤ ، ت : ابن معين : ١٧٢ / ٢ ، الثقات للعجلي : ١٦٥ ، المغنى ١١٨ ، ٧١ .

٧- عبد الله بن سلام : صحابى جليل .

اسناده : ضعيف فيه كلثوم بن الأقرم وهو مجهول ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة والنواهد فى رقم ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ .

تخريج الأثر رقم ٨٩ :-

- أخرجه البيهقى من طريق سفيان عن الأسود بن قيس به نحوه فى كتاب البيوع ، باب

=====

كل قرض جر منفعة فهو ربا . السنن الكبرى : ٣٤٩ / ٥ .

٩- وحدثنا أبو أسامة ، ثنا أبو نعيم حدثنا / عبد السلام بن حرب ، عن شعبة ، ٣١٣ / ب
عن يحيى بن سعيد ، عن أبيه قال : إذا أقرضت رجلا قرضا فلا تركب دابته ولا تقبل هديته
إلا أن يكون قد جرت بينك وبينه قبل ذلك مخالطة .
قال أبو جعفر : وهذا عندنا والله أعلم على أن أنس بن مالك جعل ما كان مما جرت
به المخالطة إذا فعل مثله بعد القرض كان على ما قد جرت عليه المخالطة قبل القرض .
ومن هذا عندنا والله أعلم رأى أبي بن كعب أن أهدي لعمر بعد استقراضه منه ما استقرض
لأنه كان يهاديه قبل ذلك . وقد

=== أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي بكر عن الأحمص به نحوه في كتاب البيسوع ،
باب في الرجل يكون على الرجل الدين فيهدى له . مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٦ / ٦ .
٩- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أسامة : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث بهم .
- ٢- أبو نعيم : تقدم في رقم (١) وهو ثقة ثبت .
- ٣- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائى أبو بكر الكوفي الحافظ المتوفى سنة ١٨٧ هـ
قال ابن معين : صدوق . وقال مرة : ليس به بأس يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : ثقة ،
صدوق . وقال الترمذي : ثقة حافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني :
ثقة حجة . وقال المعجلي : عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكفون بعضهم
حديثه ، والكوفيون أعلم به . وقال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ له مناكير .
- ت : ٣١٦ / ٦ ، ت : ٥٠٥ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٨٦ / ٦ ، ت الدارمي رقم ٥٥٠ ،
الثقات للمعجلي : ٣٠٣ ، الجرح : ٤٧ / ٦ ، الكاشف : ١٧١ / ٢ .
- ٤- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ متقن .
- ٥- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري أبو سعيد المدني القاضي المتوفى سنة
١٤٤ هـ وقيل ١٤٦ هـ .
قال أحمد : أثبت الناس . وقال المعجلي : مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلا صالحا .
وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة مأمون وفي موضع آخر : ثقة ثبت .
وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتا .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ٢٢١ / ١١ ، ت : ٥٩١ ، (بتحقيق عوامه) ، ت ابن معين : ٦٤٤ / ٢ ، ===

٩١- ثنا يونس أنبأ ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد ربه ابن سعيد ، حدثه أن نافعاً ، حدثه قال : " كان لعبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو يهدى له " وهذا عندنا والله أعلم من ابن عمرو على أن ذلك لم يكن من أجل القرض وعسى أن يكون قد كان يهدى قبل ذلك .

وفى ذكرنا في هذا الباب عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل أن الأشياء المأخوذة بأسباب غيرها ترجع إلى ما أخذت بأسبابه في كراهته حتى يكون كالمعتود عليه ، وسيأتي بعد هذا الباب بما يشد هذا المعنى أيضا إن شاء الله تعالى . والله نسأله التوفيق .

== ت الدارسي رقم ١٧ ، ت الكبير : ٢٧٥ / ٨ ، الثقات للمعجل : ٤٢٢ ، الجرح : ١٤٧ / ٩ ،

٦- سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري . قال أبو حاتم : روى عنه يحيى بن سعيد . الجرح : ٥٥ / ٤ .

إسناده : ضعيف فيه أبو أسامة صدوق يهيم ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد بمعناه في رقم ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .
تخريج الأثر رقم (٩٠) :- لم أقف على تخريجه .

٩١- رجال الإسناد :-

١- يونس : هو عبد الأعلى ، تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولى قيس أبو أسامة المصري المتوفى سنة ١٤٨ هـ وقيل غير ذلك .

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي والمعجل وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : رأيت له مناكير . وقال في موضع آخر : يروى عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ . وقال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ . وقال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ .

ت : ١٤ / ٨ ، ت : ٦٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٥١٥ / ٧ ، ت ابن معين : ٤٤١ / ٢ ، الثقات للمعجل : ٣٦٢ ، الجرح : ٢٢٥ / ٦ .

٤- عبد ربه ابن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري البخاري المدني المتوفى سنة ١٤ هـ

وقيل ١٣٩ هـ .

١٢ - * باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدايا
الى ولاية الأسور* .

٩٢- حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا أنس بن عياض الليثي ، عن هشام
/ ابن عروة عن أبيه أن أبا حميد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخا بني ساعدة ١٤٣/١

== قال أحمد : شيخ ثقة مدني . وقال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم :
لا بأس به . وقال النسائي والعجلي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٢٦/٦ ، ت : ٤٧٠/١ ، الثقات للعجلي : ٢٨٦ ، ت : الكبير : ٧٦/٦ ،
الجرح : ٤١/٦

٥- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت فقيه مشهور .

اسناده : صحيح وهو موقوف على نافع .

تخريجه : لم أقف على تخريجه .

٩٢- رجال الاسناد :-

١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- أنس بن عياض بن ضمرة ، وقيل عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المدني المتوفى سنة . ٢٤ هـ

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الخطأ . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي :

لا بأس به . (ضمرة : بفتح الضاد وسكون الميم كما في المغنى) .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٧٥/١ ، ت : ٨٤/١ ، ط ابن سعد : ٤٣٦/٥ ، ت ابن معين : ٤٣/٢ ،

الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٦/١ ، الكاشف : ٨٨/١ .

٣- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر وقيل أبو عبد الله المتوفى

سنة ١٤٦ وقيل ١٤٥ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة ، وقال العجلي : كان ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة امام في الحديث . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس .

ت : ٤٨/١١ ، ت : ٣١٩/٢ ، ط ابن سعد : ٣٢١/٧ ، الثقات للعجلي : ٤٥٩ ،

الجرح : ٦٣/٩ ، ت الدارسي رقم ٧٥٠ ، ت بغداد : ٤٠/١٤ .

=====

٤- عروة بن الزبير : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية^(١) أحد الأزد^(٢) على صدقات بني سليم وأنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاسبه قال هذا لكم وهذا أهدي^(٣) الي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا جلست في بيت أبيك أو أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد : فاني استعمل الرجل منكم على العمل ما ولاني الله تعالى فيأتيني فيقول : هذا لكم وهذا أهدي^(٤) السي^(٥) أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته، والذي نفسي بيده لا يأخذ منكم أحدا شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة ولا أعرف أحدا منكم مالم يالله يحمل بعيرا له رغاء^(٦) أو بقرة لها خوار^(٧) أو شاة تيعمر^(٨) ثم رفع يديه حتى انى لا ينظر الى بيضاء ماتحت منكبيه ثم قال : ألا هل بلغت * قال أبو حميد بصرت عيناى وسمعت أذناى .

-
- (١) اللتبية : بضم اللام واسكان التاء ومنهم من فتحها وهو خطأ والصواب باسكانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة ، واسم ابن اللتبية هذا عبد الله . شرح النووي ١٢ / ٢١٩ .
- (٢) الأزدى : هذه النسبة الى أزد شنوءة يفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد . اللباب : ١ / ٤٦ .
- (٣) رغاء : صوت الابل . النهاية : ٢ / ٢٤٠ .
- (٤) خوار : صوت البقر . النهاية : ٢ / ٨٧ .
- (٥) تيعمر بشناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مكسورة ومفتوحة ومعناه تصيح واليعمر صوت الشاة . شرح النووي : ١٢ / ٢١٩ .
- == ٦ - أبو حميد الساعدي : صاحب جليل اسمه المنذر بن سعد أو ابن مالك شهد أحدا وما بعدها من المشاهد ومات في خلافة يزيد سنة ستين للهجرة .
- الاصابة : ٢ / ٤٦ ، ت : ١٢ / ٢٩٧ ، ت : ٢ / ٤١٤ .
- اسناده : صحيح والحديث في الصحيحين .
- تخريج الحديث رقم (٩٢) :-

- أخرجه البخارى من طريق عدة عن هشام به نحوه في كتاب الأحكام ، باب محاسبة الامام عما له . صحيح البخارى : ٨ / ١٢١ ، وعن أبي أسامة عن هشام به نحوه في كتساب الحيل باب احتيال العامل ليهدي له : ٨ / ٦٦ .
- أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة عن هشام به نحوه في كتاب الامارة باب تحريم هدايا العمال ح ٢٧ (١٨٣٢) ، صحيح مسلم : ٣ / ١٤٦٣ - ١٤٦٤ .
- أخرجه ابن خزيمة من طريق أبي أسامة عن هشام به نحوه في كتاب الزكاة باب صفة اتيان الساعى يوم القيامة ح (٢٣٤٠) ، صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٥٤ .

٩٣- وحدثننا فهد ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ،

عن أبيه قال : سمعت أبا حميد الساعدي يقول : " استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا يقال له ابن اللتبية الأزدي على الصدقة / فلما جاء حاسبه رسول الله صلى الله عليه

وسلم " ثم ذكر بقية الحديث .

٩٤- وحدثنني الحسين بن محمد بن داود العيسى أبو القاسم مأمون ، ثنا عيسى

ابن حماد زغبة ، ثنا الليث بن سعد ، عن هشام ، عن عروة أن أبا حميد صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية

الأزدي على بني سليم وأنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاسبه " ثم ذكر بقية

الحديث .

٩٣- رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- حجاج بن منهال : تقدم في رقم ٢٤ وهو ثقة فاضل .

٣- حماد بن سلمة : تقدم في رقم (٥٥) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تغير حفظه بآخره .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة بن الزبير : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- أبو حميد الساعدي صحابي تقدم في رقم (٩٢) .

اسناده : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٩٣) :-

- أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة في كتاب الزكاة باب قول الله

تعالى ﴿ والعاملين عليها ﴾ ومحاسبة المصدقين مع الامام . صحيح البخاري ١٣٧ / ٢ .

- أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة في كتاب الامارة باب تحريم

هدايا العمال ، ج ٢٧ (١٨٣٢) . صحيح مسلم : ١٤٦٣ / ٣ ، وانظر ما قبله .

٩٤- رجال الاسناد :-

١- الحسين بن محمد بن داود العيسى أبو القاسم مأمون : لم أقف على ترجمته .

٢- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى المصري زغبة المتوفى سنة ٢٤٨ هـ .

زغبة : لقبه بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة .

قال أبو حاتم : ثقة . ، وقال أبو داود : لا بأس به . وقال النسائي : ثقة . وقال فسي

موضع آخر : لا بأس به . وقال الدارقطني : ثقة .

٩٥- حدثنا محمد بن علي بن داود ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، ثنا
عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن عروة قال أخبرني أبو حميد الساعدي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية أحد الأزد فلما حاسبه حين قدم ثم ذكر بقية
الحديث ، ففي هذا الحديث محاسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اللتبية عيسى
ما جرى على يده ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عليه .
وقول ابن اللتبية بعد ذلك ما قال ما هو مذكور في هذا الحديث وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال له جوابا عن ذلك ما هو مذكور في هذا الحديث أيضا .

=== وقال ابن حجر : ثقة . وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات .

ت : ٢٠٩ / ٨ ، ت : ٩٧ / ٢ ، الجرح : ٢٧٤ / ٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين :
٣٩٢ / ١ ، الكاشف : ٣١٤ / ٢ .

٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة بن الزبير : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- أبو حميد : صاحب جليل .

إسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أقف عليه وبقي رجاله ثقات والحديث مخرج في
الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٩٤) : سبق تخريجه في الحديث رقم ٩٢ ، ٩٣ .

٩٥- رجال الاسناد :-

١- محمد بن علي بن داود : تقدم في رقم (٤٨) وهو ثقة .

٢- سليمان بن داود الهاشمي أبو أيوب المتوفى سنة ٢١٩ هـ وقيل ٢٢٠ هـ .

قال أحمد : لو قيل لي : اختر للأمة رجلا استخلف عليهم ، استخلفت سليمان بن داود .

وقال العجلي وابن سعد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والخطيب : ثقة .

وزاد النسائي : مأمون .

وقال ابن حجر : ثقة جليل .

ت : ١٨٧ / ٤ ، ت : ٣٢٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٤٣ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٢٠١ ،

الجرح : ١١٣ / ٤ .

٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولا هم المدني المتوفى

سنة ١٧٤ هـ .

٩٦- حدثنا رجاء بن زكريا بن كامل الخولاني أبو محمد ، ثنا نصر بن حريش بس
الصامت ، حدثني الشمعل وهو ابن ملحان / عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن هشام ، ١/٣١٥
عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
"استعمل رجلا على بعض الأعمال فكان في عمله ما شاء الله أن يكون ثم رجع من عمله ذلك
وجاء معه بأموال فجعل يقول : هذا لكم وهذه هدية أهديت التي فبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك فقال : أفلا جلس في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى تأتيته

== قال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد . وقال مرة :
لا يحتج بحديثه . وقال مرة : ضعيف . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن المديني
ما حدث بالمدينة فهو صحيح . وما حدث ببغداد أفسده البغداديون . وقال
النسائي : لا يحتج بحديثه . وقال أبو داود : كان عالما بالقرآن عالما بالأخبار .
وقال الترمذي والعجلي : ثقة . وقال ابن عدي : هو من يكتب حديثه . وقال الحاكم :
ليس بالحافظ . وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه ، لما قدم بغداد وكان فقيها .
ت : ١٧٠ / ٦ ، ت : ٤٧٩ / ١ ، ت ابن معين : ٣٤٧ / ٢ ، ت الداربي رقم ٥٢٩ ،
الثقات للمجلي : ٢٩٢ ، الضعفاء للنسائي : ٦٠ ، الجرح : ٢٥٢ / ٥ ، الميزان :
٥٢٥ / ٢ ، الكاشف : ١٤٦ / ٢ ، سؤالات محمد بن أبي شيبة لعلي بن المديني رقم ١٦٥ .
٤- أبو الزناد : تقدم في رقم ٢٧ وهو ثقة .

٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٦- أبو حميد : صحابي جليل .

استاده : فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لم يتبين لي هل روى قبل
التغير أم بعده وثقة رجاله ثقات والحديث مخرج في الصحيحين .
تخريج الحديث رقم (٩٥) : سبق تخريجه في الحديث رقم ٩٢ ، ٩٣ .

٩٦- رجال الاسناد :-

١- رجاء بن زكريا بن كامل الخولاني أبو محمد : لم أقف على ترجمته .

الخولاني : بفتح خاء وينون منسوب إلى خولان بن مالك .

المعنى في ضبط الأسماء : ٩٩ .

٢- نصر بن حريش الصامت أبو القاسم .

حريش : بمفتوحة وكسر راء وآخره شين معجمة .

قال الدارقطني : ضعيف . ت بغداد : ٢٨٥ / ١٣ ، المعنى : ٧٥ .

=====

(١) هديته ثم رجع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال رجال نستعملهم على بعض الأعمال فإذا فرغ من عمله جاء ثم قال: هذا لكم وهذه هدية أهديت التي، أفلا جلس نفسي بيت أمه أو في بيت أبيه حتى تأتيه هديته ، والذي نفسي بيده ما من أحد يأخذ من هذا المال شيئاً بخير حقه أو من هذا الغنى شيئاً بخير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ألا لأعرفن رجلاً جاء يوم القيامة وقد حمل على عنقه بميرا له رغاء أو بقرة لها خوار وقد حمل على عنقه شاة لها ثغاء ألا هل بلغت ؟ قالوا نعم قال : فإلهم اشهد أنى بلغت .

(١) أشار الناسخ إلى نسخة أخرى وفيها : " فرجع " .

== ٣ - شمعيل بن ملحان الطائي الكوفي نزيل بغداد .

شمعيل : بكسورة وسكون معجمة وفتح ميم وشدة لام .

قال ابن معين : ما أرى كان به بأسا . وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ت : ١٥٧/١٠ ، ت : ٢٥٠/٢ ، ت ابن معين : ٥٦٧/٢ ، ت الكبير : ٤٦/٨ ،

الميزان : ١١٨/٤ ، المغنى في ضبط الأسماء : ٢٣٢ .

٤ - يحيى بن سعيد الأنصارى : تقدم في رقم (٩٠) وهو ثقة ثبت .

٥ - هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٦ - عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٧ - أبو حميد : صحابي جليل .

إسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى لم أقف عليه ونصر بن حريش وشمعيل ضعيفان

ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث المذكورة في الباب . والحديث

مخرج في الصحيح .

تخريج الحديث رقم (٩٦) :-

- أخرجه البخارى من طريق الزهري عن عروة به نحوه في كتاب الأيمان والنسب ،

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم .

صحيح البخارى : ٢١٩/٧ ، وانظر رقم (٩٢) .

- أخرجه الداريمى من طريق الزهري عن عروة به نحوه في كتاب الزكاة ، بسبب

ما يهدى لعمال الصدقة ، سنن الداريمى : ٣٩٤/١ ، وفي كتاب السير ، باب في العامل

إذا أصاب في عمله شيئاً : ٢٣٢/٢ .

٩٧- وحدثننا أحمد بن الحسن الكوفي ، ثنا أسباط بن محمد ، ثنا أبو اسحاق

الشياني ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد قال * بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداً الى اليمن فجاء بسواد كثيرة (١) فلما قدم بعث ٣١٥/ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوفاه منه فجعل يقول : هذا لكم وهذا لي . فقبل له

من أين لك هذا ؟ قال : أهدى اليّ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأقبل يمشي

حتى صعد المنبر فقال : مالي أبعث أقواماً على الصدقة فيجيء بالسواد الكثير فإذا بعثنا

(١) بسواد كثيرة : أى بأشياء كثيرة وأشخاص بارزة من حيوان وغيره . والسواد يقع على كل شخص . شرح النووي : ٢٢١/١٢ .

٩٧- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن الحسن الكوفي : تقدم في رقم (٢٥) وهو متروك .

٢- أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم أبو محمد المتوفى سنة ١٩٩ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال المعجلي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض

الضعف . وقال ابن حجر : ثقة ضعف في الشورى .

ت : ٢١١/١ ، ت : ٥٣/١ ، ط : ابن سعد : ٣٩٣/٦ ، ت : ابن معين : ٢٣/٢ ،

الثقات للمعجلي : ص ٦٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٤٥/١ ، الكاشف : ٥٢/١ .

٣- أبو اسحاق الشياني : سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز ويقال خاقان أبو اسحاق

الشياني المتوفى سنة ١٤٢ هـ وقيل غير ذلك .

قال ابن معين : ثقة حجة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث .

وقال النسائي : ثقة . وقال المعجلي : كان ثقة من كبار أصحاب الشعبي ، وقال

ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٩٧/٤ ، ت : ٣٢٥/١ ، الثقات للمعجلي : ٢٠٢ ، الجرح : ١٣٥ / ٤ ،

الكاشف : ٣١٥ / ١ .

٤- عبد الله بن ذكوان : تقدم في رقم (٢٧) وهو ثقة فقيه .

٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- أبو حميد : صحابي جليل .

اسناده : فيه أحمد بن الحسن الكوفي وهو متروك فالاسناد ضعيف جداً والحديث

مخرج في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (٩٧) :-

- أخرجه مسلم من طريق جرير عن الشياني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة - - - - -

اليه من يقبضه قال بهذا لكم وهذا لى، فان كان صادقا فهلا أهدى له وهو فى بيت أسـ
أوبيت أبيه ثم قال : من بعثناه على عمل فغل شيئا فانه يأتى يوم القيامة يحمله على عنقه
فاتقوا الله أن يأتى أحدكم يوم القيامة على عنقه بعمير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تشغو (١)
٩٨- حدثنا عبد الغنى بن أبى عقيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ،
عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال : " استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الأزد يقال له ابن الأتبية على صدقة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا أهدى
الذى فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال :

(١) تشغو : أى تصيح .

== رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب الامارة ، باب هدايا العمال ح ٢٩ (١٨٣٢)

صحيح مسلم : ١٤٦٤ / ٣ .

قال النووى : عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أبا حميد ، وكذا
نقله القاضى هنا عند رواية الجمهور، فوقع فى جماعة من النسخ : عن عروة بن الزبير
عن أبى حميد ، وهذا واضح . أما الأول فهو متصل لقوله : " قال عروة : فقلت
لأبى حميد : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : من فيه الذى أذنى ،
فهذا تصريح من عروة بأنه سمعه من أبى حميد، فاتصل الحديث وسع هذا فهو
متصل بالطرق الكثيرة السابقة . شرح النووى : ١٢ / ٢٢١ .

٩٨- رجال الاسناد :-

١- عبد الغنى بن أبى عقيل : هو عبد الغنى بن رفاعه بن عبد الملك اللخمي أبو جعفر

ابن أبى عقيل المصرى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

قال ابن يونس : كان فقيها فريضا ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

ت : ٣٦٦ / ٦ ، ت : ٥١٤ / ١ ، مغانى الأخبار : ج ٢ ل ١٥٧ ، الكاشف : ١٧٩ / ٢ ،

٢- سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٣- الزهرى : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٤- عروة : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٥- أبو حميد : صحابى جليل .

اسناد : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٩٨) :-

ما بال عامل نعمته فيجئ فيقول : هذا لكم وهذا أهدي التي . فهلاً جلس في بيت أمه
أو بيت أبيه فينظر من يهدي اليه، والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منه شيئاً
الا جاء به على رقبته يحمله يوم القيامة بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعمر،
ثم رفع يديه حتى رأينا عذة أبطيه فقال : اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم
هل بلغت .^(١)

٩٩- وحدثنا عبد الغنى ، ثنا سفيان ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ،
(١) (هكذا في الأصل . ولعلها : "عرة" أي : بياض ولكن ليس بالبياض الناصح . لسان
العرب : ٥٨٥ / ٤ .
== أخرجه البخاري : عن علي بن عبد الله عن سفيان به نحوه . في كتاب الأحكام ،
باب هدايا العمال ، صحيح البخاري : ١١٤ / ٨ - ١١٥ ، وعن عبد الله بن محمد عن سفيان به

نحوه في كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة : ١٣٦ / ٣ .
- أخرجه مسلم عن أبي بكر بن شيبة عن سفيان به نحوه في كتاب الامارة ، بساب
تحريم هدايا العمال ح ٢٦ (١٨٣٢) . صحيح مسلم : ١٤٦٣ / ٣ .
- أخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان به نحوه في كتاب
الزكاة ، باب التفليظ في قبول المصدق الهدية ح (٢٣٣٩) ٥٣ / ٤ .
- أخرجه أبو داود من طريق ابن السرح وابن أبي خلف عن سفيان به نحوه ،
ح (٢٩٤٦) سنن أبي داود : ١٣٤ / ٣ - ١٣٥ .
- أخرجه أحمد عن سفيان به نحوه . المسند : ٤٢٣ / ٥ - ٤٢٤ .

٩٩- رجال الاسناد :-

- ١- عبد الغنى بن أبي عقيل : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة فقيه .
- ٢- سفيان بن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
- ٣- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .
- ٤- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .
- ٥- أبو حميد الساعدي : صحابي جليل .
- اسناده : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٩٩) :-

- أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان به نحوه في كتاب الأحكام ،
باب هدايا العمال . صحيح البخاري : ١١٥ / ٨ .
- أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان به نحوه في كتاب الامارة ، باب تحريم
هدايا العمال ، ح ٢٨ (١٨٣٢) .
صحيح مسلم : ١٤٦٤ / ٣ .

/ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال سمعت أن ناي وأبصرت عيناي سمعته ممن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معي زيد بن ثابت.

قال أبو جعفر: فكان في هذه الآثار ما قد دل على أن الكسب بالولاية من الهدايا،
وما أشبهها واجب على الولي عليها أن يرد إلى المال الذي ولي عليه فأهدى له ما أهدى
لولايته عليه. وقد كان أبو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله اختلفا في هذا فكان
أبو يوسف يقول: ما أهدى أهل الحرب إلى إمام المسلمين كان له خاصة غير واجب عليه
رده إلى أموال المسلمين. وقال محمد في ذلك: إنه يرد إلى فيء المسلمين فيضع خمسة
في موضع الخمس، ويرد بقيته إلى أموال المسلمين للمعنى الذي أهدى إليه ما أهدى ممن
أجله من ذلك. وهذا أجود القولين عندنا وأولاهما بما قد روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. وقد روى عن علي رضي الله عنه أنه كان يفعل مثل
ذلك فيما أهدى إليه وهو يتولى من أمر المسلمين ما كان يتولى.

١٠٠- حدثنا فهد بن سليمان، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش،
ثنا عمرو بن مرة، عن أبي صالح وهو زعموا الحنفى قال: "دخلت على أم كلثوم ابنة علي

١٠٠- رجال الاسناد :-

- ١- فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- عمر بن حفص بن غياث النخعي أبو حفص الكوفي المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .
- قال أبو حاتم : ثقة . وقال المعجلي وأبو زرعة : ثقة . وقال أحمد : صدوق .
- وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .
- ت : ٤٣٥ / ٧ ، ت : ٥٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٦ / ٤١٣ ، الثقات للمعجلي : ٣٥٦ ،
- الجرح : ١٠٣ / ٦ ، الكاشف : ٢٦٧ / ٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٤٠ / ١ .
- ٣- حفص بن غياث بن طلق النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد المتوفى سنة
١٩٤ هـ وقيل غير ذلك .
- قال ابن معين : ثقة . وقال المعجلي : ثقة مأمون فقيه . وقال يعقوب بن خشراش :
- ثقة ثبت إذا حدث من كتابه . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث .
- وقال أبو داود : كان حفص بآخره دخله نسيان .
- وقال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

صيني وبينها حجاب فقالت : اجلس حتى أفرغ فاني أشط رأسي فكانت تأمرني بحوائج
لها أشتريها لها فجلست فجاء الحسن والحسين فرفعوا الحجاب فدخلوا / عليها فلما ٣١٦ ب
فرغت أمرتني بحاجتها وقالت : أطعمونا فقلت : طعام أمير المؤمنين الآن يأتونا بالوان ،
فأتينا بخمرة فيها حبوب باردة فقلت : كنت أرى طعامكم الا لوان / الآن ، فقلت : طعام
أمير المؤمنين / فقال الحسن أو الحسين : ما أتوك من الأترج بشيء ؟ (٢) قالت : لا ، قالت : فان عظيمًا من عظماء

(١) لحقني الهامش .

(٢) قال في اللسان : الأترج : معروف واحدته ترنجة وأترجة هو المصبوغ بالحسرة
صبغا شيعيا ، لسان العرب : ٢١٨/٢ وهي شر جامع لطيب الطعم والرائحة
وحسن اللون يشبه البطيخ . انظر هامش صحيح مسلم محمد فؤاد عبد الباقي :

٥٤٩/١

== ٤١٥/٢ ، ت : ١٨٩/١ ، ط ابن سعد : ٣٨٩/٦ ، ت ابن معين : ١٢٢/٢ ،
الثقات للعجلي : ١٢٥ ، الجرح : ١٨٥/٣ ، ت بغداد : ١٩٦/٨ ، مسؤالات
الآجزي : ٢٠٥ .

٤- الأعشى : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .

٥- عمرو بن مرة بن عبد الله السراي أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ١١٨ وقيل ١١٦ هـ
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، كان يرى الارجاء ، وقال
الأعشى : كان مأمونا على ما عنده . وقال العجلي : كوفي ثبت وكان يرى الارجاء .
وقال ابن حجر : ثقة عابد رضى بالارجاء كان لا يدلس .

ت : ١٠٢/٨ ، ت : ٧٨/٢ ، ط ابن سعد : ٣١٥/٦ ، ت ابن معين : ٤٥٢/٢ ،
الثقات للعجلي : ٣٧٠ ، الجرح : ٢٥٧/٦ .

٦- أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي .

قال ابن المديني : ثبت ثبت . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : كوفي تابعي
ثقة من خيار التابعين من أصحاب علي ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة قيل ان روايته عن حذيفة مرسله .

ت : ٢٥٦/٦ ، ت : ٤٩٥/١ ، ط ابن سعد : ٢٢٧/٦ ، ت ابن معين : ٣٥٦/٢ ،
الثقات للعجلي : ٥٠١ ، الجرح : ٢٧٦/٥ . مؤالات محمد بن أبي شيبة : ١٠٧ .

٧- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمها
فاطمة تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلى فلم تول عنده
الى أن قتل ثم خلف علي أم كلثوم بعد عمر ، وعون بن جعفر بن أبي طالب فتوفى عنها

أمير المؤمنين بحث إليه بأترح كثير فبحث إلى رجال فأتوه فقوموه ولقد رأيت بعض
صبيان أناه فأخذ أترجة فذهب لينزعها منه فبكي فأراد أن يأخذها فأبى فانتزعها
منه وتركه يبكي حتى قوسها ثم أعطاه إياها .

قال أبو جعفر : وكان في هذا الحديث تعويم على ما أهدى له ما ذكر فيه إذ كان
لم يره يسعه الاستثارة، لأنه إنما أهدى له لولايته ما يتولاه، ولأن الذي أهدى إليه
ذلك عظيم من عظمائه كانت هديته إليه لما حاول بها من وصوله بها من قبله إلى إقراره
بالكان الذي هو به ما عد به عطيها وليس كذلك، ولأنه من أهدى إلى مثله من هو ليس
كذلك كأبي بن كعب^(١) فيها أهداه إلى عمر بن الخطاب فقبله منه بعد أن رده عليه قبل
ذلك للدين الذي كان له عليه ثم قبله منه بعد أن رد الدين إليه. وفي هذا ما قد دل
على أن الأشياء من الهدايا وما أشبهها إذا فعل ذلك يراد به ما قد ذكرنا مثله فسي
الباب الذي قبل هذا الباب من كراهة قبول الهدايا ممن عليه الدين لمن له عليه ذلك
الدين، لأن ذلك إنما يراد به ترك المطالبة من المهدى إليه للمهدى بذلك الدين
الذي له عليه / وكان ذلك داخلًا في أبواب الربا التي يقع فيها فاعلوا ذلك من حيث ١/٣١٧
يعلمون ومن حيث لا يعلمون .

وقد روى أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مثل هذا المعنى ما قد وافقه
عليه أبو مسعود الأنصاري . كما

(١) تقدم في رقم (٨٨) .

== ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بعد اختها زينب بنت علي
ابن أبي طالب . فقالت أم كلثم : اني لأستحي من أسماء بنت عميس ، ان
ابنيها ماتا عندي واني لأتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده .

الاصابة : ٢٧٥ / ٨ ، ط ابن سعد : ٤٦٣ / ٨ .

اسناد : صحيح ، وحفص بن غياث تغير حفظه قليلا في الآخر ولكن البخاري اعتمد

عليه في حديث الأعمش . (انظر : الكواكب النيرات ، ص : ٤٥٩) .

تخريج الأثر : لم أقف على تخريجه .

١٠١- ثنا اسماعيل بن اسحاق الكوفي ، ثنا خالد بن مخلد القطواني ، ثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن خالد بن سعد مولى أبي مسعود قال : " أهدى رأس الجالوت ^(١) الى / أبي / مسعود مائة ألف درهم فلما جاء أبو مسعود قالت امرأته يا برد ها علي الكبد ^(٢) قال وما ذاك ؟ قالت رأس الجالوت أهدى لبناتى ^(٣) فقال أبو مسعود يا حرها علي الكبد ^(٤) فذكر ذلك لعلي رضي الله عنه وأخبره بما قالت امرأته فقال علي : فما قلت ؟

- (١) رأس الجالوت : له ذكر في تاريخ الطبرى حيث ساق خبرا له عن أبيه في قصة مقتل الحسين رضي الله عنه : ٥ / ٣٩٣ .
 (٢) في الأصل " ابن " وهو خطأ والظاهر أنه تصحيف " أبي " .
 (٣) بمعنى حسن وقعها على النفس .
 (٤) كناية عن شدة وقعها على النفس خوفا من حساب الله على أخذها .

١٠١- رجال الاسناد :-

- ١- اسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي أبو اسحاق المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .
 قال ابن أبي حاتم : كتب عنه وهو صدوق .
 الجرح : ٢ / ١٥٨ .
 ٢- خالد بن مخلد القطواني : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق يتشيع .
 ٣- اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشى التميمي المتوفى سنة ١٦٤ هـ .
 قال أحمد : متروك . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال في موضع آخر : متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : وأهمل الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بقوى . وضعفه أيضا العجلي والساجي وأبو داود والعقيلي والدارقطني .
 وقال ابن حجر : ضعيف .
 ت : ١ / ٢٥٤ ، ت : ١ / ٦٢ ، الجرح : ٢ / ٢٣٦ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٢ ،
 المجروحين : ١ / ١٣٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٥٣ ، الكاشف : ١ / ٦٥ ،
 الميزان : ١ / ٢٠٤ ، الضعفاء للعقيلي : ١ / ١٠٣ .
 ٤- خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الأنصاري .
 قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة .
 وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣ / ٩٤ ، ت : ١ / ٢١٤ ، ت ابن معين : ٢ / ١٤٤ ، الجرح : ٣ / ٣٣٤ ، الكاشف :

قال : قلت واحرها على الكبد ، فقال علي : أجل والله يا حرها على الكبد متى كان رأس جالسوت يهدى لبناتك احملها فاجعلها في بيت مال المسلمين* فهذا علي وأبو مسعود قد روى عنهما في هذا الحديث رد هما الهدية من أهداها الى أبي مسعود الى بيت مال المسلمين لما كان عليه من ولايته أمور المسلمين ولما كان أبو مسعود عليه له من ولايته شرطية . ففي ذلك ما قد دل على أنه كذلك حكم الهدايا الى ولاية الأمور من يحاول بهداياها اليهم ما يحاوله من عليه يهدى بهم منهم بها فانها ترجع الى مثل ما ردها علي اليه ما قد ذكرناه عنه في هذا الحديث ولم يخالفه فيه أبو مسعود . والله نسأله التوفيق .

== ٥- أبو مسعود الأنصاري صحابي تقدم في رقم (٤٤) .

٦- علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين .

استاده : ضعيف لضعف اسحاق بن يحيى ويرتقى الى الحسن لغيره بشاعده .

في رقم (١٠٠) وهو موقوف على علي بن أبي طالب وأبي مسعود .

تخريج الأثر رقم (١٠١) :-

لم أقف على تخريجه .

/ ١٢ - " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبوله

الهدايا من ملوك الأعاجم/ واستثنائه/ بها وما روى ما يدل على

أنه صلى الله عليه وسلم في ذلك بخلاف من تولى أمر المسلمين بعده "

١٠٢ - حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا أبو غسان ، ثنا إسرائيل ، عن ثوير يعني ابن أبي فاختة عن أبيه وهو أبو فاختة سعيد بن علاقة عن علي رضي الله عنه قال : " أعدى كسرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه وأهدت إليه الملوك فقبل منهم " .

(١) في الأصل : " واستثنائه " .

١٠٢ - رجال الاسناد :-

١ - فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢ - أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي أبو غسان الحافظ المتوفى

سنة ٢١٧ وقيل ٢١٩ هـ .

قال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتاب وكان من العابدين . وقال ابن نمير :

من أئمة المحدثين . وقال أبو حاتم : متقن ثقة ، وكان له فضل وصلاح وعسادة

وصحة حديث واستقامة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن معين والعجلي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة متقن صحيح الكتاب عابد .

ت : ٣ / ١٠ ، ت : ٢٢٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٠٤ / ٦ ، ت ابن معين : ٥٤٣ / ٢ ،

الثقات للعجلي : ٤١٧ ، الجرح : ٨ / ٢٠٦ .

٣ - إسرائيل : هو إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف

الكوفي المتوفى سنة ٩٦ هـ وقيل بعده .

قال أحمد : كان شيخا ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي اسحاق

وقال العجلي : كوفي ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة .

وقال ابن مهدي : لص يسرق الحديث . وقال ابن المديني : ضعيف .

وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة .

ت : ٢٦١ / ١ ، ت : ٦٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٧٤ / ٦ ، ت ابن معين : ٢٨ / ٢ ،

الثقات للعجلي : ٦٣ ، الجرح : ٢ / ٣٣٠ ، الكاشف : ٦٧ / ١ .

٤ - ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي مولى أم هانسي .

ثوير مصفرا ، و (الفاختة) بمعجمة مكسورة وثناة فوقانية و (علاقة) بكسر العين

المهمل . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك . وقال العجلي : هو وأبوه لا بأس =====

١٠٣- حدثنا علي بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا
متدل بن علي ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال : " أهدى المقوقس صاحب مصر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حاشا من زجاج وكان يشرب فيه " .

== بهما ، وفي موضع آخر : ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف ، وحكى ابن الجوزي في الضعفاء
عن الجوزجاني انه قال : ليس بثقة . وذكره العقيلي في الضعفاء .
وقال ابن حجر : ضعيف ، رمى بالرفض .

ت : ٣٦ / ٢ ، ت : ١٢١ / ١ ، الضعفاء للنسائي : ٧٠ ، ت الكبير : ١ / ١٨٣ ،
الجرح : ٤٧٣ / ٢ ، ت ابن معين : ٧٢ / ٢ ، المجروحين : ٢٠٥ / ١ ، الميزان :
٣٧٥ / ١ ، الكاشف : ١٢٠ / ١ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : ١٦٧ ، الضعفاء
للعقيلي : ١٨٠ / ١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٦١ / ١ .

٥- أبو فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي الكوفي مولى أم هانئ مشهور بكنيته المتوفى نسي
حدود السبعين ، وقيل بعد ذلك بكثير .

فاخته : بقاء وخاء معجمة مكسورة ومثناه كما في المغني : ص ١٩٥ .
قال العجلي والدارقطني : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٧١ / ٤ ، ت : ٣٠٣ / ١ ، الجرح : ٥١ / ٤ ، الثقات : ٥٠٧ ، الكاشف : ٢٩٣ / ١ .
٦- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوج ابنته فاطمة ، من السابقين الأولين ، المرجح أنه أول من أسلم ، وهو
أحد العشرة المبشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء
من بني آدم بالأرض ياجماع أهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الأرجح .

ت : ٣٩ / ٢ ، الاصابة : ٢٦٩ / ٤ ، أسد الغابة : ٩١ / ٤ ، ت : ٣٣٤ / ٧ .
استاده : ضعيف لضعف ثوير ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد في رقم ١٠٣-١٠٨ .
تخريج الحديث رقم (١٠٢) :-

- أخرجه الترمذي من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل به نحوه في كتاب السير ،
باب ما جاء في قبول هدايا المشركين (١٥٧٦) ، وقال : وفي الباب عن جابر

وهذا حديث حسن غريب . سنن الترمذي : ١٤٠ / ٤ .

- أخرجه أحمد من طريق يزيد عن إسرائيل به نحوه ، المسند : ١٤٥٠ ، ٩٦ / ١ .

- أخرجه البيهقي من طريق يزيد بن هارون عن إسرائيل به نحوه ، في كتاب الجزية باب

ما جاء في هدايا المشركين للإمام . السنن الكبرى : ٢١٥ / ٩ .

١٠٣- رجال الاستاد :-

.....

== ١- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولا هم أبو الحسن الكوفي ثم
المصري المعروف بعلان المتوفى سنة ٢٧٢ هـ.

علان : يفتح المهمله وتشديد اللام .
قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بمصر وهو صدوق ، وقال ابن يونس : ثقة حسن الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٦٠ / ٧ ، ت : ٤٠ / ٢ ، الجرح : ١٩٥ / ٦ ، مغاني الأخبار : ج ٢ ل ٢٤٠ .
٢- يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل
المتوفى سنة ٢٣٣ هـ .

قال ابن المديني : ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين ، ما رأيت في الناس مثله ،
وقال ابن حجر : ثقة حافظ مشهور امام الجرح والتعديل .

ت : ٢٨٠ / ١١ ، ت : ٣٥٨ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٥٤ / ٧ ، ت الكبير : ٣٠٧ / ٨ ،
الثقات للعجلي : ٤٧٥ ، الجرح : ١٩٢ / ٩ ، ت بغداد : ١٧٧ / ١٤ ، تذكرة
الحفاظ : ٤٢٩ / ١

٣- زيد بن الحباب بن الريان ويقال رويان التميمي أبو الحسين العكلي الكوفي المتوفى
سنة ٢٠٣ هـ .

قال أحمد : صاحب حديث كذا . وقال علي بن المديني والعجلي : ثقة . وكذا قال
ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة .
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري .

ت : ٤٠٣ / ٣ ، ت : ٢٧٣ / ١ ، ت الدارسي رقم ٣٤٢ ، الثقات للعجلي : ١٧١ ،
الجرح : ٥٦١ / ٣ .

٤- مند بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقبه المتوفى سنة
١٦٧ هـ وقيل ١٦٨ هـ .

مندل : مثلث الميم ساكن الثاني . العنزي : يفتح المهمله والنون ثم زاي .
قال أحمد : ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ليس به بأس يكتب
حديثه . وقال العجلي : جازع الحديث وكان يتشيع . وقال أبو حاتم : شيخ .
وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .
وقال ابن حجر : ضعيف .

ت : ٢٩٨ / ١٠ ، ت : ٢٧٤ / ٢ ، ت الدارسي : رقم ٢٤٤ ، الثقات للعجلي : ٤٣٩ ،
الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٣٠ ، الجرح : ٤٣٤ / ٨ ، ت الكبير : ٧٣ / ٨ ،
الضعفاء للدارقطني : ١٨٧ .

=====

١٠٤- وحد ثنا فهد ، ثنا معلى بن راشد ، ثنا عمار بن زاذان الصيدلاني ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه " ان ملك ذى يزن ^(١) أعدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة بثلاثين قلوفاً ^(٢) أو ثلاثين بعيراً " . قال عمار فحدثني رجل عن ثابت عن أنس أنه قد لمسها .

(١) ذى يزن : ملك من ملوك حمير ، ويزن : اسم موضع باليمن ، أضيف اليه ذو ، أى : صاحب .
لسان العرب : ١٣ / ٤٥٦ . انظر النهاية : ٤ / ١٠٠ .
(٢) قلوفاً : الناقة الشابة . انظر الحديث : ١٠٠ / ٤ .
٥- محمد بن اسحاق بن يسار المدني أبو بكر ويقال أبو عبد الله المطلبى مولا هم نزيل العراق المتوفى ١٥٠ هـ وقيل بعد ها .

قال ابن معين : كان ثقة وكان حسن الحديث . وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال العجلي : مدني ثقة . وقال الدارقطني : اختلف الأئمة فيه وليس بحجة انما يعتبر به . وقال البخاري : رأيت على بسن عبد الله يحتج بحديث ابن اسحاق . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال ابن حجر : امام في المغازى صدوق يدل على ربه بالقدر والتشيع .
ت : ٣٨ / ٩ ، ت : ١٤٤ / ٢ ، ت الدارمي : رقم ١٥ ، ط ابن سعد : ٣٢١ / ٧ ،
الثقات للعجلي : ٤٠٠ ، ت ابن معين : ٣٠٥ / ٢ ، ت الكبير : ٤٠ / ١ ، الجرح :
٧ / ١٩١ ، الضعفاء للنسائي : ٢١١ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٣ / ١ ، طبقات
المدلسين : ١٣٢ .

٦- الزهري : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٧- عبيد الله بن عبد الله : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة ثبت فقيه .

٨- ابن عباس : صحابي جليل .

استانده : ضعيف فيه مندل بن علي ومحمد بن اسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد في الأحاديث رقم ١٠٢-١٠٨ .
تخريج الحديث رقم (١٠٣) :-

- أورد الهيثمي وقال : رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد وثق وفيه ضعف . مجمع

الزوائد : ٤ / ١٥٦ .

١٠٤- رجال الاستاد :-

١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- معلى بن راشد الهذلي أبو اليان النبال البصري .

النبال : بنون وموحدة شديدة .

قال أبو حاتم : شيخ يعرف بحديث حدث به عن جده ، وقال النسائي : ليس به بأس ===

.....

== وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : صدوق .
وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ١٠ / ٢٢٢ ، ت : ٢ / ٢٦٥ ، الجرح : ٨ / ٣٣٣ ، الكاشف : ٣ / ١٤٤ .
٣- عارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري .

قال أحمد : يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير . وقال مرة : شيخ ثقة مابه بأس .
وقال ابن معين : صالح . وقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه . وقال أبو داود :
ليس بذلك . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج
به . ليس بالمتين . وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال العجلي : بصري ثقة .
وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ .

ت : ٧ / ٤١٦ ، ت : ٢ / ٤٩ ، ط ابن سعد : ٧ / ٢٨٣ ، ت ابن معين : ٢ / ٤٢٥ ،
الثقات للمجلي : ٣٥٣ ، الجرح : ٦ / ٣٦٥ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٥٠٥ ، ص
للدارقطني : ٣٠٠ ، الميزان : ٣ / ١٧٦ .
زاذان : بزاي وذا المعجمة . الصغنى : ١١٧ .

الصيدلاني : بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الدال وبعد اللام ألف نون : هذه
النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير . الباب : ٢ / ٢٥٤ ، سوالات الآجرى : ٢٤٩ .
٤- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري المتوفى سنة ١٢٧ هـ وقيل قبل ذلك
البناني : بضمومة وخفة نون أولى وكسر ثانيه منسوب إلى بنانة اسم أم سعد بن
لوى منه ثابت بن أسلم .

قال العجلي : ثقة رجل صالح . وقال النسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : أثبت
أصحاب أنس الزهري ، ثم ثابت ثم قتادة . وقال أبو زرعة : ثابت عن أبي هريرة مرسل .
وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا .
وقال ابن حجر : ثقة عابد .

ت : ٢ / ٢ ، ت : ١ / ١١٥ ، ط ابن سعد : ٧ / ٢٣٢ ، ت الكبير : ٢ / ١٥٩ ،
الجرح : ٢ / ٤٤٩ ، الثقات للمجلي : ٨٩ ، ت ابن معين : ٢ / ٦٨ ، الصغنى فسي
ضبط الأسماء : ٤٧ .

٥- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو حمزة المدني . خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وأحد الكثيرين عنه
من الرواية شهد الحد يبيسـة والمشاهد كلها الا أنه كان في غزوة بدر
صغيرا . قال علي بن المديني : كان آخر الصحابة موتا بالبصرة ، مات سنة اثنتين
وقبل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة .

=====

- ١٠٥- وحدثنا فهد ، ثنا أبو غسان / ثنا عارة بن زاذان ، عن ثابت البناني ، عن ٣١٨/١ أنس بن مالك رضي الله عنه أن ملكه نزي بن " أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة قد أخذت بثلاثة وثلاثين معيراً أو ثلاثة وثلاثين جملاً " .
- ١٠٦- وحدثنا فهد ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني ، قال : سمعت معمرًا ، عن الزهري ، قال أخبرني كثير بن العباس بن عبد المطلب ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : " شهدت

== الاصابة : ٧١/١ ، أسد الغابة : ١٥١/١ ، ت : ٨٤/١ .

استاده : ضعيف فيه معلى بن راشد مقبول وعارة بن زاذان صدوق كثير الخطأ ، ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في رقم ١٠٢-١٠٨ .
تخريج الحديث رقم (١٠٤) :-

- أورد الهيثمي وقال : رواه البزار وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف وقد وثق .

مجمع الزوائد : ١٥٥/٤ .

١٠٥- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
 - ٢- أبو غسان : تقدم في رقم (١٠٢) ثقة متقن صحيح الكتاب .
 - ٣- عارة بن زاذان : تقدم في رقم (١٠٤) وهو صدوق كثير الخطأ .
 - ٤- ثابت البناني : تقدم في رقم (١٠٤) وهو ثقة عابد .
 - ٥- أنس بن مالك : صحابي جليل .
- استاده : ضعيف فيه عارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في الأحاديث رقم ١٠٢-١٠٨ .
تخريج الحديث رقم (١١٥) :-

- أخرجه أبو داود من طريق عمرو بن عون عن عارة به نحوه في كتاب اللباس ، باب في لبس الصوف (٤٠٣٤) . سنن أبي داود : ٤٤/٤ .
- أخرجه الدارمي من طريق عمرو بن عون عن عارة به نحوه في كتاب السير باب في قبول هدايا المشركين . سنن الدارمي : ٢٣٢/٢ .
- ١٠٦- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
 - ٢- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولى هم أبو يوسف وقيل أبو أيوب الصنعاني المتوفى سنة ٢١٦ هـ وقيل بعده .
- =====

حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء أهداها اليه فروة بن نفاثة الجذامي (١).

(١) الجذامي : بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وفي آخره الميم ، هذه النسبة الى جذام
قبيلة من اليمن . أنظر الباب : ١ / ٢٦٥ .

== قال أحمد : منكر الحديث ، وقال مرة : لم يكن عندي ثقة . وضعف حديثه عن
معمر جدا . وقال أبو داود : لم يكن يفهم الحديث . وقال أبو حاتم : كان رجلا
صالحا وفي حديثه بعض الإنكار . وقال البخاري : لم يكن جدا . وقال ابن معين :
كان صدوقا . وقال مرة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويفسر
وقال ابن سعد : كان ثقة ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره .
وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط .

ت : ٤١٥ / ٩ ، ت : ٢٠٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٨٩ / ٧ ، ت الكبير : ٢١٨ / ١ ،
الجرح : ٦٩ / ٨ ، الميزان : ١٨ / ٤ .

٣- معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم أبو عروة بن أبي عمرو البصري المتوفى سنة
١٥٤ هـ وقيل غير ذلك .

الحداني : بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وفي آخرها نون ، نسبة الى حدان
وهم بطن من الأزد ، وقد ينسب الى محلة بالبصرة يقال لها حدان .
قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر . وقال العجلي : ثقة رجلا
صالح . وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث .
وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الا أن في روايته عن الأعشى وثابت وهشام بن عروة
شيئا ، وكذا فيها حديث به بالبصرة .

ت : ٢٤٣ / ١٠ ، ت : ٢٦٦ / ٢ ، ط ابن سعد : ٥٤٦ / ٥ ، ت ابن معين :
٥٧٧ / ٢ ، ت الكبير : ٣٨٧ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٤٣٥ ، الجرح : ٢٥٥ / ٨ ،
اللياب : ٣٤٧ / ١ .

٤- الزهري : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٥- كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو تمام المدني ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم . قال يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة مسن
ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن حبان في الثقات : كان رجلا
صالحا فاضلا فقيها . وقال ابن سعد : كان رجلا صالحا فقيها ثقة قليل الحديث .

وقال ابن حجر : صحابي صغير ، مات بالمدينة أيام عبد الملك .

١٠٧- وحدثنا فهد، ثنا أبو نعيم، ثنا دلهم يعني ابن صالح، حدثني حجير، أو فلان بن حجير، عن عبد الله بن بريدة^(١) عن أبيه أن صاحب الحبشة "أعفى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين ساذجين^(٢) فلبسهما ومسح عليهما".

(١) في الأصل: "أبي بريدة" ولعل الصواب ما أثبت، لأن هذا الحديث قد روى عن ابن بريدة عن أبيه .
قال ابن حجر في ترجمة حجير بن عبد الله: "روى عن عبد الله بن بريدة وعنه دلهم بن صالح، أخرجوا له حديثاً واحداً في المسح على الخف" التهذيب ٢/٢١٧.
(٢) ساذجين: يفتح الذال المعجمة أو كسرهما أي: غير منقوشين ولا شعر عليها أو على لون واحد. انظر: هاشم سنن أبي داود: ٣٩/١.

== ت: ٨/٤٢٠، ت: ٢/١٣٣، الجرح: ٧/١٥٣.

٦- عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو الفضل. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين، أسلم قبل فتح خيبر، وشهد الفتح وثبت يوم حنين ومات سنة اثنتين وثلاثين.
الاصابة: ٤/٣٠، ت: ٥/١٢٢، ت: ١/٣٩٩.
اسناده: ضعيف فيه محمد بن كثير صدوق كثير الخطأ ويرتقى إلى الحسن لغيره بشواهد في الأحاديث رقم ١٠٢-١٠٨، والحديث مخرج في صحيح مسلم.
تخريج الحديث رقم ١٠٦:-

- أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر بن نوح في كتاب الجهاد، باب في غزوة حنين، ح ٢٧ (١٧٧٥). صحيح مسلم: ٣/١٣٩٨.
- أخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق عن معمر بن نوح. المستدرك: ١/٢٠٧.

١٠٧- رجال الاسناد:-

١- فهد: تقدم في رقم (١) وهو ثقة.
٢- أبو نعيم: تقدم في رقم (١) وهو ثقة ثبت.
٣- دلهم: يسكون اللام وفتح الدال - كما في التقريب، بن صالح الكندي الكوفي.
قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من بكير بن عامر وعيسى بن المسيب. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. وقال ابن حجر: ضعيف.
ت: ٣/٢١٢، ت: ١/٢٣٦، ت: ابن معين: ٢/١٥٦، الضعفاء للعقيلي: ٢/٤٤، الجرح: ٣/٤٣٦، المجروحين لابن حبان: ١/٢٩٤، الميزان: ٢/٢٨.

.....

== ٤ - حجير: هو ابن عبد الله الكندي .

قال ابن عدي : لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي :
يجهل وحسن له الترمذي . وقال في الكاشف : صدوق .
وقال ابن حجر: مقبول .

ت : ٢ / ٢١٦ ، ت : ١ / ١٥٥ ، الميزان : ١ / ٤٦٦ ، الكاشف :
١ / ١٥١ .

٥ - عبد الله بن بريدة بن الحصيص الأسلي أبو سهل المروزي قاضيها المتوفى
سنة ١٠٥ هـ ، وقيل ١١٥ هـ .

قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق .
وقال ابن حجر: ثقة .

ت : ٥ / ١٥٧ ، ت : ١ / ٤٠٣ ، ت : ٢ / ٢٩٨ ، ت الكبير : ٥ / ٥١ ،
الجرح : ٥ / ١٣ ، الثقات للعجلي : ٢٥٠ .

٦ - بريدة بن الحصيص بن عبد الله الأسلي أبو عبد الله .

صحابي جليل أسلم حين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغمام ،
وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة مات سنة ثلاث وستين هـ .
الاصابة : ١ / ١٥١ ، أسد الغابة : ١ / ٢٠٩ ، ت : ١ / ٤٣٢ ، ت : ١ / ٩٦ .
استاده : ضعيف فيه دلهم بن صالح وحجير ويرتقى الى الحسن لغسيه
بالشواهد في رقم ١٠٢-١٠٨ وان كان فلان فهو مجهول .
تخريج الحديث رقم (١٠٧) :-

- أخرجه أبو داود من طريق وكيع عن دلهم بن صالح به نحوه في كتاب الطهارة ،
باب المسح على الخفين ح (١٥٥) . سنن أبي داود : ١ / ٣٩١ .
وقال أبو داود : هذا ما تفرد به أهل البصرة .

- أخرجه الترمذي من طريق وكيع عن دلهم بن صالح به نحوه في كتاب الأدب باب ما جاء
في الخف الأسود ح (٢٨٢٠) وقال : هذا حديث حسن إنما تعرفه من حديث
دلهم وقد رآه محمد بن ربيعة عن دلهم . سنن الترمذي : ٥ / ١٢٤ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن دلهم به نحوه في كتاب الطهارة ، باب ما جاء
في المسح على الخفين ح (٥٧٠) ، سنن ابن ماجه : ١ / ١٠٣ .

١٠٨- وحدثنا يونس ، ثنا علي بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد

ابن عقيل ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : " كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حبل السراة ^(١) مما أهدى اليه فيروز فلبست الإزار فأغرقني طولا وعرضا فسحبت ^(٢) ولبست الرداء فتقنعت به فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمر ارفع الإزار / فان ٣١٨ ب ماس التراب الى أسفل الرجل من الكعبين من الإزار في النار .

قال عبد الله بن محمد فلم أر أحدا قط أشد تشمير إزاره من عبد الله بن عمر .

(١) أي : حلة حرير . انظر : النهاية : ٤٣٣ / ٢ .

(٢) أي : جررت . لسان العرب : ٤٦١ / ١ .

(٣) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " فتقصت " .

١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- علي بن معبد : تقدم في رقم (٣٠) وهو ثقة فقيه .

٣- عبيد الله بن عمرو : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة فقيه ربما وهم .

٤- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني المتوفى سنة ١٤٠ هـ أو بعده بقليل .

قال ابن سعد : كان متكر الحديث لا يحتجون بحديثه . وقال أحمد : متكر الحديث وقال ابن معين : ضعيف لا يحتج بحديثه . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالقوى ولا ممن يحتج بحديثه . وقال النسائي : ضعيف . وقال العقيلي : كان فاضلا خيرا موصوفا بالعبادة كان في حفظه شيء . وقال العجلي : مدني تابعي جازع الحديث . وقال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن .

وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين وقيل تغير بآخره .

ت : ١٣ / ٦ ، ت : ٤٤٧ / ١ ، ت ابن معين : ٣٢٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٦٤ ،

ت الكبير : ١٨٣ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٢٧٧ ، الجرح : ١٥٣ / ٥ ، الضعفاء

للعجلي : ٢٩٨ / ٢ ، الميزان : ٤٨٤ / ٢ ، شرح علل الترمذي : ١٩٦ .

٥- ابن عمر : صحابي جليل .

اسناده حسن ، وعبد الله بن محمد بن عقيل قال عنه الذهبي : حديثه فسي

مرتبة الحسن مع أن ابن حجر يفيد كلامه تضعيفه .

تخريج الحديث رقم (١٠٨) :

- أخرجه أحمد من طريق زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو به نحوه . المسند ٩٦ / ٢ .

- أورده الهيثمي وقال : رآه أحمد وأبو يعلى ببعضه ، وفي اسناد أحمد عبد الله بن

محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف . مجمع الزوائد : ١٢٦ / ٥ .

١٠٩- وحدثننا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ عبد الله بن وهب ، قال أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال حدثني عبد الرحمن بن عبد القارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حاطب بن أبى بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية يعنى بكتابه معناه (١) اليه فقبل كتابه وأكرم حاطبا وأحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة شهباء (٢) بسرجهما (٣) وجاريتين إحداهما أم ابراهيم ، وأما الأخرى فوهبها لجهم بن قيس العبدري (٤) وهى أم زكريا بن جهم الذى كان خليفة

- (١) انظر : نص المكتوب الى المقوقس وجوابه فى مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة : ص ١٣٥-١٣٨ (لمحمد حميد الله) .
- (٢) شهباء : بيضاء . انظر النهاية : ٥١٢/٢ .
- (٣) السرج : رحل الدابة والجمع سروج وأسرجها اسراجا : وضع عليها السرج . انظر لسان العرب : ٢٩٧/٢ .
- (٤) جهم بن قيس العبدري : يفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهمل وفي آخرها راء هذه النسبة الى عبدالدار بن قصي أبو خزيمة ويقال له جهم بالتصغير أخو جهم بن الصلت لأنه ذكره ابن اسحاق فى مهاجرة الحبشة . الاصابة ١/٢٦٦ ، اللباب : ٣١٢/٢ .
- أقول : ان جهم الذى أهدى له الرسول صلى الله عليه وسلم أخت مارية وهو جهم بن قثم العبدري كما قاله ابن حجر . الاصابة : ٢٦٥-٢٦٦/١ .
- ١٠٩- رجال الاسناد :-

- ١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- عبد الله بن وهب : تقدم فى رقم (٥) ثقة حافظ عابد .
- ٣- يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلي أبو يزيد المتوفى سنة ١٥٩ هـ . قال ابن المبارك وابن مهدي : كتابه صحيح . وقال أحمد : ما أعلم أحدا أحفظ بعد يث الزهرى من معمر الا ما كان من يونس فانه كتب كل شئ هناك . وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : أثبت الناس فى الزهرى مالك ومعمر ويونس وقال ثقفى . وقال العجلي والنسائى : ثقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان حلوا الحديث كثيره وليس بحجة ربما جاء بالشئ المنكر .
- وقال ابن حجر : ثقة الا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا وفى غير الزهرى خطأ .

عرو بن العاص على مصر، وسمعت يونس يقول : قال لي هارون بن عبد الله القاضى (١) :
يا أبا موسى لقد سمعنا عندكم ههنا شيئاً ما سمعناه قبل قد ونا عليكم فقلت له : وما هو ؟
قال :

١١٠- حدثنا عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال أخبرني عبد الرحمن بن
عبد القارى وأنا الذى كنا نعرفه من حديث ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد هـ —
ما كان يحدثه عن عروة عنه أو عن سواء عنه منهم حميد (٢) بن عبد الرحمن فقلت له :

(١) انظر ترجمته فى رجال الحديث رقم (١١٠) .

(٢) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو ابراهيم المتوفى سنة ١٠٥ هـ . انظر :

ت : ٤٥/٣ ، ت : ٢٠٣/١ .

=== ت ابن معين : ٦٨٩/٢ ، ت الكبير : ٤٠٦/٨ ، الثقات للمجلى : ٤٨٨ ، الجرح :

٢٤٧/٩ ، الميزان : ٤٨٤/٤٠ .

٤- ابن شهاب : تقدم فى رقم (٧) وهو حافظ ثقة .

٥- عبد الرحمن بن عبد القارى أبو محمد المتوفى سنة ٨٨ هـ وقيل قبل ذلك .

القارى : بتشديد الباء نسبة الى القارة قبيلة مشهورة .

يقال له صحة . وقيل : ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل : أوتى به
اليه وهو صغير . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال العجلي : مدنى تابعى ثقة
من كبار التابعين . وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة .
وقال الطحاوى : أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن حجر : يقال له رؤية . وذكره العجلي فى ثقات التابعين . واختلف قسول
الواقدي فيه قال تارة : له صحة ، وتارة تابعى .

الاصابة : ٧٢/٥ ، ت : ٢٢٣/٦ ، ت : ٤٩٠/١ ، أسد الغابة : ٤٧٠/٣ ،

الثقات للعجلي : ٢٩٥ ، ط ابن سعد : ٥٧/٥ ، الثقات لابن حبان : ٧٩ / ٥ ،

اللباب : ٦/٣ .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٠٩) :-

لم أقف على تخريجه من رواية عبد الرحمن بن عبد القارى الا أن ابن حجر ذكره فسى

الاصابة وعزاء الى أبى عمر الكندى . الاصابة : ٢٦٦/١ .

١١٠- رجال الاسناد :-

١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .

١/٣١٩

/ هو كما سمعت أخبرناه عبد الله بن وهب ثم حدثته هذا الحديث .

قال أبو جعفر / وداره . . . التي عند الشرطة / وقد زعم غير واحد من أهل العلم بالتاريخ أن عبد الرحمن
ابن عبد القاري قد كان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخلنا حديثه في المسند
لذلك .

١١١- وحدثنا محمد بن الحسن، المعروف بالسقلى، ثنا محمد بن عباد المكى،
حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

(١) طمس بالأصل .
(٢) لحق في الهامش .
(٣) سقط في الأصل .
٢- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى الحافظ المعروف بالحمال
المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .
قال ابن حجر: ثقة .

ت : ١١ / ٨ ، ت : ٢ / ٣١٢ .

٣- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .
٤- يونس بن يزيد : تقدم في رقم (١٠٩) ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا
وغير الزهري خطأ .
٥- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
٦- عبد الرحمن بن عبد القاري : تقدم في رقم (١٠٩) ، اختلف في صحته فجمعناه
الطحاوى من الصحابة .
اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١١٠) :-

لم أقف على تخريجه من رواية عبد الرحمن بن عبد القاري إلا أن ابن حجر ذكره
في الإصابة وعزاه إلى أبي عمر الكندي . الإصابة : ١ / ٢٦٦ .

١١١- رجال الاسناد :-

١- محمد بن الحسن المعروف بالسقلى . لم أقف على ترجمته .
٢- محمد بن عباد بن الزبير قان المكى أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٣٤ هـ
قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال مرة :
يقع في قلبى أنه صدوق . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن قانع : كان ثقة .
وقال ابن حجر : صدوق بهم .

ت : ٩ / ٢٤٤ ، ت : ٢ / ١٧٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٤٤٥ ، ط ابن

سعد : ٢ / ٣٥٨ ، الكاشف : ٣ / ٥١ .

=====

• أهدى أمير القبط لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين قبطيتين وبغلة ، فأما البغلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها ، وأما إحدى الجاريتين فتسراها فولدت له إبراهيم . وأما الأخرى فأعطاه حسان بن ثابت الأنصاري .

قال أبو جعفر : فكان في هذه الآثار قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا من ذكرت هدايا اليه في هذه الآثار واستثنائه بها وتركه ردها إلى أموال المسلمين فسأل سائل عن المعنى في ذلك ، وفي مخالفته بين نفسه وبين من سواه من أمته فـسـي هذا المعنى على ما قد ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب (٢).

(١) قال ابن منظور: السرى: الرفيعُ وسُرُوْ : أى : ارتفع ، وتسرى : أى تكلف السـرو ،

وتسرى الجارية أيضا من السرية . لسان العرب : ٣٧٨ / ٤ .

(٢) انظر: باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدايا إلى

ولاة الأمور ، رقم الباب : ١٠ .

== ٣ حاتم بن اسماعيل : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق بهم .

٤- بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي .

قال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه

ولا يحتج به . وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال النسائي : ليس به

بأس . وقال العجلي : كوفي ثقة . وقال العقيلي : مرجى متهم متكلم فيه .

وقال ابن حجر : صدوق لين الحديث روى بالارضاء .

ت : ٤٦٨ / ٨ ، ت : ١٠٣ / ١ ، ت ابن معين : ٦٠ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٨٢ ،

ت الكبير : ١٠١ / ٢ ، الصغفاء للعقيلي : ١٤٣ / ١ ، الميزان : ٣٢٩ / ١ ، الجرح :

٢٧٨ / ٢ .

٥- عبد الله بن بريدة بن الحصيب : تقدم في رقم (١٠٧) وهو ثقة .

٦- بريدة بن الحصيب : صحابي جليل تقدم في رقم (١٠٧) .

استاده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي لم أقف عليه ومحمد بن عباد صدوق بهم

وحاتم بن اسماعيل صدوق بهم ، وبشير بن المهاجر صدوق لين الحديث ، ويرتقى

إلى الحسن لغيره بشواهد في رقم ١٠٩ ، ١١٠ .

تخريج الحديث رقم (١١١) :-

- أخرجه البزار من طريق ابن عيينة عن بشير بن المهاجر به نحوه في كتاب البر والصلة

باب نسخ ذلك (هدية المشركين) كشف الاستار : ٣٩٣ / ٢ .

=====

فكان جوابنا له في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان الله عز وجل اختصه

في أموال أهل الحرب بخاصة تخالف بينه وبين غيره / من أمته ، فقال عز وجل فيما أنزل ٣١٩ ب / من كتاب عليه ﷺ وما أمّا الله على رسوله منهم فإا أوجفت عليه من خيل ولا ركاب ^(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك وبهذا المعنى كان عرب بن الخطاب رضى الله عنه حاج العباس وعليهما بما حاجهما به فيما كانا خاصا اليه فيه كما

١١٢- ثنا يزيد بن سنان وأبو أسية ، قالا : ثنا بشر بن عر الزهراني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أنس بن الحدثنان قال : سمعت عرب بن الخطاب يقول

(١) سورة الحشر : آية : ٦ .

= أورد الهيثمي وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح .
مجمع الزوائد : ١٥٥ / ٤ .

١١٢- رجال الاسناد :-

- ١- يزيد بن سنان : تقدم في رقم (٧٥) وهو ثقة .
 - ٢- أبو أسية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث يهيم .
 - ٣- بشر بن عر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي أبو محمد البصري المتوفى سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٩ هـ .
 - قال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال المعجل : بصرى ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن حجر : ثقة .
 - ت : ٤٥٥ / ١ ، ت : ١٠٠ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠٠ / ٧ ، ت الكبير : ٨٠ / ٢ ، الثقات للمعجل : ٨١ ، الثقات لابن حبان : ١٤١ / ٨ ، الجرح : ٣٦١ / ٢ .
 - ٤- مالك بن أنس : تقدم في رقم (٥) امام دار الهجرة .
 - ٥- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
 - ٦- مالك بن أنس بن الحدثنان النصري أبو سعيد المدني المتوفى سنة ٩٢ هـ .
- الحدثنان : بمهملتين مفتوحتين كما في السفني . له رؤية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ذكره ابن سعد في طبقة من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وراه ولم يحفظ عنه شيئا قال : ويقولون أنه ركب الخيل في الجاهلية وكان قد يما ولكنه تأخر اسلامه . وقال البخاري : قال بعضهم له صحبة ولا تصح . وقال أبو حاتم وابن معين : لا تصح له صحبة .

لعلي والعباس : هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا نورث ما تركنا صدقة " فقالا : نعم . وقال : فإن الله عز وجل خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها أحدا من الناس فقال ﴿ وما أنا الله على رسوله منهم فإِذا أُوجِفْتُمْ عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ (١) فكان الله عز وجل أنا على رسوله بنى النصير فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم فكان صلى الله عليه وسلم يأخذ منها نفقة بيته أو نفقته ونفقة أهله سنة ويجعل ما بقى أسوة

(١) سورة الحشر : آية ٦ .
== وقال ابن حجر : له رؤية وروى عن عمر .

ت : ١٠ / ١٠ ، ت : ٢٢٣ / ٢ ، الإصابة : ١٨ / ٦ ، ط ابن سعد : ٥٦ / ٥ ،
ت ابن معين : ٥٤٦ / ٢ ، ت الكبير : ٣٠٥ / ٧ ، الجرح : ٢٠٣ / ٨ ، المفتى : ٧٢ .
٧- عرب بن الخطاب : أمير المؤمنين .

استاده : صحيح فيه أبو أمية شيخ الطحاوى صدوق بهم ولكن الشيخ الثانى للطحاوى وهو يزيد بن سنان ثقة . والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١١٢) :-

- أخرجه البخارى من طريق عقيل وشعيب كلاهما عن ابن شهاب به نحوه فسمى كتاب الفرائض ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : " لا نورث ما تركنا صدقة " . صحيح البخارى : ٨ / ٣-٤ ، وفى كتاب النفقات باب حبس الرجل قوت سنة على أهله : ٦ / ١٩٠-١٩١ ، وفى الاعتصام باب ما يكره من التعق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع : ٨ / ١٤٦-١٤٧ ، وفى المفازى باب حديث بنى النصير : ٥ / ٢٣-٢٤ .

- أخرجه مسلم من طريق جويرية عن مالك به نحوه فى كتاب الجهاد ، باب حكم الفتي ح ٤٩ (١٧٥٧) صحيح مسلم : ٣ / ١٣٧٧-١٣٧٨ .

- أخرجه الترمذى من طريق الحسن بن على الخلال عن بشر بن عمر به بمعناه فى كتاب السير باب ما جاء فى تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ح (١٦١٠) وقال : وفى الحديث قصة طويلة وهذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذى :

١٥٨ / ٤

- أخرجه أبوداود من طريق الحسن بن على ومحمد بن يحيى بن فارس كلاهما عن بشر بن عمر الزهراني به نحوه فى كتاب الخراج والامارة ، باب فى صفايا

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال ح (٢٩٦٣) ومن طريق معمر بن

المال ثم أقبل على أولئك الرهط يعني عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيبر بن العسوام وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال : أتشدكم الله الذي بآذنه تقوم / السماء والأرض ١/٣٢٠ هل تعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم . وكما

١١٣- حدثنا المزني ، ثنا الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : " ان أموال بني النضير كانت مما آفأه الله عز وجل على رسوله ما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت أموالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا فكان

== الزهري به مختصرا ح (٢٩٦٤) سنن أبي داود : ١٣٩/٣ - ١٤٠ .
- أخرجه النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس به بمعناه في قسم
الغني . سنن النسائي : ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

١١٣- رجال الاسناد :-

١- المزني : هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل أبو ابراهيم المزني المتوفى سنة ٢٦٤ هـ قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال العيني : كان فقيها عالما جليلا القدر فسي النظر عارفا بوجه الكلام والجدل حسن البيان مقدما في مذهب الشافعي . وقال الشافعي : المزني ناصر مذهبي . وقال في قوة حجته : لو نظر الشيطان لغلبه .

مفاتيح الأختار : ح ١ ل ٣٦ ، الجرح : ٢٠٤/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٩٣/٢ ، شذرات الذهب : ١٤٨/٢ ، وفيات الأعيان : ٢١٢/١ ، الأعلام للزركلي ٣٢٩/١ ، معجم المؤلفين : ٢٩٩/٢ .

٢- الشافعي : هو محمد بن ادريس بن العباس المطلبى أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .

وقال ابن حجر : رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين ت : ١٤٣/٢ ، ت : ٢٥/٩ ، وانظر لترجمة الامام الشافعي ، حلية الأولياء : ٦٣/٩ ، البداية والنهاية : ٢٥١/١٠ ، ت بغداد : ٥٦/٢ ، طبقات الشافعية / ١ ، ١٠٠ ، العبر : ٢٦٩/١ .

٣- سفيان بن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٤- عمرو بن دينار : تقدم في رقم (٥٧) وهو ثقة ثبت .

٥- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

=====

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله منها نفقة سنة وما بقي جمعه في الخيـل والكراع^(١) عدة في سبيل الله عز وجل .

قال أبو جعفر : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خصه الله بما خصه به من أموال المشركين ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكان من ذلك ما جاء من هدايا المشركين ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فاستأثر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فكان من سواء من أمته في مثله بخلاف ذلك ، فكان منه صلى الله عليه وسلم فيمن استأثر بشيء منه ما قد ذكرناه في الآثار التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا الباب^(٢) فقال قائل : فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رده لهدايا المشركين وقوله : " أنا لا نقبل زينة المشركين يعني رفقهم^(٣) " وذكر في ذلك ما قد

(١) الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية : ١٦٥ / ٤ .
(٢) انظر : باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدايا الى ولاية

الأمر : رقم الباب : ١٠ .

(٣) الزيد : يسكن الباء ؛ أي الرقد والعطاء .

(٤) الرقد : أي : الاغاة . انظر النهاية : ٢٩٣ / ٢ ، ٢٤١ .

== ٦ - مالك بن أوس : تقدم في رقم (١١٢) له رؤية .

٧ - عرين الخطاب : أمير المؤمنين .

اسناده : حسن والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١١٣) :-

- أخرجه البخاري من طريق أبي بن عبد الله عن سفيان به نحوه في كتاب الجهاد ،

باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه ، وفي كتاب التفسير باب قول الله تعالى :

﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ في تفسير سورة الحشر ، صحيح البخاري : ٢٢٧ / ٣ -

٥٨ / ٦ ، ٢٢٨

- أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان به نحوه في كتاب

الجهاد ، باب حكم الفئ ح ٤٨ (١٧٥٧) ، صحيح مسلم : ١٢٧٦ / ٣ - ١٢٧٧ .

- أخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن عبد كلاهما عن سفيان

به نحوه في كتاب الخراج والامارة باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الأموال ح (٢٩٦٥) سنن أبي داود : ١٤١ / ٣ .

- أخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة به مثله . السنن المأثورة ص : ٤٤٢ .

١١٤- ثنا أبو أيوب الأردني^(١) المعروف بابن خلف، ثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح عن الحسن / عن /^(٢) عياض / بن حمار قال: وكان حرمي^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فأهدى له هدية فردها وقال: "أنا لا تقبل زبد المشركين". وما قد

(١) بضم الهزة وسكون الراء المهمله وضم الدال المهمله وتشديد النون، هذه النسبة الى أردن وهي بلاد بساحل الشام . انظر: اللباب : ٤١/١ .
(٢) في الأصل "ابن" وهو خطأ والتصويب من مسند أحمد : ١٦٢/٤ ، والسنن الكبرى : ٢١٦/٩ .

(٣) حرمي : بكسر الحاء وسكون الراء ، كان أشرف العرب الذين يتشددون في دينهم اذا حج أحدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ، ولم تطف الا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش ، فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه ، كما يقال كرى للمكرى والمكترى . والنسب في الناس الى الحرم حرمي ، يقال : رجل حرمي ، فاذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي . انظر: النهاية : ١/ ٣٧٥ .

١١٤- رجال الاسناد :-

١- أبو أيوب المعروف بابن خلف هو عبيد الله بن أيوب الطبراني . قال العيني : أحد مشايخ الطحاوي ، وقال أبو التراب رشد الله : ولم أرفه كلاما عندي .
مفاتيح الأختار : ج ٢ ل ١٨٩ ، وانظر مباني الأخبار : ١٢ ، كشف الاستار عن رجال معاني الآثار : ٥٣ .
٢- خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقرئ المتوفى سنة ٢٢٩ هـ . قاله النسائي : ثقة . وقال الدارقطني : كان عبدا فاضلا . وكذا قال ابن حبان ، وزاد وكان خيرا فاضلا عالما بالقراءات . وقال ابن سعد : صاحب قرآن وحسوف . وقال ابن حجر : ثقة له اختيار في القرآن .

ت : ١٥٦/٣ ، ت : ٢٢٦/١ ، ط ابن سعد : ٢٤٨/٧ ، المعبر : ٣١٨/١ .
الكاشف : ٢١٥/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٢٥/١ .

البزار : في بعض المراجع بالراء : مثل التقريب والكاشف والتهذيب وفي بعضها بالزاي مثل ط ابن سعد والجمع بين رجال الصحيح .

٣- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري الأزرق المتوفى

سنة ١٧٩ هـ .

قال ابن مهدي : لم أر أحدا قط أعظم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة =====

.....

== من حماد بن زيد . وقال أحمد : حماد بن زيد من أئمة المسلمين . وقال
ابن سعد : كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث . وقال المعجلي : بصرى ثقة
ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه قيل انه كان ضريرا ولعله طرأ عليه
لأنه صح أنه كان يكتب .

ت : ٩ / ٣ ، ت : ١٩٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨٦ / ٧ ، ت ابن معين : ١٢٩ / ٢
ت الكبير : ٣ / ٢٥ ، الثقات للمعجلي : ١٣٠ ، الثقات لابن حبان : ٢١٧ / ٦ .
٤- أبو التياح : هو يزيد بن حميد أبو التياح الضبي البصرى المتوفى سنة ١٢٨ هـ
وقيل غير ذلك .

أبو التياح : بمشاة ثم تحتانية مشددة وآخره مهلة .
الضبي : بضم المعجمة وفتح الموحدة .
قال أحمد : ثبت ثقة . وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن
المديني : معروف . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث .
وقال ابن حجر : ثقة ، ثقة .

ت : ٣٢٠ / ١١ ، ت : ٣٦٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٣٨ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٦٩ / ٢
ت الكبير : ٨ / ٣٢٦ ، الثقات للمعجلي : ٤٧٨ .

٥- الحسن هو ابن أبي الحسن اسم أبيه يسار البصرى أبو سعيد المتوفى سنة ١١٠ هـ .
قال ابن المديني : مراسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط
منها . وقال أبو زرعة : كل شيء يقول الحسن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث . وقال ابن سعد : كان الحسن جامعاً
عالماً رفيعاً فقيها ثقة مأموناً ، وكان ما استند من حديثه وروى عن سمع منه فهو
حجة وما أرسل فليس بحجة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيراً وكان يدلس هو رأس أهل
الطبقة الثالثة .

ت : ٢٦٣ / ٢ ، ت : ١٦٥ / ١ ، ط ابن سعد : ١٥٦ / ٧ ، الثقات للمعجلي :
١١٣ ، التذكرة : ٧١ / ١ ، حلية الأولياء : ١٣١ / ٢ ، ت الكبير : ٢٨٩ / ٢ ، ط المدلسين
٥٦ ، ت ابن معين : ١٠٨ / ٢ ، الجرح : ٤٠ / ٣ .

٦- عياض بن حمار بن أبي حمار المجاشعي التميمي .

=====

١١٥- ثنا أبو أيوب ، ثنا خلف ، ثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : سألت الحسن مازيد الشركين قال : رفدهم . وما قد

== صحابي جليل سكن البصرة ، مات في حدود الخمسين .

الاصابة : ٤٨/٥ ، ت : ٢٠٠/٨ ، ت : ٩٥/٢ .

استاده : فيه شيخ الطحاوي لم يذكر فيه جرح أو تعديل وبقية رجاله ثقات .

تخريج الحديث رقم (١١٤) :-

- أخرجه أحمد من طريق ابن عون عن الحسن به نحوه . المسند : ١٦٢/٤ .
- أخرجه البيهقي من طريق أبي داود عن حماد بن زيد به نحوه . السنن الكبرى : ٢١٦/٩ .

١١٥- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أيوب : تقدم في رقم (١١٤) .
- ٢- خلف بن هشام : تقدم في رقم (١١٤) وهو ثقة .
- ٣- حماد بن زيد : تقدم في رقم (١١٤) وهو ثقة ثبت فقيه .
- ٤- ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني أبو عون الخزاز البصري ، المتوفى سنة ١٥٠ هـ .
- أرطبان : بفتح فسكون ففتح كما في المغني .
- قال ابن معين : ثبت . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة وكان كثير الحديث . وقال النسائي : ثقة مأمون . وقال في موضع آخر : ثقة ثبت .
- وقال المجلي : بصري ثقة رجل صالح .
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل .
- ت : ٣٤٤/٥ ، ت : ٤٣٩/١ ، ط ابن سعد : ٢٦١ / ٧ ، ت ابن معين :
- ٣٢٤/٢ ، ت الكبير : ١٦٣/٥ ، الثقات للمجلي : ٢٧٠ ، الجرح : ١٣٠/٥ .
- المغني : ص ١٩ .
- استاده : فيه شيخ الطحاوي لم يذكر فيه جرح أو تعديل وبقية رجاله ثقات .
- تخريج الحديث رقم (١١٥) :-
- أخرجه أحمد من طريق هشيم عن ابن عون به نحوه مع الزيادة في المتن .
- المسند : ١٦٢ / ٤ .

١١٦- ثنا فهد ، وابن أبي داود ، قالا ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران ، وهو القطان ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة أو قال هدية فقال لي : أسلمت ؟ فقلت : لا . قال : " اني قد نهيت عن زيد المشركين " . وما قد

١١٦- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود ، تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
- ٣- عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .
- قال أحمد : ثقة مأمون . وقال ابن معين : ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل . وقال أبو حاتم : كان ثقة من العباد . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عن شعبة . وقال العجلي : بصرى ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء . وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ .
- وقال ابن حجر : ثقة له أوهام .
- ت : ٩٩ / ٨ ، ت : ٧٨ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٠٥ / ٧ ، ت الكبير : ٦ / ٢٧٣ ،
- الثقات للعجلي : ٣٧٠ ، الجرح : ٢٦٣ / ٦ ، الضعفاء للعجلي : ٣١١ / ٢ ،
- الميزان : ٢٨٨ / ٣ .
- ٤- عمران بن داود العمى أبو العوام القطان البصري المتوفى بعد سنة ١٦٠ هـ
- داود : يفتح الواو بعدها را .
- قال أحمد : أرجوه أن يكون صالح الحديث . وقال ابن معين : ليس بالقوي .
- وقال مرة : ليس بشيء . وقال أبو داود : هو من أصحاب الحسن واسمعت
- الا خيرا . وقال مرة : ضعيف . وقال النسائي : ضعيف . وقال البخاري : صدوق
- بهم ، وقال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوهم . وقال العجلي : بصرى ثقة .
- وقال ابن حجر : صدوق بهم روى الخوارج .
- ت : ١٣٠ / ٨ ، ت ابن معين : ٤٣٧ / ٢ ، ت الكبير : ٤٢٥ / ٦ ، الجرح :
- ٢٩٧ / ٦ ، سوالات الاجرى : ٣٢٥ ، الضعفاء للنسائي : ١٩٢ ، لسان الميزان :
- ٣٢٢ / ٧ ، ت : ٨٣ / ٢ .
- ٥- قتادة بن دعامة بن قتادة أبو الخطاب السدي البصري المتوفى سنة ١١٧ هـ
- أو ١١٨ هـ .
- دعامة : بكسر ميملة وخفة عين ميملة .

.....

== قال ابن سيرين : هو أحفظ الناس ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا حجة نسي الحديث . وقال ابن حبان : كان من علماء الناس بالقرآن واللغة ، ومن حفاظ أهل زمانه ، وقال المعجلي : بصرى تابعي ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت هو رأس الطبقة الرابعة .

ت : ٣٥١ / ٨ ، ت : ١٢٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٢٩ / ٧ ، ت ابن معين : ٤٨٤ / ٢ ، ت الكبير : ١٨٥ / ٧ ، الجرح : ١٣٣ / ٧ ، الثقات للمعجلي : ٣٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٢ / ١ .

٦- يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري المتوفى سنة ١٠٨ هـ ، وقيل ١١١ هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال المعجلي : بصرى تابعي ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة .

وقال ابن حجر : ثقة وكان مولده في خلافة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤساء ت : ٣٤١ / ١١ ، ت : ٣٦٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ١٥٥ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٧٤ / ٢ ، ت الكبير : ٣٤٥ / ٨ ، الثقات للمعجلي : ٤٧٥ ، الجرح : ٢٧٤ / ٩ .

٧- عياض بن حمار : صحابي جليل .

استاده : ضعيف فيه عمران صدوق بهم ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة فسي رقم (١١٧) وقال الترمذي : حسن صحيح .

تخريج الحديث رقم (١١٦) :-

- أخرجه أبو داود من طريق أبي داود الطيالسي عن عمران القطان به مثله في كتاب الخراج والامارة باب في الامام يقلل هدايا المشركين ح (٣٠٥٧) سنن أبي داود : ١٢٣ / ٣ .

- أخرجه الترمذي من طريق أبي داود عن عمران القطان به مثله في كتاب السير ، باب في كراهية هدايا المشركين ح (١٥٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذي : ١٤٠ / ٤ .

- أخرجه البيهقي من طريق أبي داود عن عمران به مثله في كتاب الجزية ، باب ما جاء في هدايا المشركين . السنن الكبرى : ٢١٦ / ٩ .

١١٧- ثنا ابن أبي داود ، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا أبو التياح ، حدثني الحسن أن عياض بن حمار وكان حربي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بئاقة فلما رآها قال : " يا عياض ما هذه ؟ قال : أهديتها لك . قال : قد هاهنا ، فقادها فقال : ردّها ، فردّها قال : يا عياض هل أسلمت بعد ؟ قال : لا . فلم يقبلها وقال : ان الله تعالى حرم علينا زبد المشركين " قال : والعرب تسمى الهدية الزبد .

وقال أبو عبيدة الحرى : يكون من أهل الحرم ويكون الصديق يقال له (حرمي) قال

هذا القائل : ففي هذه الآثار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم / في هدايا المشركين ١/٣٢١

(١) قال ابن الأثير : النسب في الناس إلى الحرم : " حرمي " بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : " رجل حرمي " فإذا كان في غير الناس قالوا : حرمي " النهاية : ١ / ٣٧٥ .

١١٧- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .

٢- أبو معمر : هو عبد الله بن عمر بن أبي الحجاج التميمي الملقب - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - مولا هم البصري المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . قال ابن معين : ثقة ثبت . وقال مرة : ثقة نهيل عاقل . وقال العجلي : ثقة وكان يرى القدر . وقال أبو حاتم : صدوق متقن .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت روى بالقدر .

ت : ٣٣٥ / ٥ ، ت : ٤٣٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠٨ / ٧ ، الجرح : ١١٩ / ٥ ، ت الكبير : ١٥٥ / ٥ .

٣- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري التنوري أبو عبيدة البصري ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ .

التنوري : بفتح المثناة وتشديد التون ، نسبة إلى التنور وعمله وبيعه .

قال أحمد : كان صالحا في الحديث . وقال أبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة حجة . وقال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت روى بالقدر ولم يثبت عنه .

ت : ٤٤١ / ٦ ، ت : ٥٢٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨٩ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٧٧ / ٢ ، ت الكبير : ١١٨ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣١٤ ، الجرح : ٧٥ / ٦ .

٤- أبو التياح : تقدم في رقم (١١٤) وهو ثقة ثبت .

٥- الحسن : هو البصري تقدم في رقم ١١٤ وهو ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيرا ويدلس ==

ماقاله فيها واعلامه عياضا أن الله تعالى قد نهاه عن قبولها وهذا خلاف ما رويتوه ففى هذا الباب من قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبله منها فكان جوابنا له فى ذلك : أنه قد يحتل أن يكون الله تعالى نهاه عن قبول زيد المشركين فى حال وأباحه ذلك فى حال أخرى ، وكان منعه إياه من ذلك قبل أنزاله عز وجل عليه ﷺ وما أفاء الله على رسوله منهم (١) . . . الآية التى تلونا فى هذا الباب ثم أنزل عليه هذه الآية فجعل له من أموالهم ما صار إليه بغير إيجاف منه عليه بخیل ولا ركاب ، فكان ما صار إليه من هداياهم كما قسدر عليهم من أموالهم سوى ذلك بغير إيجاف عليه بخیل ولا ركاب فقبلها لذلك والله أعلم بما كان ذلك عليه فى الحقيقة (٢) وإياه نسأله التوفيق .

(١) سورة الحشر، آية ٦ .

(٢) قال الترمذى : ومعنى قوله : " انى نهيت عن زيد المشركين " يعنى هداياهم ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقبل من المشركين هداياهم وذكر فى هذا الحديث الكراهية واحتل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ثم نهى عن هداياهم . سنن الترمذى : ٤ / ١٤٠٠ .

== ٦ - عياض بن حمار : صحابى جليل .

استاده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١١٧) :-

سبق تخريجه فى الحديث رقم (١١٦) .

١٤ - " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فمسي

الأعي " اذهبوا بنا نعوذ ذلك البصير " .

١١٨ - حدثنا محمد بن خزيمة ، ثنا ابراهيم بن / بشار /^(١) الرمادى ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذهبوا بنا الى بني واقف^(٢) نعوذ ذلك البصير " وكان محبوب البصر فتأملنا هذا الحديث لنقف على المعنى الذى من أجله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى الأصل " سار " بدون نقط والمصواب ما أثبتنا كما تقدم فى رقم (٥٧) .

(٢) بنو واقف : بطن من الأنصار من بنى سالم بن مالك بن أوس . لسان العرب :

٠٣٦٢/٩

١١٨ - رجال الاسناد :-

١ - محمد بن خزيمة : تقدم فى رقم ٢٤ وهو ثقة .

٢ - ابراهيم بن بشار الرمادى : تقدم فى رقم ٥٧ وهو حافظ له أو هام .

٣ - سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٤ - عمرو بن دينار : تقدم فى رقم (٥٧) وهو ثقة ثبت .

٥ - محمد بن جبير بن مطعم بن عدى أبو سعيد المدنى المتوفى سنة ١٠٠ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال المعلى : مدنى تابعى ثقة . وقال

ابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة عارف بالنسب .

ت : ٩١/٩ ، ت : ١٥٠/٢ ، ط ابن سعد : ٢٠٥/٥ ، الثقات للمعلى : ٤٠٦ ،

ت الكبير : ٥٢/١ ، الجرح : ٢١٨/٧ .

٦ - جبير بن مطعم بن عدى القرشى أبو محمد .

صاحبى جليل أسلم بين الحديث والفتح وقيل فى الفتح . من أكابر قريش وعلماء

النسب ، مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل ٥٨ ، ٥٩ .

الاصابة : ٢٣٥/٢ ، أسد الغابة : ٢٢٥/١ ، ت : ٣/٢ .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١١٨) :-

- أخرجه البيهقى من طريق محمد بن يونس عن سفيان به نحوه فى كتاب الشهادات ، =====

ذلك الرجل بالبصير وهو محجوب البصر وقد ذكر/ الله عز وجل من هو مثله في كتابه ٣٢١/ب
 بالعمى فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ وقوله : ﴿ عسى وتولى أن يساء
 الأعمى ﴾ وقوله : ﴿ وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم ﴾ وقوله : ﴿ أفأنت تهدي
 العمى ولو كانوا لا يبصرون ﴾ (٤) فوجدنا الله تعالى قد ذكر من به العمى بغير ذلك فقال :
 ﴿ فأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ (٥) فكان في ذلك ما قد دل
 على أن الأعمى قد يقال له بصير لبصره بقلبه ما يبصر به ، وإن كان محجوب البصر ، فدل ذلك
 أنه جائز : أن يوصف بالعمى الذي يبصر وجائز أن يوصف بالبصر الذي في قلبه فذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل بأحسن أمره وإن كان له أن يذكره بالآخر
 منها ، والله نسأله التوفيق .

(١) سورة النور ، آية ٦١ .

(٢) سورة عيس ، آية ٢ .

(٣) سورة النمل ، آية ٨١ .

(٤) سورة يونس ، آية ٤٣ .

(٥) سورة الحج ، آية ٤٦ .

== باب من سى المرأة قارورة والغرس بحرا على طريق التشبيه أو سى الأعمى بصيرا
 السنن الكبرى : ١٠ / ٢٠٠ .

وقال البيهقي : كذا أتى به موصولا ، والصحيح عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير

ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

- ذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الحال وهو

ضعيف . مجمع الزوائد : ٢ / ٣٠١ .

١٥- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابه من

سأله عن ذوى المكالم فى الجاهلية من لم يدرك الاسلام .

١١٩- حدثنا أبو أسامة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود ،

هو ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت

يا رسول الله ان ابن جدعان^(١) فى الجاهلية كان يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك

نافعه ؟ / قال : " لا يا عائشة انه لم يقل " رب اغفرلى خطيئتي يوم الدين " . ١/٣٢٢

(١) ابن جدعان : بضم الجيم واسكان الدال المهملة والعين المهملة ، واسمه عبد الله ،

كان من بنى تميم أقرباء عائشة رضى الله عنها ، وكان من رؤساء قريش . شـرح

التنوى : ٨٧/٣ .

١١٩- رجال الاسناد :-

١- أبو أسامة : تقدم فى رقم (١٩) وهو صدوق يهيم .

٢- أبو بكر بن أبي شيبة : تقدم فى رقم (٨١) وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف .

٣- حفص بن غياث : تقدم فى رقم (١٣) وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فسى
الآخر .

٤- داود بن أبي هند : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة متقن كان يهيم فى آخره
قليلا .

٥- الشعبي : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .

٦- مسروق : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة فقيه .

عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أبو أسامة صدوق يهيم ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة

فى رقم ١٢٠-١٢١-١٢٢ .

والحديث مخرج فى صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١١٩) :-

- أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث به نحوه فى كتاب

الايان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمله ح ٣٦٥ (٢١٤) ،

صحيح مسلم : ١/١٩٦ .

- أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن محمد عن حفص به نحوه . المستد : ٩٣/٦ .

١٢- وحدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعشى ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عسر ، عن عائشة ، مثله غير أنه لم يقل فيه يا عائشة وقال فيه زيادة علي ما في حديث أبي أمية وفيك العاني (١).

(١) فيك العاني : أي : يطلق الأسير . انظر : النهاية : ٤٦٦/٣ .

١٢- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن علي بن داود : تقدم في رقم (٤٨) وهو ثقة .
- ٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار أبو عثمان البصري المتوفى سنة ٢٢٠ هـ . قال العجلي : بصرى ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتا حجة . وقال ابن خراش ثقة من خيار المسلمين . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : ثقة امام متقن . وقال أبو داود وابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما وهم .
- ت : ٢٣٠ / ٧ ، ت : ٢٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٣٦ / ٧ ، ت الكبير : ٧ / ٧٢ ، ت الدارمي رقم ٢٠٠ ، الثقات للعجلي : ٣٣٦ ، سؤالات الآجرى : ٢٣٦ ، الجرح : ٣٠ / ٧ .
- ٣- عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم أبو بشر ، وقيل أبو عبيدة البصري المتوفى سنة ١٢٦ وقيل غير ذلك . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو داود : ثقة . وقال العجلي : بصرى ثقة حسن الحديث . وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعشى مقال .
- ت : ٢٣٤ / ٦ ، ت : ٥٢٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨٩ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٢٧ / ٢ ، ت الكبير : ٥٩ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣١٣ ، الجرح : ٢٠ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ١٢٣ / ٧ .
- ٤- الأعشى : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .
- ٥- أبو سفيان : هو طلحة بن نافع القرشي مولا هم أبو سفيان الواسطي ويقال الكي الاسكاني .

قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة . وقال أبو بكر البزار : ثقة . =====

١٢١- وحد ثنا ابن أبي داود ، ثنا عيسى بن ابراهيم ، ثنا عبد الواحد ، ثم ذكر
بإسناده مثله .

== وقال النسائي وابن عدي : ليس به بأس . وقال ابن المديني : يكتب حديثه
وليس بالقوي . وقال العجلي : جازز الحديث وليس بالقوي .
وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ٢٦ / ٥ ، ت : ٣٨٠ / ١ ، ت ابن معين : ٢٧٩ / ٢ ، ت الكبير : ٤ / ٣٤٦ ،
الثقات للعجلي : ٢٣٧ ، الجرح : ٤ / ٤٧٥ ، سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة :
١٤٦ ، الميزان : ٢ / ٣٤٢ .

٦- عبيد بن عسير بن قتادة بن سعد الليثي أبو عاصم المكي قاضي مكة المتوفى سنة ٦٨ .
قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال العجلي : مكي تابعي ثقة من كبار التابعيين
وقال ابن حجر : مجيع على ثقته وكان قاضي أهل مكة .

ت : ٧١ / ٧ ، ت : ٥٤٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٥ / ٤٦٣ ، ت ابن معين : ٢ / ٣٨٦ ،
ت الكبير : ٥ / ٤٥٥ ، الجرح : ٥ / ٤٠٩ ، الثقات للعجلي : ٣٢١ .
٧- عائشة : أم المؤمنين .

إسناده : ضعيف فيه عبد الواحد بن زياد وقد روى عن الأعمش وروايته عنه ضعيفة
ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم ١١٩-١٢١-١٢٢ وأصل الحديث مخرج
في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم ١٢٠ :-

- أخرجه أحمد من طريق عفان به نحوه . المسند : ٦ / ١٢٠ وانظر رقم ١١٩ .

١٢١- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .

٢- عيسى بن ابراهيم بن سيار ويقال ابن دينار الشعيري أبو اسحاق البصري المعروف
بالبركي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ .

الشعيري : بفتح المعجمة وكسر المهملة ، والبركي : بكسر الباء المنقوطة بواحدة وفتح
الراء ، وينسب إلى البرك : سكة كانت معروفة بالبصرة .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين مرة : ليس
بمريض ، وقال مرة : لا يساوى شيئاً . وقال البزار في مسنده : كان ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

ت : ٢٠٤ / ٨ ، ت : ٩٦ / ٢ ، ت الكبير : ٦ / ٤٠٧ ، الجرح : ٦ / ٢٧٣ ، الكاشف :
٢ / ٣١٣ ، الميزان : ٣ / ٣١٠ .

١٢٢- وحد ثنا ابن أبي داود ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا عسارة ابن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أخبرني عن ابن عتي ابن جدعان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ؟ قلت : كان ينحر الكوم^(١) وكان يحلب على الماء^(٢) وكان يكلم الجار وكان يقرى الضيف وكان يصدق الحديث وكان يصل الرحم ويوفى بالذمة ويفك العاني ويطعم الطعام ويؤدى الأمانة قال : " هل قال يوما واحدا اللهم انى أعوذ بك من نار جهنم ؟ قلت : ما كان يدرى ما نار جهنم . قال فلا اذا " .

-
- (١) الكوم : الكوم : القطعة من الابل ، ناقة كوما : عظيمة السنام طولته وشرفه السنام : عاليته . انظر النهاية : ٤ / ٢١١ ، لسان العرب : ٢ / ٥٢٩ .
(٢) والمراد : كان يحلب الناقة على الماء ليصيب الناس من لبنها . انظر النهاية : ٤٢١ / ١ .

- == ٣- عبد الواحد بن زياد : تقدم فى رقم (١٢٠) وهو ثقة فى حديثه عن الأعشى مقال .
٤- الأعشى : تقدم فى رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .
٥- أبو سفيان : تقدم فى رقم (١٢٠) وهو صدوق .
٦- عبيد بن عمير : تقدم فى رقم (١٢٠) وهو مجمع على ثقته .
٧- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه عيسى بن ابراهيم صدوق ربما وهم وعبد الواحد بن زياد فى حديثه عن الأعشى مقال ، ويرتقى الى الحسن لغيره بالتابعات فى رقم : ١١٩ -
١٢٠-١٢٢ .

تخريج الحديث رقم ١٢١ : سبق تخريجه فى الحديث رقم ١٢٠ .

١٢٢- رجال الاسناد :

- ١- ابن أبي داود : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
٢- محمد بن المنهال التميمي أبو جعفر ويقال أبو عبد الله البصرى الضرير الحافظ المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
قال العجلي : بصرى ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة حافظ كيم ، وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ٩ / ٤٧٥ ، ت : ٢ / ٢١٠ ، ت الكبير : ١ / ٢٤٧ ، الثقات للمجلي : ١٤٤ ،
الجرح : ٨ / ٩٢ ، الكاشف : ٣ / ٨٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٤٥١ .
=====

قال أبو جعفر : ففى هذا الحديث من جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة
فى ابن جدها لما سألت عنه ووصفت له من أحواله التى كان عليها فى الجاهلية ما وصفت
له ومن / جوابه لها فى ذلك ان ذلك غير نافع ولم يزد ها على ذلك شيئا . ٣٢٢ ب
١٢٣- وحدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير أبنا شعبة ، عن سماك بن
حرب ، عن مسرى بن قطرى ، رجل من بنى نعل ، عن عدى بن حاتم ، قال : قلت لرسول الله
ان أبى كان يفعل كذا وكذا ويصل الرحم . قال : ان أباك أراد أمرا فادره .

=== ٣- يزيد بن زريع : تقدم فى رقم (٦١) وهو ثقة ثبت .

٤- عارة بن أبى حفصة واسمه نابت الأزدي العتكي مولا هم أبو روح وقيل أبو الحكم
المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

نابت : أوله نون ويقال مثلثة وهو تصحيف .

قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والنسائي والدارقطني
وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤١٥ / ٧ ، ت : ٤٩ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٥٧ / ٧ ، ت الدارسي رقم ٥٢٦ ،
ت الكبير : ٥٠٢ / ٦ ، الجرح : ٣٦٣ / ٦ .

٥- عكرمة : تقدم فى رقم (٢١) وهو ثقة ثبت .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٢٢) : سبق تخريجه فى الحديث رقم ١٢٠ .

١٢٣- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) وهو ثقة .

٢- وهيب بن جرير : تقدم فى رقم (٢٣) وهو ثقة .

٣- شعبة : تقدم فى رقم (١٥) وهو ثقة حافظ متقن .

٤- سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي المتوفى سنة ١٢٣ هـ .

قال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : جائـز

الحديث الا أنه كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثورى يضعفه بعض

الضعف وكان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس وفى حديثه شئ . فاذا انفرد بأصل لم يكن حجة . =====

١٢٤- وحدثنا ابراهيم، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك عن مري عن عدي بن حاتم، قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أبى كان يطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له في ذلك من أجر؟ قال: "فإن أباك كان يلتصم أمرا فأصابه".

== وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا.

وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق.

ت: ٢٣٢/٤، ت: ٣٣٢/١، ت: ابن معين: ٢٣٩/٢، التالكبير: ١٧٣/٤، الجرح: ٢٧٩/٤، الثقات للعجلي: ٢٠٧، الثقات لابن حبان: ٢٣٩/٤.
هـ- مري بن قطري الكوفي.

مري: بضم الميم بلفظ النسب، كما في التقريب قطري: بفتحتين وكسر الراء مخففا.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه سماك وقال ابن سعد: روى عن عدي.

وقال ابن حجر: مقبول.

ت: ٩٩/١٠، ت: ٢٤٠/٢، ط: ابن سعد: ٢٩٤/٦، الميزان: ٩٥/٤، الكاشف: ٨١٧/٣، التالكبير: ٥٧/٨، اللباب: ٢٠١/٣.

٦- عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي أبو طريف: صحابي جليل أسلم في سنة تسع، وقيل سنة عشر وكان نصرانيا قبل ذلك وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتوح العراق وشهد صفين مع علي ومات بعد الستين.

الاصابة: ٢٢٨/٤، ت: ١٦٦/٧، أسد الغابة: ٨/٤.

اسناده: ضعيف فيه سماك بن حرب صدوق تغير بآخره ومري بن قطري مقبول ويرتقى إلى الحسن لغيره بشواهد المذكورة في الباب بأرقام من ١١٩ إلى ١٢٢.

تخريج الحديث رقم (١٢٣) :-

- أخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه. المسند: ٢٥٨/٤.

- ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات والطبراني في الكبير. مجمع الزوائد ١٢٤/١.

١٢٤- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق: تقدم في رقم (٩) وهو ثقة.

٢- أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي البصري المتوفى سنة ٢٢ هـ.

قال أحمد: هو من أهل الصدق. وقال ابن معين: هو خير من بندار ومن مثله. =====

قال أبو جعفر : ففى هذا الحديث من جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم عديا لما سأله عن أبيه ووصفه له ما وصفه له من الأحوال التى كان عليها، ومن جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم له عند ذلك بما ذكر مسن جوابه إياه له فى هذا الحديث وإن الذى كان من أبيه إنما كان للمعنى قد بلغه ولم يتجاوز به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

== وقال المجلى : ثقة صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحاكم : كثير الوهم سي الحفظ . وقال الدارقطني : كثير الوهم . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله .

وقال ابن حجر : صدوق سي الحفظ وكان يصحف وحديثه عند البخارى فى المتابعات .

ت : ٣٧٠ / ١٠ ، ت : ٢٨٨ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٠٤ / ٧ ، ت الداريمى رقم : ١٠٣ ، ت الكبير : ٢٩٥ / ٧ ، الثقات للمجلى : ٤٤٥ ، الجرح : ١٦٣ / ٨ ، شرح عل الترمذى : ٣٠٢

٣- سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى المتوفى سنة ١٦١ هـ .

قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان ربما دلس .

ت : ١١١ / ٤ ، ت : ٣١١ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٧١ / ٦ ، ت ابن معين : ٢١١ / ٢ ، ت الكبير : ٩٢ ، الثقات للمجلى : ١٩٠ ، الجرح : ٢٢٢ / ٤ ، التذكرة : ٢٠٣ / ١ ، العبر : ١٨٠ / ١ ، ت بغداد : ١٥١ / ٩ .

٤- سماك بن حرب : تقدم فى رقم (١٢٣) صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخره .

٥- مرى بن قطرى : تقدم فى رقم (١٢٣) وهو مقبول .

٦- عدى بن حاتم : صحابى جليل .

استاده : ضعيف فيه أبو حذيفة صدوق سي الحفظ وسماك - تغير بآخره ومرى بن

قطرى مقبول ، ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد فى رقم ١١٩-١٢٢ .

تخريج الحديث رقم (١٢٤) : أخرجه أحمد من طريق مؤمل عن سفيان به نحوه . المستند : ٣٧٩ / ٤

١٢٥- وحدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو عاصم ، عن أبي نعيمة عن عبد العزيز

رجل من بني ضبة عن سلمان بن عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان أبي كان

يقرى الضيف ويفعل ويفعل وأنه مات قبل الاسلام قال : " لن ينفعه ذلك . فلما ولي ١/٢٢٣

قال علي بالشيوخ فلما جاء قال : ان ذلك لن ينفعه ولكن في عقبه انهم لن يفتقروا ولن

يذلوا ولن يخزوا " .

١٢٥- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، تقدم في رقم (٨٦) وهو ثقة ثبت .

٣- أبو نعيمة السعدي البصري .

قال ابن معين : اسمه عبد ربه . وقال ابن حبان : قيل اسمه عمرو . قال ابن معين :

ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الدارقطني : بصري صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢٥٧/١٢ ، ت : ٤٨١/٢ ، ت ابن معين : ٧٢٧/٢ ، ط ابن سعد : ٢١٩/٧ ،

ت الدارمي : رقم ٩٧٥ ، الجرح : ٤١/٦ ، الكاشف : ٣٤٠/٣ ، ت الكبير : ٧٩/٦ .

٤- عبد العزيز رجل من بني ضبة : هو عبد العزيز بن بشير بن كعب العدوي وقبيل

الضبي البصري . بشير : بالضم مصفرا .

قال ابن المديني : مجهول لا نعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري :

عبد العزيز بن بشير عن سليمان بن عامر ، قاله أبو عاصم عن أبي نعيمة .

وقال ابن حجر : مجهول .

ت : ٣٣٢/٦ ، ت : ٥٠٨/١ ، ميزان الاعتدال : ٥٤٥/٢ ، ت الكبير : ٢٣/٦ ،

الجرح : ٣٧٨/٥ .

٥- سلمان بن عامر بن أوس الضبي : صاحب جليل سكن البصرة مات في خلافة معاوية .

الاصابة : ١١٢/٣ ، ت : ١٣٧/٤ ، ت : ٣١٥/١ ، أسد الغابة : ٤١٦/٢ .

اسناده : ضعيف فيه عبد العزيز رجل من بني ضبة مجهول .

تخريج الحديث رقم (١٢٥) :-

- أورد الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . مجمع الزوائد :

١٢٤/١

وذكر البخاري^(١) أن عبد العزيز هذا المذكور في هذا الحديث هو عبد العزيز بن بشير وأنه رجل من بني ضبة ، وقال غيره من أهل الحديث أنه من ولد سلمان بن عامر فكان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان في هذا الحديث بما لم يخرج عما أجاب به عائشة وعديا في الحديثين الأولين غير ما فيه ما قاله بعد أن أمر برده اليه ما ذكر في حديثه هذا وكان ذلك محتملا عندنا والله أعلم أن يكون رد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بشيء قال له الملك في أمر أبي سلمان: إنه كان يفعل ما كان يفعل من تلك الأشياء ليلحق عقبه منها ما قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان أنهم لن يفتقروا ولن يذلوا ولن يخزوا كما رد الرجل الذي كان سألته في حديث أبي قتادة رأيت أن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله تعالى عني خطاياي قال : " نعم فلما ولي دعه .

فقال له: الا أن يكون عليك دين كذلك قال لي جبريل عليه السلام^(٢) .

١٢٦- وحد ثنا / الحسين^(٣) بن نصر، ثنا الغريابي ، ثنا سفيان ، عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قال حكيم بن حزام : يا رسول الله كنت أدع شيئا تبرأ في الجاهلية قال : " لك ما أسلمت على ما أسلفت / من خير " .

ب/٣٢٣

(١) انظر: التاريخ الكبير: ٢٣/٦ .

(٢) رواه مسلم في الامارة باب من قتل في سبيل الله كفر خطايا الا الدين ، ح ١١٧ ، (١٨٨٥) صحيح مسلم : ١٥٠١/٣ ، والترمذي في الجهاد ، باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين ، ح (١٧١٢) ، ٢١٢/٤ ، وبالك في الجهاد ، بساب الشهيد في سبيل الله : ٢٦١/٢ ، والنسائي في الجهاد ، باب من قاتل في سبيل الله عز وجل وعليه دين : ٣٤/٦ .

(٣) في الأصل " الحسن " والصحيح ما أثبت والتصويب من تاريخ بغداد : ١٤٢/٨ .

١٢٦- رسالة الاستئذان :-

١- الحسين بن نصر بن الميموني أبو علي البغدادي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتا .

ت بغداد : ١٤٢/٨ ، صفاتي الأخبار : ج ١ ل ١٣٤ ، تراجم الأخبار : ١/٢٦٩ ،

وانظر الحاوي : ص ٩ .

١٢٧- حدثنا مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيرى، ثنا أبى، ثنا عبد العزيز
الداوردي، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمه، عن عروة، أن
حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت أمورا كنت أتحسب
بها في الجاهلية من صدقة وعقاة وصلة رحم هل لى فيها من أجر ؟ فقال

== ٢- الغريبى : هو محمد بن يوسف تقدم فى رقم (٢) وهو ثقة فاضل .

٣- سفيان بن عيينة : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٤- هشام بن عروة : تقدم فى رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- حكيم بن حزام بن خويلد القرشى أبو خالد : صحابى جليل كان من سادات
قريش وكان صديق النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث، وكان يوده ويحبه بعد
المبعث، ولكنه تأخر اسلامه حتى عام الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنيننا
وأعطى من غنائمها مائة بعير ثم حسن اسلامه، مات سنة أربع أو ثمان وخمسين .
الاصابة : ٣٢/٢، أسد الغابة : ٤٥/٢، ت : ٤٤٧/٢ .
اسناده : صحيح والحديث متفق عليه .
تخريج الحديث رقم (١٢٦) :-

- أخرجه البخارى من طريق أبى أسامة عن هشام به مع الزيادة فى المتن فى كتاب
العتق، باب عتق المشرك . صحيح البخارى : ١٢١/٣ .
- أخرجه مسلم من طريق أبى معاوية وعبد الله بن نمير كلاهما عن هشام به مع
الزيادة فى المتن . كتاب الايمان، باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده ح
١٩٦ (١٢٣)، صحيح مسلم : ١١٤/١ .

١٢٧- رجال الاسناد :-

١- مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيرى .

قال العمينى : أحد مشايخ الطحاوى الذين روى عنهم فى شكل الآثار . وذكر المزي فى
ترجمة أبيه بأنه روى عنه .

مبانى الأخبار : ج ٣ ل ٣١، تهذيب الكمال : ٥٣/١، وانظر الحاوى : ص ١٠ ،
معانى الأخبار : ٢٤ .

٢- ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيرى المدنى أبو اسحاق المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق، وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن سعد : ثقة صدوق
وقال ابن حجر : صدوق .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلمت على ما أسلفت من خير " فكان في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا لحكيم عما سأله عنه قوله له : " أسلمت على ما أسلفت من خير " . فذلك محتمل أن يكون ذلك الخير هو الخير الذي يحمد عليه مثله على ما كان منه وإن كان لا أجر له فيه فلم يخرج ذلك عما في الآثار الأولى التي قصد روينها في هذا الباب .

=== ت : ١١٦/١ ، ت : ٣٤/١ ، ط ابن سعد : ٤٤١/٥ ، ت ابن معين : ٨/٢ ،

ت الكبير : ٢٨٣/١ ، الجرح : ٩٥/٢ .

٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله راوردى ، أبو محمد المدني المتوفى سنة ١٨٧ هـ ، وقيل ١٨٩ هـ .

الدر راوردى : بفتح أوله والراء والواو وسكون السراء الثانية وسهلة .

قال ابن سعد : در راورد : قرية بخراسان .

قال ابن معين : ثقة حجة . وقال أبو زرعة : سئى الحفظ ، وقال أبو حاتم : محدث . وقال أحمد : كان مقرونا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويه عن عبد الله بن عمرو . وقال النسائي : ليس بالقوى وقال فى موضع آخر : ليس به بأس . وقال المعلى : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط . وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط .

ت : ٣٥٣/٦ ، ت : ٥١٢/١ ، ط ابن سعد : ٤٢٤/٥ ، ت ابن معين : ٣٦٧/٢ ،

ت الكبير : ٢٥/٦ ، الثقات للمعلى : ٣٠٦ ، الجرح : ٣٩٥/٥ ، الثقات لابن حبان :

١١٦/٧ .

٤- محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري أبو عبد الله المدني ابن أخى الزهري المتوفى سنة ١٥٢ هـ ، وقيل بعدها .

قال أحمد : لا بأس به ، وقال مرة : صالح الحديث . وقال ابن معين : ليس بذلك وقال مرة : صالح ، وقال مرة : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه . وقال أبو داود : ثقة ، وقال الساجى : صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ت : ٢٧٨/٩ ، ت : ١٨٠/٢ ، ت ابن معين : ٥٢٤/٢ ، ت الكبير : ١٣١/١ ،

الجرح : ٣٠٤/٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٨٨/٤ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة :

١٢٨- وحد ثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا أبو كريب ، أثبأ معاوية بن هشام ، عن شيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن علقمة ، عن سلمة بن يزيد ، قال : قلنا يا رسول الله ! إن أمنا كانت تغرى الضيف وتصل الرحم وإنها كانت وأدت في الجاهلية وماتت قبل الإسلام فهل ينفعها عمل إن علمناه عنها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا ينفع الإسلام إلا من أدركه أمكم وما وأدت في النار " .

== ٥- الزهرى : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٦- عروة : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٧- حكيم بن حزام : صحابى جليل .

اسناده : ضعيف فيه مصعب بن ابراهيم لم يذكر فيه شئ ، وعبد العزيز صدوق يغلط ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق له أوهام ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم (١٢٦) والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١٢٧) :-

- أخرجه البخارى من طريق شعيب عن الزهرى عن عروة به نحوه ، فى كتاب الأدب ، باب من وصل رحمه فى الشرك ثم أسلم : ٧٣-٧٤ ، وقال البخارى ، ويقال أيضا عن أبي اليمان أتحت ، وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحت ، وفى الزكاة ، باب من تصدق فى الشرك ثم أسلم من طريق معمر عن الزهرى عن عروة به : ١١٧/٢ وفى البيوع باب شراء المملوك من الحرى وهبته وعقته من طريق شعيب عن الزهرى عن عروة به : ٣٩/٣ .

- أخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عن عروة به . ومن طريق صالح عن ابن شهاب عن عروة به فى كتاب الايمان ، باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده .

ح ١٩٤-١٩٥ (١٢٣) ١٠١٧/١٠-١١٤ .

- أخرجه أحمد من طريق معمر ومن طريق يونس عن الزهرى عن عروة به بنحوه ٤٠٢/٣ .

١٢٨- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة حافظ .

٢- أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفى الحافظ

المتوفى سنة ٢٤٨ هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : لا بأس به . وقال مرة : ثقة ، وقال مسلمة

ابن قاسم : كوفى ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ففى هذا الحديث أن الاسلام لا ينفع الا من أدركه أى فأسلم ودخل فيه وكانست
المنفعة المذكورة فى هذا الحديث محتملة أن تكون هى /المنفعة بالاسلام لا بما سواه ١/٣٢٤
مسند تقدمه فى الجاهلية من الأمور المحسودة، ومحتملة أن تكون نافعة لأهلها فى الاسلام
كما ينفعهم لو علوها فى الاسلام غير أن حمله مارويناه فى هذا الباب يرجع الى مراد علمي
الأشياء بأعمالهم اياها ما علوها له كما قال صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله عز وجل وإلى رسوله، فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ^(١) "

(١) متفق عليه .

- أخرجه البخارى فى كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي : ٢ / ١ ، وفى
الايمان باب ما جاء أن الأعمال بالنية : ٢٠ / ١ ، وفى العتق باب الخطأ والنسيان
فى العتاقة والطلاق : ١١٩ / ٣ ، وفى مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه الى المدينة : ٢٥٢ / ٤ ، وفى النكاح باب من هاجر أو عمل خيراً
لتزويج امرأة فله ما نوى : ١١٨ / ٦ ، وفى الأيمان والنذر باب النية فى الأيمان :
٨ / ٢٣١ ، وفى الحيل باب فى ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى : ٥٩ / ٨ .
- أخرجه مسلم فى الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم : انما الأعمال بالنية ، ح

١٥٥ ، (١٩٠٧) ٣ / ١٥١٥ .

=== ت : ٣٨٥ / ٩ ، ت : ١٩٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤١٤ / ٦ ، ت الكبير : ٢٠٥ / ١

الجرح : ٥٢ / ٨ .

٣- معاوية بن هشام القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .
قال ابن معين : صالح وليس بذاك . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود :
ثقة . وقال الساجي : صدوق بهم . وقال أحمد : كثير الخطأ . وقال ابن سعد :
كان صدوقاً كثير الحديث . وقال ابن الجوزي : روى ما ليس من سماعه فتركوه .
وقال الذهبي فى الميزان قلت : هذا خطأ منك وما تركه أحد ، وقال فيه ابن معين :
صالح وليس بذاك .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ت : ٢١٨ / ١٠ ، ت : ٢٦١ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٠٣ / ٦ ، ت الداريمى رقم ٩٤ ،
ت الكبير : ٣٣٧ / ٢ ، الجرح : ٣٨٥ / ٨ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي :

١٢٨ / ٣ ، السيزان : ١٣٨ / ٤ .

=====

وسنذكر ذلك بأسانيده فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وانما كانت الأعمال في الاسلام لا تنفع عامليها الا بهيتهم فيها الله عز وجل فيكونون بها مريدين له وقاصدين اليه فيهيتهم عليها ما يهيتهم عليها، وانما علوها لما سوى ذلك من أمور دنياهم لم يكونوا كذلك ولم يكن لهم في ذلك من شيء كان ماعلوه في الجاهلية من الخير الذي ليس معهم الاسلام ولا النيات التي يريدون بأعمالهم فيها الله عز وجل أخرى أن لا يثابوا عليها وأن لا يأتون بها الا ما قصدوا بها اليه في دنياهم من أسباب دنياهم. فقد اختلفت هذه الآثار التي رويناها في هذا الباب وصدق معاني بعضها بعضا / ولم يخرج شيء منها عن ٣٢٤ ب شيء الى ما يضاف والله التوفيق .

== ٤ - شيان : هو شيان النحوى تقدم في رقم (٤٧) وهو ثقة صاحب كتاب .

٥ - جابر : هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد الكوفى المتوفى سنة ١٢٧ هـ .

قال ابن معين : كان كذابا ، وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ولا كرامته . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال في موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال ابن عدى : أقرب الى الضعف من الصدق ، وقال العجلي : كان ضعيفا يغفلو في التشيع وكان بدلس . وقال ابن سعد : كان بدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته . وقال ابن حجر : ضعيف رافضى .

ت : ١٤٦ / ٢ ، ت : ١٢٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٤٥ / ٦ ، ت ابن معين : ٧٦ / ٢ ، ت الكبير : ٢١٠ / ٢ ، الجرح : ٩٧ / ٢ ، الضعفاء للعقلى : ١٩١ / ١ ، الكاسل لابن عدى : ٥٣٧ / ٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٧١ ، الميزان : ٣٧٩ / ١ ، المغنى : ١٢٦ / ١ ، الضعفاء : ٢٩ ، المجروحين : ٢٠٨ / ١ .

٦ - عامر الشعبي : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .

٧ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي أبو شبيب الكوفى المتوفى سنة ٦٢ هـ وقيل غير ذلك . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : ثقة من أهل الخير . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو المثنى : انما رأيت علقمة فلا يضره أن لا ترى عبد الله (بن مسعود) أشبه الناس به سنا وهديا . وقال عبد الله : ما أقرأ شيئا ولا أعلمه الا علقمة يقرؤه ويعلمه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد .

ت : ٢٧٦ / ٧ ، ت : ٣١ / ٢ ، ط ابن سعد : ٨٦ / ٦ ، ت ابن معين : ٤١٥ / ٢ ، ت

الكبير : ٤١ / ٧ ، الجرح : ٤٠٤ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٣٩ ، حلية الأولياء : ٩٨ / ٢ ، ==

١٦ - * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يدل على
مراد الله عز وجل بقوله في آية المكاتبين * وآتوهم من مال الله الذي آتاكم * (١)

١٢٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني رجال من أهل
العلم منهم يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن
عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها قالت : جاءت بهيرة التي فقالت يا عائشة
اني قد كاتبته أهلى على تسع أواق في كل عام أوقية (٢) فأعينيني ولم تكن قضت من كتابتها

(١) سورة النور، آية ٣٣ .

(٢) أوقية : الأوقية : بضم الهمزة وتشديد الياء ، اسم لأربعين درهما ، ووزنه أفعولة ،
والألف زائدة . وفي بعض الروايات وقية ، بغير ألف ، وهى لغة عامية ، والجمع :
الأواقي ، مشددا ، وقد يخفف . النهاية : ٢١٧/٥ .

=== ت بغداد : ١٩٦/١٢ ، المعبر : ٦٦/١ ، مرآة الجنان : ١٣٧/١ ، البداية والنهاية
٢١٧/٣ .

٨ - سلمة بن يزيد الجعفي : صحابي جليل نزل الكوفة وكان قد وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم وحدث عنه . الاصابة : ١٢٠/٣ ، ت : ١٦١/٤ ، ت : ٣١٩/١ .
استاده : ضعيف فيه معاوية بن هشام صدوق له أوعام وجابر بن يزيد ضعيف
رافضى ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد في رقم ١١٩-١٢٥ .
تخريج الحديث رقم (١٢٨) :-

- أخرجه النسائي من طريق داود عن الشعبي به نحوه في الكبرى . تحفة الأشراف / ٥٥٠ .
- أخرجه أحمد من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي به نحوه : ٤٢٨/٣ .
- ذكره ابن حجر في الاصابة : ١٢٠/٣ .

١٢٩ - رجال الاسناد :-

- ١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- عبد الله بن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .
- ٣- يونس بن يزيد : تقدم في رقم (١٠٩) وهو ثقة الا أن فى روايته عن الزهرى وهما
قليلًا وفى غير الزهرى خطأ .
- ٤- الليث بن سعد : تقدم فى رقم (٢٢) ثقة ثبت .
- ٥- ابن شهاب : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

شيئا فقالت لها عائشة: ارجعى الى اهلك فان احبوا ان اعطيهم ذلك جميعا ويكون
ولا لك لي ، فقلت فذهبت الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فأبوا وقالوا : ان شاءت ان تحتسب
عليك فلتفعل ويكون ولا لك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
" لا يمنعنك ذلك منها ابتاعى فأعتقي فانما الولاء لمن أعتق " . وقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد : " فما بال أناس يشترطون شروطا ليست
فى كتاب الله من شرط شرط ليس فى / كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط . ١/٣٢٥
قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق " .

== ٦ - عروة بن الزبير: تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٧ - عائشة : أم المؤمنين .

استاده : صحيح الحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١٢٩) :-

- أخرجه البخارى من عدة طرق عن عائشة رضى الله عنها فى الصلاة ، باب ذكر البيع
والشراء على المنبر : ١/١١٧ ، وفى البيوع باب البيع والشراء مع النساء : ٣/٢٧ ،
وفى العتق ، باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله ،
٣/١٢٧ ، وباب بيع المكاتب اذا رضى : ٣/١٢٨ ، وباب اذا قال الكاتب : اشترى
واعتقنى فاشتره لذلك : ٣/١٢٨ ، وفى الهبة ، باب قبول الهدية : ٣/١٣١ ، وفى
الشروط ، باب الشروط فى البيع : ٣/١٧٣ ، وباب ما يجوز من شروط المكاتب
اذا رضى بالبيع على أن يعتق : ٣/١٧٦ .

- أخرجه مسلم فى العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ، ح ٦٠٦ (١٥٠٤) ٢/١١٤١ :
٢/١١٤٢ ، من طريق الليث ويونس عن ابن شهاب به نحوه .

- أخرجه أبو داود فى العتق باب فى بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة ، ح (٣٩٢٩)

٤/٢١ من طريق عبد الله بن سلمة ، وقيتية بن سعيد عن ابن شهاب به نحوه .

- أخرجه الترمذى فى الوصايا باب ما جاء فى الرجل يتصدق أو يعتق عند المسوت :

ح (٢١٢٤) ، ٤/٤٣٦ ، من طريق قتبية عن الليث به نحوه وقال : هذا

حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن عائشة .

والنسائي فى البيوع باب بيع المكاتب مثله بنفس السند : ٣٠٥/٧ - ٣٠٦ .

أخرجه أحمد من طريق اسحاق بن عيسى عن الليث به نحوه : ٦/٨١ .

١٣- حدثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، قال : / أخبرني عمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .

١٣ / ١ - وحدثنا يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال ^(١) / أن مالكا أخبره عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها أنها قالت : جاءت بريرة الى عائشة رضى الله عنها فقالت : انى كانت أهلى على تسع أواق فى كل عام أوقية فقالت عائشة ان أحب أهلك ان أعدها لهم ويكون ولاؤك لى ، فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم ذلك فأبوا ذلك عليها فجاءت من عند أهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وقالت : انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فأخبرته عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * خذ بها واشترطي الولاء لهم فان الولاء لمن اعتق * ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس ثم ذكر بقية الحديث .

(١) لحق فى الهاش .

١٣- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) ثقة حافظ عابد .
- ٣- مالك : تقدم وهو امام دار الهجرة .
- ٤- هشام بن عروة : تقدم فى رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .
- ٥- عروة : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقيه .
- ٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناد : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١٣٠) :-

- أخرجه البخارى من عدة طرق عن عائشة : فى كتاب البيوع ، باب اذا اشترط شروطا فى البيع لا تحل : ٢٩ / ٣ ، وفى العتق باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس ١٢٧ / ٣ ، وفى الشروط باب الشروط فى الولاء : ٨٧٧ / ٣ ، وفى المكاتب وما لا يحل من الشروط التى تخالف كتاب الله : ١٨٤ / ٣ ، وفى كفارات الايمان ، باب اذا اعتق فى الكفارة لمن يكون ولاؤه : ٢٣٧ / ٣ .

- أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة عن هشام به نحوه فى كتاب العتق ، باب انما الولاء

لمن أعتق ، ح ٨ (١٥٠٤) : ١١٤٢ / ٢ .

قال أبو جعفر : ففى هذين الحديثين ما قد دل على أنه لا يجب على من كاتب عبده
 وضعُ شيء من كتابته عنه وإن قول الله تعالى ﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾ ^(١) على الحث
 والحض على الخير من معونة المكاتبين ممن كاتبهم ومن / سواهم من أموالهم حتى يعتقوا ٣٢٥/ب
 بخروجهم من مكاتبهم كما قال هذا القول من قاله من أهل العلم منهم أبو حنيفة ومالك
 والثورى وزفر وأبو يوسف ومحمد ، وخلاف ما قاله من سواهم من أهل العلم منهم الشافعى
 وذهبوا الى أن تأويل قوله عز وجل : ﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾ ^(٢) على الوجوب
 والحث لا على الندب والحض وعلى أن ذلك من المكاتب التى يكاتبونهم عليها . وفى الحديثين
 اللذين روينا وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن بريرة لم تكن قضت من كتابتها
 شيئا وعلى قول عائشة لها ارجعى الى أهلك فإن أحبوا أن أعطيهن ذلك جميعا أو أعهدا
 لهم جميعا ويكون ولاؤك لى فعلت ، وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم انكار ذلك عليهما
 فدل ذلك على وجوب المكاتبه كلها للمكاتبين على المكاتبين لأنه لو كان الوضع واجبا
 عليهم منها لمن / يكاتبونه / لقال لعائشة ولم / تدفعين / اليهم عنها ما لا يجب لهم عليها وما قد
 أوجب الله عز وجل لها عليهم اسقاطه عنها . ومثل ذلك أيضا ما قد روى عنه صلى الله عليه وسلم
 فيما كان منه فى جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار . كما قد

-
- (١) سورة النور ، آية ٣٣ . (٢) سورة النور ، آية ٣٣ . (٣) النص بدون نون .
 === أخرجهم أبو داود من طريق وهيب عن هشام به نحوه فى كتاب العتق ، باب اذا فسخت
 الكتابة ح (٣٩٣٠) / ٤ / ٢١٠ .
 - أخرج النسائى من طريق ابن شهاب عن عروة فى كتاب البيوع ، باب بيع المكاتب :
 ٣٠٥ / ٧ ، ومن طريق جرير عن هشام به نحوه . فى كتاب الطلاق باب خييار
 الأمة تعتق وزوجها مملوك : ١٦٤ / ٦ .
 - أخرج ابن ماجه من طريق وكيع عن هشام به نحوه فى كتاب الأحكام باب المكاتب
 ح (٢٥٤٨) ٢ / ٧٧٠ .
 - أخرج مالك من طريق هشام عن عروة به فى كتاب العتق والولا ، باب مصير الولا .
 لمن أعتق . الموطأ : ٧٨٠ / ٢ .
 - أخرج أحمد من طريق هشام به نحوه . المسند : ٦ / ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ .

١٣١- ثنا الربيع بن سليمان المرادى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى / بن زكريا بن ١/٣٢٦

أبى زائدة ، ثنا محمد بن اسحق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرة ابنة الحارث في سهم لثابت بن قيس بن شماس^(١) أو لابن عم له فكانت على نفسها قالت وكانت امرأة ملاح^(٢) حلوة لا يكاد يراها أحد الا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في مكاتبها فوالله ما هو الا أن رأيته على باب الحجرة فكرهتها وعرفت أنه سبى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله ! أنا جويرة ابنة الحارث بن أبى ضرار سيد قومه وقد أصابني من الأمر ما لم يخف فوقع في سهم

(١) هو ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى الخزرجى أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن صحابى جليل شهد أحدا والمشاهد بعده وقتل في يوم اليمامة . الاصابة ١/٣٠٣ .

(٢) ملاح : أى شديدة الملاحة يعنى السمينة . النهاية : ٤/٣٥٥ .

١٣١- رجال الاسناد :-

١- ربيع بن سليمان المرادى : تقدم فى رقم (٨) ثقة .

٢- أسد بن موسى : تقدم فى رقم (٨) صدوق يغبى .

٣- يحيى بن زكريا بن أبى زائدة واسمه خالد بن ميمون أبو سعيد الكوفى المتوفى سنة ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ .

قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال ابن المدينى : من الثقات لم يكن بالكوفة بعد الشورى أثبت منه . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ثقة صدوق . وقال النسائى : ثقة ثبت ، وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة متقن .

ت : ١١/٢٠٨ ، ت : ٢/٣٤٧ ، ط ابن سعد : ٦/٣٩٣ ، ت ابن معين : ٢/٦٤٣ ، ت الكبير : ٨/٢٧٣ ، الثقات للعجلي : ٤٧١ ، الجرح : ٩/١٤٤ ، الكاشف :

٣/٢٢٤ .

٤- محمد بن اسحاق : تقدم فى رقم (١٠٣) صدوق يدل .

٥- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدى المدنى المتوفى بعد سنة ١١٠ هـ .

قال ابن سعد : كان طالما وله أحاديث . وقال البخارى : كان من فقهاء أهل المدينة وقراءهم . وقال الدارقطنى : مدنى ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عم له فكانت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمعته على كتابتي . قال : * فهل لك في خبر من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟
قال : أفضى عنك كتابتك وأتزوجك * قالت نعم . قال فقد فعلت وخرج الخبر إلى الناس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرة ابنة الحارث فقالوا صهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما في أيديهم قالت : فلقد اعتق بتزويجه إياها / مائة أهل / ٢٢٦ ب
بيت من أهل بنى المصطلق فلا تعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

قال أبو جعفر : ففي هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل لجويرة
أدائها جميع مكاتبتها عنها إلى الذي كاتبها فدل ذلك على أن جميع مكاتبتها قد كانت
عليها للذي كاتبها لا حطيطة^(١) لها عليه منه . ومثل ذلك ما قد روى عنه أيضا في سلمان الفارسي
كما

(١) لا حطيطة : الحطيطة : ما يحط من جملة الحساب فينقص منه . لسان العرب ٧ / ٢٧٥ .

=== ت ت : ٩ / ٩٣ ، ت : ٢ / ١٥٠ ، ط ابن سعد : ١١٢ ، ت الكبير : ١ / ٥٤ ، الجرح

٧ / ٢٢١ ، الكاشف : ٣ / ٢٥٠ .

٦ - عروة : تقدم في رقم (٥) ثقة نفيه .

٧ - عائشة : أم المؤمنين .

استناده : فيه أسد بن موسى صدوق يخرب ويحد بن اسحاق صدوق يدل
لكنه صرح بالتحديث ويرتقى إلى الحسن لغيره بشواهد به معناه في رقم :

١٢٩ - ١٣٠ .

تخريج الحديث رقم (١٣١) :-

- أخرجه أبو داود من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق به نحوه في كتاب

العتق باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة ح (٣٩٣) : ٤ / ٢٢ .

- أخرجه أحمد من طريق أبي يعقوب عن محمد بن اسحاق به نحوه ٦ / ٢٧٧ .

- أخرجه ابن هشام من طريق محمد بن اسحاق به نحوه - سيرة ابن هشام :

٢ / ٢٩٤ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار :

٣ / ٢١٠ .

١٣٢- ثنا علي بن معبد أنبأ يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى، قال حدثني أبي، عن محمد بن اسحق ح وكما حدثنا فهد بن سليمان، ثنا يوسف بن بهلول، ثنا عبد الله بن ادريس الأودى، ثنا محمد بن اسحق، ثم اجتمعا فقالا عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدثنا سلمان الفارسي حديثه من فيه

١٣٢- رجال الاسناد :-

- ١- علي بن معبد بن نوح المصرى الصغير أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة ٢٥٩ هـ قال المعجلى : سكن مصر ثقة صاحب سنة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٣٨٥ / ٧ ، ت : ٤٠٥ (بتحقيق عوامة ، فى الطبعة المعروفة لا يوجد أى حكم)
الثقات للمعجلى : ٣٥١ ، الجرح : ٢٠٥ / ٦ ، صفانى الأخيار : ج ٢ ل ٢٤٢ ، الكاشف ٢٥٧ / ٢
- ٢- يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى أبو يوسف المدني نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٠٨ هـ قال ابن معين : ثقة . وقال المعجلى : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا . وقال ابن حجر : ثقة فاضل .
ت : ٣٨٠ / ١١ ، ت : ٣٧٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٤٣ / ٧ ، ت الدارمى رقم ٨٨٥ ، ت الكبير : ٣٩٦ / ٨ ، الثقات للمعجلى : ٤٨٤ ، الجرح : ٢٠٢ / ٦ ، ت بغداد ٢٦٨ / ١٤
- ٣- ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى أبو اسحاق المدني نزيل بغداد المتوفى سنة ١٨٣ وقيل غير ذلك . قال أحمد : ثقة . وقال أيضا : أحاديثه مستقيمة . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن معين أيضا والمعجلى وأبو حاتم : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلافادح .
ت : ١٢١ / ١ ، ت : ٣٥ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٣٢ / ٧ ، ت ابن معين : ٩ / ٢ ، ت الكبير : ٢٨٨ / ١ ، الثقات للمعجلى : ٥٢ ، الجرح : ١٠١ / ٢
- ٤- محمد بن اسحاق : تقدم فى رقم (١٠٣) صدوق يدلس .

الاسناد الثانى :

- ١- فهد بن سليمان : تقدم فى رقم (١) وهو ثقة .

قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كاتب ، فسألت صاحبى ذلك فلم أزل به حتى كاتبنى على أن أحببى له ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية من ورق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعينوا صاحبكم بالنخل فأعاننى كل رجل منهم بقدره بالثلاثين والعشرين والخمسة عشر والعشرة ثم قال لى : يا سلمان اذهب فقفر^(١) لها فإذا أردت أن تضعها فلا تضعها حتى تأتينى وتؤنننى فأكون أنا الذى أضعها بيدى ففقت فى تنقيري / وأعاننى أصحابى ١/٢٢٧

(١) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " أخاكم " .
فقفر : أى احفر لها موضعا تغرس فيه . النهاية : ٣ / ٤٦٣ .

== ٢ - يوسف بن بهلول التميمي أبو يعقوب الأنباري المتوفى سنة ٢١٨ هـ .
الأنباري : بفتح الهزة وسكون النون بعدها موحدة . ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١١ / ٤٠٩ ، ت : ٢ / ٣٧٩ ، ط ابن سعد : ٦ / ٤١١ ، ت الكبير :
٨ / ٣٨٦ ، الجرح : ٩ / ٢٢٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٥٨٢ ،
الكاشف : ٣ / ٢٦٠ .

٣ - عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى ، أبو محمد الكوفى المتوفى سنة ١٩٢ هـ .
الأودى : بسكون الواو .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : هو حجة يحتج به وهو امام من أئمة المسلمين ثقة . وقال النسائى : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة . وقال ابن حبان فى الثقات : كان صلياً فى السنة . وقال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة زاهد صالح .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد .

ت : ٥ / ١٤٤ ، ت : ١ / ٤٠١ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٨٩ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٨٥ ،
ت الكبير : ٥ / ٤٧ ، الثقات للعجلي : ٩ / ٢٤٩ ، الجرح : ٥ / ٨ ، ت الداريمى رقم (٥١) .
٤ - محمد بن اسحاق : تقدم فى رقم (١٠٣) وهو صدوق يدرس .

٥ - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصارى الظفرى أبو عمرو المدنى المتوفى بعد سنة ١٢٠ هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالماً . وقال البزار : ثقة مشهور .

وقال ابن حجر : ثقة عالم بالمغازى .

حتى فقرنا شربها ثلاثمائة ودية وجاء كل رجل بما أعانني به من النخل ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعضها بيد ه وجعل يسوى عليها ترابها حتى فرغ منها جميعا قال : والذي نفسي

(١)

بيده/بامات/منها ودية واحد وقيمت الدراهم على فبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في أصحابه اذ جاء رجل من أصحابه يئس البضة من ذهب أصابها في بعض الصعادن يتصدق بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل الفارسي المسكين المكاتب ؟ ادعوه لي فدعيت فجئت فقال: اذهب فادعها عنك فيما عليك من المال، قلت وأين تقع هذا مما على يا رسول الله ؟ قال ان الله تعالى سيؤتيها " واللفظ لفهد .

(١) في الأصل : " بقيت " والتصويب من المراجع المذكورة في التخريج .

== ت : ٥ / ٥٣ : ت : ١ / ٣٨٥ ، ط ابن سعد : ١٢٧ ، ت الكبير : ٦ / ٤٧٨ ، الجرح : ٢٤٦ / ٣ ، ت الدارمي رقم ٦١١ ، الكاشف : ٢ / ٤٦ .

٦- محمود بن لبيد بن عقبة الأوسي الأنصاري أبو نعيم المدني ، صاحب صغير ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير وجل روايته عن الصحابة مات سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين .

الاصابة : ٦ / ٦٦ ، ت : ١٠ / ٦٥ ، ت : ٢ / ٢٣٣ ، أسد الغابة : ٥ / ١١٢ .

٧- ابن عباس : صاحب جليل .

٨- سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال سلمان بن الاسلام ، ويقال سلمان الخير صاحب جليل أصله من أصبهان وقيل : من رامهرمز ، كان أول مشاهدته الخندق وشهد بقية المشاهد ، مات سنة أربع وثلاثين هـ ، يقال بلغ ثلاثمائة سنة .

قال الذهبي : وجدت الأقوال في سنه كلها دالة على أنه جاوز المائتين وخمسين والاختلاف إنما هو في الزائد ، ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه مازاد على الثمانين

الاصابة : ٣ / ١١٣ ، ت : ٤ / ١٣٧ ، ت : ١ / ٣١٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٤١٧ ، الكاشف : ١ / ٣٠٤ .

أسناده : فيه محمد بن اسحاق صدوق يدل على لم يصرح بالسماع ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد وابن هشام وابن سعد ، وجزء الحديث في صحيح البخاري .

تخريج الحديث رقم (١٣٢) :-

- ذكره البخاري جزءا منه تعليقا بصيغة الجزم في البيوع باب شراء المملوك من الخري و هبته وعتقه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان : كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه . . . الخ . صحيح البخاري : ٣ / ٣٨ .

- قال ابن حجر : هذا طرف من حديث وصله أحمد والطبراني من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن سلمان . فتح الباري : ٤ / ٤١١ .

ففى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ مولى سلمان يحط عنه مسن مكتبتة ولا يوضع عنه منها . ففى ذلك أيضا دليل على ما ذكرنا . ثم قد وجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا فى تأويل هذه الآية كاختلاف من بعدهم فى تأويلها فروى فى تأويلها عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ما قد يجاوزه بعضهم به السى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما

١٣٣- ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو حذيفة موسى بن سمعود ، عن /سفيان الثورى ، ٣٢٧/ ب
عن عبد الأعلى الشعلبي قال شهدت أبا عبد الرحمن السلمى وكتب غلاما له على أرمصة

-
- === - أخرجه أحمد من طريق يعقوب بن ابراهيم به مطولا . المسند : ٥ / ٤٤١-٤٤٤ .
- أخرجه ابن سعد من طريق يونس بن بهلول عن عبد الله بن ادريس به مطولا .
طبقات ابن سعد : ٤ / ٧٥ .
- أخرجه ابن هشام من طريق ابن اسحاق به مطولا . سيرة ابن هشام : ١ / ٢١٤-٢٢٢ .
- أخرجه الطبرانى من طريق ابن اسحاق به رقم (٦٠٦٥) . المعجم الكبير .
- أخرجه الخطيب من طرق عن محمد بن اسحاق به مطولا . تاريخ بغداد : ١ / ١٦٤-١٦٩ .
- أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ / ٣٣٥-٣٣٩ وقال : واستناد الرواية الأولى عند
أحمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع .
١٣٣- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم فى رقم (٩) وهو ثقة .
- ٢- أبو حذيفة موسى بن سمعود : تقدم فى رقم (١٢٤) صدوق سيق الحفظ .
- ٣- سفيان الثورى : تقدم فى رقم (١٢٤) وهو ثقة حافظ عابد فقيه امام حجة وكان
ربما دلس .
- ٤- عبد الأعلى بن عامر الشعلبي الكوفي المتوفى سنة ١٢٩ هـ .
قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ربما رفع الحديث
وربما وقفه . وقال أبو حاتم : ليس بقوى . وقال النسائى : ليس بالقوى يكتب حديثه .
وقال ابن معين : ليس بذاك القوى . وقال العقيلي : تركه ابن مهدي والقطان .
وقال ابن سعد : كان ضعيفا فى الحديث . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال مرة :
ليس بالقوى وحسن له الترمذى .
وقال ابن حجر : صدوق يهمل .

آلاف درهم وشرط عليه ان عجز رد في الرق واماخذت منك فهو لى فوضع عنه ألف درهم
من الأربعة آلاف ثم قال: سمعت خليلك عليا رضي الله عنه يقول : * وآتوهم من مال الله
الذى آتاكم ^(١) هو الربيع هكذا روى الثوري عن عبد الأعلى على ما ذكرنا لم يتجاوز به عليا
رضي الله عنه . وكما

(١) سورة النور، آية ٣٣ .

== تت : ٩٤ / ٦ ، ت : ٤٦٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٣٤ / ٦ ، ت ابن معين : ٣٣٩ / ٢ ،
ت الكبير : ٧١ / ٦ ، الجرح : ٢٥ / ٦ ، الكاشف : ١٣٠ / ٢ ، المفنى : ٣٦٤ / ١ ،
السيان : ٥٣٠ / ٢ ، لسان الميزان : ٢٧٤ / ٧ ، فض للنسائي : ١٦٥ ، الضعفاء
للعقيلي : ٥٧ / ٣ .

٥- أبو عبد الرحمن السلمى : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي القارى المتوفى
سنة ٧٠ وقيل ٧٢ هـ .

ربيعة : بفتح الموحدة وتشديد الياء .

قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير
الحدیث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ١٨٣ / ٥ ، ت : ٤٠٨ / ١ ، ط ابن سعد : ١٧٢ / ٦ ، ت ابن معين : ٣٠١ / ٢ ،
ت الكبير : ٧٢ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٢٥٣ ، الجرح : ٣٧ / ٥ ، الكاشف : ٧١ / ٢ .
٦- علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر صدوق يهم وأبو حذيفة موسى بن مسعود
صدوق سىء الحفظ ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم ١٣٤ وهو موقوف على
علي بن أبي طالب .

تخريج الأثر رقم ١٣٣ :-

- أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري به مثله فى كتاب المكاتب
باب ما جاء فى تفسير قوله تعالى * وآتوهم من مال الله الذى آتاكم * السنن الكبرى :
٣٢٩ / ١٠ .

- أخرجه الطبرى من طريق ليث بن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمى به مثله .
تفسير الطبرى : ١٢٩ / ١٨ .

- أورده السيوطى فى الدر وعزاء الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
السند وابن مردويه والبيهقي . الدر المنثور : ١٩١ / ٦ .

- أورده ابن كثير فى تفسيره : ٢٨٨ / ٣ .

١٣٤- حدثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ اسحق بن ابراهيم ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن ، عن علي بن رضى الله عنه ، وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ^(١) قال : ربح المكاتبه . وكما

(١) سورة النور ، آية ٣٣ .

١٣٤- رجال الاسناد :

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم فى رقم (٣٩) وهو حافظ .
- ٢- اسحاق بن ابراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلى المعروف بابن راهويه المروزي المتوفى سنة ٢٣٨ هـ .
- قال أحمد : لا أعرف له بالعراق نظيرا ، امام من أئمة المسلمين . وقال النسائي : أحد الأئمة ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : والعجب من اتقانه وسلامته من الفلسط مع مازنق من الحفظ . وقال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير .
- ت : ٢١٦ / ١ ، ت : ٥٤ / ١ ، ت الكبير : ٣٧٩ / ١ ، الجرح : ٢ / ٩ ، الكاشف : ٥٩ / ١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٨ / ١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٤٣ / ٢ ، شرح علل الترمذى : ٤٤ .
- ٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم فى رقم (٣٣) وهو ثقة .
- ٤- عطاء بن السائب بن مالك أبو زيد ويقال أبو يزيد الثقفى الكوفى المتوفى سنة ١٣٧ هـ قال أحمد : ثقة رجل صالح . وقال مرة : من سمع منه قدima فسماعه صحيح ، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشئ ، سمع منه قدima : سفيان وشعبة ، وسمع منه حديثا : جرير ، و خالد ، واسماعيل ، وعلى بن عاصم . وكان يرفع عن سعيد بن جبيرة أشياء لم يكن يرفعها . وقال العجلي : كان شيخا ثقة قدima ، من سمع منه قدima فهو صحيح الحديث منهم : الثوري . فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث ، منهم : الهيثم و خالد الواسطي . وقال أبو حاتم : محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه . وقال العجلي : تغير حفظه وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير .
- وقال ابن حجر : صدوق اختلط .
- ت : ٢٠٣ / ٧ ، ت : ٢٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٣٨ / ٦ ، ت ابن معين : ٤٠٣ / ٢ ، ت الكبير : ٤٦٥ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٣٢ ، الجرح : ٣٣٢ / ٦ ، الميزان : ٣ / ٧٠ ، الضعفاء للعجلي : ٣٩٨ / ٣ ، الكواكب النيرات : ٣١٩ .
- ٥- أبو عبد الرحمن : تقدم فى رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت .

١٣٥- حدثنا أحمد ، أنبأ أحمد بن شعيب ، قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى ، ثنا يزيد يعنى ابن هارون ، أنبأ عبد الملك ، وهو ابن أبى سليمان ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبى عبد الرحمن السلى أنه كاتب غلاما له على أربعة آلاف درهم ثم وضع عنه ألفا ثم قال: لولا أنى رأيت عليا رضى الله عنه كاتب غلاما له ثم وضع عنه الربيع ما فعلت . قال أبو جعفر : وهكذا روى أيضا جرير عن عطاء بن السائب هذا الحديث فلم يتجاوز به عليا ، وهكذا رواه أيضا عبد الملك بن أعين فلم يتجاوز به عليا وقد رواه ابن جريج عن عطاء بن السائب / فتجاوز به عليا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما ١/٣٢٨

== ٦- على بن أبى طالب : أمير المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط وجرير بن عبد الحميد أخذ عنه بعد اختلاطه (انظر الكواكب النيرات : ٣٢٢) ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم ١٣٣ وهو موقوف على على بن أبى طالب .
تخريج الأثر رقم (١٣٤) :- سبق تخريجه فى الأثر رقم (١٣٣) .

١٣٥- رجال الاستاد :-

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم فى رقم (٣٩) حافظ صاحب السنن .
- ٢- أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوى الحافظ المتوفى سنة ٢٦١ هـ . الرهاوى : بضم الراء ينسب الى الرها مدينة من بلاد الجزيرة . قال أبو حاتم : ثقة . وقال النسائى : ثقة مأمون صاحب حديث . وقال ابن حبان فى الثقات : كان صاحب حديث يحفظ . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .
- ت : ٣٣ / ١ ، ت : ١٦ / ١ ، الجرح : ٥٢ / ٢ ، الكاشف : ١٨ / ١ ، اللباب : ٤٥ / ٢ .
- ٣- يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان السلى أبو خالد الواسطى المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

قال أحمد : كان حافظا للحديث صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة . وقال ابن المدينى : من الثقات . وقال فى موضع آخر : ما رأيت أحفظ منه . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت فى الحديث وكان متعبدا . وقال أبو حاتم : ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله . وقال ابن حجر : ثقة متقن عابد .

ت : ٣٦٦ / ١١ ، ت : ٣٧٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣١٤ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٧٧ / ٢ =====

١٣٦- ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ، ثنا أحمد بن محمد القواس ، ثنا عبد المجيد ابن أبي رواد ، ح . وكما حدثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ اسحق بن ابراهيم ، أنبأ عبد الرزاق ، ثم اجتماعا فقالا: أنبأ ابن جريج ، حدثني عطاء بن السائب ، أن عبد الله بن حبيب أخبره ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * وآتوهم من مال الله الذي آتاكم *^(١) قال : ربيع المكاتبة . وكما

(١) سورة النور ، آية ٣٣ .

== ت الكبير : ٣٦٨ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٨١ ، الجرح : ٢٥٩ / ٩ ، الكاشف : ٢٥١ / ٣ .
٤- عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة أبو محمد ويقال أبو سليمان العرزمي المتوفى سنة ١٤٥ هـ .

العرزمي : بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة .

قال ابن معين : ثقة صدوق لا يرد على مثله . وقال أحمد : من أعيان الكوفيين .
وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به ،
وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا ثبتا .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ت : ٣٩٦ / ٦ ، ت : ٢١٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٥٠ / ٦ ، ت ابن معين : ٣٧١ / ٢ ،
ت الكبير : ٤١٧ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٣٠٩ ، الجرح : ٣٦٦ / ٥ ، ض للمقيلي :
٣١ / ٣ ، سؤالات الأجرى : ١٣٧ .

٥- عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيخان .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : محله الصدق
صالح الحديث يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : كوفي
تابع ثقة . وقال ابن حجر : صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متبعة .
ت : ٣٨٥ / ٦ ، ت : ٥١٧ / ١ ، ت ابن معين : ٣٧٠ / ٢ ، ت الكبير : ٤٠٥ / ٥ ،
الجرح : ٣٤٣ / ٥ ، الكاشف : ١٨٢ / ٢ .

٦- أبو عبد الرحمن السلمي : تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت .

٧- علي رضي الله عنه : أمير المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام ويرتقى الى الحسن
لغيره بالمتابعة في رقم (١٣٣) .

تخريج الأثر رقم (١٣٥) : سبق تخريجه في الأثر رقم (١٣٣) .

.....

- == ١- محمد بن علي بن زيد المكي أبو عبد الله المعروف بالصائغ المتوفى سنة ٢٩١ هـ .
قال الذهبي : المحدث الامام الثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . مغاني الأختار :
ج ١ ل ٨١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٠٩ ، المقدشين : ٢ / ١٥٤ ، المعبر : ١ / ٤٢١
سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٢٨ .
- ٢- أحمد بن محمد بن عون القواس النبال أبو الحسن المقرئ المتوفى سنة ٢٤٥ هـ .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ت : ١ / ٧٩ ، ت : ١ / ٢٥ .
- ٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي أبو عبد الحميد المكي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
قال أحمد : ثقة وكان فيه غلو في الارجاء ، وقال ابن معين : ثقة ليس به بأس .
وقال البخاري : كان يرى الارجاء . وقال أبو داود : ثقة . وقال النسائي : ثقة .
وقال في موضع آخر : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه .
وقال الدارقطني : لا يحتج به يعتبر به . وقال الدارقطني في العلل : أثبت الناس في
ابن جريج . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفا .
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ وكان مرجئا أنكر ابن حبان فقال متروك .
ت : ٦ / ٣٨١ ، ت : ١ / ٥١٧ ، ط ابن سعد : ٥ / ٥٠٠ ، ت ابن معين : ٢ / ٣٧٠ ،
الجرح : ٦ / ٦٤ ، ت الكبير : ٦ / ١١٢ .
- الاسناد الثاني :-

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ .
٢- اسحاق بن ابراهيم الحنظلي : تقدم في رقم (١٣٤) وهو ثقة حافظ تغير قبل
موته بيسير .
٣- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ
قال أبو زرعة : أحد من ثبت حديثه . وقال ابن المديني : ثقة . وقال أبو حاتم :
يكتب حديثه ويحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من يخطئ اذا حدث
من حفظه على تشيع فيه . وقال أبو داود : ثقة . وقال العجلي : ثقة يتشيع .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف مشهور عفي في آخر حياته فتغير وكان يتشيع .
ت : ٦ / ٣١٠ ، ت : ١ / ٥٠٥ ، ط ابن سعد : ٥ / ٥٤٨ ، ت الدارسي : رقم ١٠٢ ،
ت الكبير : ٦ / ١٣٠ ، الجرح : ٦ / ٣٨ ، الثقات للعجلي : ٢ / ٣٠٢ ، في للعجلي : ٣ / ١٠٧ ،
المعبر : ١ / ٣٦٠ ، التذكرة : ١ / ٣٦٤ ، الكاشف : ٢ / ١٧١ ، الميزان : ٢ / ٦٠٩ ،
سير أعلام النبلاء : ٩ / ٥٦٣ .

=====

١٢٧- ثنا أحمد، أنبأ يوسف بن سعيد، ثنا حجاج يعني ابن محمد، أنبأ ابن جريج، أخبرني عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال ابن جريج وأخبرني غير واحد عن عطاء أنه كان يحدث بهذا الحديث لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو جعفر: فكان الذي رفع هذا الحديث عن علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن جريج عن عطاء، وعطاء فقد كان خلط بآخره وحديثه الذي لا يختلط فيه عنه

== ٤- ابن جريج : تقدم في رقم (٦٩) وهو ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل .

٥- عطاء بن السائب : تقدم في رقم (١٣٤) وهو صدوق اختلط .

٦- عبد الله بن حبيب : تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت .

٧- علي رضي الله عنه : هو أمير المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أحمد بن القواس صدوق له أوهام وعد المجيد بن عبد العزيز

صدوق يخطئ وعبد الرزاق تغير بآخره وعطاء بن السائب صدوق اختلط .

قال البيهقي : الصحيح موقوف . وقال ابن كثير : وهذا حديث غريب ورفعه سنكر

والأشبه أنه موقوف عن علي رضي الله عنه .

وقال ابن حجر : رواية الوقف أصح .

تخريج الحديث رقم (١٣٦) :-

- أخرجه النسائي في الكبرى من طريق عن ابن جريج به موقوفاً ورفوعاً وقال : والصواب

موقوف . تحفة الأشراف : ٤٠٢ / ٧ .

- أخرجه الحاكم من طريق محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم مثله في كتاب

التفسير ، تفسير سورة النور وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال أيضاً : وقد

وقفه أبو عبد الرحمن عن علي ووافقه الذهبي . المستدرک : ٣٩٢ / ٢ .

- أخرجه البيهقي من طريق عن ابن جريج به مثله في كتاب المكاتب باب ما جاء في تفسير

قوله عز وجل : * وآتوهم من مال الله الذي آتاكم * وقال : الصحيح موقوف . السنن

الكبرى : ٣٢٩ / ١٠ .

- ذكره ابن كثير وقال : والأشبه أنه موقوف عن علي رضي الله عنه : ٢٨٨ / ٣ .

- ذكره السيوطي وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم والحاكم والدليلى وابن السني والبيهقي

وابن مردويه . الدر المنثور : ١٩١ / ٦ .

- ذكره ابن حجر وقال : رواية الوقف أصح . التلخيص الحبير : ٢١٢ / ٤ .

١٢٧- رجال الاسناد :-

- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ .

هو ما يحدث عنه أربعة دون من سواهم . وهم: الثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة وحماد بن زيد، فحديث ابن جريج عنه هو ما أخذ عنه في حال الاختلاط فلم يكن ذلك ما يوجب رفع هذا الحديث .

قال أبو جعفر : ولم يكن هذا الحديث عندنا أيضا حجة في وجوب بعض المكاتب عن المكاتب على هؤلاء، إذ كان ذلك يحتمل أن يكون كان من علي على طلب الخير لا على وجوب / ذلك كان عليه . ثم نظرنا هل روى في ذلك شيء عن أحد من أصحاب رسول الله ٣٢٨ / ب صلى الله عليه وسلم؟ فوجدنا

== ٢ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي أبو يعقوب الأنطاكي الحافظ المتوفى سنة ٢٧١ هـ قال النسائي : ثقة حافظ . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ١١ / ٤١٤ ، ت : ٢ / ٢٨١ ، الكاشف : ٣ / ٢٦١ ، الجرح : ٩ / ٢٢٤ .

٣ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

المصيصي : بكسر ميم وشدة صاد مهملة أولى ، ويقال بفتح ميم وخفة صاد . قال ابن المديني والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا إن شاء الله ، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته .

ت : ٢ / ٢٠٥ ، ت : ١ / ١٥٤ ، ط : ابن سعد : ٧ / ٣٣٣ ، ت : ابن معين : ٢ / ١٠٢

ت الكبير : ٢ / ٣٨٠ ، الجرح : ٣ / ١٦٦ ، الثقات للعجلي : ١٠٨ ، شرح علل

الترمذي : ٢٧٢ ، ت : بغداد : ٨ / ٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٤٥ ، طبقات

المفسرين : ١ / ١٢٧ .

٤ - ابن جريج : تقدم في رقم (٦٩) وهو ثقة نقيه فاضل كان يدلس ويرسل .

٥ - عطاء بن السائب : تقدم في رقم (١٣٤) وهو صدوق اختلط .

٦ - عبد الله بن حبيب : تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت .

٧ - علي رضي الله عنه : أمير المؤمنين .

استاده : سبق الحكم عليه في رقم (١٣٦) .

تخريج الحديث رقم (١٣٧) :-

سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣٦) .

١٣٨- أحمد بن داود بن موسى ، قد ثنا ، قال ثنا سليمان بن حرب الواشحي
 ثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبيد الله ، عن أبي قال : وقال سميون : عن عبي قال : وحدثني أبي
 وأهلي أن جدي قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كاتبتني قال : اعرض قلت بمائة أوقية
 قال : فما استزادني فأراد شيئاً يعطينيه فلم يجد فأرسل إلى حفصة فقال : اني قد كاتبت غلامي
 وأنا أريد أن أعطيه شيئاً فابعثني التي بدراهم فأرسلت اليه بمائتي درهم فقال : خذها
 بارك الله لك فيها فبارك الله عز وجل لي فيها قد اعتقت غير واحد منها فاستأنتته
 فقلت : يا أمير المؤمنين اني أريد أن تأذن لي أن آتي العراق قال : أما إن كاتبتك فانهب

١٣٨- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن داود بن موسى : تقدم في رقم (١٧) وهو ثقة .
- ٢- سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب البصري المتوفى سنة ٢٢٤ هـ
 الواشحي : بكسر الشين معجمة وحاء مهملة .
 كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ . وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : كسان
 ثقة كثير الحديث وقد ولي قضاء مكة . وقال أبو حاتم : إمام من الأئمة كان لا يدلّس ،
 وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت صاحب حفظ .
 وقال ابن حجر : ثقة إمام حافظ .
- ت : ١٧٨ / ٤ ، ت : ٣٢٢ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠٠ / ٧ ، ت الكبير : ٤ / ٨ ،
 الجرح : ١٠٨ / ٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٨١ / ١ ، الكاشف : ٣١٢ / ١ ،
 الكواكب النيرات : ٣٨٥ ، المغني : ٢٨٦ .
- ٣- مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري المتوفى سنة ١٦٦ وقيل ١٦٥ هـ .
 فضالة : يفتح الفاء وتخفيف المعجمة .
 قال أحمد : كان يرفع حديثاً كثيراً ويقول في غير حديث عن الحسن . وقال ابن معين :
 ضعيف الحديث . وقال مرة : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال العجلي :
 لا بأس به . وقال أبو زرعة : يدلّس كثيراً ، وإذا قال حدثنا فهو ثقة . وقال
 النسائي : ضعيف .

وقال ابن حجر : صدوق يدلّس ويسوى .

ت : ٢٨ / ١٠ ، ت : ٢٢٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٧٧ / ٧ ، ت ابن معين : ٥٤٨ / ٢ ،
 الجرح : ٣٣٨ / ٨ ، ض للعقيلي : ٢٢٤ / ٤ ، ميزان الاعتدال : ٤٣١ / ٣ ، ض للنسائي :

٢٢٩ ، الكاشف : ١٠٤ / ٣ ، ت الكبير : ٤٢٦ / ٧ .

حيث شئت فأراد موالى لهنى غفار أن يصحبوني فقالوا: كلم أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتابا نكرم به قال: وقد علمت أنه سيكره ذلك فكلمته فانتهرني^(١) وما انتهرني قبلها فقال: أتريد أن تظلم الناس أنت أسوة المسلمين فخرجت فلما قدمنا جئت معي^(٢) بنمط وطفنسة^(٣) فقلت: يا أمير المؤمنين هذا ان هدية لك فنظر اليهما فأعجبا ثم رد هما على وقال: انه قد بقيت بقية من مكاتبتك فاستعمن بهما في مكاتبتك .

قال أبو جعفر: فكان في هذا الحديث عن عمر ما قد دل على أنه لم يضع عنه من مكاتبتة

شيئا . / ووجدنا

١/٣٢٩

(١) فانتهرني . أى زجرني . انظر لسان العرب : ٢٣٩ / ٥ .

(٢) نمط : ضرب من البسط له خمل رقيق . انظر النهاية : ١١٩ / ٥ .

(٣) طفنسة : بكسر الطاء والفاء وضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له

خمل رقيق وجمعه طنافس . انظر : النهاية : ١٤٠ / ٣ .

== ٤ - عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ الأنصارى .

قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره

ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٥ / ٧ ، ت : ٥٣١ / ١ ، الجرح : ٣٠٩ / ٥ .

٥ - أبوه : أبو بكر بن أنس بن مالك : لم أقف عليه .

٦ - ميمون : لم أقف عليه .

٧ - عم ميمون : لم أقف عليه .

٨ - أم ميمون : لم أقف عليها .

٩ - جد ميمون : لم أقف عليه .

١٠ - عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أمير المؤمنين .

استاده : فيه عدد من الرواة لم أقف عليهم والأثر موقوف على عمر بن الخطاب .

تخريج الأثر رقم (١٣٨) :-

- أخرجه البيهقى من طريق عبد الملك بن أبى بشير عن فضالة عن أبيه عن عمر بن

الخطاب مختصرا بمعناه . فى كتاب المكاتب باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل :

* وآتوهم من مال الله الذى آتاكم * . السنن الكبرى : ٣٣٠ / ١٠ .

- أخرجه الطبرى من طريق عبد الملك عن فضالة عن أبيه عن عمر بن الخطاب بمعناه

مختصرا . تفسير الطبرى : ١٣٠ / ١١ .

- ذكره السيوطى فى الدر : ١٩٢ / ٦ .

- ذكره ابن العربى فى أحكام القرآن : ١٣٨٥ / ٣ .

١٣٩- ابراهيم بن مرزوق، قد ثنا، قال: ثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن جويرية ابن أسماء، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد لعشان، رضى الله عنه قال: بعثني عثمان أمير المؤمنين في تجارة فقدمت عليه فأحمد ولا يتي ففقت إليه ذات يوم فقلت: اني أريد الكتابة فقطب^(١) ثم قال: نعم ولولا آية في كتاب الله عز وجل^(٢) ما فعلت، أكتبك على مائة ألف درهم على أن تعدها لي في عديتين والله لا أغضك منها درهما، فخرجت من عنده فلتقاني الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال: ما الذي أرى بك ؟ قلت : كان أمير المؤمنين بعثني في تجارة فقدمت عليه فأحمد ولا يتي ففقت إليه فقلت يا أمير المؤمنين أسلمك الكتابة

(١) قطب : أى عس . انظر : الصحاح : ٢٠٤/١ .

(٢) يعنى قوله تعالى : * والذين يبتغون الكتاب ما ملكت أيما نكم فكانت بهم ان علمتم فيهم خيرا . . . سورة النور ، آية ٣٣ .

١٣٩- رجال الاستاذ :-

١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .

٢- سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

الضبعي : بضم معجمة وفتح موحدة صعين مهملة نسبة الى ضبيعة بن نزار .

قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا وهو صدوق .

وقال ابن سعد : كان ثقة صالحا . وقال المجلى : ثقة رجل صالح . وذكره ابن

حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة صالح .

ت : ت : ٥٠/٤ ، ت : ٢٩٩/١ ، ط ابن سعد : ٢٩٦/٧ ، الجرح : ٤٨/٤ ، الكواكب

النيرات : ٢٠١ ، الكاشف : ٢٨٩/٢ ، ت الكبير : ٥٠٢/٣ ، المغنى : ١٥٦ .

٣- جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي ، أبو مخارق ، ويقال أبو أسماء

البصري المتوفى سنة ١٧٣ هـ .

قال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن سعد : كان صاحب

علم كثير ، وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ت : ١٢٤/٢ ، ت : ١٣٦/١ ، ط ابن سعد : ٢٨١/٧ ، تاريخ الدارمي : ٢١٢ ،

ت الكبير : ٢٤١/٢ ، الجرح : ٥٣١/٢ .

٤- مسلم بن أبي مريم واسمه يسار السلولى المدني مولى الأنصار .

قال ابن معين وأبو داود والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن

حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان شديدا على القدرية وكان ثقة قليل الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ت : ١٣٨/١٠ ، ت : ٢٤٧/٢ ، ط ابن سعد : ٣٥٧ ، ت ابن معين : ٥٦٣/٢ ،

ت الكبير : ٢٧٣/٧ ، الجرح : ١٩٦/٨ ، الكاشف : ١٢٦/٣ .

فقطب ثم قال : لولا آية في كتاب الله عز وجل ما فعلت أكايتك على مائة ألف درهم على أن تعد لها
لى في عدتين والله لا أغضك منها درهما / قال : ارجع . فدخل عليه فقام قائما فقال : يا أمير المؤمنين
فالآن كاتبه . فقطب ثم قال : نعم ، ولولا آية في كتاب الله عز وجل ما فعلت . أكايتي على مائة ألف على
أن يعد لها لى في عدتين والله لا أغضه منها درهما^(١) / فغضب الزبير وقال : والله لأمثلن بين يديك
فانما أطلب اليك حاجة تحول ونهايمين وقال بيده هكذا كاتبه فكاتبته فانطلق بن الزبير الى
أهله فأعطاني مائة ألف وقال : انطلق فأطلب فيها من فضل الله فان غلبك أمر فاد الى عثمان ماله
منها فانطلقت فطلبت فيها من فضل الله فاديت الى الزبير ماله والى عثمان ماله وفضلت في يدي
ثمانون ألفا .

قال أبو جعفر : ففي هذا الحديث حلف عثمان ألا يقض عن مكاتبة هذا مما كاتبه عليه درهما ٣٢٩ / -
ووقوف الزبير على ذلك منه وتركه خلافه فيه . ففي ذلك ما قد دل على أن قول الله عز وجل في هذه الآية
﴿ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ﴾^(٢) لم يكن عندهما على وضع شيء من المكاتبة عن مكاتبه . ووجدنا :

(١) لحق في السهامش . (٢) سورة النور ، آية ٣٣ .

٥ - عبد لعثمان بن عفان : لم أقف عليه .

٦ - عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية القرشي أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله
أمير المؤمنين ذى النورين رضى الله عنه وهو أول من هاجر الى أرض الحبشة وتزوج
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وبعد وفاتها أم كلثوم . أحد العشرة
المشهورة لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى ، مات سنة ٣٥ هـ .

الاصابة : ٢٢٣ / ٤ ، ت : ١٣٩ / ٧ ، أسد الغابة : ٥٨٤ / ٣ .

اسناده : فيه عبد لعثمان بن عفان لم أقف عليه وجويرية بن أسماء صدوق وقيصة
رجاله ثقات وهو موقوف على عثمان بن عفان .

تخريج الأثر رقم (١٣٩) :-

- أخرجه البيهقي من طريق أبي بشر عن سعيد بن عامر بن مثله في كتاب المكاتب

باب مكاتبة الرجل عبده أو مثله على نجمين فأكثر . السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٠ .

- ذكره ابن حجر مختصر . التلخيص الحبير : ٢١٧ / ٤ . وعزاه الى البيهقي .

- ذكره الجصاص في أحكام القرآن : ١٨١ / ٥ .

١٤٠- أحمد بن عبد المؤمن المروزي، قد ثنا، قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي يقول في قول الله عز وجل ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ ^(١) قال حدث الناس على ذلك.

قال أبو جعفر: وفي ذلك ما قد دل على ما ذكرناه في هذا الباب. إن ذلك على البعض لا على الجميع لأنه لما كان الناس غير المكاتبين قد أريد ذلك منهم لا على أنهم واجب عليهم كان، كذلك المكاتبون أريد ذلك منهم لا على الوجوب عليهم ولما اختلف في ذلك على ما ذكرناه كان الأولى ما قد قيل فيه ما قد وافق ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عن قد ذكرناه من أصحابه والله نسأله التوفيق.

(١) سورة النور، آية ٣٣.

١٤٠- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن عبد المؤمن الخراساني المروزي أبو عبد الله الصوفي سنة ٢٦٧ هـ.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتعبدين. وقال ابن يونس وابن الجوزي: ثقة.
- مفاتيح الأختار: ج ١ ل ١٣، الثقات لابن حبان: ٤٤/٨، المنتظم: ٦٠/٥.
- ٢- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي مولا هم أبو عبد الرحمن المروزي المتوفى سنة ٢١٥ هـ.
قال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الأرجاء وقد رجع عنه.
وقال ابن معين: لا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ.
- ت: ٢٩٨/٧، ت: ٣٤/٢، ط ابن سعد: ٣٧٦/٧، ت الكبير: ٦ / ٢٦٨، الجرح: ١٨٠/٦، الكاشف: ٢٤٥ / ٢.
- ٣- الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله قاضي مرو.
قال ابن معين: ثقة. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان حسن الحديث. وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق.
وقال ابن حجر: ثقة له أوهام.
- ت: ٣٧٣/٢، ت: ١٨٠/١، ط ابن سعد: ٣٧١/٧، ت ابن معين: ١١٩/٢، ت الكبير: ٣٨٩/٢، الجرح: ٦٦/٣، الثقات لابن حبان: ٢١٩/٦، ض للمقيلي:

١٧ - " باب بيان مشكل ما روى في حديث عائشة رضي الله عنها عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في أمره / أياها بابتهاج بريرة وهي مكاتبة قبل

خروجها منها " .

قال أبو جعفر: في حديث عائشة الذي روينا في الباب ^(١) الذي قبل هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في بريرة بعد علمه أنها مكاتبة لأهلها " ابتاعني واعتقني " . فقال قائل: وكيف يجوز أن تقبلوا مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أجمع أهل العلم أنه لا يجوز بيع المكاتب ولا يجوز أن تخالفوا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جوابنا له في ذلك أن بريرة قد كانت سألت عائشة في حديثها هذا ما سألتها وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بابتياعها من أهلها وحق المكاتبة الذي يمنع من بيع المكاتبين إنما هو للمكاتبين والمكاتبين لا من سواهم فإذا كان ذلك كذلك فاجتمع من له المكاتبة على البيع من هي له لمن هي عليه كان في ذلك تعجيز لمن هي عليه نفسه وقبول لمن هي له عليه ذلك منه فجاز البيع بذلك لخروج البيع ممن المكاتبة به . فقال هذا القائل: وهل خرجت بريرة من المكاتبة قبل الابتاع الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بابتياعها وهي فيها؟ فكان جوابنا له في ذلك: أن البيع وقع من موالى بريرة وهي مكاتبة وكان في ذلك إبطال منهم ومن بريرة لتلك المكاتبة فعاد ذلك إلى / عقد بيع وفي رقبته ما يمنع من بيعه كرهن كان فيه، وكدين كان . ٣٣٠ ب /

(١) انظر الباب رقم ١٦ . (٢) انظر بتمام الحديث رقم ١٢٩-١٣٠ .

== ع - عبد الله بن بريرة : تقدم في رقم (١١١) وعوثقة .

هـ - بريرة رضي الله عنه : صحابي جليل .

اسناده : صحيح

تخريج الأثر رقم (١٤٠) :-

- ذكره السيوطي في الدر وعزاء إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم . الدر المنثور : ١٩١/٦ .

- ذكره ابن كثير في تفسيره : ٢٨٨/٣ .

عليه وكاجارة كان فيها فكان لأهل تلك الحقوق المنع من بيعه لها فأطلقوا بيعه وتركوا
المنع منه لحقوقهم فيه فلا اختلاف في ذلك بين أهل العلم أن البيع قد جاز فيه ، وقد
كان أبو يوسف ومحمد بن الحسن اختلفا في هذه المسألة وعلى بيع مولى المكاتب المكاتب
بأنه قبل عجزه عن الكتابة فأجاز أبو يوسف ذلك البيع ولم يجزه محمد لأن البيع انما
وقع في مكاتب يمنع مكاتبته بيعه وكان ما قال أبو يوسف في ذلك عندنا أولى مما قاله محمد
ابن الحسن فيه ، لما قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بريرة ثم لما قد ذكرناه
من النظر الذي يجب به ما قال مخالفوه فيه . وبالله التوفيق .

١٨- * باب بيان مشكل ما روى ما قد اختلف فيه أهل العلم في بيع الأسة ذات

الزوج فيقول بعضهم انه طلاق لها ويقول بعضهم انه غير طلاق لها بما قد

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان منه في بركة * .

١٤١- حدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا يوسف بن عدى ، ثنا يحيى بن يعلى أبو محيصة ،

عن منصور بن المعتمر ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت

بريرة واشترطت للذين باعوها الولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " الولا لمن اشترى

فأعتقها * وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم / وكان زوجها حرا فاختارت نفسها ١/٣٣١

ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما .

١٤١- رجال الاسناد :-

١- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولا هم أبو زكريا المصري

المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

قال ابن أبي حاتم : كتب عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه . وقال ابن يونس : كان

عالما بأخبار البلد ويموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدث بما لم يكن يوجد

عند غيره .

وقال ابن حجر : صدوق روى بالتشيع وليه بعضهم لكونه حدث من غير أصله .

ت : ١١ / ٢٥٧ ، ت : ٢ / ٣٥٤ ، الجرح : ٩ / ١٧٥ ، تراجم الأخبار : ٤ / ٢٥٢ ،

الكاشف : ٣ / ٢٣١ ، الميزان : ٤ / ٢٩٦ .

٢- يوسف بن عدى : تقدم في رقم (٦٧) وهو ثقة .

٣- يحيى بن يعلى بن حرمة التميمي أبو الحياة - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد

الفتحانية الكوفي المتوفى سنة ١٨٠ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١١ / ٣٠٣ ، ت : ٢ / ٣٦٠ ، ط : ابن سعد : ٦ / ٣٨٤ ، ت : ابن معين : ٢ / ٦٦٦ ،

ت الكبير : ١ / ٣١١ ، الجرح : ٩ / ١٨٦ .

٤- منصور بن المعتمر : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة ثبت .

٥- ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه المتوفى سنة ٩٦ هـ .

النخعي : يفتح النون والخاء ويعدّها عين مهملّة نسبة الى النخع قبيلة كبرى . ===

وفى هذا الباب آثار كثيرة أخرناها الى مواضع هى أولى بها مما سنأتى به بعد
هذا الباب فى أسباب بريرة من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى . وكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا فى بيع الأمة ذات الزوج . فقال بعضهم هو
طلاق لها ، وقال بعضهم ليس هو بطلاق لها فمن روى عنه منهم ان ذلك ليس بطلاق
لها: عرين الخطاب . كما قد

== قال العجلي : رأى عائشة روى وكان مفتى أهل الكوفة وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا
قليل التكلف ومات وهو مختلف من الحجاج . وقال ابن معين : مراسيل ابراهيم
أحب الي من مراسيل الشعبي . وقال أبو حاتم : لم يلق أحدا من الصحابة
الا عائشة ولم يسمع منها . وقال الحافظ أبو سعيد العلاني : هو أكثر مسن
الارسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله .
وقال ابن حجر : ثقة كثير الارسال .

ت : ١٧٧/١ ، ت : ٤٦/١ ، ط ابن سعد : ٢٧٠/٦ ، ت ابن معين : ١٥/٢ ،
ت الكبير : ٣٣٤/١ ، الجرح : ١٤٤/٢ ، الثقات للعجلي : ٥٦ ، تذكرة الحفاظ :
٧٣/١ ، حلية الأولياء : ٢١٩/٤ ، اللباب : ٣٠٤/٣ ، موسوعة فقه ابراهيم
النخعي : ٣٣ .

٦- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمر ويقال أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٤ هـ
قال أحمد : ثقة من أهل الخير . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة
وله أحاديث صالحة . وقال العجلي : كوفي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة أكثر فقيه .
ت : ٣٤٢/١ ، ت : ٧٧/١ ، ط ابن سعد : ٧٠/٦ ، ت ابن معين : ٣٨/٢ ،
ت الكبير : ٤٤٩/١ ، الجرح : ٢٩١/٢ ، الثقات للعجلي : ٦٧ .
٧- عائشة رضى الله عنها : أم المؤمنين .

اسناده : حسن والحديث مخرج فى صحيح البخارى .

تخريج الحديث رقم (١٤١) :-

١- أخرجه البخارى من طريق أبي عوانة عن منصور به نحوه فى كتاب الفرائض بسبب

ميراث السائبة ، وباب اذا أسلم على يديه من طريق جرير عن منصور به نحوه : ٩/٨ = ١١
وقال البخارى (قول الأسود وكان زوجها حرا) منقطع ، وقول ابن عباس : رأيته عبدا أصح

- أخرجه الترمذى من طريق الأعمش عن ابراهيم به نحوه فى كتاب الرضاع ، باب ما جاء

فى المرأة تعتق ولها زوج ح (١١٥٥) ، وقال حسن صحيح : ٤٦١/٣ .
=====

١٤٢- ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، أنبأ شريك ، عن عبيد الله عمن يسار بن نمير قال : أمرني عمر أن أشتري له جارية فاشتريت له جارية لها زوج فأمرني أن أشتري له بضعها من زوجها فاشتريت له بضعها من زوجها () .
ومنها : طي بن أبي طالب رضي الله عنه . كما

(١) لا يفهم من هذا الأثر أن عمر رضي الله عنه يرغب في الاستمتاع بها دون زوجها ، فإن ذلك لا يقبله أحد رعايا عمر فضلا عن عمر نفسه هذا على فرض صحة الأثر . وقد علمت أن الأثر له طريق واحد فيه شريك بن عبد الله وهو صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء ويمكن القول بأن عمر له حق الاستمتاع بها ان طلقها زوجها ان صح الأثر أو يكون شراؤها طلاقها وانظر القرطبي : ١٢٢/٥ ، ١٢٣ .
=== - أخرجه النسائي من طريق جرير عن منصور به نحوه في كتاب الطلاق باب خيار الأمة تعتق وزوجها حر : ١٣٦/٦ .

١٤٢- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني ولقبه حمدان المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .
- قال يعقوب بن شيبة : متقن . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : كان حافظا يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من كتاب الناس ولم أر بالكوفة أتقن حفظا منه .
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
- ت : ١٨٨/٩ ، ت : ٦٤/٢ ، ت الكبير : ٩٥٠/١ ، الجرح : ٢٦٥/٧ ، الكاشف : ٤٢/٣ .
- ٣- شريك بن عبد الله النخعي : تقدم في رقم (٤٤) صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء .
- ٤- عبيد الله بن عمر بن حفص : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت .
- ٥- يسار بن نمير : مولى عمر بن الخطاب .
- قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال ابن حجر : ثقة .
- ت : ٢٧٢/١١ ، ت : ٣٧٣/٢ ، ط ابن سعد : ١٤٥/٦ ، الكاشف : ٢٥٣/٣ ، الجرح : ٣٠٧/٩ ، ت الكبير : ٤٢٠/٨ .

١٤٣- ثنا أحمد بن خالد بن يزيد الفارسي ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا منصور
ابن أبي الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن اسحاق بن كعب ، أخى محمد بن كعب القرظي
• ان أباه كعباً اشترى لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه جارية فسألها : ألك زوج ؟
قالت : نعم . قال : فأرسل بها الى أبي أن ردها فردها فاشترى بضعها من زوجها
فردت اليه فقبلها (١) . وكما

(١) هذا الأثر كسابقه يحيل العقل أن يفعل على بن أبي طالب بما نص عليه الأثر فبأخذ
الأمة من زوجها ويستأثر بها دونه وقد علمت أن فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف
كبر فتغير وصار يتلقن . ويمكن القول بأن علياً له حق الاستماع بها ان طلقها
زوجها ان صح الأثر .

=== ٦- عرب بن الخطاب : أمير المؤمنين .

استاده : ضعيف ، فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثير وتغيير
حفظه مثله ولي القضاء ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد في رقم ١٤٦-١٤٧ .
تخريج الأثر رقم (١٤٢) :- لم أقف عليه بهذا السند وانظر لهذه الأقوال :
- تفسير الطبري : ٥/٣-٥ .

- السنن الكبرى للبيهقي : ٧/١٦٨ .

- الآثار للإمام محمد بن الحسن : ص ٩٨-٩٩ .

- أحكام القرآن للجصاص : ٣/٨٠-٨١ .

- أحكام القرآن لابن العربي : ١/٣٨٢ .

- تفسير ابن كثير : ١/٤٧٤ .

- تفسير القرطبي : ٢/١٦٩٢ .

- زاد المسير : ٢/٥٥٠ .

- الدر المنثور : ٢/٤٧٩ .

- فتح الباري : ٩/٤٠٤ .

١٤٣- رجال الاستاد :-

١- أحمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن خالويه المتوفى سنة ٢١٤ هـ

قال العيني : أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث .

وقال أبو زرعة غن يحيى بن معين : ثقة .

مفاتيح الأخبار : ج ١ ل ١١ ، مقدمة أمانى الأخبار : ١١ .

.....

== ٢- داود بن عمرو بن زهير الضبي أبو سليمان البغدادي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ .
قال ابن معين : لا بأس به . وقال أبو القاسم البغوي : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : صاحب حديث صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٩٥ / ٣ ، ت : ٢٣٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٤٩ / ٧ ، ت الكبير : ٢ / ٣٣٦ ،
الجرح : ٤٢٠ / ٣ ، الكاشف : ٢٢٣ / ١ ، الميزان : ١٦ / ٢ .
٣- منصور بن أبي الأسود اللبثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم .
قال ابن معين : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس كان من الشيعة الكبار . وقال أبو حاتم :
يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ربي بالتشيع .

ت : ٣٠٥ / ١٠ ، ت : ٢٧٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٨٢ / ٦ ، ت ابن معين :
٥٨٧ / ٢ ، الجرح : ١٧٠ / ٨ ، الكاشف : ١٥٥ / ٣ .
٤- يزيد بن أبي زياد القرشي أبو عبد الله مولا هم الكوفي المتوفى سنة ١٣٦ هـ .
قال أحمد : ليس حديثه بذلك . وقال مرة : ليس بالحافظ ، وقال ابن معين : ليس
بالقوي ، وقال مرة : ضعيف . وقال العجلي : جازئ الحديث وكان بآخره يلقن .
وقال أبو زرعة : ليس يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .
وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال الدارقطني : ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : ضعيف كبر فتغير وصار يلقن وكان شيعيا .

ت : ٣٢٩ / ١١ ، ت : ٣٦٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٤٠ / ٦ ، ت الدارمي رقم ٢٥٠ ،
ت الكبير : ٣٣٤ / ٨ ، الجرح : ٢٦٣ / ٩ ، الثقات للعجلي : ٤٧٩ ، الثقات لابن
حبان : ٦٢٢ / ٧ ، الميزان : ٤٢٣ / ٤ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٧٩ / ٤ .
٥- اسحاق بن كعب بن سليم القرظي .

قال أبو حاتم : روى أبو حمزة عن يزيد بن أبي زياد عنه (اسحاق) وكذا قال
أبو زرعة وزاد يعد في المدينيين . وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت .
الجرح : ٢٣٢ / ٢ ، ت الكبير : ٤٠٠ / ١ .

٦- كعب بن سليم بن أسد القرظي أبو محمد .

كان من سبي قريظة الذين لم ينسبوا ولا يعرف له رواية قاله ابن عبد البر . وذكره
ابن حبان في ثقات التابعين وقال : روى عن علي ، روى عنه ابنه .

الاصابة : ٣٠٣ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٣٤ .

=====

١٤٤- حدثنا أبو شريح محمد بن زكريا ، وابن أبي مريم ، قالا ثنا الفريابي عن سفيان

عن حماد ، عن ابراهيم ، عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما / في قوله عز وجل : والمحصنات ٣٣١ ب /
من النساء الا ما ملكت أيمانكم ^(١) قال علي رضي الله عنه : المشركات اذا سبين .
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : المشركات والمسلات .

(١) سورة النساء ، آية ٢٤ .

=== اسناده : ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف كبير فتغير وصار يتلقن ويرتقى الى

الحسن لغيره بشواهد في رقم ١٤٦-١٤٧ .

تخريج الأثر رقم (١٤٣) :- سبق تخريجه في الأثر رقم (١٤٢) .

١٤٤- رجال الاسناد :-

١- محمد بن زكريا بن يحيى أبو شريح .

ذكره ابن يونس فيمن ورد الى مصر وقال : كان رجلا صالحا يفهم الحديث ويحفظ .

مباني الأخبار : ص ١٤ .

٢- ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم تقدم في رقم (٢) وهو
ضعيف .

٣- الفريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد تقدم في رقم (٢) وهو ثقة فاضل .

٤- ههنا سقط راو .

٥- حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولا هم أبو سماعيل الكوفي الفقيه المتوفى
سنة ١٢٠ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : هو صدوق ، لا يحتج به حديثه وهو
مستقيم في الفقه . وقال المعجلي : كوفي ثقة وكان ثقة أصحاب ابراهيم . وقال النسائي :
ثقة الا أنه مرجس . وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث واختلط فسي
آخر أمره وكان مرجئا وكان كثير الحديث اذا قال برأيه أصاب ، واذا قال عن غيره
ابراهيم أخطأ . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : فقيه صدوق له أوهام روى بالارضاء .

ت : ١٦ / ٣ ، ت : ١٩٧ / ١ ، ط : ابن سعد : ٣٣٢ / ٦ ، ت : ابن معين : ١٣١ / ٢ ،

ت : الكبير : ١٨ / ٣ ، الجرح : ١٤٦ / ٣ ، الثقات للمعجلي : ١٣١ ، الثقات لابن حبان :

١٥٩ / ٤ ، الضعيفين : ٣٠١ / ١ .

٦- ابراهيم : هو التميمي تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الارسال .
=====

.....

== ٧- . علي بن أبي طالب: أمير المؤمنين .

٨- عبد الله بن مسعود بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي :
أحد السابقين الأولين أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد
بعد ها، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب تعليه وحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم بالكثير ، مات سنة اثنتين وثلاثين هـ .
الاصابة : ٤ / ١٢٩ ، ت : ٦ / ٢٧ ، ت : ١ / ٤٥٠ ، أسد الغابة :
٣ / ٣٨٤ .

اسناده : ضعيف فيه ابن أبي مريم ضعيف وحماد بن أبي سليمان ، صدوق
له أروام وفي السند راو لم يتبين لسقط في الأصل وتفسير الآية صحيح ،
من طرق ثابته أخرى .
تخريج الأثر رقم (١٤٤) :-

- أخرجه الطبري من طريق سفيان عن حماد به مثله : ٥ / ٥ .

- ذكره القرطبي في تفسيره : ٢ / ١٦٩٣ .

- ذكره الجوزي في تفسيره : ٢ / ٥٠٠ .

- ذكره الجصاص في أحكام القرآن : ٣ / ٨٠-٨١ .

- ذكره ابن العربي في أحكام القرآن : ١ / ٣٨٢-٣٨٣ .

- ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢ / ٤٧٩ .

قال ابن الجوزي في قوله تعالى ﴿ إِنْ لَا مَمْلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ ﴾ فيه قولان :-

أحدهما : أن معناه : إِنْ لَا مَمْلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ مِنَ السَّيَايَا فِي الْحُرُوبِ ، وَعَلَى
هَذَا تَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ
هَؤُلَاءِ لَا يَرَوْنَ بَيْعَ الْأُمَّةِ طَلَاقًا .

والثاني : إِنْ لَا مَمْلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْإِمَاءِ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ ، بِسَبَبِ أَوْغَيْرِ سَبَبٍ ،
وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْآيَةِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كَعْبٍ ، وَجَابِرٌ ، وَأَنَسٌ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ
يَرَوْنَ بَيْعَ الْأُمَّةِ طَلَاقًا . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

زاد المسير : ٢ / ٥٠٠ .

١٤٥- حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصارى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم،
 ابن داود، وعبيدة، عن الشعبي، أن مرة بن شراحيل، صاحب السالحين^(١) بعثت
 الى علي رضي الله عنه بجارية فسألها : هل لك من زوج ؟ فقالت : نعم . فردها وكتب
 الى مرة : اني وجدت هديتك مشغولة فاشتري مرة بضعها من زوجها بخمسة درهم
 وبعث بها اليه فقبلها . ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه . كما

(١) بعث السين وسكون الالف وفتح اللام وكسر الحاء المهمله وفي آخرها نون ، قريصة
 قريصة من تل عقرقوف من سواد بغداد . الباب : ٩٣ / ٢ .
 ١٤٥- رجال الاسناد :-

- ١- صالح بن عبد الرحمن الأنصارى : تقدم في رقم (٦) وهو صدوق .
- ٢- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي ويقال الطالقاني المتوفى
 سنة ٢٢٧ هـ .
 الطالقاني : بقاف وفتح لام وينون نسبة الى طالقان بلد من العجم .
 قال أحمد : من أهل الفضل والصدق . وقال ابن نمير وابن خراش : ثقة .
 وقال أبو حاتم : ثقة من المتقدمين الأثبات ممن جمع وصف .
 وقال ابن حجر : ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به .
 ت : ٨٩ / ٤ ، ت : ٣٠٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٥٠٢ / ٥ ، ت الكبير : ٥١٦ / ٣ ،
 الجرح : ٦٨ / ٤ ، الكواكب النيرات : ١٥٧ ، المغني : ١٥٩ .
- ٣- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي المتوفى سنة ١٨٣ هـ
 هشيم : بالتصغير ، بشير : بوزن عظيم .
 قال المعجلي : واسطي ثقة وكان يدلس . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : كان
 ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا فما قال في حديثه أنا فهو حجة . وذكره ابن
 حبان في الثقات وقال : كان مدلسا .
 وقال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
 ت : ٥٩ / ١١ ، ت : ٣٢٠ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣١٣ / ٧ ، ت ابن معين : ٦٢٠ / ٢ ،
 ت الكبير : ٢٤٢ / ٨ ، الجرح : ١١٤ / ٩ ، طبقات المدلسين : ٣٤ ، الميزان : ٣٠٦ / ٤ ،
 الكاشف : ١٩٨ / ٣ ، الثقات للمعجلي : ٤٥٩ .
- ٤- داود بن عمرو الأودي الدمشقي عامل واسط .
 قال ابن معين : ثقة . وقال مرة : مشهور ، وقال المعجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي
 وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود : صالح وذكره
 ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : روى عن مكحول مرسل .
 وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

١٤٦- ثنا يونس، أنبا ابن وهب أن مالكا أخبره عن ابن شهاب، أن عبد الله بن عامر أهدى لعشان بن عفان رضى الله عنه جارية لها زوج ابتاعها له بالبصرة فقال عشان:

=== ت ت : ١٩٦/٣، ت : ٢٣٣/١، ت الدارمى رقم ٣٢١، ت الكبير: ٢٣٦/٣، الجرح :

٤١٩/٣، الثقات للمعجل: ١٤٧، الثقات لابن حبان: ٢٨١/٦.

٥- عبيدة مو: ابن معتب الضبى أبو عبد الكريم الكوفى .

معتب : بمضمومة وفتح عين وكسر مثناة فوق مشددة فموحدة .

قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : ليس بشئ .
وقال أبو زرعة : ليس بقوى . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ضعيف
وقال ابن عدى : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال ابن حبان : اختلط بآخره فبطل
الاحتجاج به .

وقال ابن حجر : ضعيف واختلط بآخره .

ت ت : ٨٦/٧، ت : ٥٤٨/١، ت الدارمى : رقم ٨٣، ت ابن معين : ٣٨٨/٤ ،

ت الكبير: ١٢٧/٦، الجرح : ٩٤/٦، الكاشف : ٢١٢/٢، المغنى : ٢ / ٤٢١ ،

الميزان : ٢٥/٣، لسان الميزان : ٢٩٩/٧، الضعفاء للنسائي : ٢٧١، المغنى

فى ضبط الأسماء : ٢٣٥ .

٦- الشعبي : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .

٧- مرة بن شراحيل الهمداني أبو اسماعيل الكوفى المعروف بمرة الطيب ومرة الخير

المتوفى سنة ٧٦ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال المعجل : تابعى ثقة وكان

يصلى فى اليوم واللييلة خمسائة ركعة . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لم يدرك عمره روايته

عن عمر مرسلة . وقال ابن حجر : ثقة عابد .

ت ت : ٨٨/١٠، ت : ٢٣٨/٢، ط ابن سعد : ١١٦/٦، الثقات للمعجل : ٤٤ ،

الكاشف : ١١٦/٣، ت ابن معين : ٥٥٧/٢، الجرح : ٣٦٦/٨ .

٨- على رضى الله عنه ، أمير المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه داود بن عمرو صدوق يخطئ وعبيدة بن معتب ضعيف ويرتقى

الى الحسن لغيره بشواهد فى رقم ١٤٦-١٤٧ وهو موقوف على على بن أبى طالب .

تخريج الأثر رقم (١٤٥) : انظر رقم (١٤٢) .

١٤٦- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ .

لا أقربها حتى يفارقها زوجها فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها . ومنهم عبد الرحمن بن عوف ، كما قد :

١٤٦- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكا أخبره عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف : " ابتاع وليدة من عاصم بن عدى فوجد ذات زوج فردها " .

١٤٧- ثنا يونس ، ثنا شعيب بن الليث ، ثنا الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن أبي

سلمة بن عبد الرحمن ، أن عبد الرحمن بن عوف كان ابتاع وليدة من عاصم بن عدى فوجد لها

ذات زوج فردها .

(١) في الأثر ما يفيد أن عثمان قبلها بعد طلاقها من زوجها .

== ٣- مالك بن أنس : تقدم في رقم (٤) وهو امام .

٤- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٥- عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة القرشي : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولم يسمع منه ، مات سنة سبع أو ثمان وخمسين . الإصابة : ٨٩ / ٤ ، ت : ٢٧٣ / ٥ ،

أسد الغابة : ٢٨٨ / ٣ .

٦- عثمان بن عفان : أمير المؤمنين .

١٤٦ / ١- رجال الاسناد : انظر لرجاله رقم ١٤٦-١٤٧ .

تخريج الأثر رقم ١٤٦ / ١ : انظر رقم ١٤٢ .

١٤٧- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- شعيب بن الليث بن سعد الفهسي مولا هم أبو عبد الملك المصري المتوفى سنة ١٩٩ هـ

قال ابن يونس : كان فقيها مفتيا وكان من أهل الفضل ، وقال الخطيب : ثقة وذكره

ابن حبان في الثقات . وقال أبو عوانة : لم يكن شعيب يشرب الماء في السقي يعني

من مروته . وقال ابن حجر : ثقة نبيل فقيه .

ت : ٣٥٥ / ٤ ، ت : ٣٥٣ / ١ ، ت الكبير : ٢٢٤ / ٤ ، الجرح : ٣٥١ / ٤ ، الكاشف :

١٢ / ٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢١١ / ١ .

٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة مكثر .

٦- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري أبو محمد أحد العشرة المشهود

لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى ، أسلم قدما وشهد بدرا ، وسائر المشاهد ،

مات سنة اثنتين وثلاثين هـ .

الإصابة : ١٧٦ / ٤ ، ت : ٢٤٤ / ٦ ، ت : ٤٩٤ / ١ .

اسناده : صحيح وهو موقوف على عبد الرحمن بن عوف .

تخريج الأثر رقم (١٤٧) ، انظر رقم (١٤٢) .

- ١٤٨- / حدثنا يونس ، ثنا شعيب بن الليث ، ثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، ١/٣٣٢
عن عاصم بن عدي ، أن عبد الرحمن بن عوف كان ابتاع منه جارية لها زوج ولم يعلم بذلك
فلما علم بذلك ردّها إليه . ومنهم : عبد الله بن عمر كما قد
١٤٩- ثنا علي بن شبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ محمد بن اسحاق ، عن نافع ،
عن ابن عمر ، أنه قال في عبد له امرأة ملوكة فبيعت قال : هو أحق بها حيث لقيها .
وقال بعضهم : هو طلاق لها ، ومن قال ذلك عبد الله بن عباس . كما

١٤٨- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
 - ٢- شعيب بن الليث : تقدم في رقم (١٤٧) وهو ثقة فقيه .
 - ٣- ابن شهاب : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
 - ٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة مكثّر .
 - ٥- عاصم بن عدي بن الحارث بن العجلان الأنصاري أبو عبد الله .
صاحب جليل شهد أحداً وانتقوا على ذكره في البدرين ، ويقال : أنه لم يشهد لها
بل خرج فكسر فرده النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء وأستخلفه على العليّة
من المدينة مات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة .
الاصابة : ٥ / ٤ ، ت : ٥ / ٤٩ ، ت : ١ / ٣٨٤ .
 - ٦- عبد الرحمن بن عوف : صاحب جليل .
- اسناده : صحيح وهو موقوف على عبد الرحمن بن عوف .
تخريج الأثر رقم (١٤٨) :- انظر تخريج الأثر رقم (١٤٢) .

١٤٩- رجال الاسناد :-

- ١- علي بن شبة بن الصلت السدوسي أبو الحسن البصري المتوفى سنة ٢٧٢ هـ .
ذكره الخطيب في تاريخه وقال : أحاديثه مستقيمة .
ت بغداد : ٤٣٦ / ١١ ، مغاني الأختيار : ج ٢ ل ٢٣٦ ، تراجم الأخبار : ٥ / ٣ .
- ٢- يزيد بن هارون : تقدم في رقم (١٣٥) وهو ثقة متقن .
- ٣- محمد بن اسحاق : تقدم في رقم (١٠٣) وهو امام في المغازي صدوق يدلّس .
- ٤- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت فقيه مشهور .
- ٥- ابن عمر : صاحب جليل .

١٥٠- حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه كان يقول في بيع الأمة هو طلاق . ومنهم : أبي بن كعب . كما قد

١٥١- ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب أنه قال : بيع الأمة طلاقها . ومنهم : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك . كما

=== اسناده : ضعيف فيه محمد بن اسحاق صدوق يدل من الطبقة الرابعة ولم يصرح

بالسماع ويرتقى الى الحسن لغيره بشاعده في رقم (١٤٨) .

تخريج الأثر رقم (١٤٩) : لم أقف على تخريجه .

١٥٠- رجال الاسناد :-

- ١- صالح بن عبد الرحمن الأنصاري : تقدم في رقم (٦) وهو صدوق .
- ٢- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .
- ٣- هشيم : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
- ٤- خالد بن مهران الحذاء : أبو المنازل البصري المتوفى سنة ١٤١ هـ وقيل ١٤٢ هـ . مهران : بكسر السين ، والحذاء : مفتوحة وشدة نال معجمة ومد ، وأبو المنازل : بمضمومة فنون وكسر زاء .

قال أحمد : ثبت . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد : كان ثقة مهيبا كثير الحديث . وقال العجلي : بصري ثقة . وقال ابن حجر : ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .

ت : ١٢٠ / ٣ ، ت : ٢١٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٥٩ / ٧ ، ت ابن معين : ١٤٥ / ٢ ، ت الكبير : ١٧٣ / ٣ ، الجرح : ٣٥٢ / ٣ ، الثقات للمجلي : ١٤٢ ، المغني :

٥- عكرمة : تقدم في رقم (٢١) وهو ثقة ثبت .

٦- ابن عباس : صحابي جليل .

اسناده : حسن وهو موقوف على ابن عباس .

تخريج الأثر رقم (١٥٠) : انظر تخريج الأثر رقم (١٤٢) .

١٥١- رجال الاسناد :-

- ١- يوسف بن يزيد : تقدم في رقم (٨٧) وهو ثقة .

١٥٢- ثنا علي بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما قالا : بيع الأمة طلاقها .

قال أبو جعفر : وكان اختلافهم فى ذلك إنما هو لما اختلفوا فيه مما تأولوا عليه قول الله عز وجل : ﴿ والسحونات من النساء إلا ما ملكت أيما نكم ﴾ ^(١) فذهب بعضهم إلى أنهن المسبيات ذوات الأزواج اللاتي خلفوهن فى دار الحرب . وذهب مخالفوهم فى ذلك

(١) سورة النساء ، آية ٢٤ .

- ٢- سعيد بن منصور : تقدم فى رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .
- ٣- هشيم : تقدم فى رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى .
- ٤- يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم أبو عبيد المتوفى سنة ١٣٩ هـ وقيل . ١٤٠ هـ قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ورع .
- ت : ١١ / ٤٤٢ ، ت : ٢ / ٣٨٥ ، ط ابن سعد : ٢٦٠ / ٧ ، ت ابن معين : ٢ / ٦٨٨ ، ت الكبير : ٨ / ٤٠٢ ، الجرح : ٩ / ٢٤٢ .
- ٥- الحسن : تقدم فى رقم (١١٤) وهو ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيرين ويدلس وهو من المرتبة الثانية من احتمال الأئمة تدليسه . (ط . المدلسين ٥٦) .
- ٦- أبي بن كعب : صحابى جليل .
- اسناده : ضعيف فيه هشيم كثير التدليس والارسال ولم يصرح بالسماع ويرتقى إلى الحسن لغيره بشأهده فى رقم ١٥٢ وهو موقوف على أبي بن كعب .
- تخريج الأثر رقم (١٥١) : انظر تخريج الأثر رقم ١٤٢ .

١٥٢- رجال الاسناد :-

- ١- على بن شيبة : تقدم فى رقم (١٤٩) قال الخطيب : أحاديثه مستقيمة .
- ٢- يزيد بن هارون : تقدم فى رقم (١٣٥) وهو ثقة متقن عابد .
- ٣- سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوى أبو النصر البصرى المتوفى سنة ١٥٦ هـ قال ابن معين والنسائي والمجلى : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون . وقال أبو داود الطيالسى : كان أحفظ أصحاب قتادة . وقال أبو حاتم : قبل أن يخلط ثقة وكان أعلم الناس يحدث قتادة .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف ولكنه كثير التدليس واختلف وكان من أثبت الناس فى قتادة .

/ الى أنها كل مبيعة ذات زوج وكان ما ذهب اليه في ذلك أهل القول الأول من هذين ٣٣٢ ب/ القولين عندنا هو الأولى بتأويل هذه الآية لما قد روينا فيما تقدم منا في كتابنا هذا من حديث أبي الخليل عن أبي علقمة عن أبي سعيد في نزول هذه الآية^(١) في ذلك والذي قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من إقراره بريرة^(٢) على نكاحها الذي كانت عليه قبل ابتياع عائشة أياها وتخييره أياها بعد عتاقها لها ما قد دل على أن ابتياعها لها لمن يكن طلاقاً من زوجها لها فقال قائل : فقد رويتم عن ابن عباس أنه كان يقول "بيع الأمة طلاقاً" ويروون عن النبي صلى الله عليه وسلم تخييره بريرة بعد عتاقها بين المقام مع زوجها وبين فراقها أياها وهذا تضاد شديد فكان جوابنا له في ذلك : أن السند ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخييره بريرة بعد عتاقها بين المقام مع زوجها وبين فراقها أياها قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد ذكرنا تأتي به فيما بعد من هذه الأحاديث الرويات في بريرة إن شاء الله تعالى

(١) انظر سبب نزول هذه الآية . صحيح مسلم : ٤ / ١٧٠ ، أسباب النزول للواحدى : ص ١٤٢ .

(٢) انظر لقصة بريرة رقم ١٢٩ - ١٣٠ .

== ت : ٤ / ٦٣ ، ت : ١ / ٣٠٢ ، ط ابن سعد : ٧ / ٢٧٣ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٠٤ ، ت الكبير : ٤ / ٥٠٤ ، الجرح : ٤ / ٦٥ ، الثقات للمعلى : ١٨٧ .

وفى الضعفاء الكبير : أن سعيد بن أبي عروبة قد اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ١٤٥ هـ ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء . الضعفاء الكبير : ٢ / ١١١ .

قال ابن الصلاح : ومن سمع منه بعد الاختلاط : وكيع ، والمعافى بن عمران الموصلى . مقدمة ابن الصلاح : ١٩٥ . وانظر طبقات المدلسين : ص ٩ .

٤- فتادة : تقدم في رقم (١١٦) وهو ثقة ثبت .

٥- أنس بن مالك رضي الله عنه : صحابى جليل .

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنه : صحابى جليل .

إسناده : صحيح وهو موقوف على أنس بن مالك وجابر بن عبد الله .

تخريج الأثر رقم (١٥٢) : انظر تخريج الأثر رقم (١٤٢) .

وقد كان قوم يقولون : انما كان ذلك من قول ابن عباس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان بيع الأمة هو طلاقها ولم يكن ذلك عنده مخالفا لما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخيير بريرة بعد عتاقها بين المقام مع زوجها وبين فراقه، انما كان ذلك لأن بريرة انما ابتاعها عائشة وهي ممن لا تحل لها الفروج فبقى تزويج بريرة بعد ذلك كما كان قبله وكان ابتياع / الرجال الذين يحل لهم الفروج مثلها يوجب حل الفرج لهم وفي حلها ١/٣٣٣ لهم حل التزويجات اللاتي عليهن لمن كانت له عليها .

قال أبو جعفر: وهذا قد يحتمل أن يكون هو الذي ذهب اليه ابن عباس في ذلك فاعتبرنا نحن بعد ذلك السبب الذي به يقع الفرقة بين المسيبات ذوات الأزواج الذين في دار الحرب وبين أزواجهن هناك فوجدناهن يبيعن أزواجهن بوقوع السرقة عليهن بالسبا^(١) وهن في تلك الحال لم يُحِلَّنْ لرجال بأعيانهم لما فيهن من حقوق الله الذي جعله في أخماسهن لمن جعلها له وشركة سباؤهن ولما كان ذلك كذلك عقلنا أن الذي يوجب الفرقة بين ذوات الأزواج المسيبات وبين أزواجهن الحربيين الذين لم يسبوا معهن هو وقوع السرقة عليهن لأجل فروجهن لم يحل لهن ملكهن. ولما كان ذلك كذلك وكانت بريرة عند ابن عباس لم تُحَرَّمْ على زوجها بابتياع عائشة أياها دل ذلك على صحة مخالفته لهذه الآية، وعلى أن المرادات فيها من ذوات الأزواج هي المسيبات دون المبيعات والله الموفق .

(١) هكذا (ولعل الصحيح بالسبي .

١٩- باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخيير بريرة

بين فراق زوجها وبين المقام معه هل كان ذلك للعتاق الذي وقع عليها

/على كل أحوال زوجها من حرية أم من عبودية خاصة دون الحرية " ٣٣٣/ب

١٥٣- حدثنا علي بن شيبة ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ شعبة ، عن الحكم ، عن

ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن زوج بريرة كان حرا .

١٥٣- رجال الاسناد :-

١- علي بن شيبة : تقدم فى رقم (١٤٩) قال الخطيب أحاديثه مستقيمة .

٢- يزيد بن عارون : تقدم فى رقم (١٣٥) وهو ثقة متقن عابد .

٣- شعبة : تقدم فى رقم (١٥) وهو ثقة حافظ متقن .

٤- الحكم : تقدم فى رقم (١٣) وهو ثقة ثبت فقيه .

٥- ابراهيم : تقدم فى رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الا رسال .

٦- الأسود : تقدم فى رقم (١٤١) وهو ثقة مكشرفقيه .

٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح والحديث فى صحيح البخارى .

تخريج الحديث رقم (١٥٣) :

- أخرجه البخارى من طريق حفص بن عمر عن شعبة به مطولا فى كتاب الفرائض ،

باب الولاء لمن أعتى ، وقال : وقول الحكم مرسل . وقال ابن عباس : رأيته

عبدا . صحيح البخارى : ٩/٨ .

- أخرجه النسائى من طريق عبد الرحمن عن شعبة به نحوه فى كتاب الطلاق ،

باب خيار الأمة تعتق وزوجها حر . سنن النسائى : ٦ / ١٦٣ .

ومن طريق بهز بن أسد عن شعبة به فى كتاب الزكاة ، باب اذا تحولت

الصدقة : ١٠٧/٥ .

- أخرجه الداريمى من طريق سهل بن حماد عن شعبة به نحوه فى كتاب الطلاق ،

باب فى تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق : ١٦٩/٢ .

١٥٤- حدثنا أبو أسامة ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان زوج بريدة حرا وانما خيرت فاخترت نفسها .

١٥٤- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أسامة : تقدم في رقم (١٩) صدوق صاحب حديث بهم .
- ٢- قبيصة بن عقبة بن محمد أبو عامر السوائي المتوفى سنة ٢١٥ هـ . السوائي : بمضومة وخفة واو فألف فكسر حمزة نسبة الى سداة بن عامر . قال ابن معين : ثقة في كل شيء الا في حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن خراش : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ربما خالف .
- ت : ٣٤٧ / ٨ ، ت : ١٢٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٠٣ / ٦ ، ت ابن معين ٤٨٤ / ٢ ، ت الكبير : ١٧٢ / ٧ ، الجرح : ١٢٦ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٣٨٨ ، المغني في ضبط الأسماء : ١٤٠ .
- ٣- سفيان الثوري : تقدم في رقم ١٢٤ ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان ربما دلس .
- ٤- منصور بن المعتمر : تقدم في رقم ٣٩ وهو ثقة ثبت كان يدلس .
- ٥- إبراهيم النخعي : تقدم في رقم ١٤١ وهو ثقة كثير الارسال .
- ٦- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثر فقيه .
- ٧- عائشة : أم المؤمنين .
- اسناده : ضعيف فيه أبو أسامة صدوق بهم ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث رقم ١٥٣-١٥٦ والحديث في صحيح البخاري .
- تخريج الحديث رقم (١٥٤) :-
- أخرجه البخاري من طريق أبي عوانة عن منصور به مطولا في كتاب الفرائض ، بساب سيراث السائبة وقال : قول الأسود منقطع ، وقول ابن عباس " رأيت عبدا " أصح . صحيح البخاري : ٩ / ٨ - ١٠١ .
- أخرجه أبو داود من طريق ابن كثير عن سفيان به نحوه في كتاب الطلاق ، بساب من قال كان حرا ح (٢٢٣٥) ، سنن أبي داود : ٢ / ٢٧٠ .
- أخرجه النسائي من طريق جرير عن منصور به نحوه في كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها حر . سنن النسائي : ٦ / ١٦٣ .

١٥٥- وحدثننا عبد الملك بن مروان الرقي ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعشى ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فلما عتقت خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها .

١٥٥- رجال الاسناد :-

- ١- عبد الملك بن مروان الأهوازي أبو بشر الرقي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن يونس : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول .
ت : ٤٢٣ / ٦ ، ت : ٥٢٣ / ١ ، مفاتيح الأختار : ج ٢ ل ١٧٢ ، تراجم الأخيار : ٣٤٨ / ٤ ، المغني : ١١٦ .
 - ٢- أبو معاوية الضرير : هو محمد بن خازم التميمي السعدي مولا هم الكوفي المتوفى سنة ١٩٥ هـ .
قال العجلي : كوفي ثقة وكان يرى الأرجاء وكان لين القول فيه . وقال يعقوب بن شيبة : كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الأرجاء . وقال أبو داود : كان مرجئا وقال مرة : كان رئيس المرجئة بالكوفة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق وهو في الأعشى ثقة ، وفي غيره اضطراب . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان حافظا متقنا ولكنه مرجئا . وقال أبو حاتم : أثبت الناس فسي الأعشى سفيان ثم أبو معاوية .
وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعشى وقد يهيم في غيره وقد روى بالأرجاء .
ت : ١٣٧ / ٩ ، ت : ١٥٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٩٢ / ٦ ، ت ابن معين : ٥١٢ / ٢ ، ت الكبير : ٧٤ / ١ ، الثقات للعجلي : ٤٠٣ ، الثقات لابن حبان : ٤٤١ / ٧ ، الجرح : ٢٤٦ / ٧ .
 - ٣- الأعشى : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .
 - ٤- إبراهيم : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الأرسال .
 - ٥- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثرفيه .
 - ٦- عائشة : أم المؤمنين .
- اسناد : فيه عبد الملك بن مروان مقبول ويرتقى الى الحسن لغیره بالمتابعات فسي الأحاديث رقم ١٥٣-١٥٦ وحسنه الترمذي وأصل الحديث في صحيح البخاري .
- تخريج الحديث رقم (١٥٥) :-
- أخرجه الترمذي من طريق هناد عن أبي معاوية به نحوه في كتاب الرضاع ، باب =====

١٥٦- حدثنا أبو أسية ، ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها أن زوج بريرة كان حرا مولى لآل أبي أحمد .^(١)

قال أبو جعفر: وفي هذه الآثار عن عائشة رضي الله عنها أن زوج بريرة كان حرا يوم غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن عائشة رضي الله عنها أنه كان عبدا . كما (١) هو: أحمد بن جحش ، وقيل عبدا لبنى المغيرة ، وقيل عبدا لبنى مطيع . انظر: سنن الدارقطني : ٢٩٠ / ٣ .
== ماجاء في المرأة تعق ولها زوج ح (١١٥٥) وقال : حديث عائشة حديث حسن صحيح . سنن الترمذي : ٤٦١ / ٣ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه في كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة اذا اعتقت ح (٢٠٨٤) . سنن ابن ماجه : ٣٨٤ / ١ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٨٢ / ٣ .

١٥٦- رجال الاسناد :-

١- أبو أسية : تقدم في رقم (١٩) صدوق صاحب حديث بهم .
٢- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي أبو سعيد الحراني المتوفى سنة ٢١٨ هـ . البابلتي : يفتح الباء الأولى وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد نسبة الى بابلت وهو موضع بالجزيرة .
قال ابن أبي حاتم : يأتي عن الشقات بأشياء معضلة بهم فيها فهو ساقط الاحتجاج فيها انفراد به . وقال ابن عدي : وليحي عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفيهم أفراد وأثر الضعف على حديثه بين . وقال البخاري : قال أحمد أما سماعه فلا يدفع . وقال الذهبي : لين .
وقال ابن حجر : ضعيف .

ت : ٢٤٠ / ١١ ، ت : ٣٥١ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٨٧ / ٧ ، الكاشف : ٢٢٩ / ٣ ،
الميزان : ٣٩٠ / ٤ ، ت الكبير : ٢٨٨ / ٨ ، الجرح : ١٦٤ / ٩ ، اللباب : ١٠١ / ١ .
٣- أبو جعفر التميمي مولا هم يقال اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان ، المتوفى سنة ١٦ هـ قال أحمد : ليس بقوى في الحديث . وقال ابن معين : كان ثقة . وقال مرة : يكتب حديثه ولكنه يخطئ . وقال ابن المديني : ثقة . وقال أبو زرعة : شيخ بهم كثيرا . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال العجلي : ليس بالقوى .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ خصوصا عن المغيرة .
=====

١٥٧- حدثنا أبو أمية ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثني هشام ابن عروة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن بريرة اعتقت حين أعتقتها عائشة وإن زوجها كان عبدا . وكما

=== ت ٥٦/٢ ، ت ٤٠٦/٢ ، ط ابن سعد : ٣٨٠/٧ ، ت الكبير : ٤٠٣/٦ ،

الضعفاء للعجلي : ٣٨٨/٣ ، ت ابن معين : ٦٩٩/٢ ، الجرح : ٢٨٠/٦ ،

الميزان : ٣١٩/٣ ، سؤالات محمد بن عثمان بن شيبة لعلي المديني : ١٢٢ .

٤- سليمان : هو الأعمش : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .

٥- ابراهيم : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الرسائل .

٦- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثرت فيه .

٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق بهم ويحيى بن عبد الله ضعيف ويرتقى السي

الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث رقم ١٥٣-١٥٦ وأصل الحديث في البخاري .

تخريج الحديث رقم (١٥٦) :-

- أخرجه الدارقطني من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به نحوه : ٢٨٩/٣ .

١٥٧- رجال الاسناد :-

١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث بهم .

٢- معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد المتوفى سنة ٢١١ هـ .

قال أحمد : ما كتبت عن معلى شيئا قط . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي :

ثقة صاحب سنة وكان نبلا . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة فيما تفرد به وشور

به فيه متقن صدوق فقيه مأمون . وقال ابن سعد : كان صدوقا وصاحب حديث

ورأى وفقه . وقال أبو حاتم : كان صدوقا في الحديث وكان صاحب رأي .

وقال ابن حجر : ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه

بالكذب .

ت : ٣٣٨/١٠ ، ت : ٢٦٥/٢ ، ط ابن سعد : ٣٤١/٧ ، ت الداربي : ٨١٦ ،

ت الكبير : ٣٩٥/٨ ، الجرح : ٣٣٤/٨ ، الميزان : ١٥٠/٤ ، الثقات للعجلي : ٤٣٥ ،

ت بغداد : ١٨٩/١٣ .

٣- حاتم بن اسماعيل : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق بهم .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

=====

١٥٨- ثنا أحمد بن أبي داود ، ثنا اسماعيل بن سالم ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، ح

وكما ثنا ابن أبي عمران ، ثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن هشام / ابن عروة ، ٣٣٤ / ١
عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان زوج بريرة عبدا . وكما

=== ٥- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد المدني المتوفى سنة ١٢٦ هـ
قال أحمد : ثقة ثقة . وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حبان فسي
الثقات : كان من سادات أهل المدينة فقها وعلماء وديانة وفضلا وحفظا واتقاننا .
وقال ابن حجر : ثقة جليل .

ت : ٢٥٤ / ٦ ، ت : ٤٩٥ / ١ ، ط ابن سعد : ٢١٣ ، ت الكبير : ٣٤٠ / ٥ ،
الثقات للعجلي : ٢٩٨ ، الجرح : ٢٧٨ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٢ / ٧ .

٦- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : تقدم في رقم (٢٩) ثقة أحد الفقهاء بالمدينة
٧- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه أبو أسية صدوق يهيم وحاتم بن اسماعيل صدوق يهيم ويرتقى
إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث رقم ١٥٧-١٥٩ .
تخريج الحديث رقم (١٥٧) :-

- أخرجه الدارمي من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن هشام به نحوه في كتاب
الطلاق ، باب في تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق . سنن الدارمي : ١٦٩ / ٢ .

١٥٨- رجال الاستاد :-

١- أحمد بن داود بن موسى : تقدم في رقم (١٧) وهو ثقة .

٢- اسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة أبو محمد . ذكره ابن حبان فسي
الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٠٣ / ١ ، ت : ٧٠ / ١ ، الكاشف : ٧٣ / ١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨ / ١

٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .

الاستاد الثاني :-

١- أحمد بن أبي عمران واسمه موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه البغدادي المتوفى
سنة ٢٨٠ هـ .

قال ابن يونس : كان مكيئا في العلم حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة حدث
بعديث كثير من حفظه وكان ثقة .

=====

.....

== مغاني الأخسيار : ج ١ ل ١٨ ، تاريخ بغداد : ١٤٢ / ٥ ، المنتظم : ١٤٦ / ٥ .

٢- زهير بن حرب بن شداد الحرشي أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

الحرشي : بفتح الحاء والراء وفي آخرها شين معجمة نسبة الى بني الحريش . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال أبو داود : ما أحسن علمه . وقال النسائي : ثقة مأمون . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا حافظا متقنا .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ت : ٣ / ٣٤٢ ، ت : ١ / ٢٦٤ ، ط : ابن سعد : ٧ / ٣٥٤ ، ت الدارمي :

رقم ٣٧٥ ، ت الكبير : ٣ / ٤٢٩ ، الجرح : ٣ / ٥٩١ ، الكاشف : ١ / ٢٥٥ ،

ت بغداد : ٨ / ٤٨٢ ، اللباب : ١ / ٣٥٧ .

٣- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٤- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٥- عائشة : أم المؤمنين .

إسناده : صحيح والحديث في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٥٨) :-

- أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن جرير بن نحوه
- في كتاب العتق ، باب إنما الولاء لمن أعتق ، ح ٩ (١٥٠٤) ، صحيح مسلم : ١١٤٣ / ٢ .
- أخرجه النسائي من طريق إسحاق بن إبراهيم عن جرير بن نحوه في كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك . سنن النسائي : ٦ / ١٦٤ - ١٦٥ .
- أخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن نحوه في كتاب الطلاق ، باب في المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد ، ح (٢٢٣٣) سنن أبي داود : ٢٧٠ / ٢ .
- أخرجه الترمذي من طريق علي بن حجر عن جرير بن نحوه في كتاب الرضاع ، باب ما جاء في المرأة تعتق ولها زوج ح (١١٥٤) وقال حديث حسن صحيح .
- سنن الترمذي : ٣ / ٤٦١ .

- أخرجه الدارقطني من طريق يوسف بن موسى عن جرير بن نحوه : ٢٨٩ / ٣ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٣ / ٨٢ .

١٥٩- ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد العزيز ، يعنى الدراوردى ،
 ثنا هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن زوج
 بريرة كان عبدا . فأدخل الدراوردى بين هشام بن عروة وبين الذى بعده فى اسناد هذا
 الحديث ، عبد الرحمن بن القاسم فعاد الى القاسم عن عائشة ووافق الدراوردى حاتم بن
 اسماعيل فى ذلك وخالف جويرية . ففى هذه الآثار خلاف ما فى الآثار الأولى فى زوج بريرة
 فقال بعض الناس : فقد روى عن عائشة فى غير هذه الآثار ما يدل على صحة ما فى مسنده
 الآثار فذكر فى ذلك ما قد

١٥٩- رجال الاسناد :-

- ١- يحيى بن عثمان : تقدم فى رقم (١٤١) وهو صدوق رضى بالتشيع .
- ٢- نعيم بن حماد : تقدم فى رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيرا .
- ٣- عبد العزيز الدراوردى : تقدم فى رقم (٢٠) وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيفلسط .
- ٤- هشام بن عروة : تقدم فى رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .
- ٥- عبد الرحمن بن القاسم : تقدم فى رقم (١٥٧) وهو ثقة جليل .
- ٦- القاسم بن محمد : تقدم فى رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .
- ٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثير ويرتقى الى الحسن
 لغيره بالتالعات فى الأحاديث رقم ١٥٧ ، ١٥٨ والحديث فى صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٥٩) :-

- أخرجه مسلم فى كتاب العتق ، باب انما الولاء لمن أعنتق ، ح ١١ (١٥٠٤) :
- ١١٤٣-١١٤٤ .
- أخرجه أبوداود فى كتاب الطلاق ، باب فى السلوك تعنتق وهى تحت حر
- أبو عبد ، ح (٢٢٣٤) : ٢ / ٢٧٠ .
- أخرجه النسائى فى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تعنتق وزوجها مملوك :
- ١٦٥ / ٦ ، كلهم من طريق سماك عن عبد الرحمن بن القاسم به نحوه .

١٦٠- ثنا يزيد بن سنان، وثبتني فيه القاسم بن جعفر عنه قال: ثنا أبو علي

الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث

عن عائشة رضي الله عنها أنه كان لها غلام وجارية لها زوج فقالت: يا رسول الله! انسى

أريد أن أعتقها^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فابدئي بالرجل قبل المرأة "

قال: ففني ذلك ما قد دل على أن زوج بريرة كان عبداً وعلي أن الأمة لا خيار لها إذا أعتقت

وكان زوجها حراً فكان جوابنا له في ذلك / ان هذا معقول فيه أن الذكر من هذين ٣٣٤/ب

(١) أعتقت العبد أعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وأنا معتق. وعتي فهو عتقي أي: حررتـه
فصار حراً. النهاية: ١٧٩/٣.

١٦٠- رجال الاسناد:-

١- يزيد بن سنان: تقدم في رقم (٧٥) وهو ثقة.

٢- القاسم بن جعفر أبو أحمد المتوفى سنة ٢٩٤هـ، ذكره العيني وقسـال:

هو أحمد مشايخ أبي جعفر الطحاوي، روى عنه في باب الصلاة الوسطى

وفي باب التكبير على الجنـازة. مغاني الأخبار: ج ٣ ل ٣٠٨ ب.

٣- أبو علي الحنفي: هو عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي المتوفى سنة ٢٠٩هـ

قال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس. ووثقه العجلي والدارقطني وابن قانع،

وضعه العجلي. وروى عن ابن معين: أنه ليس بشيء.

وقال ابن حجر: صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه.

ت: ٣٤/٧، ت: ٥٣٦/١، الثقات للعجلي: ٣١٨، ت الدارمي رقم ٦٤٤،

الميزان: ١٣/٣، الجرح: ٣٢٤/٥، الضعفاء للعجلي: ١٢٣/٣، ت الكبير:

٣٩١/٥.

٤- عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب القرشي المدني ويقال أبو عبد الله.

قال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ضعيف. وقال أبو حاتم: صالح. وقال يعقوب

ابن شيبة: فيه ضعف عن القاسم. وقال البخاري: كان ابن عينة يضعفه. وقال

ابن سعد: كان قليل الحديث. وقال العجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر: ليس بالقوي.

ت: ٢٨/٧، ت: ٥٣٦/١، ت الدارمي: رقم ٨٧، ط ابن سعد: ٤٢٩، ت

الكبير: ٣٨٩/٥، الجرح: ٣٢٣/٥، الثقات للعجلي: ٣١٧، الميزان: ١٢/٣،

الضعفاء للنسائي: ١٥٥.

الملوكين هو غير زوج بريرة وأن الأنثى التى فيه كانت غير بريرة لأن عائشة إنما اشترتها فأعتقتها ولم تكن فى ملكها قبل ذلك. وتأملنا هذا الحديث فوجدناه ما يبعد قبوله مسن القلوب لأنه محال أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر فيه حياة لواحد من اثنين وغير حياة الآخر منهما وأن يأمر بعتاق يبطل حق الزوجة التى من شريعته وجوب ذلك الحق لها إذا أعتقت ويحوط الزوج بأن لا يجب عليها ذلك الاختيار لزوجته. ولكنه عندنا والله أعلم أراد منه من عائشة رضى الله عنها أن يكون منها فى ملوكيها صرفهما الى صلة رحمهما بها. وإن ذلك أولى بها من العتاق لهما كما قد روى عنه ما قد كان قاله لزوجته ميمونة لما أعتقت جارية لها . كما

١٦١- حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، ثنا أسد ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا

الأشج ، عن كريب ، مولى ابن عباس ، قال : سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : أعتقت وليدة لى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال : لو أعطيتها أخوالك كان أعظم / لأجرك . وكما ٩/٣٣٥

=== ٥- القاسم بن محمد : تقدم فى رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه عبيد الله بن عبد الرحمن ليس بالقوى ويرتقى الى الحسن لغيره

بالمتابعات فى الأحاديث رقم ١٥٧-١٥٩ .

تخريج الحديث رقم (١٦٠) :

- أخرجه أبوداود من طريق نضر بن علي وزهير بن حرب عن أبي علي الحنفى به نحوه فى كتاب

الطلاق ، باب حتى متى يكون لها الخيار (٢٢٣٧) . سنن أبى داود : ٢ / ٢٧١ .

- أخرجه النسائى من طريق حماد بن مسعدة عن ابن موهب به نحوه فى كتاب الطلاق ،

باب خيار الملوكين بعتقان : سنن النسائى : ٦ / ١٦١ .

- أخرجه الدارقطنى من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن عبيد الله بن عبد الرحمن به نحوه . سنن الدارقطنى : ٣ / ٣٨٨ .

- أخرجه ابن ماجه فى كتاب الأحكام ، باب من أراد عتق عبداً وامرأته فليبدأ بالرجل ، من طريق حماد بن مسعدة وإسحاق بن منصور كلاهما عن عبيد الله بن عبد المجيد به نحوه . ح (٢٥٦٠) سنن ابن ماجه : ٢ / ٨١ .

١٦١- رجال الأسناد :

١- الربيع بن سليمان المرادى : تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة .

٢- أسد بن موسى : تقدم فى رقم (٨) وهو صدوق يغرب .

٣- ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة : تقدم فى رقم (٣٥) صدوق خلط بعد احتراق ===== كتيبه .

١٦٢- ثنا الربيع المرادى ، ثنا أسد ، ثنا محمد بن خازم ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ميمونة مثله ، فاحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرت عائشة من النية في العتاق ما حضرها أمرها أن تعتق من ملوكها

=== ٤- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولا هم أبو عبد الله ويقال أبو يوسف المدني المتوفى

سنة ١١٧ هـ ، وقيل بعد ذلك .

الأشج : بمعجمة وجيم مشددة .

قال أحمد : ثقة صالح . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال المعجلي : مدني ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال البخاري في التاريخ الكبير : كان من صلحاء الناس وملك في زمن هشام ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن حبان : كان من خيار أهل المدينة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٩١ / ١ ، ت : ١٠٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠٨ ، ت الكبير : ١١٣ / ٢ ، الجرح : ٤٠٣ / ٢ ، الثقات للمعجلي : ٨٦ ، الثقات لابن حبان : ١٠٥ / ٦ ، المغني : ٢٢ .

٥- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم أبو رشد بن المتوفى سنة ٩٨ هـ

قال ابن سعد : كان ثقة حسن الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٤٣٣ / ٨ ، ت : ١٣٤ / ٢ ، الجرح : ١٦٨ / ٧ ، ط ابن سعد : ٢٩٣ / ٥ ، ت الدارمي رقم ٤٠٤ .

٦- ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

اسناده : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يغرب وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، وأسد بن موسى لم يذكر بين الرواة الذين أخذوا عن ابن لهيعة قبل اختلاطه . والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١٦١) :-

- أخرجه البخاري من طريق يزيد عن بكير به نحوه في كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها وعقبتها : ١٣٥ / ٣ .

- أخرجه مسلم من طريق عمرو عن بكير به نحوه في كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة

على الأقربين ، ج ٤٤ (٩٩٩) : ٦٩٤ / ٢ .

١٦٢- رجال الاسناد :-

١- الربيع المرادى : تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .

٢- أسد بن موسى : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يغرب .

أعظمها شواها في العتق، لأن عتاق الذكران أفضل من عتاق الأنثى على ما في حديث ابن كعب الذي قد ذكرناه فيها تقدم منا في كتابنا هذا وأرجاء أمر الجارية لترتضى فيها بين حبسها وبين الصلة بها من عساه أن يصله بها من ذوى أرحامها. ثم نظرنا هل روى في زوج بريرة عن غير عائشة شىء أم لا ؟ فوجدنا :

١٦٣- علي بن عبد الرحمن قد ثنا ، قال ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ،

== ٣- محمد بن خازم : لعنه أبو معاوية الضرير : تقدم في رقم (١٥٥) وهو ثقة ، أحفظ

الناس لحديث الأعشى وقد يهيم في غيره .

٤- محمد بن اسحاق : تقدم في رقم (١٠٣) وهو صدوق يدرس .

٥- الزهري : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٦- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة فقيه ثبت .

٧- ميمونة : زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

اسناده : ضعيف ، فيه أسد بن موسى صدوق يغرب ، وابن اسحاق مدلس ، ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات المذكورة في التخریج .

تخریج الحديث رقم (١٦٢) : سبق تخریجه في الحديث رقم (١٦١) .

١٦٣- رجال الاسناد :-

١- علي بن عبد الرحمن : تقدم في رقم (١٠٣) وهو ثقة .

٢- عفان بن مسلم : تقدم في رقم (١٢٠) وهو ثقة ثبت ربما وهم .

٣- همام بن يحيى بن دينار الأزدي مولا هم أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري المتوفى سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ .

قال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة

ربما غلط في الحديث . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال العجلي : بصرى ثقة .

وقال الحاكم : ثقة حافظ .

وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .

ت : ١١ / ٦٧ ، ت : ٢ / ٣٢١ ، ط ابن سعد : ٧ / ٢٨٢ ، ت الكبير : ٨ / ٢٣٧ ،

الثقات للعجلي : ٤٦١ ، ت الدارمي رقم ٣٥ ، الجرح : ٩ / ١٠٧ .

٤- قتادة : تقدم في رقم ١١٦ وهو ثقة ثبت .

٥- عكرمة : تقدم في رقم (٢١) وهو ثقة ثبت .

٦- ابن عباس : صاحب جليل .

اسناده : صحيح والحديث في البخارى .

عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فقضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قضايا أن مواليتها اشترطوا الولا ، فقضى النسب صلى الله عليه وسلم أن الولا ، لمن أعطى الثمن ، وخيرها وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها الي عائشة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " هو لنا هدية ولها صدقة " . ووجدنا

١٦٤- صالح بن عبد الرحمن قد ثنا ، قال ثنا سعيد بن / منصور ، ثنا هشيم ، ٣٣٥/ب ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : " لما خبرت بريرة رأيت زوجها يتبعها في سكك المدينة ودموعه تسيل على لحيته فكلم له العباس النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : زوجك وأبو ولدك فقالست : أتأمرني به يا رسول الله ؟ فقال : إنما أنا شافع فقالت : ان كنت شافعا فلا حاجة لي فيه واختارت نفسها وكان يقال له مغيث وكان عبدا لآل المغيرة من بني مخزوم " .

=== تخريج الحديث رقم (١٦٣) :-

- أخرجه البخارى من طريق أبي الوليد عن شعبة وهمام عن قتادة به مختصرا فسى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تحت العبد : ١٧١/٦ .
- أخرجه أبوداود من طريق همام عن قتادة به بمعناه مختصرا فى كتاب الطلاق ، باب فى الملوكة تمتق وهى تحت حراً وعبد ح (٢٢٣٢) : ٢٧١/٢٠ .
- أخرجه أحمد من طريق همام عن قتادة به نحوه : ٢٨١/١ .
- أخرجه الدارقطنى من طريق همام عن قتادة به بمعناه : ٢٩٤/٣ .

١٦٤- رجال الاسناد :-

- ١- صالح بن عبد الرحمن : تقدم فى رقم (٦) وهو صدوق .
 - ٢- سعيد بن منصور : تقدم فى رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .
 - ٣- هشيم : تقدم فى رقم (١٤٥) ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى .
 - ٤- خالد الحذاء : تقدم فى رقم (١٥٠) وهو ثقة يرسل وتغير حفظه لما قدم من الشام .
 - ٥- عكرمة : تقدم فى رقم (٢١) وهو ثقة ثبت .
 - ٦- ابن عباس : صحابى جليل .
- اسناده : حسن والحديث فى البخارى .
- =====

قال أبو جعفر : ففى هذا عن ابن عباس بلا اختلاف عنه أنه كان عبداً ولما وقع عندنا الاختلاف فى هذا المعنى ، وجب تصحيح ما روى فيه ان كنا نجد السبيل الى ذلك فوجب أن يكون قد كان عبداً فى حاله وكان حراً فى حال آخر فكانت حال العبودية قد تكون بعدها الحرية وحال الحرية لا تكون بعدها العبودية فجعلناه قد كان عبداً فى البدء ثم صار حراً بعد ذلك فى الحال التى خبرت زوجته بين المقام عنده وبين فراقه . ثم رجعنا الى ما يوجب النظر فى ذلك فوجدنا الأمة لمولاه أن يزوجه فى حال ملكه لها فمن رأى من الأحرار ومن المالكين ووجدناه اذا أعتقها ولها زوج سلوك قد كان زوجها أياه ان لها / الخيار فى فراقه وفى المقام عنده واختلفوا اذا كان حراً ، فقال بعضهم ١/٣٣٦ هو كذلك أيضا ، ومن قال ذلك منهم أبو حنيفة والثورى وأصحابهما جميعا .

=== تخريج الحديث رقم (١٦٤) :-

- أخرجه البخارى من طريق أيوب عن عكرمة به نحوه فى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تحت العبد ، ١٧١/٦ .
- ومن طريق عبد الوهاب الثقفى عن خالد به نحوه ، فى باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى زوج بريدة : ١٧١/٦ - ١٧٢ .
- أخرجه أبو داود من طريق حماد بن خالد الحذاء به بمعناه فى كتاب الطلاق ، باب فى الملوكة تعتق وهى تحت حراً وعبد ح (٢٣٣١) ٢ / ٢٧٠ .
- أخرجه الترمذى من طريق أيوب وقتادة عن عكرمة به بمعناه فى كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى المرأة تعتق ولها زوج ح (١١٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح ٣ / ٤٦٢ .
- أخرجه النسائى من طريق عبد الوهاب عن خالد به بمعناه فى كتاب القضاء ، باب شفاعة الحاكم للخصومة قبل فصل الحكم : ٢٤٥ / ٨ .
- أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الوهاب الثقفى عن خالد به بمعناه فى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة اذا أعتقت ح (٢٠٨٥) ١٠ / ٣٨٤ .
- أخرجه الداريمى من طريق خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء به بمعناه فى كتاب الطلاق ، باب فى تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق : ١٦٩ / ٢ - ١٧٠ .
- أخرجه الدارقطنى من طريق يعقوب بن ابراهيم عن هشيم به نحوه : ٣ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

وقال بعضهم : لا خيار لها في فراقه ومن قال ذلك منهم مالك وعامة أهل الحجاز واعتل لهم معتل فقال انما جعل لها الخيار اذا كان زوجها عبداً لأنه لا يستطيع تزويج بناتها ولا تحصينها كما يحصنها الحر فجعل لها الخيار لذلك بين فراقه وبين المقام معه فكان لمخالفهم عليهم في ذلك من رد الأمر الذي له خیرت في ذلك أنسه انما هو لملكها نفسها فجعل لها امضاء ما قد عقده مولاها عليها ورفعها عن نفسها وخولف في ذلك بينها وبين الصبية اذا زوجها أبوها قبل بلوغها ثم بلغت فلم يجعل لها خيار في فراق من كان أبوها زوجها إياه حراً كان أو عبداً. ولما استوى الحكم فيمن كان أبوها زوجها إياه حراً كان أو عبداً في مال ولايته عليها من الأحرار ومن المالك في أن لا خيار لها في فراقه عليها كان كذلك الأمة اذا اعتقت فرجع أمرها اليها يستوى حكمها فيما كان مولاها عقد عليها في حال ملكه لها من الأحرار ومن المالك . فلما كان لها الخيار في المالك منهم فكذلك يكون لها الخيار/ في ٣٣٦ ب/ الأحرار منهم .

١٦٥- ثنا أحمد بن داود ، ثنا اسماعيل بن سالم ، ثنا جرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان زوج بريدة عبداً ولو كان حراً لم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم " . فكان جوابنا له في ذلك : اننا لا ندرى من صاحب هذا الكلام من رواية هذا الحديث هل هو عن عائشة أو عن دونها منهم ؟ ولما لم نعلم أنه من عائشة

١٦٥- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن داود : تقدم في رقم (١٧) وهو ثقة .
- ٢- اسماعيل بن سالم : تقدم في رقم (١٥٨) وهو ثقة .
- ٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .
- ٤- هشام : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .
- ٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .
- ٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح والحديث في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٦٥) : سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥٨) .

فنجعله قول صحابي لا يخالف له فيه، واحتل أن يكون من قول تابعي وهو راوية عنهم—
أو من قول من هو دونه من رواة هذا الحديث . ثم نظرنا هل روى عن أحد مسن
التابعين شيء يوجب الخيار لهذه المعتقد أم لا ؟ فوجدنا
١٦٦- يونس قد ثنا ، قال ثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال " للأمة الخيار
إذا اعتقت وأن كان زوجها رجلا من قريش " فان كان عروة هو الذي قال مافى الحديث
الذي روينا قول قوله في ذلك بقول طاوس الذي يخالفه . وبالله التوفيق .

١٦٦- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- سفيان : بن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
- ٣- ابن طاوس : هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد الأبنائى المتوفى
سنة ١٣٢ هـ وقيل ١٣١ هـ .
- قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال النسائي مرة : ثقة مأمون ، وكذا قال الدارقطني
وقال العجلي : ثقة .
- وقال ابن حجر : ثقة فاضل عابد .
- ت : ٢٦٧/٥ ، ت : ٤٢٤/١ ، ط ابن سعد : ٥٤٥/٥ ، ت ابن معين : ٣١٤/٢ ،
ت الكبير : ٢٣/٥ ، الثقات للعجلي : ٢٦٢ ، الجرح : ٨٨/٥ ، الكاشف : ٨٨/٢ .
- ٤- طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الجندى المتوفى سنة ١٠٦ هـ .
- قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال العجلي : يمانى تابعى ثقة .
- وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .
- ت : ٨/٥ ، ت : ٣٧٧/١ ، ط ابن سعد : ٥٣٧/٥ ، ت ابن معين : ٢٧٥/٢ ،
ت الكبير : ٣٦٥/٤ ، الجرح : ٥٠٠/٤ ، الثقات للعجلي : ٢٣٤ .
- اسناده : صحيح وهو موقوف على طاوس بن كيسان .

تخريج الأثر رقم (١٦٦) :-

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق سفيان عن ابن طاوس به نحوه في كتاب النكاح ،
باب من قال لها الخيار على الحر والعبد . المصنف : ٢١١/٤ .
- أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان به نحوه في كتاب الطلاق باب الأمة تعتق
عند الحر . المصنف : ٢٥٥/٧ .
- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٨٤/٣ .

٢٠- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيار الذي

جعله لهيرة لما عتقت هل هو كخيارها لو خيرها زوجها أو بخلاف ذلك "

١٦٧- / حدثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن عبد الواحد بن عباد ، ثنا مروان ، ٣٣٧/١

يعني الطاطري ، ثنا الليث ، وذكر آخر قبله يعني ابن لهيعة ، قال ثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ، أنه حدث أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أيما أمة كانت تحت عبد فعتقت فهي بالخيار ما لم يطأها زوجها " هكذا روى مروان هذا الحديث عن ابن لهيعة والليث واللفظ واحد . وقد رواه ابن وهب عنهما بالفاظ مختلفة . كما

١٦٧- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ صاحب السنن .
- ٢- أحمد بن عبد الواحد بن عباد بن واقد المعروف بابن عباد الدمشقي المتوفى سنة ٢٥٤ هـ قال النسائي : صالح لا بأس به . وقال العجلي وابن أبي عاصم وغيرهما : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .
- ت : ٥٧/١ ، ت : ٢٠/١ ، الجرح : ٦١/٢ ، الكاشف : ٢٣/١ .
- ٣- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري أبو بكر ويقال أبو حفص الدمشقي المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- الطاطري : بهملتين مفتوحتين فخفة راء .
- قال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به وكان مرجئاً . وقال الدارقطني ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .
- ت : ٩٥/١٠ ، ت : ٢٣٩/٢ ، ت ابن معين : ٥٥٦/٢ ، ت الكبير : ٣٧٣/٧ ، الجرح : ٢٧٥/٨ ، الكاشف : ١١٧/٣ ، المغني : ١٥٩ .
- ٤- الليث : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .
- ٥- ابن لهيعة : تقدم في رقم (٣٥) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه .
- ٦- عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الغففي واسم أبي جعفر يسار المتوفى سنة ١٣٥ هـ أو ١٣٦ هـ .
- قال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . وقال ابن سعد : ثقة فقيه زمانه . وقال ابن يونس : كان عالماً عبداً زاهداً ، وقال العجلي : لا بأس به .

١٦٨- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب قال وأخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الفضل بن حسن الضمري ، قال : سمعت رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا عتقت الأمة وهي تحت عبد فأمرها بيدها فإن هي أقرت حتى يطأها فهي زوجته لا تستطيع فراقه " .^(١)

(١) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " امرأته " .
=== وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٥ / ٧ ، ت : ٥٣١ / ١ ، ط ابن سعد : ٥١٤ / ٧ ، الجرح : ٣١٠ / ٥ ، ت الكبير : ٣٧٦ / ٥ .

٧- الحسن بن عمرو بن أمية الضمري : لم أقف عليه .

٨- رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أعرف .

استانده : ضعيف فيه ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه والحسن بن عمرو

ابن أمية لم أقف عليه ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم ١٦٨ ، ١٦٩ .

تخريج الحديث رقم (١٦٧) :-

- أخرجه أحمد من طريق يحيى بن اسحاق عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن عمرو بن أمية عن أبيه قال : سمعت رجالا يتحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عتقت الأمة فهي بالخيار ما لم يطأها ان شاءت فارقت وان وطأها فلا خيار لها ولا تستطيع فراقه : ٣٧٨ / ٥ . ومثله بنفس السند : ٦٥ / ٤ . ومن طريق حسن عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن ابن عمرو بن أمية الضمري قال : سمعت رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد فأمرها بيدها فإن هي أقرت حتى يطأها ، فهي امرأته لا تستطيع فراقه : ٣٧٨ / ٥ . وفي رواية أخرى : مثله بنفس السند : ٦٦ / ٤ .

١٦٨- رجال الاستاد :-

١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن لهيعة : تقدم في رقم (٣٥) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه .

٤- عبيد الله بن أبي جعفر : تقدم في رقم (١٦٧) وهو ثقة .

٥- الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني نزيل مصر .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : بصري تابعي ثقة .

=====

١٦٩- وحدثنا يونس، أنبأ ابن وهب، قال وأخبرني الليث بن سعد، عن ابن أبي جعفر، عن الضمرى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله، فعقلنا بذلك أن مروان جاء بهذا الحديث بروايته إياه عن ابن لهيعة والليث كما رواء عنهما وكان في الحقيقة هذا اللفظ الذي رواء به / إنما هو لفظ ابن لهيعة وإن حديث الليث يخالفهما على ما ذكرناه عن كل واحد منهما من روايته ابن وهب عنهما .

١٧٠- وحدثنا يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها أخبرته أن

== وقال ابن حجر: صدوق .

ت : ٢٦٩ / ٨ ، ت : ١١٠ / ٢ ، الثقات للمعلى : ٣٨٣ ، ت الكبير : ١١٤ / ٧ ،

الجرح : ٦٠ / ٧ ، الثقات لابن حبان : ٢٩٦ / ٥ .

٦- رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إسناده : حسن وابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه لكن رواية ابن وهب أعدل من غيره .

تخريج الحديث رقم (١٦٨) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (١٦٧) .

١٦٩- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- ابن أبي جعفر : هو عبيد الله تقدم في رقم (١٦٧) وهو ثقة .

٥- الضمرى : الفضل بن حسن الضمرى : تقدم في رقم (١٦٨) وهو صدوق .

إسناده : حسن .

تخريج الحديث رقم (١٦٩) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (١٦٧) .

١٧٠- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن لهيعة : تقدم في رقم (٣٥) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه .

=====

بريرة كانت تحت عبد ملوك فلما عتقت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : * أنت ملك بنفسك ان شئت أقمت مع زوجك وان شئت فارقتي مالم يسلك * .

١٧١- وحدثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، ثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء الكلاعي أبو عبد الله الشامي ، ثنا شعيب بن اسحاق الدمشقي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة في حديث عتاقها وتخييره صلى الله عليه وسلم اياها أنه * ان وطئك فلا خيار لك * .

== ٤- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أبو الأسود المدني المتوفى سنة ١٣٧ هـ . قال أبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٠٧ / ٩ ، ت : ١٨٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢١٢ ، ت ابن معين : ٥٢٧ / ٢ ، ت الكبير : ١٤٥ / ١ ، الجرح : ٣٢١ / ٧ .

٥- القاسم بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : حسن .

تخريج الحديث رقم (١٧٠) :-

- أخرجه أحمد بن طريق أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد به بمعناه . المسند : ١٨٠ / ٦ .

- أخرجه الدارقطني من طرق عن أسامة بن زيد عن القاسم به بمعناه . سنن الدارقطني : ٢٨٨ / ٣ - ٢٨٩ .

١٧١- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي أبو اسحاق المتوفى قبل سنة ٢٩٠ هـ قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أبان الواسطي وغيره . قال الدارقطني : ليس بالقوي .
سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني : ص ١٠١ ، ت بغداد : ٥ / ٦ ، الميزان : ١ / ١٧ .
٢- محمد بن ابراهيم بن العلاء الكلاعي أبو عبد الله الشامي .

الكلاعي : يفتح كاف وخفة لام ويعين مهلة منسوب الى ذي الكلاع .

قال ابن عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة . وقال الدارقطني : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث لا تحل الرواية عنه الا عند الاعتبار . وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بمكة .

١٧٢- حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، ثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي ، وهو المعروف بالعلاء ، ثنا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحاق ، عن أبي جعفر ، وابان بسن صالح ، عن مجاهد ، وعشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن بريرة أعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها : " ان قريك فلا خيار لك " .

=== وقال ابن حجر : منكر الحديث .

ت : ١٤ / ٩ ، ت : ١٤١ / ٢ ، الجرح : ١٨٦ / ٧ ، الميزان : ٤٤٥ / ٣ ، المغني في ضبط الأسماء : ٢١٥ .

٣- شعيب بن اسحاق الدمشقي : تقدم في رقم (٦٩) وهو ثقة روى بالارجاء .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف جدا .

تخريج الحديث رقم (١٧١) :-

- أخرجه الدارقطني من طريق أحمد بن علي الخزاز عن محمد بن ابراهيم به مثله :

سنن الدارقطني : ٢٩٤ / ٣ .

١٧٢- رجال الاسناد :-

١- اسحاق بن ابراهيم بن يونس : تقدم في رقم (٦٤) وهو ثقة حافظ .

٢- موسى بن عبد الرحمن بن زياد الأنطاكي أبو سعيد .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ،

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق يفرغ .

ت : ١٠ / ٣٥٥ ، ت : ٢ / ٢٨٥ ، الجرح : ١٥٠ / ٨ ، الكاشف : ١٦٤ / ٣ .

٣- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولى هم أبو عبد الله الحراني المتوفى سنة ١٩١ هـ

وقيل ١٩٢ هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة فاضلا عالما . وذكره ابن حبان في

الثقات . وقال المعجلي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٩ / ١٩٣ ، ت : ٢ / ١٦٦ ، ط ابن سعد : ٤٨٥ / ٧ ، الثقات للمعجلي : ٤٤ ،

ت الكبير : ١٠٧ / ١ .

قال أبو جعفر : فكان فيما روينا أنه يقطعها عن اختيارها نفسها من زوجها فريه

اياها، وذلك ما / لا يكون منه اليها في المجلس الذي أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨/١
بذلك فيه . فدل ذلك أن الخيار يكون لها بعد قيامها من مجلسها الذي كلمت فيه
بوجوب الخيار لها حتى يكون منها ما يقطعها عن ذلك من مجلسه منها بين زوجها
وبينها أن يفعله بها ما لا يصلح له أن يفعله بها الا وتزويجه اياها قائم بينه وبينها
كما يقوله أهل المدينة في ذلك لا كما يقوله الكوفيين فيه من أن الخيار انما يجب لها في
مجلسها الذي تعلم بذلك فيه ما لم تقم منه أو يأخذ في عمل آخر، أو في كلام آخر،
وانا كان ذلك كذلك في قريه لها باختيارها كان كذلك تكيئها اياه من تقبله اياها
وما سوى ذلك ما لا يحل له منها الا والتزويج الذي بينهما قائم كما هو وذلك منها
كهي لو قالت بلسانها " قد اخترت زوجي " وهذا يدل على أن من كان اليه ايقات طلاق

== ٤- ابن اسحاق : تقدم في رقم (١٠٣) وهو صدوق يدل.

٥- أبو جعفر الرازي : تقدم في رقم (١٥٦) وهو سفي الحفظ .

٦- أبان بن صالح بن عير القرشي مولا هم المتوفى سنة ١١٥ هـ .

قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي
ليس به بأس .

وقال ابن حجر : وثقه الأئمة ووهب ابن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه .

ت : ١ / ٩٤ ، ت : ١ / ٣٠ ، ط : ابن سعد : ٦ / ٣٣٦ ، ت الدارمي رقم ٣٥ ، الثقات

للعجلي : ٥٠ ، الجرح : ١ / ٢٩٧ .

٧- مجاهد : تقدم في رقم (٧١) وهو ثقة .

٨- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٩- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

١٠- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه موسى بن عبد الرحمن صدوق يغرب وابن اسحاق مدلس ،

ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم (١٧١) .

تخریجه :-

- أخرجه أبوداود في الطلاق باب حتى متى يكون لها الخيار (٢٢٣٦) من طريق

عبد العزيز بن يحيى الحراني عن محمد بن سلمة به مثله : ٢ / ٢٧١ .

- أخرجه الدارقطني في الطلاق من طريق محمد بن عمر أبو عمرو الشهرزوري عن محمد

ابن سلمة عن محمد بن اسحاق عن هشام به مثله : ٣ / ٢٩٤ .

على واحدة من زوجتيه بقوله لهما : " احداكما طالق " انه يقطعه عن ذلك قربه احداهما
وانه يكون بذلك مختارا لها بقربه اياها ، ومثل ذلك في قوله " لأمتيه احداكما حرة " فيكون
له الخيار في ايقاع ذلك العتاق على أيتهما شاء فلا يوقعه حتى يجامع احداهما وهو بذلك
الجماع مختار لها كقوله بلسانه " قد اخترتهما " ومثل ذلك الأمة يبتاعها فيصيب بها
عيا يوجب له به رد ها على بائعها اياه فلا يفعل ذلك حتى يكون منه اليها مالا يحل له
منها الا بملكه لها فيكون ذلك قاطعا له عن رد ها بذلك العيب على بائعها اياه ويكون
ذلك منه كقوله بلسانه " قد رضيتها بعبيها " وما يؤكد هذا القول أيضا ما قد روينا فيما
تقدم منا في هذه الأبواب فيما كان في بريرة عن ابن عباس أنها لما خيرت كان يرى زوجها
يتبعها في سلك المدينة ود موعه تسيل على لحيته ^(١) فدل ذلك على أنها قد كانت هي
أيضا تتصرف في أسباب نفسها ولا يقطعها ذلك عن استعمال الخيار الذي لها فبسي
نفسها لو استعملته ، وما يؤكد ذلك أيضا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بعد
أن أعلمها وجوب الخيار لها في زوجها وقوله لها : " زوجك وأبو ولدك " ^(٢) فقالت له
جوابا عن ذلك ما قالت واختارت نفسها ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها
قبل ذلك قاطعا لها من بيع زوجها اياها وهي في ذلك منتقلة من مكان الى مكان مع
وقوف النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك منها وامضاءه بعد ذلك خيارها لنفسها . وقد
جاء عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما يؤكد هذا المعنى . كما قد

(١) تقدم تخريجه في رقم (١٦٤) .

(٢) انظر رقم (١٦٤) .

١٧٣- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكا ، حدثه عن ابن شهاب ، عن عروة بن

الزبير ، أن مولاة / لبنى عدى يقال لها زبراء^(١) أخبرته أنها كانت تحت عبد وعى أمة ١/٣٣٩
يومئذ فاعتقت فأرسلت إلى حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعتني فقالت : * انسى
مخبرتك خبرا ولا أحب أن تقضين شيئا إن أمرك بيدك ما لم يمسك زوجك قال : ففارقته
ثلاثا * . وكما

١٧٤- حدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك ، قال : وأنبأ

موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله ، يعني ابن عمر أنه كان يقول : * إذا كانت الأمة

(١) زبراء : بفتح زاي وسكون موحد وبراء ومد . المغنى : ١١٧ .

١٧٣- رجال الاسناد :-

١- يونس : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .

٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ عابد .

٣- مالك : امام تقدم فى رقم (٥) .

٤- ابن شهاب : تقدم فى رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٥- عروة : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة فقه .

٦- حفصة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح وهو موقوف على حفصة .

تخريج الأثر رقم (١٧٣) :-

- أخرجه مالك عن ابن شهاب به نحوه فى كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الخيسار .

الموطأ : ٢ / ٥٦٣ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن الزهرى به نحوه فى كتاب الطلاق ، باب

الأمة تعتق عند العبد فيصيبها . المصنف : ٢٥١ / ٧ .

- أخرجه ابن أبى شيبة عن قتادة عن حفصة نحوه فى كتاب النكاح ، باب من قال :

إذا وطئها فلا خيار لها . المصنف : ٢١٢ / ٤ .

١٧٤- رجال الاسناد :-

١ يحيى بن عثمان : تقدم فى رقم (١٤١) صدوق روى بالتشيع .

٢- نعيم بن حماد : تقدم فى رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيرا .

٣- ابن المبارك : تقدم فى رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .

تحت عید فأصابها عتاقه فانها تخير ما لم يمسه ان شاءت كانت امرأته، وان شاءت فارقت
فان قرب حتى يجامعها لم يستطع أن ينتزع * وكما

١٧٥- ثنا يحيى، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، قال أنبا ابن جريج، عن عطاء، قال :
" ان أصابها العبد قبل أن تعلم أن لها الخيار فلها الخيار عليه، وان أصابها مبادرة
قال بثسما صنع * .

قال أبو جعفر : وفي قوله : " ان أصابها قبل أن تعلم ان لها الخيار " ما قد دل على
أنه لو أصابها وهي تعلم لم يكن لها خيار . والله أعلم .

== ٤- موسى بن عقبة : تقدم في رقم (٧٠) وهو ثقة فقيه .

٥- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت فقيه مشهور .

٦- عبد الله بن عمر : صحابي جليل .

استاده : ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا ويرتقى الى الحسن لغيره
بالشواهد المذكورة في الباب .

تخريج الأثر رقم (١٧٤) :

- أخرجه مالك عن نافع به بمعناه مختصرا في كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الخيار .
الموطأ : ٢ / ٥٦٢ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن نافع به نحوه في كتاب الطلاق ، باب
الأمة تعتق عند العبد فيصيبها . المصنف : ٧ / ٢٥٢ .

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق علي بن مسهر عن عبد الله به بمعناه ، المصنف :
٤ / ٢١١ .

١٧٥- رجال الاسناد :-

١- يحيى : بن عثمان : تقدم في رقم (١٤١) وهو صدوق روى بالتشيع ولينه بعضهم .

٢- نعيم : بن حماد : تقدم في رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيرا .

٣- ابن المبارك : تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .

٤- ابن جريج : تقدم في رقم (٦٩) وهو ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل .

٥- عطاء : هو ابن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الأرسال .

استاده : ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا وابن جريج مدلس ولم
يصرح بالسماع ويرتقى الى الحسن لغيره بشواهد المذكورة في الباب .

تخريج الأثر رقم (١٧٥) :-

٢١ - "باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فيها تصدق

به على بريرة فأهدتهالى عائشة هو عليها صدقة ولنا هدية".

١٧٦- حدثنا يونس ، أنبأ ابن وهب قال وأخبرني مالك ، عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ،

(٢)

(١)

عن عائشة/ زوج النبي صلى الله عليه وسلم /رضى الله عنها / أنها قالت : كان في بريرة ثلاث سنن فكان احدى / ٣٣٩ /

السنن الثلاث أنها اعتقت ، فخيرة في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) لحق في الهامش .

(٢) ثلاث سنن أى علم بسبها ثلاثة أحكام من الشريعة .

=== - أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن عطاء نحوه في كتاب الطلاق ، بساب

الأمة تعتق عند العبد فيصيبها ولا تعلم . المصنف : ٢٥٢ / ٧ .

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي بكر عن ابن المبارك به بمعناه . المصنف :

٢١٣ / ٤ .

١٧٦- رجال الاسناد :-

١- يونس ، ٢- ابن وهب ، ٣- مالك : تقدموا كلهم : وهم ثقات .

٤- ربيعة : بن أبي عبد الرحمن التيمي مولا عم أبو عثمان المدني المعروف بريبعة

الرأى ١٣٦ هـ .

قال أحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت .

أحد مفتي المدينة ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور .

ت : ٢٥٨ / ٣ ، ت : ٢٤٧ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٢٠ ، ت ابن معين : ٢ / ١٦٣ ،

ت الكبير : ٢٨٦ / ٣ ، الثقات للعجلي : ١٥٨ ، الجرح : ٤٧٥ / ٣ .

٥- القاسم بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) وعوثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناد : صحيح والحديث في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (١٧٦) :-

- أخرجه البخارى من طريق اسماعيل بن عبد الله عن مالك به نحوه في كتاب الطلاق

باب لا يكون بيع الأمة طلاقا . صحيح البخارى : ١٧١ / ٦ .

- أخرجه مسلم من طريق أبي طاهر عن ابن وهب به نحوه في كتاب العتق ، بساب

انا الولاء لمن أعتق ، ح ١٤ (١٥٠٤) ، صحيح مسلم : ٢ / ١١٤٤ - ١١٤٥ . =====

* الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة^(١) تغور^(٢) بلحم فقرب اليه خبز وأدم^(٣) من آدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألم أربمة فيها لحم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو لنا منها هدية " .

١٧٧- وحدثنا محمد بن أحمد الجواربي ، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول أهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو لنا

(١) البرمة : هى القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . النهاية : ١ / ١٢١ .

(٢) تغور : أى : تغلى .

(٣) الأدم : ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان . النهاية : ١ / ٣١ .

== - أخرجه مالك عن ربيعة به مثله فى كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الخيار . الموطأ : ٥٦٢ / ٢ .

- أخرجه النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك به مثله فى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة . سنن النسائي : ٦ / ١٦٢ .

- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه نحوه . شرح معاني الآثار : ١٢ / ٢ .

١٧٧- رجال الاسناد :-

١- محمد بن أحمد بن عبد الله الجواربي أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٦٤ هـ .

قال ابن يونس : كان ثقة . مفانى الأخيار : ج ١ ل ٦٦ .

٢- عبيد الله بن معاذ العنبري أبو عمرو البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٣٧ هـ .

قال أبو حاتم : ثقة . وقال أبو داود : كان يحفظ وكان فصيحاً . وقال ابن ميمون : ليس بشئ .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ٤٨ / ٧ ، ت : ٥٣٩ / ١ ، ت الكبير : ٥ / ٤٠١ ، الجرح : ٥ / ٣٣٥ ، الكاشف :

٢٠٤ / ٢ .

٣- معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيهما

المتوفى سنة ١٩٦ هـ .

هدية وعليها صدقة " . قال أبو جعفر : وفي هذا الباب أحاديث سوى هذه قد أتينا ببعضها فيما تقدم منا في هذه الأبواب وما سنأتي بها في بقية هذه الأبواب ، وهذا عندنا والله أعلم ، لأن تلك الصدقة خرجت من ملك من تصدق بها على بريرة إلى ملك بريرة ^(١) وأما ما خرجت بعد ذلك من ملكها إياها إلى ملك من أهدتها اليه من تحريم الصدقة / أما / لنسبه وأما لما سوى ذلك من يساره وكانت له حلالا إذ كان إنما ملكها بالهدية لا بالصدقة ، وقد استدلل قوم بهذا على إباحة الهاشمي العمل على الصدقة والاجتماع ^(١) منها وإن كانت الصدقة عليه حراما لأنه يأخذ ما يأخذ بعمله عليها لا بصدقة أهلها به عليه ، ومن قال ذلك منهم أبو يوسف ، وكره ذلك آخرون لأن الصدقة إنما / تخرج من ملك ربها إلى مستحقها وفيهم العاملون عليها فإذا كانت لا تحل لهم ، ١/٣٤

(١) في الأصل : " ما " .

(٢) الاجتماع : أي الأخذ . لسان العرب : ١١٢/١١ .

== قال أحمد : عين في الحديث . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة ولي قضاء البصرة . وقال ابن حجر : ثقة متقن .

ت : ١٠ / ١٩٤ ، ت : ٢٥٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٧ / ٢٩٣ ، ت ابن معين :

٢ / ٥٧٢ ، ت الدارمي : رقم ٨٠٣ ، الجرح : ٨ / ٢٤٨ .

٤ - شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ متقن .

٥ - قتادة : تقدم في رقم (١١٦) وهو ثقة ثبت .

٦ - أنس بن مالك : خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

استناده : صحيح والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (١٧٧) :-

- أخرجه البخاري من طريق وكيع عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب إذا تحولت

الصدقة : ١٣٥-١٣٦ ، ومن طريق غندر عن شعبة به نحوه في كتاب الهبة ،

باب قبول الهدية : ١٣١/٣ .

- أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب إباحة الهدى للنبي

صلى الله عليه وسلم ح ١٧٠ (١٠٧٤) ٢ / ٧٥٥ .

- أخرجه أبو داود من طريق عمر بن مرزوق عن شعبة به نحوه في الزكاة ، بسبب

الفقير يهدى للنبي من الصدقة ، ح (١٦٥٥) ٢ / ١٢٤ .

لم يحل لهم أن يأخذوها جملاً^(١) على عملهم عليها لأنهم يأخذون ما هو حرام عليهم . فقال قائل: فقد رأينا الغنى جائزاً له أن يعمل عليها وأن يأخذ عمالته منها ولم تحرم عليهم بخروجها منه من ملك المتصدق بها الى ملكه ، قال : فمثل ذلك ذو النسب الذي تحرم عليه الصدقة بتسببه في عمله على الصدقة وفي أخذه ، ما يأخذ منها بعمالته عليها ، كذلك أيضاً لا تحرم عليه وإن كان انما يخرج من ملك المتصدق بها الى ملكه فكان جوابنا له في ذلك: انا لو حلينا . والقياس لكان هو ما قد ذكر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منه في ذلك ما قد دل على خلاف هذا المعنى . كما قد

١٧٨- ثنا أبو أمية ، ثنا قبيصة بن عقبة ، حد ثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة :

عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه قال : قلت

للعباس : سل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقات فسأله فقال :

(١) الجعل : الاسم بالضم ، والمصدر بالفتح ، وهو الأجر على الشيء . لسان العرب : ١١ / ١١ .

١٧٨- رجال الاسناد :-

١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق صاحب حديث يهم .

٢- قبيصة بن عقبة : تقدم في رقم (١٥٤) وهو صدوق ربما خالف .

٣- سفيان : هو الثوري : تقدم في رقم (١٢٤) وهو ثقة حافظ فقيه امام حجة ،

وكان ربما دلس .

٤- موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني أبو الحسن الكوفي .

قال علي بن المديني : كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه ، وقال ابن معين : ثقة .

وله كره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه .

وقال ابن حجر : ثقة عابد وكان يرسل .

ت : ١٠ / ٣٥٢ ، ت : ٢ / ٢٥٨ ، ط : ابن سعد : ٦ / ٣٢٦ ، ت : ابن معين : ٢ / ٥٩٣

الجرح : ٨ / ١٥٦ ، الكاشف : ٣ / ١٦٣ .

٥- عبد الله بن أبي رزين بن مسعود بن مالك الأسدي الكوفي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ٥ / ٢١٢ ، ت : ١ / ٤١٥ .

٦- أبو رزين : هو مسعود بن مالك الأسدي مولى أبي واغل الكوفي المتوفى سنة ٨٥ هـ

قال أبو زرعة : كوفي ثقة ، وقال أبو حاتم : شهد صفين مع علي وكان عالماً فهِماً .

=====

" ما كنت لأستعملك على غسالة " ذنوب الناس " ففعلنا بذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كره للعباس استعماله على الصدقة لرفعته إياه أن يكون عاملاً على غسالة ذنوب الناس لئلا يسوي ذلك من حلها له لو عمل عليها ومثل ذلك ما قد روى عنه في أبي رافع للولا الذي له في بني هاشم كما قد :

(١) غسالة ذنوب الناس : غسالة الشئ كثامة ، ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل انظر القاموس : مادة : غسل .

== وقال العجلي : كوفي ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ١١٨ / ١٠ ، ت : ٢٤٣ / ٢ ، ت الكبير : ٢ / ٢٣ ، الثقات للعجلي :

٤٢٧ ، الجرح : ٢٨٢ / ٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٤١ / ٥ ، ط ابن سعد : ١٨٠ / ٦ ،

الكاشف : ١٢٢ / ٣ .

٧- علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين .

٨- عباس : عم النبي صلى الله عليه وسلم .

إسناده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق بهم وعبد الله بن أبي رزین مقبول ،

ويرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد المذكورة في التخریج .

تخریج الحديث رقم (١٧٨) :-

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ١٢-١١ / ٢ ولم

أجد هذا الحديث بهذا السند واللفظ في غيرها إلا أن عبد المطلب بن ربيعة

ابن الحارث رضي الله عنه رواه بمعناه في قصة طويلة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " أن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تحل

لمحمد ولا آل محمد " .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على

الصدقة ، ح ١٦٢ ، (١٠٧٣) ، ٢ / ٧٥٢-٧٥٤ .

- وأبو داود في الامارة باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، ح (٢٩٨٥)

١٤٨-١٤٧ / ٣ .

- والنسائي في الزكاة ، باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة :

١٠٦-١٠٥ / ٥ .

١٧٩- ثنا بكار بن قتيبة ، وإبراهيم بن مرزوق ، قالا ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا / من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني . ٣٤٠
 كيف تصيب منها فقال : حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله فأثاء فسأله فقال :
 " أن آل محمد لا يحل لهم الصدقة وأن مولى القوم من أنفسهم " ، وكما

١٧٩- رجال الاسناد :-

- ١- بكار بن قتيبة : تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة .
- ٢- إبراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
- ٣- وهب بن جرير : تقدم في رقم (٢٣) وهو ثقة .
- ٤- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ متقن .
- ٥- الحكم بن عتيبة : تقدم في رقم (١٣) وهو ثقة ثبت فقيه .
- ٦- ابن أبي رافع : هو عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم والخطيب : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : كاتب على مدني تابعي ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٠ / ٧ ، ت : ١٠ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨٢ / ٥ ، ت ابن معين : ٣٨٢ / ٢ ،
 الثقات : ٣١٦ ، الكاشف : ١٩٧ / ٢ ، ت بغداد : ٣٠٤ / ١٠ ، الثقات لابن حبان :
 ٦٨ / ٥ .

- ٧- أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه إبراهيم ، وقيل أسلم وقيل ثابت وقيل هرمز . قال ابن عبد البر : أشهر ما قيل في اسمه أسلم ، مات في خلافة علي بن أبي طالب .
 الإصابة : ٦٥ / ٧ ، ت : ١٢ / ٩٢ ، ت : ٤٢١ / ٢ .
 اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٧٩) :-

- أخرجه أبو داود من طريق محمد بن كثير عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب الصدقة على بني هاشم ح (١٦٥٠) ١٢٣ / ٢ .
- أخرجه الترمذي من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب في كرامة الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ح (٦٥٧) وقال : حسن

صحيح : ٤٦ / ٣ .

١٨ - ثنا الربيع المرادي ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ورقاء بن عمر ، عن عطاء بن السائب ،

قال : دخلت على أم كلثوم ابنة علي فقالت : ان مولى لنا يقال له هرمز أو كيسان أخبرني أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاني فجلت فقال : " يا فلان انا أهل بيت لا نأكل الصدقة / وان مولى القوم من أنفسهم فلا تأكل الصدقة / " (١) .

(١) لحق في الهامش .

== أخرجه النسائي من طريق يحيى عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب مولى القوم منهم : ١٠٢/٥ .

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق غندر عن شعبة به نحوه في كتاب الزكاة ، باب من قال لا تحل الصدقة على بني هاشم : ٣ / ٢١٤ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٢ / ٨ ، ٣ / ٢٨٢ .

١٨٠ - رجال الاسناد :-

١- الربيع المرادي : تقدم في رقم (٨) وعوثقة .

٢- أسد بن موسى : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يغب .

٣- ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري - يفتح تحته وبشين معجمة وضم كاف - أبو بشر قال أحمد : ثقة صاحب سنة قيل له كان مرجئا . وقال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : صالح . وقال أبو داود : صاحب سنة الا أن فيه ارجاء . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال العقيلي : تكلموا في حديثه عن منصور . وقال يحيى بن سعيد القطان : لا يساوى شيئا .

وقال ابن حجر : صدوق في حديثه عن منصور لين .

ت : ١١٣ / ١١ ، ت : ٣٣٠ / ٢ ، ت ابن معين : ٦٤٨ / ٢ ، الجرح : ٥١ / ٩ ،

ض للعقيلي : ٣٢٧ / ٤ ، الميزان : ٣٣٢ / ٤ ، المغنى : ٢٧٨ .

٤- عطاء بن السائب : تقدم في رقم (١٣٤) وهو صدوق اختلط .

٥- أم كلثوم : تقدمت في رقم (١٠٠) ولدت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

٦- مولى يقال له هرمز أو كيسان : هو مهرا ن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

كما في الإصابة : ٦ / ١٤٦ .

اسناده : فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ، ولم يتبين لي هل أخذ ورقاء عنه

قبل الاختلاط أم بعده لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم ١٨١ .

تخريج الحديث رقم (١٨٠) :-

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح المعاني : ٢ / ٩ ، ٣ / ٢٨٢ .

١٨١- وحدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم ، ثنا ابن المبارك ، أنهما سفيان ، عن عطاء بن السائب عن أم كلثوم عن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له سيمون^(١) أو مهران انه قال : " يا سيمون أو مهران انا أهل بيت نهينا عن الصدقة وان موالينا من أنفسنا فلا تأكل الصدقة " وقد عقلنا في حديث أبي رافع الذي قد روينا في هذا الباب انه لم يرد به في اتباع المخزومي الوالي على الصدقة أن يصيب منها الا ما يكون عمالة له لا لما سوى ذلك منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قال له فيه ، وكان ذلك عندنا والله أعلم ، كما قد قال مثله للعباس لما سأله أن يستعمله على الصدقة التي هي غسالة ذنوب الناس لا على أنه لو عملوا عليها لم يحرم عليهم ما يأخذونه منها بعمالتهم عليها ، كما لا يحرم ذلك على الغني اذا عمل عليها بالغني الذي يحرمه عليه مثلها فهذا وجه هذه الآثار والله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها . والله نسأله التوفيق .

(١) قيل : ذكوان وقيل سيمون وقيل هرمز وقيل كيسان وقيل مهران وهو أصحابها ، الاصابة :

١٧٣ / ٢

١٨١- رجال الاسناد :-

- ١- يحيى بن عثمان : تقدم في رقم (١٤١) وهو صدوق روى بالتشيع ولينه بعضهم .
 - ٢- نعيم : تقدم في رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيرا .
 - ٣- ابن المبارك : تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .
 - ٤- سفيان : هو الثوري : تقدم في رقم (١٢٤) وهو ثقة حافظ امام حجة وكان رسا دلس .
 - ٥- عطاء بن السائب : تقدم في رقم (١٣٤) وهو صدوق اختلط .
 - ٦- أم كلثوم ابنة علي : تقدمت في رقم (١٠٠) .
 - ٧- مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو مهران كما تقدم في رقم (١٨٠) .
- اسناده : ضعيف فيه نعيم صدوق يخطئ كثيرا وفيه عطاء بن السائب صدوق اختلط لكن سفيان أخذ عنه قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ٣٢٢) ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم (١٨٠) .
- تخريج الحديث رقم (١٨١) :-

- أخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق عن سفيان به نحوه . المسند : ٣٤ / ٤ .
- أخرجه عبد الرزاق من طريق الثوري به نحوه في كتاب الزكاة ، باب لا تحل الصدقة لآل محمد . المصنف : ٥١ / ٤ .
- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع عن سفيان به نحوه في كتاب الزكاة ، باب من قال : لا تحل الصدقة علي بنى هاشم . المصنف : ٢١٥ / ٣ .
- ذكره الهيثمي في الزوائد وعزاه الى أحمد والطبراني في الكبير : ٩٢ / ٣ .
- ذكره ابن حجر في الاصابة : ١٤٦ / ٤ .

٢٢/ - باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه فسى

بريرة لما سأل أهلها عائشة أن يكون ولاؤها لهم بأدائها مكاتبها اليهم
أو بائتياعها إياها أو اعتاقها بعد ذلك .

قال أبو جعفر: وقد ذكرنا فيما تقدم^(١) منا في كتابنا هذا حديث مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما أبى أهل بريرة أن يبيعوها إلا أن يكون ولاؤها لهم * خذوها واشترطوا لهم الولاء * فانما الولاء لمن أعتق / فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في بريرة * خذوها واشترطوا لهم الولاء * نفى لأهلها فانما الولاء * لمن أعتق / فقال قائل : فكيف تقبلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم إطلاقه لعائشة اشتراطا فسى ولا * بريرة إياه لأهلها وذلك مما لا يصح لهم إذ كانت شريعته تمنع من ذلك وترد * ولا * من أعتق إلى من أعتقه وهو عليه السلام لا يقول إلا حقا ولا يأمر أحدا باشتراط ما لا يجب للمشتراط له ؟ فكان جوابنا له في ذلك أن الذي نقاه من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقناه إليه فتغنياء عنه في غير هذا الموضع وكان هذا المعنى في حديث عائشة هذا لم نجده إلا في حديث هشام هذا ولم نجده في حديث هشام إلا من رواية مالك^(٢) عنه فأما من سواه وعمر بن الحارث والليث بن سعد فقد روى عن هشام / بن عروة / فخالفوا مالكا فيه وهو أنهما روياه على أن السؤال لولا * بريرة إنما كان من عائشة لأهلها بأدائها عنها مكاتبها اليهم فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قوله لعائشة * لا يمنعك ذلك منها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن أعتق^(٣) فكان ذلك دلالة مبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها على الموضع الذي يكون به ولا * بريرة لها وهو ابتاعيها إياها واعتاقها لها بعد ذلك وهذا خلاف ما في الموضع الذي يكون به ولا * بريرة لها وهو ابتاعيها وإن كان حديث مالك عن هشام بن عروة الذي ذكرنا قد روى عنها بخلاف اللفظ الذي ذكرناه وهو ما قد

(١) انظر الحديث رقم (١٣٠) . (٢) لحق في الهامش .

(٣) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

١٨٢- ثنا المزني ، ثنا الشافعي عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، ثم ذكر مشل حديث ابن وهب^(١) عن مالك عن هشام بن عروة الذي ذكرناه في باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يدل على مراد الله عز وجل بقوله في آية المكاتبين : * وآتوهم من مال الله الذي آتاكم^(٢) فيما تقدم منا في كتابنا هذا غير أنه قال : * خذها واشترطى فأنما الولاء لمن أعتى * فكان ذلك خلاف ما في حديث ابن وهب^(٣) عن مالك ، عن هشام * خذها واشترطى الولاء لهم * لأن معنى واشترطى قد يحتمل أن يكون أراد به : وأظهرى لأن الاشتراط في كلام العرب هو الاظهار ، وأنشد قوله أوس بن حجر^(٤) فأشروط فيها نفسه وهو معصم : : وألقى بأسباب له وتوكل .

/ أى : أظهر نفسه وكان منه بعد ذلك ما كان فمثل ذلك ما قد يحتمل أن يكون ١/٣٤٢ / صلى الله عليه وسلم أراد بقوله : * واشترطى * أى اشترطى لهم الولاء الذي يوجبه عتاقك

(١) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

(٢) سورة النور ، آية ٣٣ .

(٣) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

(٤) أوس بن حجر شاعر تسم في الجاهلية توفي نحو ٢ قبل الهجرة . الأعلام للزركلي :

٠٣١/١

١٨٢- رجال الاسناد :-

١- المزني : هو اسماعيل بن يحيى : تقدم في رقم (١١٣) وهو ثقة .

٢- الشافعي : تقدم في رقم (١١٣) المجدد الامام .

٣- مالك بن أنس : تقدم في رقم (٥) امام دار الهجرة .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٨٢) :

سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣٠) . وانظر السنن المأثورة : ص ٤١٤ .

أنه يكون على ما توجب الشريعة فيه لمن يكون ذلك العتاق منه دون من سواه ، وقد كان بعض الناس يذهب الى أن معنى قوله واشترطي لهم الولاء على ما في حديث ابن وهب عن مالك عن هشام^(١) إنما هو واشترطي عليهم الولاء فمن قال ذلك عبد الملك بن هشام النحوى . كما

١٨٣- حدثني محمد بن العباس قال سألت عبد الملك بن هشام عن قول النسيبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في بريرة واشترطي الولاء لهم قال معناه: واشترطي^(٢) الولاء عليهم ، قال: فقلت له: فهل من دليل على ذلك ؟ قال نعم قول الله عز وجل : ﴿ ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتهم فلا أسأتهم فلعليها فذكرت ذلك لأحمد بن أبي عران^(٣) فقال لي قد كان محمد بن شجاع^(٤) يحمل ذلك على معنى آخر وهو الوعيد الذي ظاهره الأمر وباطنه التنبؤ ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿ واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخیلك ورجلك^(٥) الآية . وقوله عز وجل : ﴿ اعملوا ما شئتم^(٦) ﴾ ليس ذلك على معنى إطلاقه ذلك لهم ولكن على وعيده اياهم ان عملوا ذلك ما أوعده أسألهم على خلافهم أمره

(١) الحديث رقم (١٣٠) .

(٢) انظر المعنى الاشتراط بالتفصيل . لسان العرب : ٣٢٩ / ٧ - ٣٣٠ ، والنهاية

في غريب الحديث : ٤٥٩ / ٢ .

(٣) سورة الاسراء ، آية ٧ .

(٤) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) سورة الاسراء ، آية ٦٤ .

(٧) سورة فصلت ، آية ٤٠ .

١٨٣- رجال الاستاذ :-

١- محمد بن العباس : تقدم في رقم (٣٠) ، وهو أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة .

٢- عبد الملك بن هشام بن أيوب السدوسي وقيل الحميري المعافري البصري أبو محمد

الذ هلى النحوى الأخبارى صاحب المغازى المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

قال المزنى : كان علامة أهل مصر بالعربية والشعر .

المعبر : ٢٩٥ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٨ / ١٠ .

وقال: ألا تراء صلى الله عليه وسلم قد اتبع ذلك صعوده / المنبر وخطبته على الناس ٣٤٢/ب بقوله لهم : " ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى وكتاب الله تعالى أحكامه . كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط " ثم اتبع ذلك بقوله : " فانما الولا لمن أعتق " (١) .

قال أبو جعفر: وإذا كان مالك قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة كما ذكرناه عنه وخالفه فيه عن هشام عمرو والليث كان اثنان أولي بالحفظ من واحد وقد روى حديث عائشة هذا من غير هذا الوجه فمن رواه على خلاف ذلك عبد الله بن عمر فبعضهم يجعله عن ابن عمر عن عائشة وبعضهم يجعله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عائشة ، كما قد

١٨٤- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكا أخبره عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عائشة رضى الله عنها أرادت أن تشتري بريرة فتعتقها فقال لهم أهلها : نبيعكها على أن الولا لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " لا يمنعك ذلك فانما الولا لمن أعتق " . وكما

(١) انظر الحديث رقم (١٢٩) .

١٨٤- رجال الاستناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
 - ٢- ابن وهب : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
 - ٣- مالك : تقدم في رقم (٥) وهو امام دار الهجرة .
 - ٤- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت .
 - ٥- ابن عمر : صحابي جليل .
- استناده : صحيح والحديث سخر في صحيح البخارى .

تخريج الحديث رقم (١٨٤) :-

- أخرجه البخارى من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك نحوه في كتاب البيوع ، باب إذا اشترط شرطاً في البيع لا تحل : ٢٩ / ٣ ، وفي كتاب المكاتب ، باب ما يجوز من شروط المكاتب بنفس السند : ١٢٢ / ٣ ، وفي كتاب الفرائض ، باب الولا لمن أعتق ، من طريق اسماعيل بن عبد الله عن مالك به مختصراً : ٩ / ٨ . وباب إذا أسلم على يديه ، من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك به نحوه : ١٠ / ٨ .

١٨٥- ثنا العزني ، ثنا الشافعي عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عائشة ، ثم ذكر هذا الحديث ، فاختلف ابن وهب والشافعي على مالك في اسناد هذا الحديث على ما ذكرناه من اختلافهما عنه فيه فنظرنا هل نجد من رواية غير مالك عن نافع فيقوى في قلوبنا على أنه كما رواه الذي يوافق ذلك من ابن وهب ومن الشافعي عن مالك فوجدنا

١٨٦- يزيد بن / سنان قد ثنا ، قال ثنا محمد بن كثير العبدى ، أنبأ همام بن / ٣٤٣ يحيى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عائشة رضي الله عنها سأمت بريرة فلما رجع النسبى صلى الله عليه وسلم قالت انهم أبو أن يبيعوني الا أن يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انما الولاء لمن أعتق " فقوى في قلوبنا أن يكون حديث مالك على ما رواه عنه

=== أخرجه مالك عن نافع به في كتاب العتق ، باب مصير الولاء لمن أعتق ، الموطأ : ٢ / ٧٨١ .

- أخرجه الطحاوى بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤ / ٤٢ .

١٨٥- رجال الاسناد :-

١- العزني : تقدم في رقم (١١٣) وهو امام .

٢- الشافعي : تقدم في رقم (١١٣) وهو امام .

٣- مالك : تقدم في رقم (٥) وهو امام دار الهجرة .

٤- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت .

٥- ابن عمر : هو صاحب جليل .

٦- عائشة : هي أم المؤمنين .

اسناد : صحيح والحديث مخرج في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٨٥) :-

- أخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به نحوه في كتاب العتق ، باب انما

الولاء من أعتق ح ٥ (١٥٠٤) ٢ / ١١٤١ .

- أخرجه الشافعي في السنن المأثورة من طريق مالك به مثله . السنن المأثورة : ص ٤١ .

١٨٦- رجال الاسناد :-

١- يزيد بن سنان : تقدم في رقم (٧٥) وهو ثقة .

٢- محمد بن كثير العبدى أبو عبد الله البصرى المتوفى سنة ٢٢٣ هـ .

قال ابن معين : لم يكن بثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في

الثقات ، وقال : كان تقياً فاضلاً . وقال أحمد : ثقة . وقال العجلي : ضعيف .

ابن وهب ، لا كما رواه الشافعي ، وقد روى حديث عائشة هذا عنها الأسود بن يزيد فرواه أربعة عن ابراهيم عنه فاختلفوا عليه فيه منهم الحكم بن عتيبة . كما

١٨٧- ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فتعتقها واشترط مواليتها ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " اشترى فأعتقها فانما الولاء لمن أعتق وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجها وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل له هذا لحم تصدق به على بريرة فقال : هو لها صدقة ولنا هدية " . ومنهم من صور بن المعتز . كما

== وقال ابن حجر : ثقة لم يصب من ضعفه .

ت : ٤١٧/٩ ، ت : ٢٠٣/٢ ، الكبير : ١١٨/١ ، الثقات للمعلى : ٤١١ ، الجرح : ٧٠/٨ ، الكاشف : ٨١/٣ .

٣- هشام بن يحيى : تقدم في رقم (١٦٣) وهو ثقة ربا وهم . وبقيت رجاله تقدموا في رقم (١٨٥) وهم ثقات .

إسناده : صحيح والحديث في صحيح البخاري .

تخريج الحديث رقم (١٨٦) :-

- أخرجه البخاري من طريق حسان بن عباد في كتاب البيوع ، باب البيع والشراء مع النساء ، وفي كتاب الفرائض ، باب ما يرث النساء من الولاء ، من طريق حفص بن عمر ، كلاهما عن هشام بن يحيى به نحوه . صحيح البخاري : ٢٧/٣ ، ١١/٨ .

١٨٧- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
- ٢- بشر بن عمر الزهراني : تقدم في رقم (١١٢) وهو ثقة .
- ٣- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ .
- ٤- الحكم بن عتيبة : تقدم في رقم (١٣) وهو ثقة ثبت .
- ٥- ابراهيم : النخعي : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الارسال .
- ٦- الأسود بن يزيد : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكث .
- ٧- عائشة : أم المؤمنين .

إسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٨٧) : سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥٣) .

١٨٨- ثنا الربيع المرادى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن
 إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها اشترت بريرة لتعتقها فاشتراط أهلها ولاءها فدخل
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى اشتريت أو أردت أن أشتري بريرة لأعتقها
 واشتراط أهلها ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أعتقها فانما الولاء لسنن
 أعطى الوثق أوقال لمن ولي النعمة ^(١) فاشتريتها فأعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت : لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه يعنى زوجها قال: وقال الأسود: كان زوجها
 حراً * . وكما

١٨٩- ثنا أبو أمية ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،
 عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترت جارية يقال لها بريرة واشتراط مواليتها أن الولاء

(١) الولاء لمن ولي النعمة : معناه : لمن أعتق ، لأن ولاية النعمة التي يستحق بها
 الميراث لا تكون الا بالعتق . انظر : هامش صحيح مسلم : ١١٤٤ / ٢ .
 ١٨٨- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادى : تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة .
- ٢- أسد بن موسى : تقدم فى رقم (٨) وهو صدوق يفرّب .
- ٣- أبو عوانة : تقدم فى رقم (١٠) وهو ثقة ثبت .
- ٤- منصور : بن المعتمر : تقدم فى رقم (٣٩) وهو ثقة ثبت كان يدلس .
- ٥- إبراهيم النخعي ، تقدم فى رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الا رسال .
- ٦- الأسود : تقدم فى رقم (١٤١) وهو ثقة مكثر .
- ٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يفرّب ويرتقى الى الحسن لغيره
 بالمتابعات المذكورة فى الباب من رقم ١٨٤-١٩٤ .
 تخريج الحديث رقم (١٨٨) : سبق تخريجه فى الحديث رقم (١٥٤) .

١٨٩- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أمية : تقدم فى رقم (١٩) وهو صدوق يهم .
 - ٢- قبيصة بن عقبة : تقدم فى رقم (١٥٤) وهو صدوق ربما خالف .
 - ٣- سفيان هو الثوري : تقدم فى رقم (١٢٤) وهو ثقة حافظ كان ربما دلس .
 - ٤- منصور : هو ابن المعتمر : تقدم فى رقم (٣٩) وهو ثقة ثبت كان يدلس .
- =====

لهم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اشتريها فانما الولاء لمن ولي النعمة --- اعطاء الثمن " وقد ذكرنا فيما تقدم منا في هذه الأبواب هذا الحديث أيضا من حديث أبي الحياه عن منصور ^(١) ومنهم الأعمش . كما

١٩- ثنا عبد الملك بن مروان الرقي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت وأراد أهلها يعني بريرة أن يبيعوها ويشترطوا لهم الولاء قالت عائشة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اشتريها وأعتقها فانما الولاء لمن أعتق " ومنهم حماد بن أبي سليمان .

(١) انظر الحديث رقم (١٤١) .

= ٥- ابراهيم : هو النخعي : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الا رسال .

٦- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثر .

٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناد : ضعيف فيه أبو أسية صدوق بهم ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات

المذكورة في الباب من رقم ١٨٤-١٩٤ .

تخريج الحديث رقم (١٨٩) :-

سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥٤) .

١٩- رجال الاسناد :-

١- عبد الملك بن مروان الرقي : تقدم في رقم (١٥٥) وهو مقبول .

٢- أبو معاوية : هو الضرير : تقدم في رقم (١٥٥) وهو ثقة أخذ الناس لحديث

الأعمش وقد بهم في غيره .

٣- الأعمش : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .

٤- ابراهيم : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الا رسال .

٥- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثر .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناد : ضعيف فيه عبد الملك بن مروان مقبول ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات

المذكورة في الباب من رقم ١٨٤-١٩٤ .

تخريج الحديث رقم (١٩٠) :-

سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥٥) .

١٩١- ثنا أبو أمية ، ثنا أحمد بن اسحاق ، الحضرمي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها اشترت بريرة فأعتقتها واشترطت لأهلها أن الولاء لهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : * إنما الولاء لمن أعتق وقال لها : يا بريرة اختاري فالأمر إليك ان شئت عند زوجك / وان شئت فارقته ، فقالت الأمر إلى الله ، قال لها اتقي الله ، فإنه أبو ولدك فاختارت نفسها وتصدق عليها بصدقة فأعدها للنبي صلى الله عليه وسلم فقيل له إنها صدقة تصدق بها عليها

١٩١- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق بهم .
- ٢- أحمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي أبو اسحاق البصري المتوفى سنة ٢١١ هـ قال أحمد : كان عندي ان شاء الله صدوقا ، وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ومحمد بن سعد : ثقة . وقال النسائي أيضا : ليس به بأس ، وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة كان يحفظ .
- ت : ١٤ / ١ ، ت : ١٠ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٠٤ / ٧ ، ت الكبير : ١ / ٢ ، الجرح : ٤٠ / ٢ ، الكاشف : ١٢ / ١ .
- ٣- حماد بن سلمة : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة أثبت الناس في ثابت تغير حفظه بآخره .
- ٤- حماد بن أبي سليمان : تقدم في رقم (١٤٤) وهو صدوق له أوهام .
- ٥- ابراهيم : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة كثير الارسال .
- ٦- الأسود : تقدم في رقم (١٤١) وهو ثقة مكثر .
- ٧- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق بهم وحماد بن سلمة تغير بآخره لم يذكر هل أخذ أحمد بن اسحاق عنه قبل التغير أم بعده ، وحماد بن أبي سليمان صدوق له أوهام ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث رقم ١٨٤-١٩٤ وأصل الحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (١٩١) :-

لم أقف على تخريجه بهذا السند ولكنه سبق تخريج بعض متن هذا الحديث ، انظر رقم ١٥٤ ، ١٥٥ .

قال : هي لها صدقة ولنا هدية . قال ابراهيم وكان زوجها حرا . فكان حديث الأسود هذا مختلفا في حديث الحكم أنها أرادت أن تشتري بريرة فتعتقها واشترط مواليتها ولاءها وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد ذلك * اشترىها فأعتقها فانما الولاء لمن أعتق . وفي حديث منصور أنها اشترت بريرة لتعتقها فاشترط أهلها ولاءها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : انى اشتريت أو أردت أن أشتري بريرة لأعتقها واشترط أهلها ولاءها وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بعد ذلك . وفي حديث الأعمش أن أهل بريرة أرادوا أن يبيعوها ويشترطوا الولاء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة بعد ذلك * اشترىها وأعتقها فانما الولاء لمن أعتق . وفي حديث حماد أنها اشترت بريرة وأعتقها واشترطت لأهلها الولاء وأن الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله أن الولاء لمن أعتق كان بعد ذلك كله وهذا اختلاف شديد / غير أنه لا شئ فيه من إطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بريرة ما كان منهم من اشتراط الولاء ولا إطلاقه لعائشة ذلك لهم ومن رآه عنها أيضا القاسم بن محمد . كما

١٩٢- ثنا أبو أسية ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة أنها اشترت بريرة من ناس من الأنصار واشترطوا الولاء فقال

١٩٢- رجال الاستناد :-

١- أبو أسية : تقدم فى رقم (١٩١) وهو صدوق بهم .

٢- محمد بن سابق التميمي مولا هم أبو جعفر ويقال أبو سعيد البزار الكوفي المتوفى

سنة ٢١٤ هـ .

قال العجلي : كوفي ثقة . وقال يعقوب بن شيبه : كان شيخا صدوقا ثقة ، وقال

النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتسب

حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي فى الميزان : ثقة عندى .

وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ١٧٤ / ٩ ، ت : ١٦٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٢٤ / ٧ ، ت الكبير : ١١١ / ١ ،

الثقات للعجلي : ٤٠٤ ، الجرح : ٢٨٣ / ٧ ، الكاشف : ٤٠ / ٣ ، الميزان : ٥٥٥ / ٣ .

٣- زائدة : هو زائدة بن قدامة الشافى أبو الصلت الكوفي المتوفى سنة ١٦٠ هـ أو ١٦١ هـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا وأهدت الى عائشة لحما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوصنعت لنا من هذا اللحم شيئا فقالت عائشة: تصدق به على بريرة قال هو عليها صدقة وهو لنا هدية " .
ففي هذا الحديث تقدم شراء عائشة ببريرة واشترط أهلها ولاءها وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الولاء لمن ولي النعمة " ومنهم عمرة بنت عبد الرحمن فروته عن عائشة رضي الله عنها . كما

== قدامة : بضم قاف وخفة دال مهمل . والصلت : بمفتوحة وسكون لام وبسنة فوق
قال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم . وقال أبو حاتم : كان ثقة صاحب سنة .
وقال العجلي : كان ثقة صاحب سنة . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان
ثقة مأمونا ، صاحب سنة . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين لا يعمد
السماع حتى يسمعه ثلاث مرات . وقال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطني : من
الأثبات الأئمة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت صاحب سنة .

ت : ٣ / ٣٠٦ ، ت : ١ / ٢٥٦ ، ط : ابن سعد : ٦ / ٣٧٨ ، ت : ابن معين : ٢ / ١٧٠ ،
ت : الكبير : ٣ / ٤٣٢ ، الجرح : ٣ / ٦١٣ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ٣٣٩ ، المغنسي
في ضبط الأسماء : ١٥١ .

٤- سمالك بن حرب : تقدم في رقم (١٢٣) صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ،
وفد تفسير بآخره .

٥- عبد الرحمن بن القاسم : تقدم في رقم (١٥٧) وهو ثقة جليل .

٦- القاسم بن محمد : تقدم في رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

٧- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق بهم ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات
في الأحاديث ١٩٤-١٨٤ والحديث في صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (١٩٢) :-

- أخرجه مسلم من طريق حسين بن علي عن زائدة به مثله في كتاب العتق ، باب

انما الولاء لمن أعتق ، ح (١١٠٤) ، صحيح مسلم : ١١٤٣ / ٢ - ١١٤٤ .

١٩٣- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد عن عمة بنت عبد الرحمن ، أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها عائشة ان أحسب أهلك أن أصب لهم شئك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا الا أن يكون ولاؤك لنا . قال مالك : قال يحيى فزعت عمة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : / " اشترى بها فاعتقها فانما الولاء لمن أعتق " . ففى هذا ٣٤٥ / الحديث أيضا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بشراء بريرة لا بشرط فى شرائها اياها فى ولائها . ومنهم أيضا أيمن أبو عبد الواحد بن أيمن . كما

١٩٣- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
- ٣- مالك : تقدم فى رقم (٥) وهو امام .
- ٤- يحيى بن سعيد : بن قيس الأنصارى تقدم فى رقم (٩٠) وهو ثقة ثبت .
- ٥- عمة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارى المدنية المتوفاة سنة ٩٨ هـ تقريرا . قال ابن المدينى : أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها . وذكرها ابن حبان فى الثقات . وقال : كانت من أعلم الناس بحديث عائشة ، وقال ابن سعد : كانت عالمة . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال العجلي مدنية تابعة ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .
- ت : ٤٣٨ / ١٢ ، ت : ٦٠٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٨٧ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٥٢١ ، الثقات لابن حبان : ٢٨٨ / ٥ ، الكاشف : ٤٣١ / ٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٦١٠ / ٢ .
- ٦- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : صحيح والحديث مخرج فى صحيح البخارى .

تخريج الحديث رقم (١٩٣) :-

- أخرجه البخارى من طريقى سفيان عن يحيى به نحوه فى كتاب الصلاة ، باب ذكر البيع والشراء على المنبر فى المسجد : ١١٧ / ١ ، وفى كتاب المكاتب ، باب يسمع المكاتب اذا رضى ، من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به مثله : ١٣٨ / ٣ ، وفى كتاب الشروط ، باب المكاتب وما لا يحل من الشروط ، من طريقى سفيان عن يحيى به

نحوه : ١٨٤ / ٣ .

١٩٤- ثنا فهد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدثني أبي قال : دخلت على عائشة فقالت : دخلت على بريرة وهي مكتوبة فقالت : اشتريني فاعتقيني فقلت : نعم فقالت : ان أهلي لا يبيعوني حتى يشتروا ولا شيء فقلت لها : لا حاجة لنا بذلك فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اشتريها فأعتقها ودعيهم فليشتروا ماشاءوا "

=== - أخرجه مالك عن يحيى بن سعيد به في كتاب العتق والولا ، باب مصير الولا لمن أعتق . الموطأ : ٧٨١/٢ .

- أخرجه الشافعي عن مالك به مثله . السنن المأثورة : ص ٤١٥ .

- أخرجه أحمد من طريق جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد به نحوه . المسند ١٣٥/٦ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه مثله . شرح معاني الآثار : ٤٣-٤٢/٤ .

١٩٤- رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- أبو نعيم : تقدم في رقم (١) وهو ثقة ثبت .

٣- عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولا هم أبو القاسم المكي .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : لا بأس به .

ت : ٤٣٣ / ٦ ، ت : ٥٢٥ / ١ ، ت ابن معين : ٣٧٦ / ٢ ، ط ابن سعد :

٤٩٠ / ٥ ، الجرح : ١٩ / ٦ ، الكاشف : ١٩١ / ٢ .

٤- أيمن الحبشي المكي والد عبد الواحد بن أيمن مولى ابن أبي عمرو المخزومي .

قال أبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٩٤ / ١ ، ت : ٨٨ / ١ ، الجرح : ٣١٨ / ٢ ، الكاشف : ٩٢ / ١ .

٥- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح والحديث في صحيح البخاري .

تخريج الحديث رقم (١٩٤) :-

- أخرجه البخاري من طريق أبي نعيم عن عبد الواحد به نحوه في كتاب المكاتب ،

باب اذا قال المكاتب اشتريني واعتقني : ١٢٨ / ٣ وفي كتاب الشروط ، باب ما يجوز من

شروط المكاتب ، من طريق خلاه به يحيى عن عبد الواحد به نحوه : ١٧٦ / ٣ .

فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط " فكان الذى فى حديث أيمن هذا ما حكاه
 فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله : " دعيهم فليشترطوا ماشاءوا " على الوعيد وهو
 خلاف ما فى أحاديث من سواء من رواية هذا الحديث الذين قد ذكرناهم فى هذا
 الباب وما رواه الجماعة فى ذلك مما يخالف أيمن فيه ، أولى بعائشة مما رواه أيمن عنها فيه ،
 وقد وجدنا هذا الحديث أيضا من حديث اسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن / القاسم ٣٤٥ /
 بما معناه معنى الوعيد أيضا ، كما

١٩٥- ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، أنبأ اسماعيل بن جعفر ، عن
 ربيعة ، أنه سمع القاسم يقول كان فى بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها ،
 وتعتقها فقال أهلها : ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

١٩٥- رجال الاستاد :-

- ١- يوسف بن يزيد : تقدم فى رقم (٨٧) وهو ثقة .
- ٢- سعيد بن منصور : تقدم فى رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .
- ٣- اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولا هم أبو اسحاق القارئ المتوفى
 ١٨٠ هـ .

الزرقى : بضمومة وفتح راء نسبة الى عامر بن زريق .
 قال أحمد وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة .
 وقال ابن المدينى : ثقة . وقال الذهبي : من ثقات العلماء .
 وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

- ت : ٢٨٧ / ١ ، ت : ٦٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٢٧ / ٧ ، ت ابن معين : ٣١ / ٢ ،
 ت الكبير : ٣٤٩ / ١ ، الجرح : ١٦٢ / ١ ، الكاشف : ٧١ / ١ ، المغنى : ١٢٢ .
- ٤- ربيعة : هو ربيعة بن عبد الرحمن التميمي المعروف بربيعة الرأى ، تقدم فسى
 رقم (١٧٦) وهو ثقة فقيه .

٥- القاسم بن محمد : تقدم فى رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : صحيح والحديث فى صحيح البخارى .

• لو شئت شرطتني لهم فأنما الولاء لمن أعتق • ثم قام بعد الظهر أو قبلها فقال :
 • ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
 تعالى فهو باطل ، الولاء لمن أعتق • واعتقت بريرة فخيرت أن تقيم تحت زوجها
 أو تغارقه ؟ ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى النار بريرة^(١) تغور
 فدعا بغذاً ، فأتى بخبز وأدم من أدم البيت فقال : ألم أرفى البيت لحماً ؟ قالوا بلى
 ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا ، قال : هو صدقة عليها ولنا هدية ، وكان
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في هذا الحديث • اشترطيه لهم • يعنى
 الولاء الذى سأله على الوعيد ، لا على إطلاقه ذلك لها أن تشترط لهم . وفى جملة ما ذكرنا
 سوى حديث مالك عن هشام بن عروة ليس فيه إطلاق من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعائشة فى شرائها بريرة اشتراط ولائها بعد اعتاقها إياها لأهلها . فبان بحمد الله
 تعالى انتفاء ما قد نفيناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه من إطلاقه
 لعائشة اشتراط ولائها / بريرة فى عتاقها إياها لأهلها ، مع احتمال حديث مالك^(٢) ذلك
 عن هشام فى التأويلين اللذين ذكرناهما فيه ، وما يدل أيضاً على أن الأمر فى ذلك
 على ما قد ذكرناه من انتفائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابن عمر قد وقف على
 ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة وعلى ما كان قد جرى أمر بريرة عليه فى
 ذلك . ثم قال - بعد - النبى صلى الله عليه وسلم . ما قد

(١) سبق معناه فى الحديث رقم (١٧٦) (هامش) .

(٢) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

== تخريج الحديث رقم (١٩٥) :-

- أخرجه البخارى من طريق قتبية بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر بن نعيم

فى كتاب الأطعمة ، باب الأدم . صحيح البخارى : ٢٠٨ / ٦ .

- وانظر رقم (١٧٦) .

١٩٦ - ثنا فهد ، ثنا أبو غسان ، ثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : " لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه لاشـسـرط فيه " . وما قد

١٩٦ - رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- أبو غسان : تقدم في رقم (١٠٢) وهو ثقة متقن .
- ٣- زهير بن معاوية بن حديج الجعفي أبو خيثمة الكوفي المتوفى سنة ١٧٢ هـ ، وقيل ١٧٣ هـ ، وقيل ١٧٧ هـ .
 حديج : يـضم مهـلـة وفتح دال ويـجـيم .
 قال أحمد : كان من معادن الصدق . وقال مرة : فيما روى عن المشائخ ثبت بخ بخ ، وفي حديثه عن أبي اسحاق لين سمع منه بآخـره . وقال أبو زرعة : ثقة ، الا أنه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم متقن صاحب سنة ، أحب الي من اسرائيل في كل شيء الا في حديث أبي اسحاق . وقال المعلى : ثقة مأمون ، وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث . وقال الذهبي : ثقة حجة .
 وقال ابن حجر : ثقة ثبت الا أن سماعه من أبي اسحاق بآخـره .
 ت : ٣ / ٣٥١ ، ت : ١ / ٢٦٥ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٧٦ ، ت ابن معين : ٢ / ١٧٧ ، ت الكبير : ٣ / ٢٢٧ ، الثقات للمعلى : ١٦٦ ، الجرح : ٣ / ٥٨٨ ، الكاشف : ١ / ٢٥٦ ، المفتي : ٧٢ .
- ٤- عبيد الله بن عمر : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت .
- ٥- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت فقيه مشهور .
- ٦- ابن عمر : صحابي جليل .
 اسـنـادـه : صحيح وهو موقوف على ابن عمر .
تخريج الأثر رقم (١٩٦) :-
- أخرجه مالك عن نافع به نحوه في كتاب البيوع ، باب ما يفعل في الوليدة اذا بيعت والشرط فيها . الموطأ : ٢ / ٦١٦ .
- أخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله به نحوه في كتاب البيوع ، بسابـ الشـرط الـذي يـفـسد البـيـع . السنن الكبرى : ٥ / ٣٣٦ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ ، شرح معاني الآثار : ٤ / ٤٧ .

١٩٧- حدثنا محمد بن النعمان السقطي ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم أنبأ
يونس بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يكره أن يشتري الرجل الأمة على أن لا يبيع
ولا يهب . ففي حديثي ابن عمر هذين كراهة الشراء على الشرط المشروط فيه ، ونفى
ذلك ما قد دل على أن أمر ببيعة لم يجز على خلاف ذلك وإن عقد البيع كان فيها بين
عائشة وبين أهلها ما قال لها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال لم يكن بايجساب
شرط لأهلها عليها في ابتياعها لها منهم من ولاه ولا ما سواه .

قال أبو جعفر : وقد ذكرنا في هذا الباب في حديث هشام^(١) بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها " اشترطي الولا لهم " .
يعني أهلها ، وذكرنا أننا لم نجد هذا المعنى في حديث / هشام هذا إلا في حديث ٣٤٦ ب /
مالك^(٢) إياه به عنه ، ثم وجدنا بعد ذلك جرير بن عبد الحميد قد وافق مالكا على ذلك
فذكر هذا المعنى في حديث هشام بن عروة هذا كما ذكره مالك في حديثه عنه . كما

(١) انظر الحديث (١٣٠) . (٢) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

١٩٧- رجال الاسناد :-

- ١- محمد بن النعمان بن بشير المقدسي السقطي المتوفى سنة ٢٦٨ هـ سكت عنه أبوحاتم .
وقال ابن حجر : ثقة من شيوخ أبي عوانة والطحاوي .
ت : ٩٠ / ٤٩٣ ، ت : ٢ / ٢١٣ ، الجرح : ٨ / ١٠٧ .
 - ٢- سعيد بن منصور : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .
 - ٣- هشيم : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
 - ٤- يونس بن عبيد : تقدم في رقم (١٥١) وهو ثقة ثبت .
 - ٥- نافع : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت فقيه مشهور .
 - ٦- ابن عمر : صحابي جليل .
- اسناده : صحيح وهو موقوف على ابن عمر ، في اسناده هشيم وهو مدلس ولكنه صرح
بالتحديث .

تخريج الآثار رقم (١٩٧) :-

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٧ / ٤ .

١٩٨- ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ اسحاق بن ابراهيم ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : " كانت بريرة على نفسها بتسع أواق فسي كل عام أوقية " ثم ذكر الحديث بمعنى ما ذكره مالك في حديثه عن هشام وقال فيــــه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ابتاعوها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق " ثم ذكر بعد ذلك بقية ما في حديث مالك عن هشام .

قال أبو جعفر : والكلام بعد ذلك في رواية جرير عن هشام آياه كذلك كالكلام الذي ذكرناه في رواية مالك آياه عن هشام ، فيمن تقدم منا في هذا الباب ، ووجدناه أيضا في رواية يزيد بن رومان عن عروة كذلك إلا أنه لم يذكر عن عائشة ولكنه ذكره عن بريرة . كما

١٩٩- ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ عمرو بن علي ، عن الثقي ، ثنا عبد الله بن عمر ، منذ ستون ^(١) سنة عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن بريرة ، أنها قالت كان في ثلاث سنين السنة تصدق على بلحم فأهديته لعائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا (والصواب ستين .

١٩٨- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ صاحب السنن .
٢- اسحاق بن ابراهيم الحنظلي : تقدم في رقم (١٣٤) وهو ثقة حافظ تغير قبل موته ببسبر .

٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .

٤- هشام بن عروة : تقدم في رقم (٩٢) وهو ثقة فقيه ربما دلس .

٥- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح .

تخريج الحديث رقم (١٩٨) : سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥٨) .

١٩٩- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ صاحب السنن .

٢- عمرو بن علي بن بحر الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة حافظ . وقال أبو زهرة : كان ———

فقال : " ما هذا اللحم ؟ " فقالت : لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية " وكانت على تسع أواق فقالت / عائشة ان شاء مواليك عدت شئك ^{١/٣٤٧} عدة واحدة فقالت : انهم يقولون الا أن تشتري لهم الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اشترى بها واشترط ليهم فانما الولاء لمن أعتق " قالت : وأعتقتي فكان لي الخيار .

قال أبو جعفر : فالكلام في هذا كاللزام فيما ذكرنا في حديث هشام في ذلك المعنى في هذا الباب وبالله التوفيق .

== فرسان الحديث . وقال الدارقطني : كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة حافظ . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ٨٠ / ٨ ، ت : ٧٥ / ٢ ، ت الكبير : ٣٥٥ / ٦ ، الجرح : ٢٤٩ / ٦ ، الكاشف : ٢٩٠ / ٢ .

٣- الثقفى : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى أبو محمد البصرى المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

قال أحمد : أثبت من ابن عبد الأعلى . وقال ابن معين : ثقة . وقال في موضع آخر : اختلط بآخره . وقال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصارى أصح من كتاب عبد الوهاب . وقال ابن سعد : كان ثقة وفيه ضعف . وقال المعلى : بصرى ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

ت : ٤٤٩ / ٦ ، ت : ٥٢٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٨٩ / ٧ ، ت ابن معين : ٣٧٨ / ٢ ، ت الدارسى رقم ٥٦٢ ، الجرح : ٧١ / ٦ ، الثقات للمعلى : ٣١٤ ، الثقات لابن حبان : ١٣٢ / ٧ .

٤- عبد الله بن عمر : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة ثبت .

٥- يزيد بن رومان الأسدي أبو روح المدني مولى آل الزبير المتوفى سنة ١٣٠ هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان عالما كثير الحديث ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة وروايته عن أبي هريرة مرسل .

ت : ٣٢٥ / ١١ ، ت : ٣٦٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣١٠ ، ت ابن معين : ٦٧٠ / ٢ ، ت الدارسى رقم ٨٨١ ، الجرح : ٢٦٠ / ٩ .

٦- عروة : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

تم الجزء الخامس ويتلوه ان شاء الله في أول الجزء السادس * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما استدل به غير واحد من أهل العلم ، على جواز بيع الرجل عبده من رجل على أن يعتقه * .
والحمد لله وحده .

وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وسلامه .^(١)

(١) وبعد الانتهاء من كتابة الجزء الخامس وجدت السطور التالية :-

* وافق الفراغ من هذا الجزء المبارك يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر صفر المبارك من شهور سنة اثنتى وثمانائة على يد فقير رحمة ربه القسوى أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوقى حامدا لله ومصليا وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * .

== ٧ - بريرة : مولاة لعائشة ، قيل كانت مولاة لقوم من الأنصار ، وقيل لآل عتبة بن أبي لهب ، فاشترتها عائشة فأعتقتها وقصتها فى الصحيحين . الاصابة : ٢٩ / ٨ .
اسناده : فيه عبد الوهاب الثقفى ثقة تفرق قبل موته بثلاث سنين ولم يذكر هل أخذ عمرو بن على عنه قبل التفرق أم بعده ؟ صقية رجاله ثقات .

تخريج الحديث رقم (١٩٩) :-

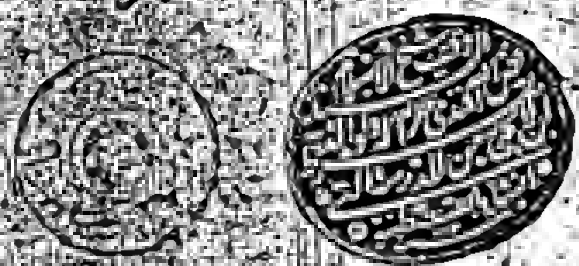
- أخرجه النسائى فى الكبرى من طريق عمرو بن على الثقفى عن عبيد الله بن عمر بنه نحوه وقال : حديث زيد بن رومان خطأ - يعنى أن الصواب حديث الزهري وغيره عن عروة ، عن عائشة - تحفة الأشراف : ١١ / ٢٧١ .
- ذكره ابن حجر فى الاصابة : ٢٩ / ٨ ، وعزاه الى النسائى .

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان في مناقب سيدنا محمد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 العالمين العالمين العالمين
 احمد بن محمد بن سلامة لا روى في الحجاز
 ونحوه روى في الشام
 ابن ابي عمير الرقي والبيهقي

بسم الله الرحمن الرحيم



٢٧٨

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	Fazlullah
ESKİ KAYIT NO :	278
YENİ KAYIT NO :	
TASNİF No :	

MIAROFI M
No 13370

فيكون

وبه كان شأنه حكمة ولا شرط عليه فيه ولا يحد على
 يحد من شأنه ليست ذلك لأن البيع إذا كان على أن يفتها
 عنها ولو كان له أن يفتها وذلك في ما قلناه هوذا الشا أول
 ذلك الذي في حديث بر عن علي بن أبي طالب وقد روى عن
 الحسن بن علي بن عرفة ما رواه في ذلك أيضا كآفة حد ثنا مبر بن
 ابن ميثم المصري ما رواه عن العدي بن شعبة عن خالد بن
 عن أبي بصير عن محمد بن زهير عن البر بن عبد الله بن
 أنها باعته عن أبيه حاربه واشترطه بحدسها وذلك في غير هذا
 فشرها ولا حد فيها فهو مسموم وكان ما في هذا الحديث من
 موافقة عبد الله بن علي ما قد ذكرنا عنه في هذا الحديث وفيه
 أيضا قول بن عبد الله بن علي ما في حديثه عن أبيه
 وركها خلافا وفيه ما ذكرناه ذلك في دفع ما واللفظ الذي
 فيه ذكرناه من حديث بر عن علي بن أبي طالب ما قاله عليه ما قاله
 لم يحد من شأنه في شيء من أحواله وبالله التوفيق

بيان شكل ماركر

عن سؤالي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي باعته من خيار بني
 في الظلمة له زوجه إلى الدية هل كان ذلك يشترط وضع البيع

إذا كانت تبعها عن ثمن لا يوجب عليها أن ذلك البتة
 لو كان بأسير طرد من بانيه عن علي بن أبي طالب ما رواه
 هذا الحديث دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤالي بربع ذلك
 وتروى في الظلمة طردوا إذا كان الذي كان منهم ما قد روى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأما في حديثه وعبد الله بن أبي طالب
 بن عتبة بن قيس في كل شيء ليس في كتابه من وحق فهو باطل وإن كان
 ما يشرط من كتاب الله تعالى هو شرطه ولو كان الذي كان منهم
 من أسير طردوا على ما يشترط جازا بأبي حنيفة حتى إذا ما أكره
 عليه ولا واصل عليه ولكن إلى جده أيام علي ذلك أقرب
 إلى دمه بأبي حنيفة وفيما ذكرنا من ذلك ما قد ذكرنا علي أن الذي كان
 من أهل بني في ذلك فهو شرط ولا يوجب فيها وعنده لا يشترط
 منهم عليا أن يبعها عن ثمن معلنا ولا يوجب عليها بشرطهم لو كان
 عليها في بيعهم ما يها مشكلا وقد روى عن عبد الله بن علي بن
 كان من خيار بني بربع وما كان من مؤالي صلى الله عليه وسلم
 ما يوجب ما طلبها من خيار بني أن يبعها ما كان فيها فيفسا
 عليه فيما قد روى منافي كتابنا في تلك الأبواب وروى عنه فيها قوله
 بعد التي صلى الله عليه وسلم أنه لا حل لرجع الأتج إن شأنا حجة

عبداللہ بن ابی وعلیل قال: حضرت اسلم بن ابراہیم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں:

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

الذين اني عند ربّي وانا بالعلم بعد ان سجدوا لآدم

وكان له من غلاته ما كان يبيع في سوق

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

فمن هذا المذهب ما فسد على بعضا ابدانهم بعد الموضع الى كل

صلى الله عليه وسلم

من لم يتألم به لم يعرف مرضه وإن طالت في غيره حاراً فاجتنبه

اذا لم يكن بين يديه قبور ولا آيات رسول الله صلى

بِهِ وَيَسْأَلُهُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبِينَ وَحَلَّ فِيهِ الْوَيْسُفُ

[illegible]

الامانة والحيثية والبر والعدل

الماء والخبز والسكر والحب

7-10-68

1847

100

[illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

قد رزاق الله عن ابن عمر عن عائشة ما وجدته من انبياء

لَا تَدْرِي لَعَلَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ

دودھ ورنہ لڑائی میں ہار جاتا ہے۔

کتابت در یاد حضرت شیخ الاسلام و فیاض

باب فی شرح حدیث انما یسئل الله ذلک الذی فی قلبه

مجلس شورای عالی قضاة

وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي شَيْءٍ مِّنْهُنَّ فَيُحَدِّثُكَ بِهِنَّ ۚ وَقَدْ خَلَّى اللَّهُ مَنِاسِكَ إِذْ رَأَىٰ يَدُوكَ حَبْلَ مَنَسُوبٍ ۚ

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ عَنْهُ وَمَا يُبْدِي لَهُمْ آيَاتِهِ فَهُمْ فِي شَكٍّ

بجاء في حاشية نسخة أخرى : قد عرفت ذلك و هو أنه ان هذا المجلد

وہی وہی ہے کہ جس نے یہ سب کچھ دیکھا ہے

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ سَبِيلًا

بسم الله الرحمن الرحيم

1980

DEATH

/ السادس من كتاب بيان مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها .

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ فريد دهره ووحيد عصره أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي قدس الله روحه ونور ضريحه رواية الشيخ أبي القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة الرعيني (١) .
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . (٢)

(١) الرعيني : بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء وفي آخرها نون ، هذه النسبة الى ذي رعين وهو من أقبال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر . أنظر : الباب : ٢ / ٣١ .

(٢) بعد قوله وآله وسلم وجدت الكلمات التالية : من كتب الفقير السيد فيض الله المفتي في السلطنة العلية العثمانية عفى عنه .

نوبه فقير عفو الله تعالى محمد بن بن محمد بن السابق الحنفى عفا الله عنهم أجمعين .

بالقاهرة المحروسة في سنة تسع وخمسين وثمانمائة في يوم الخميس ثامن عشر صفر .
أحسن الله عاقبتنا في خير آمين .
نوبه محمد بن الشير لطف الله .

٢٣- / باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استدل به غير واحد

من أهل العلم على جواز بيع الرجل عبده من رجل على أن يعتقه .

قال أبو جعفر: قد روينا فيما تقدم منا في أبواب مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور بريرة قوله لعائشة رضي الله عنها: " اشترى بها فأعتقها " فاستدل بعض الناس بذلك على أن ابتياع عائشة أياها كان ممن أهلها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم أياها بذلك على أن تعتقها ، فجعل هذا أصلاً وأجاز به ابتياع المالك بهذا الشرط وأخرجه عن أحكام البياعات بالشروط سواء ، مثل أن يشتري على أن يبيعه أو على أن لا يبيعه؟ أو ما أشبه ذلك فجعل البيع إذ وقع كذلك فاسداً فغلطنا ما ذكر أنه استدل به على ما ذهب إليه ما ذكرناه عنه فلم نجد يدل على ذلك لأن ما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لعائشة: " اشترى بها فأعتقها " ليس فيه دليل على اشتراط أهلها الذي ليس باعوا ذلك عليها في بيعهم أياها منها ، وإنما هو مشورة منه عليها بذلك على تفعله ابتداءً .

وقد ذكرنا في تلك الأبواب أن عائشة رضي الله عنها إنما كانت قالت لبريرة لما سألتها أن تعينها بعد إغلامها أياها / ما كانت فيه من المكاتب التي كان أهلها كاتبوها عليها من حديث الزهري^(٢) عن عروة عنها ، ومن حديث عمرو بن الحارث والليث ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن أراد أهلك أن أصبها لهم أي أؤدى لهم عنك صبة واحدة ، على أن يكون ولاؤك لي فعلت ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة بعد إغلامها موالى بريرة ذلك ، " ابتاعي وأعتقي فأنمسا الولاء لمن أعتق " .

قال أبو جعفر: فكان في هذا الحديث أن الأمر بالابتياع والعتاق كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداءً ، وليس في ذلك اشتراط من أهل بريرة ولا غيرها . وقد ذكرنا في حديث مالك^(٣) وجريرو^(٤) عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(١) انظر الحديث رقم (١٢٩) . (٢) انظر الحديث رقم (١٣٠) .

(٣) انظر الحديث رقم (١٥٨) .

" اشترطي الولاء لهم " ووافق هشاما على هذا يزيد^(١) بن رومان فرواه عن عروة كذلك ، وقد تأول الناس ذلك على ما تأولوه عليه ما قد ذكرنا فيما تقدم منا في هذه الأبواب ، ورواه الشافعي^(٢) عن مالك ، عن هشام يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة " فاشترطي " ومعناه خلاف معني " واشترطي " وقد ذكرناه هناك وليس في هذا أيضا اشتراط من أهل بريرة في بيعهم اياها من عائشة عليها أن تعتقها في بيعهم اياها انما فيه اشتراطهم ولاها عليها في عتاق عائشة اياها بعد ابتاعها اياها ، ومعقول أنها اذا كانت تعتقها عن نفسها لا بواجب عليها أن ذلك العتاق لم يكن باشتراط من بائع بريرة عليها اياه في بيعها اياها منه . وفي هذا الحديث دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم موالى بريرة عن ذلك وتركه اطلاقه لهم ، وانما كان الذي كان منهم ما قد أنكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمهم في وعيده اياهم أنه خارج من شريعته بقوله : " كل شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط^(٣) " وكتاب الله تعالى هو شريعته ولو كان الذي كان منهم من اشتراط عتاقها على عائشة جائزا باقيا حكمه بعده اذا لم أنكره عليه ولا تواعدتم عليه ، ولكن الى حمده اياهم على ذلك أقرب منه الى / ذمه^(٤) / اياهم عليه ، وفيما ذكرنا من ذلك ما قد دل على أن الذي كان من أهل بريرة في ذلك هو اشتراط ولائها في عتاق عائشة لا اشتراط^(٥) منهم عليها أن تعتقها عن نفسها عتاقا واجبا عليها بشرطهم اياه عليها في بيعهم اياها منها . وقد روينا عن عبد الله بن عمر وقوفه على ما كان من عائشة في بريرة ، وما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالف ما طلب أهلها من عائشة أن يجرى ما كان منها فيها عليه ، فيما تقدم منا في كتابنا في تلك الأبواب ، وروينا عنه فيها قوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم أنه :

(١) انظر الحديث رقم (١٩٩) .

(٢) انظر الحديث رقم (١٨٢) .

(٣) سبق تخريجه في الحديث رقم ١٢٩ ، ١٣٠ .

(٤) في الأصل : " ذمه " .

(٥) (هكذا)

٣
٦ " لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه / وهبه وان شاء أسكه ولا شرط عليه ^(١) " .
والبيعة على أن يعتقها مشتريها ليست كذلك لأن البيع اذا كان على أن يعتقها لزمه
عتاقها ولم يكن له امساكها ، وكذلك نفى ما ظنه هؤلاء المتأولون ذلك المعنى في حديث
بريرة على ما تأولوه عليه ، وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما يوافق ذلك أيضا ،
كما قد

٢٠٠ - حدثنا مبشر بن الحسن بن مبشر البصرى ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا
شعبة ، عن خالد بن سلمة قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث عن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود أنها باعت عبد الله جارية واشترطت خدمتها ، فذكر ذلك لعمر
فقال : لا تشتريها ولا تجد فيها مشقة ^(٢) . قال أبو جعفر : وكان ما في هذا الحديث

(١) انظر الاثر رقم (١٩٦) .

(٢) أى : شائبة من شرط أو نحوه .

٢٠٠ - رجال الاسناد :-

- ١ - مبشر بن الحسن بن مبشر البصرى : تقدم فى رقم (٥٠) وهو ثقة .
- ٢ - أبو عامر العقدي : تقدم فى رقم (٨٥) وهو ثقة .
- ٣ - شعبه : تقدم فى رقم (١٥) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي أبو سلمة ويقال : أبو المقسم
المعروف بالفأفأ الكوفي المتوفى سنة ١٣٢ هـ .
- قال أحمد وابن معين وابن المدينى والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ
يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق روى بالارجاء والنصب .
- ت : ٣ / ٩٥ ، ت : ١ / ٢١٤ ، ت ابن معين : ٢ / ١٤٤ ، ط ابن سعد :
٦ / ٣٤٧ ، الجرح : ٣ / ٣٣٤ ، الكاشف : ١ / ٢٠٤ .
- ٥ - محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي الأزدي ويقال محمد بن عمرو بن
أبي ضرار .
- قال أبو حاتم : روى عن جده زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، روى عنه خالد بن
سلمة المخزومي .

الجرح : ٢٩ / ٨ - ٣٠ ، وانظر : ت الكبير : ١ / ١٩٠ .

٦ - زينب امرأة عبد الله بن مسعود : هو زينب بنت معاوية وفيل : بنت أبي معاوية ، =====

من عمرو عبد الله موافقته عبد الله بن عمرو على ما قد ذكرناه عنه في هذا المعنى ، وفيه
أيضا قبول زينب امرأة عبد الله ذلك منها وهي من المهاجرات وتركها خلافها فيه ،
وفيا ذكرناه دليل على دفع ما تأول المعنى الذي قد ذكرناه من حديث بريرة على ما تأوله
عليه ما خالفه فيه وما لم نجده منصوصا في شيء من أحاديثها وبالله التوفيق .

= = وقيل : بثت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن ثقيف . صحابية روت
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب .
الاصابة : ٩٨ / ٨ ، ت : ١٢ / ٤٢٢ ، ت : ٦٠٠ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٩٠ / ٨ .
٧ - عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين .

استاده : فيه محمد بن عمرو بن الحارث لم يذكر فيه جرح أو تعديل وخالد بن
سلمة صدوق ، وفيه رحاله ثقات ، وللأثر متابعات كما في التخريج .
تخريج الأثر رقم (٢٠٠) :-

- أخرجه مالك من طريق ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بمعناه
في كتاب البيوع ، باب ما يفعل في الوليدة إذا بيعت والشرط فيها . الموطأ :
٦١٦ / ٢ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بمعناه في كتاب البيوع ، باب الشرط في البيع . المصنف : ٥٦ / ٨ .

- أخرجه ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بمعناه في كتاب
البيوع ، باب الرجل يشتري الجارية على أن لا يبيع ولا يهب . المصنف : ٤٩١ / ٦ .

- أخرجه البيهقي من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

بمعناه في كتاب البيوع ، باب الشرط الذي يفسد البيع . السنن الكبرى : ٣٣٦ / ٥ .

- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٧ / ٤ .

٢٤- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه في الجمل

الذي ابتاعه من جابر بن عبد الله في إطلاقه له ركوبه إلى المدينة هل كان ذلك

بشرط وقع البيع بينه / وبينه عليه أم بخلاف ذلك ؟ " $\frac{٤}{٦}$

٢٠١- حدثنا علي بن شيبه ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا زكريا بن أبي زائدة ، عن

الشعبي ، عن جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له فأعيا ^(١) فأدركه رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال : " ماشأئك يا جابر ؟ فقال : أعيا ناضحي ^(٢) يا رسول الله قال أمعك شيء ؟

فأعطاء عوداً ^(٣) أو قضيباً ^(٤) فنخسه ^(٥) به أو قال ضربه به فسار سيرة لم يكن يسير مثلها فقال لي

(١) أعيا : أعيا الماشي : أى : كل . انظر : لسان العرب : ١١٢ / ١٥ .

(٢) ناضحي : الناضح : البعير الذي يستقي عليه الماء . النهاية : ٦٩ / ٥ ، لسان

العرب : ٦١٩ / ٢ .

(٣) العود : أى الخشبة . انظر : لسان العرب : ٣١٩ / ٣ .

(٤) قضيباً : نوع من الشجر . انظر : لسان العرب : ٦٢٩ / ١ .

(٥) نخسه : النخس : هو الدفع والحركة . انظر النهاية : ٣٢ / ٥ .

٢٠١- رجال الاسناد :-

١- علي بن شيبه : تقدم في رقم (١٤٩) وهو أحاديثه مستقيمة .

٢- يزيد بن هارون : تقدم في رقم (١٣٥) وهو ثقة متقن .

٣- زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد بن ميمون الهمداني مولا هم أبو يحيى الكوفي المتوفى

سنة ١٤٩ هـ أو ١٤٨ .

قال القطان : ليس به بأس . وقال أحمد : ثقة حلو الحديث ما أقرب به من اسماعيل

ابن أبي خالد . وقال ابن معين : صالح . وقال المعجلي : كان ثقة إلا أن سماعة

من أبي اسحاق بآخره . وقال أبو زرعة : صويلح يدلس كثيراً من الشعبي . وقال

أبو حاتم : لين الحديث كان يدلس . وقال أبو داود : ثقة إلا أنه يدلس ،

وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن حجر :

ثقة كان يدلس وسماعة من أبي اسحاق بآخره .

ت : ٣٢٩ / ٣ ، ت : ١ / ٢٦١ ، ط : ابن سعد : ٣٥٥ / ٦ ، ت : ابن معين : ١٧٣ / ٢

الجرح : ٥٩٣ / ٣ ، الثقات للمعجلي : ١٦٥ ، ت : الدارمي رقم ٧٢ ، سوالات الأجرى ١٧٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بمعينه بأوقية" (١) فقلت يا رسول الله هو ناضحك قال فبعته بأوقية واستثنيت حملانه (٢) حتى أقدم المدينة فلما قدمت أتيت بالبعير فقلت هذا بعيرك يا رسول الله قال : "لعلك ترى أني انما ماكستك" (٣) لأن هب ببعيرك ، يا بلال أعطه من الغنمية أوقية ، وقال يا نطلق ببعيرك فهو لك .

٢٠٢- وحدثنا اسماعيل بن اسحاق الكوفي ، وفهد بن سليمان جميعا قالا : ثنا أبو نعيم ، أنبأ زكريا بن أبي زائدة ، ثم ذكر بأسناده مثله ومثله .

(١) انظر لمعنى أوقية ، الحديث رقم (١٢٩) .

(٢) حملانه : أى الحمل عليه . انظر : شرح النووي : ٣١/١١ .

(٣) ماكستك : الماكسة فى البيع : انتقاص الشئ . انظر : النهاية : ٣٤٩/٤ .

== ٤- الشعبى : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .

٥- جابر بن عبد الله : صحابى جليل .

أسناده : صحيح ، فيه ابن أبي زائدة مدلس ولكنه من الطبقة الثانية والحد يسهل متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٠١) :-

- أخرجه البخارى من طريق الصغيرة عن الشعبى به نحوه فى كتاب الجهاد ، باب

استئذان الرجل الامام ، صحيح البخارى : ٩/٤-١٠ .

- أخرجه مسلم من طريق ابن نمير عن ابن أبي زائدة به نحوه فى كتاب المساقاة ، باب

بيع البعير واستثناء ركوبه ح ١٠٩ (٧١٥) . صحيح مسلم : ٣/١٢٢١ .

- أخرجه الترمذى من طريق وكيع عن ابن أبي زائدة به نحوه فى كتاب البيوع ، باب

ما جاء فى اشتراط ظهر الدابة ، ح (١٢٥٣) ، وقال : حسن صحيح ، سنن الترمذى :

٥٥٤/٣ .

- أخرجه النسائى من طريق ابن يحيى عن ابن أبي زائدة به نحوه فى كتاب البيوع ،

باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، سنن النسائى : ٢٩٧/٧ .

- أخرجه أبو يعلى من طريق وكيع عن زكريا به مختصرا . مسند أبي يعلى : ٤٢١/٢ .

٢٠٢- رجال الاسناد :-

١- اسماعيل بن اسحاق الكوفي : تقدم فى رقم (١٠١) وهو صدوق .

٢- فهد بن سليمان : تقدم فى رقم (١) وهو ثقة .

٣- أبو نعيم : تقدم فى رقم (١) وهو ثقة ثبت .

٤- زكريا بن أبي زائدة : تقدم فى رقم ٢-١ وهو ثقة كان يدلس وسامعه من أبى

اسحاق بآخره .

٢٠٣- وحد ثنا ابراهيم بن أبي داود ، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا هشيم ، عن
 /سيار/ ، ثنا يحيى بن /عباد/ الأنصاري ، عن جابر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسي
 سفر فتعجلت على بعير لي فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فنيخس بعيري ثم ساومني
 / فبعته اياه بسميع أواق أو تسع أواق ولي ظهره حتى أقدم فلما قدمت أتيت رسول الله ﷺ
 صلى الله عليه وسلم بالبعير فدفعته اليه فنقدني فلما خرجت اذا رسوله قد دعاني من
 (١) في الأصل : "شيبان" وهو تصحيف لأن هشيم لا يروى عن شيبان لأنه من طبقة ، وفي هاش
 المخطوطة "سيار" وهو تصحيف .
 (٢) في الأصل : "عبادة" وهو تصحيف .
 (٣) ساومني : المساومة : المحاذية بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .
 النهاية : ٢ / ٤٢٥ .

== ٥- الشعبي : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .
 ٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .
 اسناده : حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة في رقم ٢٠١ والحديث في
 صحيح البخاري .
 تخريج الحديث رقم (٢٠٢) :-
 - أخرجه البخاري من طريق أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة به نحوه في كتاب
 الشروط ، باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز ، صحيح البخاري
 ١٧٤ / ٣ .
 - وانظر رقم (٢٠١) .
 ٢٠٣- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
 ٢- عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار الحافظ المتوفى سنة ٢٢٥ هـ .
 قال العجلي : ثقة وكان رجلا صالحا . وقال أبو زرعة : قل من رأيت أثبت مني .
 وقال أبو حاتم : ثقة حجة وكان يحفظ حديثه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
 ت : ٨ / ٨٦ ، ت : ٢ / ٧٦ ، ت ابن معين : ٤٥١ / ٢ ، ت الكبير : ٣١٦ / ٦ ،
 الثقات للعجلي : ٣٦٨ ، الجرح : ٢٥٢ / ٦ ، الكاشف : ٢٩٢ / ٢ .
 ٣- هشيم : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
 ٤- سيار : هو ابن أبي سيار وهو سيار بن وردان الوسطي أبو الحكم العنزي (بنون
 وزاي) المتوفى سنة ١٢٢ هـ . قال ابن حجر : ثقة . ت : ٣٤٣ / ١ ، ت الكبير : ٦١ / ٤ .
 ٥- يحيى بن عباد بن شيبان بن مالك الأنصاري السلمي أبو هبيرة الكوفي المتوفى
 سنة ١٢٠ هـ .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة من أفاضل =====

خلفي فقلت في نفسي: أراد أن أقيله^(١) فلما دخلت عليه قال: "أظننت أني استقبلك^(٢)" ثم قال: لك البعير انطلق به " فلما خرجت من عنده واستقبلني رجل من اليهود فأخبرته فقال وزن لك السبع أواق ورد عليك البعير فعجب .

٢٠٤- وحد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أتى على نبي الله صلى الله عليه عليه وسلم وأنا على بعير أعجف^(٣) فأخذ بخطامه^(٤) وبيده عود فنخسه ودعا، أو قال: فدعا

(١) الاقالة : الموافقة على نقض البيع . انظر النهاية : ١٣٤/٤ .

(٢) الاستقالة : طلب الاقالة . المرجع نفسه : ١٣٤/٤ .

(٣) أعجف : العجف : ذهاب السن وقد عجف بالكسر، وعجف بالضم، فهو أعجف

وعجف ، والأنثى عجاف وعجف . لسان العرب : ٢٣٣/٩ .

(٤) الخطام : الزمام . انظر لسان العرب : ١٨٦/١٢ .

== الكوفيين . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١١/٢٣٤ ، ت : ٢/٣٥٠ ، ط ابن سعد : ٦/٣١١ ، الجرح : ٩/١٧٢ ،

الكاشف : ٣/٢٢٧ ، ت ابن معين : ٢/٦٤٩ .

٥- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

استاده : صحيح فيه هشيم مدلس ولكنه صرح بالسماع عند أبي يعلى ، وأصل

الحديث في الصحيحين .

تخريج الحديث : أخرجه أبو يعلى من طريق زكريا بن يحيى الواسطي عن هشيم به نحوه .

مسند أبي يعلى : ٢/٣٧٥ ، ٤٢١ .

٢٠٤- رجال الاسناد :-

١- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي : تقدم في رقم (٦٦) وهو ثقة .

٢- محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم المقدسي أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري

المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

المقدمي : بقاف وشدة مهمل مفتوحة .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة وابن قانع : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث

محملة الصدق . وقال الذهبي : ثبت محدث . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٩/٧٧ ، ت : ٢/١٤٨ ، ت الكبير : ١/٤٩ ، ط ابن سعد : ٧/٣٠٨ ، الجرح :

٢١٣/٧ ، الكاشف : ٣/٢٢ ، المغني في ضبط الأسماء : ٢٤٩ .

=====

ونخسه وقال اركبه فركبته فكنت أحبسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسمع حديثه
فأتى علي فقال : " أتبيعتني جملك يا جابر؟ قلت : نعم يا رسول الله ولي ظهره فقال : ولك
ظهره فاشتراه منه بخمس أواق فلما قدمت المدينة أتيت عليه فأعطاني / الأواقى ^(١) / وزادني ".
٢٠٥- وحدثنا أحمد بن محمد بن مسلم المكي الحلال ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا هشام ،
عن ابن جريج ، أخبرني عطاء وغيره يزيد بعضهم على بعض لم يبلغه كله رجل واحد منهم

(١) فى الأصل : " والأواق " والصحيح كما أثبت ، لأنه جمع . قال ابن الأثير : " الأواقى " جمع
" أوقية " بضم الهزة وتشديد اليا ، والجمع يشدد ويخفف . النهاية ١ / ٨٠ .

== ٣- حماد بن زيد : تقدم فى رقم (١١٤) وهو ثقة ثبت فقيه .

٤- أيوب : هو السختياني : تقدم فى رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .

٥- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولى هم المكي المتوفى سنة ١٢٦ هـ .

تدرس : بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء .

قال ابن معين : ثقة . وقال مرة : صالح الحديث . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة
صدوق . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال الذهبي . حافظ ثقة . وقال ابن حجر
صدوق الا أنه يدلس .

ث : ٤٤٠ / ٩ ، ت : ٢ / ٢٠٧ ، ط ابن سعد : ٤٨١ / ٥ ، ت ابن معين : ٥٣٨ / ٢ ،

ت الدارمي رقم ٧٤٩ ، الجرح : ٧٤ / ٨ ، الكاشف : ٨٤ / ٣ ، الميزان : ٣٧ / ٤ .

٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

إسناده : صحيح . أخرجه مسلم بهذا الإسناد وأصل الحديث فى الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٢٠٤) :-

- أخرجه مسلم من طريق أبي الربيع عن حماد به نحوه فى كتاب المساقاة ، باب بيع

البعير واستثنا ركوبه ، ح ١١٣ ، (٧١٥) ، صحيح مسلم : ١٢٢٣ / ٣ .

٢٠٥- رجال الاسناد :-

١- أحمد بن محمد بن مسلم المكي الحلال : لم أقف عليه .

٢- ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ نزيل

مكة المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .

قال مسلمة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا وكان به غفلة وهو صدوق .

وقال ابن حجر : صدوق صنف المسند لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة .

=====

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما / قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ^{١٥}/_٧ وكنت على جمل ثفال^(١) يقول : " انما هو في آخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذا ؟ قال : جابر . فقال : مالك ؟ قلت : اننى على جمل ثفال ، قال معك قضيب ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال أعطني فأعطيته فضربه ونخسه وزجره وكان من ذلك المكان فسي أول القوم قال : اتبعني ؟ قلت : هو لك يا رسول الله قال : بل بعني قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره حتى أتى المدينة " .

٢٠٦- وحدثنا فهد ، ثنا عاصم بن علي بن عاصم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن المغيرة ،

(١) جمل ثفال : البطي . النهاية : ١ / ٢١٥ .

== ت : ٥١٨ / ٩ ، ت : ٢١٨ / ٢ ، الجرح : ١٢٤ / ٨ ، الكاشف : ٩١ / ٣ .

٣- هشام : هو هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي المكي .

قال العقيلي : في حديثه عن غير ابن جريج وهم . وقال أبو حاتم مضطرب الحديث وسحل الصدق ما أرى به بأسا . وقال ابن حجر : مقبول .

ت : ٤١ / ١١ ، ت : ٣١٩ / ٢ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٣٨ / ٤ ، الجرح : ٩٦ / ٩ ،

الكاشف : ٩٩٦ / ٣ ، الميزان : ٢٩٩ / ٤ .

٤- ابن جريج : تقدم في رقم (٦٩) وهو ثقة كان يدلس ويورسل .

٥- عطاء بن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة لكنه كثير الأرسال .

٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

أسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أقف عليه والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٠٥) :-

- أخرجه البخاري من طريق المكي بن إبراهيم عن ابن جريج به نحوه في كتاب الوكالة ،

باب اذا وكل رجل أن يعطى شيئا ولم يبين كم يعطى : ٦٣ / ٣ .

- أخرجه مسلم من طريق ابن أبي زائدة عن ابن جريج به نحوه في كتاب السباقات ،

باب بيع البعير واستثناء ركوبه ح ١١٧ (٧١٥) ٢ / ١٢٢٤ .

٢٠٦- رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي أبو الحسين ويقال أبو الحسن التميمي مولا هم

المتوفى سنة ٢٢١ هـ .

عن عامر ، عن جابر ، وابن أبي ليلى عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشترى النبي صلى الله عليه وسلم مني بعميرا - قال أبو جعفر - سقط من كتابي مني على أن لي ظهره في سفرى ^(١) وعن ابنى / ثم حملنى عليه ، فقال قائل : ففى هذا الحديث اشتراط رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ركوب ذلك البعير الذى ابتاعه منه الى أهله وعقد البيع بينه وبينه على ذلك فأجاز بذلك وقسوع البيع على مثل هذا الشرط ، واحتج فيه بهذه الآثار ، فتأملنا هذا الحديث لنقف على إيجابه ذلك كما قال أم لا ؟ فوجدنا

(١) فى الأصل بدون نقط .

= قال أحمد : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه وكان ان شاء الله صدوقا . وقال ابن معين : كان ضعيفا . وقال فى رواية : ليس بشئ ، وفى رواية : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . ووثقه ابن سعد وابن قانع . وقال العجلي : كان ثقة فى الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : كان سقى الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .
ت : ٤٩ / ٥ ، ت : ٣٨٤ / ١ ، ط ابن سعد : ٣١٦ / ٧ ، ت الكبير : ٤٩١ / ٦ ،
الثقات للعجلي : ٢٤٢ ، الجرح : ٣٤٨ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ٥٠٦ / ٨ ،
الكاشف : ٤٦ / ٢ ، الميزان : ٣٥٤ / ٢ .

٣- شريك بن عبد الله : تقدم فى رقم (٤٤) وهو صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء .

٤- المغيرة بن مقسم الضبى أبو هشام الفقيه ، تقدم فى رقم (١٢) وهو ثقة متقن .

٥- عامر : هو الشعبي : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة مشهور فاضل .

٦- ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال : بلال الأنصارى الأوسى أبو عيسى الكوفى المتوفى سنة ٨٦ هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : تابعى ثقة من أصحاب على سمع من عبد الله ابن مسعود . وقال ابن معين والترمذى وغيرهما : لم يسمع من عمر . وذكره العقيلي فى الضعفاء متعلقا بقول ابراهيم النخعي فيه : * كان صاحب أمراء * . وقال الذهبي : وسئل هذا لا يلين الثقة . وقال ابن حجر : ثقة اختلف فى سماعه من عمر .

ت : ٢٦٠ / ٦ ، ت : ٤٩٦ / ١ ، ط ابن سعد : ١٠٩ / ٦ ، ت ابن معين : ٣٥٦ / ٢ ،
الجرح : ٣٠١ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٢٩٨ ، الضعفاء للعجلي : ٣٣٧ / ٢ والميزان

٢٠٧- فهذا قد ثنا ، قال ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الجريري ،
عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فتخلف ناضحى فجعلت أركبه لا يكاد يتحرك فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلفي فقال من هذا المتخلف من الناس ؟ فقلت : جابر ، قال : ما خلفك ؟ قلت : ناضحى هذا
أركبه لا يكاد يتحرك ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمعك شيء ؟ " قلت : نعم ،

(١) ^{٥٦}/_٦ يعني اللوحة الخامسة من الجزء السادس وبعد هذا نكتفي بذكر رقم اللوحة
فقط دون ذكر الجزء .

== ٧ - أبو الزبير : هو محمد بن مسلم : تقدم في رقم (٢٠٤) وهو صدوق يدلس .

٨ - جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

استاد : ضعيف فيه عاصم بن علي صدوق ربما وهم وشريك صدوق يخطئ كثيرا .
ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث رقم ٢٠١-٢٠٨ وأصل الحديث
متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٠٦) :-

- أخرجه النسائي من طريق أبي عوانة ، عن المغيرة عن الشعبي ، عن جابر مطولا .
في كتاب البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، سنن النسائي :
٢٠٩٨/٧ - أخرجه أبو يعلى من طريق مغيرة عن عامر الشعبي عن جابر نحوه . مسند أبي يعلى ٢ / ٤٢١ .

٢٠٧ - رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- معلى بن أسد العمى أبو الهيثم البصري الحافظ المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

العمى : بمفتوحة وشدة ميم منسوب إلى مرة بن وائل أنا سني لأنه كلما سئل عن شيء
يقول : حتى أسأل عمي .

قال العجلي : شيخ بصرى ثقة كيس وكان معلما . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال مسلمة بن
قاسم وسعود بن الحكم : ثقة . وزاد سعدون : مأمون . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
ت : ٢٣٦ / ١٠ ، ت : ٢٦٥ / ٢ ، ت الكبير : ٣٩٥ / ٧ ، الثقات للعجلي : ٤٣٥ ،
المغنى : ١٨٦ .

٣- عبد الواحد بن زياد : تقدم في رقم (١٢٠) ثقة ، في حديثه عن الأعشى مقال .

٤- الجريري : هو سعيد بن أياس الجريري أبو مسعود البصري المتوفى سنة ١٤٤ هـ .

الجريري : بضم الجيم وفتح راء أولى وكسر الثانية وسكون ياء بينهما نسبة إلى جرير
ابن عباد .

فناولته عودا كان معي فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اركب فسم الله فركبته
فوالذي بعثني بالحق لقد رأيته في الكهف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا جابر
أتبعني ناضحك هذا اذا قدمنا المدينة بدينار والله يغفر لك ، قلت يا رسول الله
اذا قدمنا المدينة فهو ناضحك ، قال فبعثني بدينارين والله يغفر لك فما زال يزيدني
ويقول مع كل دينار يغفر الله لك حتى بلغ عشرين دينارا . فلما قدمنا المدينة جئنا
بالناضح أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ناضحك يا رسول الله فقال :
يا بلال اعطه عشرين دينارا . * ووجدنا

== قال أحمد : محدث أهل البصرة ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : تفيـر
حفظه قبل موته فمن كتب عنه قدما فهو صالح وهو حسن الحديث . وقال النسائي :
ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله الا أنه اختلط في آخر عمره . وقال المجلي
بصري ثقة واختلط بآخره . وقال ابن حبان في الثقات : كان قد اختلط قبل أن يموت
بثلاث سنين ، وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشا .
وقال ابن حجر : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين .

ت : ٤٥ / ١ ، ٢٩١ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٦١ / ٢ ، ت ابن معين : ١٩٥ / ٢ ،
ت الكبير : ٤٥٦ / ٢ ، الثقات للمجلي : ١٨١ ، الجرح : ١ / ٤ ، الثقات لابن حبان :
٣٥١ / ٦ ، المغني في ضبط الأسماء : ٦٦ .

٥- أبو نضرة : هو المنذر بن مالك : تقدم في رقم (٦١) وهو ثقة .

٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

اسناده : صحيح أخرجه مسلم بهذا الاسناد وأصل الحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٠٧) :-

- ذكره البخاري معلقا بعد حديث (عامر عن جابر) عن أبي نضرة عن جابر مختصرا فسي
كتاب الشروط ، باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز ، صحيح
البخاري : ١٧٤ / ٣ .

- أخرجه مسلم من طريق أبي كامل عن عبد الواحد به نحوه في كتاب المساقاة ، باب

بيع البعير واستثناء ركوبه ح ١١٢ (٧١٥) . صحيح مسلم : ١٢٢٣ / ٣ .

- أخرجه النسائي من طريق أبي المعتمر عن أبي نضرة به نحوه في كتاب البيوع ،

باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، سنن النسائي : ٢٩٩ / ٧ - ٣٠٠ .

٢٠٨- يزيد بن سنان ، قد ثنا قال الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جرير بن عبد الحميد

عن الأعشى ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا من مكة السبي
المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعيا جملتي فتخلفت عليه أسوقه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخلف لحاجة له فلحقني فقال : " مالك متخلفا ؟ قلت : لا يا رسول الله
الا أن جملتي ظلع علي فأردت أن ألحقه بالقيم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبيه
فضربه ثم زجره وقال : / اركب قال فلقد رأيتني بعد وأبي قال ثم قال لي بمعنى جملك ، ^(٢)

١٦- السم ح (٢٢٢٣) ، سنن ابن ماجه : ١٢/٢ .

(١) ظلع ظلعا : عرج وغمز في مشيه . معجم الوسيط : ٥٧٦/٢ .

(٢) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى : ٣٥٥/٢ " بعد واني " .

==== - أخرجه ابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به نحوه في كتاب التجارات ، باب

السم ح (٢٢٢٣) ، سنن ابن ماجه : ١٢/٢ .

- أخرجه أحمد من طريق سليمان التيمي عن أبي نضرة به نحوه . المسند : ٣٧٣/٣ .

- ولم يحدد الثن في رواية مسلم والنسائي وأحمد . وإنما صرح بالثن في رواية ابن ماجه .

٢٠٨- رجال الاسناد :-

١- يزيد بن سنان : تقدم في رقم (٧٥) وهو ثقة .

٢- الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرسي أبو علي البصري المتوفى سنة ٢٣٢ هـ .

الجرسي : بمفتوحة وسكون را ، نسبة الى جرم بن ريان بن ثعلبة .

قال البخاري وأبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق .

ت : ٣٠٨/٢ ، ت : ١٦٩/١ ، ت الكبير : ٣٠٠/٢ ، الجرح : ٢٥/٣ ، الكاشف :

١٦٤/١ ، المغني في ضبط الأسماء : ٦٦ .

٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .

٤- الأعشى : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة حافظ .

٥- سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولا عم الكوفي المتوفى سنة ٩٧ هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال المعجلي : تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ،

وكان يرسل كثيرا .

ت : ٤٣٢/٣ ، ت : ٢٧٩/١ ، ط ابن سعد : ٢٩١/٦ ، الجرح : ١٨١/٤ ،

ت ابن معين : ١٨٦/٢ ، الثقات للمعجلي : ١٧٣ ، الثقات لابن حبان : ٣٠٥/٤ ،

ت الكبير : ١٠٨/٤ .

٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

أسناده : حسن والحديث مخرج في الصحيحين ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات

المذكورة في الباب والتخريج .

قلت : لا ، بل هو لك ، قال : لا ، بل بعني ، قلت : بل هو لك ، قال : لا بل بعني ، قلت : فان لرجل على أوقية من ذهب فهو لك بها ، قال : قد أخذته ، قال : فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أعطه أوقية من ذهب وزده ، فأعطاني أوقية من ذهب وأعطاني / قيراطين / ^(١) قلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة ^(٢) .

قال أبو جعفر : ففي هذين الحديثين غير ما في الأحاديث الأول وفي الأول منهما من قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر " أتبعني ناضحك هذا اذا قدمنا المدينة " . وفي الثاني ابتياعه اياه معه بلا شرط كان بينهما في ذلك الا بتياع وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لجابر تبلغ عليه الى المدينة تفضلا منه عليه . وهذان المعنيان

-
- (١) في الأصل قيراطان والصواب ما أثبت لأنه مفعول ثانٍ لأعطى .
والقيراط : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والجمع : قرايط . النهاية : ٤ / ٤٢ .
(٢) يوم الحرة : يعني حرة المدينة ، كان قتال ونهب من أهل الشام هناك سنة ثلاث وستين من الهجرة . هامش صحيح مسلم : ٣ / ١٢٢٣ .

=== تخريج الحديث رقم (٢٠٨) :-

- ذكر البخاري جزءا منه معلقا بطرق كثيرة : وقال الأعمش عن سالم عن جابر :
" وقية ذهب " في كتاب الشروط ، باب اذا اشترط البائع ظهر الدايعة ،
صحيح البخاري : ٣ / ١٧٤ .

- أخرجه مسلم من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به نحوه في كتاب المساقات ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، ح ١١١ (٧١٥) ، صحيح مسلم : ٣ / ١٢٢٢ . في رواية مسلم لم يحدد الثمن .

- أخرجه النسائي من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه في كتاب البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط . سنن النسائي :

٢٩٨-٢٩٩ / ٧ . أخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن جرير به نحوه . مسند أبي يعلى : ٢ / ٣٥٥ .

خلاف المعاني الأول التي في الأحاديث التي ذكرناها في هذا الباب وليس رواية هذين الحديثين بدون رواية الأحاديث الأول في المقدار في العلم ولا في الضبط ولا في المقادير عند أهلها فاذا تكافأت الروايات في ذلك وارتفعت ولم يكن بعضها أولى أن يحمل عليه (١) ماروى عن رسول الله صلى الله عليه / وسلم فيهما بما روى عنه في غيرها فخرج بحمد الله ٦/ب أن يكون في هذا الحديث ما يوجب جواز البيع بهذا الشرط ووافق ما قد روينا عن عسر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزينب زوجة عبد الله بن مسعود في النهي عن البيع بالشرط فيه ما ليس منه (٢) وقد وافق ذلك أيضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن بيع وسلف . كما

٢٠٩- ثنا نصر بن مرزوق ، ثنا الخصب ، أنبأ حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ،

(١) قال البخاري : " الاشتراط أكثر وأصح عندي ، وقال عبد الله وابن اسحاق عن وهيب عن جابر : اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن أسلم عن جابر ، وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر : أخذته بأربعة دنانير وهكذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ، ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر ، وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر ، وقال الأعمش عن سالم عن جابر : وقية ذهب ، وقال أبو اسحاق عن سالم عن جابر بما تثنى درهم ، وقال داود بن قيس عن عبد الله بن مقسم عن جابر : اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق ، وقال أبو نضرة عمن جابر : اشتراه بعشرين دينارا ، وقول الشعبي بوقية . أكثر والاشتراط أكثر وأصح عندي ، قاله أبو عبد الله " . صحيح البخاري : ١٧٤/٣ .

(٢) انظر رقم ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ .

٢٠٩- رجال الاسناد :-

- ١- نصر بن مرزوق : تقدم في رقم (١٢) وهو صدوق .
- ٢- الخصب : هو ابن ناصح : تقدم في رقم (٦٠) وهو صدوق يخطئ .
- ٣- حماد بن سلمة : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تفيير حفظه بآخره .
- ٤- داود بن أبي هند : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة متقن كان يهيم بآخره .
- ٥- عرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبوا إبراهيم

عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف
وعن شرطيين فيبيعة . وكما

(١) لعمر بن شعيب ثلاثة أجداد ، الأثنى منهم محمد ، ومحمد لم يدرك النبي صلى الله
عليه وسلم ، ومن جده عبد الله ، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يترك حديثه
أحد من الأئمة ، أما رواية أبيه عن جده فأنما يعنى بها الجد الأعلى عبد الله بسن
عمرو ، لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعيب بسماحه من عبد الله في أماكن وصح
سماحه منه . التهذيب : ٥٠ / ٨ - ٥١ .

====
ويقال أبو عبد الله المدني ، ويقال الطائفي المتوفى سنة ١١٨ هـ . قال يحيى بن سعيد
القطان : إذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال في رواية : حديثه عندنا واهي .
وقال أحمد : له أشياء مناكير وأنما يكتب حديثه يعتبر به . وقال البخاري : عامة
أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين .
وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة : ليس بذلك . وقال أبو زرعة : روى عن الثقات
وأنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده أنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة
كانت عنده فقرأها . وقال المجلي والنسائي : ثقة . وضعفه العقيلي . وقال ابن حجر :
صدوق .

ت : ٤٨ / ٨ ، ت : ٧٢ / ٢ ، ت ابن معين : ٤٤٥ / ٢ ، ت الكبير : ٣٤٢ / ٦ ،
الجرح : ٢٣٨ / ٦ ، الثقات للمجلي : ٣٦٥ ، الضعفاء الكبير : ٢٧٣ / ٣ ، الميزان :
٢٦٣ / ٣ .

٦- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي ، ذكره البخاري
وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ولم يذكر أحد منهم أنه يروى عن أبيه محمد
ولم يذكر أحد لمحمد هذا ترجمة إلا القليل . وقال ابن حبان في التامعين مسن
الثقات : يقال أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو وليس ذلك عندي بصحيح . وقال
ابن سعد روى شعيب عن جده عبد الله بن عمرو . وقال أبو حاتم : روى عن جده
عبد الله بن عمرو . وقال ابن حجر : صدوق ثبت سماعه من جده .

ت : ٣٥٦ / ٤ ، ت : ٣٥٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٤٣ / ٥ ، ت الكبير : ٢١٨ / ٤ ،
الجرح : ٣٥١ / ٤ ، الكاشف : ١٢ / ٢ .

٧- عبد الله عمرو بن العاص : صحابي جليل .

استاده : ضعيف فيه الخصيب صدوق يخطئ ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات

في الأحاديث رقم ٢١٠ - ٢١٥ .

تخريج الحديث رقم (٢٠٩) :-

٢١- ثنا ابراهيم بن أبي داود ، أنبا مسدد ، قال ثنا حماد ، عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال : " لا يحسل سلف وبيع ولا شرطان في بيع " . وكما

=== - أخرجه النسائي من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب به نحوه في كتاب البيوع ، باب سلف وبيع ، سنن النسائي : ٢٩٥ / ٧ .
- أخرجه الدارمي من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب به نحوه في كتاب البيوع ، باب في النهي عن شرطين في بيع . سنن الدارمي : ٢٥٣ / ٢ .
- أخرجه الدارقطني من طريق أيوب وعامر الأحول كلاهما عن عمرو بن شعيب به نحوه : ٧٥ / ٣ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٦ / ٤ .
٢١٠- رجال الاسناد :-

١- ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
٢- مسدد : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة حافظ .
٣- حماد بن سلمة : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة أثبت الناس في ثابت تغير حفظه بآخره .
٤- أيوب : تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .
وبقية رجاله تقدموا في الحديث رقم (٢٠٩) .
اسناد : فيه حماد بن سلمة ثقة تغير حفظه بآخره ولم يذكر أن مسدداً هل أخذ عنه قبل التغير أم بعده . للحديث متابعة في رقم ٢٠٩-٢١٥ .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
تخريج الحديث رقم (٢١٠) :-

- أخرجه أبو داود من طريق اسماعيل عن أيوب به مع الزيادة في المتن في كتاب البيوع ، باب في الرجل يبيع ماليس عنده ح (٣٥٠٤) . سنن أبي داود : ٢٨٣ / ٣ .
- أخرجه الترمذي من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب به مع الزيادة في المتن ، في كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع ماليس عندك ح (١٢٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، سنن الترمذي : ٥٣٥ / ٣ .
- أخرجه النسائي من طريق يزيد عن أيوب به نحوه ومن طريق ابن علية عن أيوب به نحوه في كتاب البيوع ، باب بيع ماليس عند البائع : ٢٨٨ / ٧ ، ٢٩٥ .
- أخرجه أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب به مع الزيادة في المتن : المسند : ١٧٧ / ٢ .
- أخرجه الطحاوي بالسند نفسه واللفظ . شرح معاني الآثار : ٤٦ / ٤ .

٢١١- حدثنا ابن أبي داود ، ثنا سليمان بن حرب ، قال ثنا حماد بن زيد ، ثم ذكر
باسناده مثله . وكما

٢١٢- حدثنا أبو أمية ، ثنا محمد بن الفضل السدوسي ، ثنا حماد بن زيد ، ثم ذكر
باسناده مثله . وكما

٢١٣- ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور ، ثنا الهيثم بن جميل ، ثنا عشم ، عن عبد الملك
ابن أبي سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وكما

٢١١- رجال الاسناد :-

- ١- ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
 - ٢- سليمان بن حرب : تقدم في رقم (١٣٨) وهو ثقة امام .
 - ٣- حماد بن زيد : تقدم في رقم (١١٤) ثقة ثبت . وبقية رجاله تقدموا في رقم (٢٠٩) .
- اسناده : حسن .

تخريج الحديث رقم (٢١١) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١٠) .

٢١٢- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق يهيم .
 - ٢- محمد بن الفضل السدوسي : تقدم في رقم (٧٧) وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره .
 - ٣- حماد بن زيد : تقدم في رقم (١١٤) وهو ثقة ثبت .
- وبقية رجاله تقدموا في رقم (٢١٠) .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق يهيم ولم يذكر أنه عمل سمع من محمد بن الفضل
قبل التغير أم بعده ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في رقم ٢٠٩-٢١٥ .

تخريج الحديث رقم (٢١٢) :- سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١٠) .

٢١٣- رجال الاسناد :-

- ١- الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي أبو علي الأنطاكي .
- البالسي : بفتح الباء الموحدة وكسر اللام والسین المهملة نسبة الى باليس مدينة
مشهورة بين الرقة وحلب .
- قال العيني : وهو أحد مشايخ الطحاوي . وقال ابن يونس : يعرف بالبالسي سكن
أنطاكية وقدم الى مصر .

٢١٤- حدثنا محمد بن خزيمة ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال أخبرنا همام بن يحيى ، عن عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وكما

== ٢- الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل الحافظ نزيل أنطاكية المتوفى سنة ٢١٣ هـ . قال ابن سعد : ثقة . وقال أحمد : كان من أصحاب الحديث ببغداد . وقال فسي موضع آخر : ثقة . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال الدارقطني : ثقة حافظ . وقال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه كبر فتنغير .
ت : ١١ / ٩٠ ، ت : ٢ / ٣٢٦ ، ط ابن سعد : ٧ / ٤٩٠ ، الثقات للعجلي : ٤٦١ ، الجرح : ٩ / ١٨٦ ، الكاشف : ٣ / ٢٠٢ .
٣- هشيم : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفسي .
٤- عبد الملك بن أبي سليمان : تقدم في رقم (١٣٥) وهو صدوق له أوعام . وثيقة رجاله تقدموا في الحديث رقم (٢١٠) .
اسناده : ضعيف فيه هشيم مدلس ولم يصرح بالسماع وعبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوعام ، وشيخ الطحاوي لم يذكر فيه شيء ويرتقى إلى الحسن لغسيه بالمتابعات في رقم ٢٠٩-٢١٥ .
تخريج الحديث رقم (٢١٣) : سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٠٩-٢١٠ .

٢١٤- رجال الاسناد :-

١- محمد بن خزيمة : تقدم في رقم (٢٤) وهو ثقة .
٢- عبد الله بن رجاء بن عمر ويقال المثنى أبو عمر ويقال أبو عمرو الغداني المتوفى سنة ٢١٩ هـ أو ٢٢٠ هـ .
الغداني : بضم الغين وفتح الدال المخففة ويعد الألف نون ، نسبة إلى غدانة ابن يربوع بن حنظلة .
قال ابن معين : كان شيخا صدوقا لا بأس به . وقال مرة : كثير التصحيف وليس به بأس . وقال أبو زرعة : حسن الحديث . وقال أبو حاتم : كان ثقة رضى . وقسأل النسائي : ليس به بأس . وقال العجلي : بصرى صدوق . وقال ابن حجر : صدوق بهم قليلا .
ت : ٥ / ٢٠٩ ، ت : ١ / ٤١٤ ، ت الكبير : ٥ / ٩١ ، الجرح : ٥ / ٥٥ ، ت الدارمي : رقم ٦٥٢ ، الثقات للعجلي : ٢٥٦ ، الباب : ٢ / ٣٧٥ .

٢١٥- ثنا يونس ، أخبرني عبد الله بن نافع المدني ، عن داود بن قيس ، عن عمرو

شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع وسلف " .

قال أبو جعفر : فدل ذلك على أن هذه الأشياء التي ليست / من البياعات ^(١) إذا كانت ١/٧

فيها أفسدتها . والله الموفق .

(١) البياعات : الأشياء التي يتبايع بها في التجارة . لسان العرب : ٢٥ / ٨ .

== ٣- همام بن يحيى : تقدم في رقم (١٦٣) وهو ثقة ربما وهم .

٤- عامر الأحول : هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري المتوفى سنة ١٣٠ هـ .

قال أحمد : ليس بقوى . وقال مرة : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به . وذكره ابن حبان

في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ت : ٥ / ٧٧ ، ت : ١ / ٣٨٩ ، ت الدارمي رقم ٥٧٣ ، الجرح : ٦ / ٣٢٦ ، الميزان :

٢ / ٣٦٢ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٨٨ ، الضعفاء للعقيلي : ٣ / ٣١٠ ، الثقات لابن

حبان : ٥ / ١٩٣ . وبقي رجاله تقدموا في الحديث رقم ٢٠٩ .

استاده : ضعيف فيه عبد الله بن رجاء صدوق يهمل قليلا و عامر الأحول صدوق

يخطئ ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في رقم ٢٠٩-٢١٤ .

تخريج الحديث رقم (٢١٤) : سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٠٩-٢١٠ .

٢١٥- رجال الاستاد :-

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .

٢- عبد الله بن نافع المدني : تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين .

٣- داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولا هم المدني المتوفى في خلافة

أبي جعفر .

قال البخاري عن علي بن المدني : له نحو ثلاثين حديثا . وقال الشافعي : ثقة حافظ .

وقال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : كان صالح الحديث . وقال أبو زرعة وأبو حاتم

والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة . وقال ابن حجر :

ثقة فاضل .

ت : ٣ / ١٩٨ ، ت : ١ / ٢٣٤ ، ط ابن سعد : ٤٠٤ ، ت ابن معين : ٢ / ١٥٣ ،

ت الكبير : ٣ / ٢٤٠ ، الجرح : ٣ / ٤٢٢ ، الكاشف : ١ / ٢٢٤ .

وبقي رجاله تقدموا في الحديث رقم (٢٠٩) .

استاده حسن ، فيه عمرو بن شعيب ، وشعيب بن محمد صدوقان .

تخريج الحديث رقم (٢١٥) : سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٠٩-٢١٠ .

٢٥- "باب بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوابه الأعراب حين

سألوه ماخير ما أعطى العبد ؟ بقوله لهم خلق حسن ".

- ٢١٦- حدثنا يونس ، ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والأعراب يسألونه ماخير ما أعطى العبد قال : " خلق حسن " .
- ٢١٧- وحدثنا ابراهيم بن أبي داود ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة فذكر بإسناده مثله غير أنه قال قيل يا رسول الله ولم يذكر سؤال الأعراب أيـسـاه

٢١٦- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- سفيان : هو ابن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
- ٣- زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي المتوفى سنة ١٣٥ هـ . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق الحديث . وقال العجلي : كان ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ربي بالنصب .
- ت : ٣ / ٣٨٠ ، ت : ١ / ٢٦٩ ، الثقات للعجلي : ١٦٨ ، الجرح : ٣ / ٥٤٠ ، ت ابن معين : ٢ / ١٧٩ ، الكاشف : ١ / ٢٦١ .
- ٤- أسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع ، صاحب جليل تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح .
- الاصابة : ١ / ٢٩ ، ت : ١ / ٢١٠ ، ت : ١ / ٥٣ .
- اسناده : صحيح .
- تخريج الحديث رقم (٢١٦) :-

- أخرجه أحمد من طريق شعبة عن زياد بن علاقة به مع الزيادة في المتن : المسند : ٢٢٨ / ٤ .
- أورده الهيثمي وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٢٧ / ٨ .

٢١٧- رجال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
- ٢- سليمان بن حرب : تقدم في رقم (١٣٨) وهو ثقة امام حافظ .
- ٣- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ .
- وبقية رجاله تقدموا في الحديث رقم (٢١٦) .
- اسناده : صحيح .
- تخريج الحديث رقم (٢١٧) : سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١٦) .

فقال قائل منكر لهذا الحديث فقد وجدنا العبد يعطى الايمان أنيجوز أن يكون حسن الخلق خيرا منه ؟ فكان جوابنا له : ان حسن الخلق قد يقع على أشياء مختلفة منها (١) لين العريكة ، ومنها السجدة التي يحمدها بعض الناس من بعض ، ومنها الدين ، ومنها قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : * وانتك لعلى خلق عظيم * (٢) أى : على دين عظيم . كما ٢١٨- ثنا ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابراهيم بن أبي بكر ، عن مجاهد * وانتك لعلى خلق عظيم * (٢) أى : على الدين . وأهل العربية يميلون الى هذا التأويل منهم / الفراء فكان معنى الخلق الذى جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ب خير ما أعطى العبد هو الدين الحسن . وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يدخل فى هذا الباب . ما قد

(١) العريكة : الطبيعة . لين العريكة : اذا كان سلسا مطاوعا متقادا قليل الخلاف والنفور . النهاية : ٣ / ٢٢٢ .

(٢) سورة القلم ، آية : ٤ .

٢١٨- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، تقدم فى رقم (٢) وهو ضعيف .

٢- الفريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد : تقدم فى رقم (٢) وهو ثقة فاضل .

٣- ورقاء : هو ورقاء بن عمر : تقدم فى رقم (١٨٠) وهو صدوق ، فى حديثه عن منصور لين .

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفى أبو يسار المكى المتوفى سنة ١٣١ هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مكي ثقة يقال : كان يرى القدر . وقال ابن حجر : ثقة روى بالقدر وربما دل .

ت : ٥٤ / ٦ ، ت : ٤٥٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٨٣ / ٥ ، ت ابن معين : ٣٣٤ / ٢ ،

ت الكبير : ٢٣٣ / ٥ ، الثقات للعجلي : ٢٨١ ، الجرح : ٢٣ / ٥ ، الكاشف : ١٢٢ / ٢

٥- ابراهيم بن أبي بكر المكى الأخنسى ، ويقال ابراهيم بن بكير بن أبي أمية .

الأخنسى : بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة هذه النسبة

الى الأخنس بن شريق وهو من ثقيف نسبا وولا .

٢١٩- ثنا محمد أبو أمية ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم ، عن عوسجة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى " ومعناه عندنا والله أعلم فأحسن دينى . وروى عنه صلى الله عليه وسلم ما يدخل فيه ما قد

== قال الخطيب : حجازي سمع مجاهدا . وقال أبو حاتم : روى عن مجاهد وروى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح . وقال ابن حجر : مستور .
ت : ١١١ / ١ ، ت : ٣٣ / ١ ، الكاشف : ٣٤ / ١ ، الجرح : ٩٠ / ٢ ، اللباب : ٣٥ / ١ .
٦- مجاهد : تقدم في رقم (٧١) وهو ثقة امام في التفسير .
استاده : ضعيف فيه ابن أبي مريم ضعيف وابراهيم بن أبي بكر مستور وعو موقوف على مجاهد .
تخريج الأثر رقم (٢١٨) :-

- أخرجه الطبري من طريق الحسن والحارث كلاهما عن ورقاء به مثله . تفسير الطبري :
٠١٨ / ٢٩
- ذكره ابن كثير في تفسيره : ٤٠٢ / ٤ .
٢١٩- رجال الاسناد :-

١- محمد أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) صدوق بهم .
٢- محمد بن سعيد بن الأصبهاني : تقدم في رقم (١٤٢) وهو ثقة ثبت .
٣- حفص بن غياث : تقدم في رقم (١٣) وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .
٤- عاصم الأحول : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة .
٥- عوسجة بن الرماح : كوفي .
عوسجة : بفتح أوله وسكون الواو وفتح الميم والجيم . وابن الرماح : بتشديد الميم .
قال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطني : شبه المجهول لا يروى عنه غير عاصم لا يحتج به لكن يعتبر به . وقال ابن حجر : مقبول .
ت : ١٦٥ / ٨ ، ت : ٨٩ / ٢ ، الجرح : ٢٤ / ٧ .
٦- عبد الله بن مسعود : صحابي جليل .
استاده : ضعيف فيه أبو أمية صدوق بهم وفيه حفص بن غياث لم يذكر هل أخذ محمد بن سعيد عنه قبل تغييره أم لا ؟ وفيه عوسجة مقبول .
تخريج الحديث رقم (٢١٩) :-

- أخرجه أحمد من طريق محاضر أبو المورع عن عاصم مع الزيادة في السند وهو =====

٢٢- ثنا ابراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شريك ، وما قد ثنا الحسن بن عبد الله البالسي ، ثنا الهيثم بن جميل ، ثنا شريك ، ثم اجتمعوا فقالا عمن خلف بن حوشب ، عن ميمون بن مهران ، قال قلت لأبي الدرداء هل تحفظين عمن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، سمعته يقول : " أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن " . فكان ذلك عندنا والله أعلم على الدين الحسن . وروى عنه أيضا ما يدخل فيه ما قد

=== عبد الله بن أبي الهذيل مثله . المستند : ١/ ٤٠٣ .

- أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن فضيل عن عاصم به مثله ح (٢٤٢٣) .
- أخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبد العزيز بن المختار عن عاصم به مثله .
- المعجم الكبير : ١٠ / ١٢٧ .
- أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرياح وهو ثقة . مجمع الزوائد : ١٠ / ١٧٦ .
- أخرجه أبو يعلى من طريق ابن فضيل عن عاصم به نحوه ، ح (٥٠٥٣) ٥ / ٥٠٠ .

- ١- ابراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
 - ٢- أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم أبو الوليد الطيالسي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٧ هـ .
 - قال أحمد : شيخ الاسلام ، ما أعدم اليوم عليه أحدا من المحدثين ، وقال مرة : متقن . وقال العجلي : بصرى ثقة ثبت في الحديث . وقال أبو حاتم : امام فقه عاقل ثقة حافظ . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
 - ت : ١١ / ٤٥ ، ت : ٢ / ٣١٩ ، ط ابن سعد : ٧ / ٣٠٠ ، ت ابن معين : ٢ / ٦١٨ ، الثقات للمجلي : ٤٥٨ ، الجرح : ٩ / ٦٥ .
 - ٣- شريك : تقدم في رقم (٤٤) صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء .
- الاسناد الثاني :-

- ١- الحسن بن عبد الله البالسي : تقدم في رقم (٢١٣) لم يذكر فيه شيء .
- ٢- الهيثم بن جميل : تقدم في رقم (٢١٣) وهو ثقة من أصحاب الحديث وكان كبر فتنير .
- ٣- شريك : تقدم في رقم (٤٤) وهو صدوق يخطئ كثيرا .
- ٤- خلف بن حوشب الكوفي أبو يزيد ويقال أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو مرزوق الأعور المتوفى بعد سنة ١٤٠ هـ .

.....

==

حوشب : بفتوحة وسكون واو وفتح شين معجمة فموحدة .

قال النسائي : ليس به بأس . وقال المعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٤٩ / ٣ ، ت : ٢٢٥ / ١ ، ت الكبير : ١٩٣ / ٣ ، الجرح : ٣٦٩ / ٣ ، الثقات للمعجلي : ١٤٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٩ / ٦ ، المغني في ضبط الأسماء : ٨٣ . هـ - ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب الفقيه المتوفى سنة ١١٧ هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال المعجلي : تابعي ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة فقيه وكان يرسل . ت : ٣٩٠ / ١٠ ، ت : ٢٩٢ / ٢ ، ط ابن سعد : ٤٤٧ / ٧ ، ت الكبير : ٣٣٨ / ٧ ، الثقات للمعجلي : ٤٤٥ ، الجرح : ٢٣٣ / ٨ ، الكاشف : ١٧٠ / ٣ .

٦- أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء اسمها هُجَيْمَة ، ويقال هُجَيْمَة الأوصابية الدمشقية المتوفاة بعد سنة ٨١ هـ .

الأوصابية : بفتح الألف وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى أوصاب وهي قبيلة من حمير .

قال ابن حجر : أم الدرداء هي الصغرى ، وأما الكبرى فاسمها خيرة ولا رواية لها في هذه الكتب . وأم الدرداء الصغرى لا أعلم لها خبرا يدل على صحة ولا رؤية . وقال علي بن المديني : كان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لهما أم الدرداء أحدهما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت أبي حذر ، والثانية تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجيمة . وقال أبو مسهر : هما واحدة . وقال الذهبي : فقيهة كبيرة القدر ، وقال ابن أبي حاتم : ليس لها صحة . وقال ابن حجر : ثقة فقيهة .

الاصابة : ٧٣ / ٨ ، ت : ٤٦٥ / ١٢ ، ت : ٦٢١ / ٢ ، الكنى للبخارى : ٩٢ ، الجرح : ٤٦٣ / ٩ ، الكاشف : ٤٤٠ / ٣ ، اللباب : ٩٤ / ١ .

اسناده : ضعيف فيه شريك صدوق يخطئ كثيرا واختلف في أم الدرداء هل لها صحة أم لا ؟ ويرتقى إلى الحسن لغيره بالشاهد في رقم (٢٢٢) .

تخريج الحديث رقم (٢٢٠) :-

- أخرجه ابن منده من طريق شريك عن خلف بن حوشب به مثله . انظر الاصابة : ٧٤ / ٨ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق يعلى بن مطلق عن أم الدرداء مع الزيادة في المتن ،

في كتاب الحامع ، باب حسن الخلق . المصنف : ١٤٦ / ١١ .

٢٢١- ثنا يونس ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان المؤمن / ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل / ٨ / ١ وصائم النهار فكان ذلك عندنا والله أعلم أنه يدرك بحسن دينه وان لم يكن معه فيه قيام الليل ولا صيام النهار ما يدركه قائم الليل وصائم النهار بقيام الليل وصيام النهار ، وروى عنه أيضا ما يدل على هذا المعنى ما قد

٢٢١- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولا هم أبو زكريا المصري المتوفى سنة ٢٣١ هـ قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ضعيف . وقال في موضع آخر : ليس بثقة . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فاني أنفيه . وقال ابن قانع : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فسي الليث وتكلموا في سماعه عن مالك .
- ت : ٢٣٧ / ١١ ، ت : ٣٥١ / ٢ ، الجرح : ١٦٥ / ٩ ، ت الكبير : ٢٨٥ / ٨ ، الكاشف : ٢٢٨ / ٣ ، الميزان : ٣٩١ / ٤ ، الضعفاء للنسائي : ٢٤٨ .
- ٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .
- ٤- ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٣٩ هـ .
- قال أحمد : لا أعلم به بأسا . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني ثقة . وقال ابن حجر : ثقة مكثر .
- ت : ٣٣٩ / ١١ ، ت : ٣٦٧ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٧٧ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٧٣ ، ت الكبير : ٣٤٤ / ٨ ، الثقات للعجلي : ٤٧٩ ، الجرح : ٢٧٥ / ٩ .
- ٥- عمرو بن أبي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله المخزومي أبو عثمان المدني المتوفى بعد سنة ١٥٠ هـ .
- قال أحمد : ليس به بأس . وقال ابن معين : في حديثه ضعف ليس بالقوي . وقال مرة : ضعيف . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صاحب مراسيل . وقال العجلي : =====

٢٢٢- ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصرى ، ثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا القاسم ابن أبى بزة ، قال سمعت عطاء الكيخرانى ، يحدث عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عمن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ليس شئ أثقل فى العيزان من حسن الخلق " فذلك عندنا والله أعلم على حسن الدين . وروى عنه مايدخل فى هذا المعنى أيضا ماقد

== ثقة ينكر عليه حديث البهيمية . وذكره العقيلي فى الضعفاء . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .

ت : ٨٢ / ٨ ، ت : ٧٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣٤ ، ت ابن معين : ٤٥٠ / ٢ ، ت الكبير : ٣٥٩ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٦٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٨٨ / ٣ ، الجرح : ٢٥٢ / ٦ ، الكاشف : ٢٩١ / ٢ .

٦- المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومى .

قال أبو حاتم : روايته عن عائشة مرسلة ولم يدركها . وقال أبو زرعة : ثقة أرجو أن يكون سمع منها . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس يحتج به حديثه لأنه يرسل كثيرا . وقال الدارقطنى : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والارسال . ت : ١٧٨ / ١٠ ، ت : ٢٥٤ / ٢ ، ط ابن سعد : ١١٥ ، الجرح : ٣٥٩ / ٨ ، الكاشف : ١٣٣ / ٣ ، الميزان : ١٢٩ / ٤ .

٧- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه المطلب بن عبد الله صدوق كثير التدليس ولم يصرح بالسماع .

تخريج الحديث رقم (٢٢١) :-

- أخرجه أبو داود من طريق يعقوب الاسكندراني عن عمرو به نحوه فى كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق ح (٤٧٩٨) سنن أبى داود : ٢٥٢ / ٤ .

٢٢٢- رجال الاسناد :-

١- عبد الله بن محمد بن خشيش الشيباني أبو الحسن البصرى المتوفى سنة ٢٨١ هـ . خشيش : مصفرا ، لم يذكر فيه شئ .

المعنى : ٩٢ ، صفانى الأختيار : ج ٢ ل ٨٨ ، تراجم الأخبار : ٣٧٤ / ٢ ، مبانى الأخبار : ١٣ .

٢- أبو الوليد الطيالسى : تقدم فى رقم (٢٢٠) وهو ثقة ثبت .

٣- القاسم بن أبى بزة واسمه نافع المكي المخزومى أبو عبد الله المتوفى سنة ١١٤ هـ .

أبى بزة : بفتح الموحدة وتشديد الزاى .

.....

== قال ابن معين والعجلي والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كل من يروى عن مجاهد التفسير فأنما أخذه من كتاب القاسم . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣١٠ / ٨ ، ت : ١١٥ / ٢ ، ط : ابن سعد : ٤٧٩ / ٥ ، ت : ابن معين : ٤٧٩ / ٢ .
ت الكبير : ١٦٧ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٣٨٦ ، الجرح : ١٢٢ / ٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٣٠ / ٧ .

٤- عطاء بن نافع الكيخاراني .

الكيخاراني : بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية ، نسبة إلى كيخاران قرية من قرى اليمن .

وذكر البخاري أنه هو عطاء بن يعقوب مولى بني سباع المدني وكذا قال أبو حاتم وغيره ، وفرق بينهما مسلم وأحمد وعلی بن المدینی وغيرهم فذكر مسلم مولى بني سباع في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الكيخاراني في تابعي أهل اليمن .

قال ابن معين : عطاء الكيخاراني ثقة . وكذا قال النسائي ، وقال ابن حبان فسي الثقات : عطاء بن يعقوب الكيخاراني من أهل اليمن مولى بني سباع روى عن أم الدرداء . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٢١٦ / ٧ ، ت : ٢٣ / ٢ ، ت الكبير : ٤٦٧ / ٦ ، الجرح : ٣٣٨ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٣٥ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٢ / ٧ ، اللباب : ١٢٤ / ٣ ، ت الدارمي : رقم ٦٦٣ .

٥- أم الدرداء : تقدمت في رقم (٢٢٠) وهي ثقة .

٦- أبو الدرداء : هو عويمر بن مالك بن عامر الخزرجي . صحابي جليل مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب . أسلم يوم بدر وشهد أحدا وما بعد ها ، مات في خلافة عثمان سنة ٣٢ هـ .

الاصابة : ٤٦ / ٥ ، ت : ١٧٥ / ٨ ، ت : ٩١ / ٢ .

اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم يذكر فيه شيء وبقي رجاله ثقات . وقال الترمذي : حسن صحيح .

تخريج الحديث رقم (٢٢٢) :-

- أخرجه أبو داود من طريق شعبة عن القاسم به نحوه في كتاب الأدب ، باب في حسن

الخلق ح (٤٧٩٩) ، سنن أبي داود : ٢٥٣ / ٤ .

=====

٢٢٣- ثنا ابن أبي داود ، ثنا يوسف الصفار^(١) ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ،
وعنه ، عن أبيهما عن أبي هريرة قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم بأى شيء أكثر
ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : " بتقوى الله وحسن الخلق " ^(٢) . قال : وسئل بأى شيء أكثر
ما يدخل الناس النار ؟ قال : " بالأجوفين : الفرج والعم " فكان ذلك أيضا عندنا والله
أعلم على حسن الأديان وهى التى دعا الله تعالى خلقه اليه وهى الاسلام . والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) بالمهملة وتشديد الفاء كما فى ترجمته .

(٢) فى الأصل بتقديم حسن الخلق ولكن الناسخ وضع : " م " هو إشارة التقديم والتأخير .

== - أخرجه الترمذى من طريق مطرف عن عطاء به نحوه فى كتاب البر والصلة باب ما جاء
فى حسن الخلق ج (٢٠٠٣) ، سنن الترمذى : ٤ / ٣٦٣ ، وقال الترمذى : هذا حديث
حسن صحيح .

- أخرجه أحمد من طريق الحسن بن مسلم عن عطاء بن نافع به ، وعن شعبة عن القاسم

ابن أبي بزة به وعن يعلى بن مملك عن أم الدرداء به نحوه . المسند : ٦ / ٤٤٢ ،

٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ .

٢٢٣- رجال الاسناد :-

١- ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود : تقدم فى رقم (٤) وهو ثقة حافظ .

٢- يوسف بن يعقوب الصفار أبو يعقوب الكوفى مولى بنى هاشم المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

الصفار : بهمللة وشدة فاء .

قال أبو حاتم : ثقة من أهل الخير . وقال أبو داود : ما سمعت إلا خيرا . وقال ابن

حجر : ثقة .

ت : ١١ / ٤٣٢ ، ت : ٢ / ٣٨٤ ، الجرح : ٩ / ٢٣٤ ، الكاشف : ٣ / ٢٦٤ ،

الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٥٨١ ، المفتى : ١٥١ .

٣- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى الزعفرانى أبو محمد الكوفى المتوفى سنة ١٩٢ هـ

الأودى : بفتوحة فواو ساكنة فدا ل مهملة منسوب الى أود بن صعب .

الزعفرانى : بفتح الزاى والعين المهملة وكسر الفاء والراء ، نسبة الى زعفران بن

من أود .

قال ابن معين : ثقة فى كل شيء . وقال أبو حاتم : حجة يحتج به وهو امام من أئمة

المسلمين ثقة . وقال النسائى : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير

الحديث حجة صاحب سنة وجماعة . وقال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة زاهد

صالح . وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد .

ت : ٥ / ١٤٤ ، ت : ١ / ٤٠١ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٨٩ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٩٥ ،
=====

.....

== ت الكبير: ٤٧/٥، الثقات للعجلي: ٢٤٩، الجرح: ٨/٥، الكاشف: ٦٤/٢،
المفني: ٣٢، اللباب: ٦٨/٢.

٤- ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو عبد الله.

قال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو داود: ثقة وقال ابن حجر: ثقة.

ت: ١٩٥/١، ت: ٥٠/١، ط ابن سعد: ٣٦٣/٦، ت ابن معين: ٢١/٢،
اللباب: ٦٨/٢.

٥- عه: هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي عه
ابن ادريس المتوفى سنة ١٥١هـ.

قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء. وقال
أبو حاتم: ليس بقوي يتكلمون فيه. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحسد
إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بقوي في الحديث كأنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه
ثقة. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي. وقال
أبو داود: ضعيف. وقال ابن حجر: ضعيف.

ت: ٢٠٥/٣، ت: ٢٣٥/١، ط ابن سعد: ٣٦٣/٦، ت ابن معين: ١١٥٤/٢،
ت الدارمي: رقم ٣١٩، الجرح: ٤٢٧/٣، الثقات للعجلي: ١٤٨، الضعفاء للعجلي:
٤٠/٢، الكامل لابن عدي: ٩٤٧/٣، الميزان: ٢١/٢، سؤالات الأجرى: ١٧٩.
٦- يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الزعافري أبو داود الأودي.

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول.

ت: ٣٤٥/١١، ت: ٣٦٨/٢، ط ابن سعد: ٢٣٤/٦، الثقات للعجلي: ٤٨٣،
الجرح: ٢٧٧/٩، الكاشف: ٢٤٧/٣.

٧- أبو هريرة: صاحب جليل.

اسناده: ضعيف فيه داود بن يزيد ضعيف ويزيد بن عبد الرحمن مقبول. وقال الترمذي:
حديث صحيح قريب.

تخريج الحديث رقم (٢٢٣): -

- أخرجه الترمذي من طريق محمد بن العلاء عن عبد الله بن ادريس به نحوه في كتاب

البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق ح (٢٠٠٤). سنن الترمذي: ٣٦٣/٤،

وقال: هذا حديث صحيح، وعبد الله بن ادريس: هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

- أخرجه ابن ماجه من طريق هارون بن اسحاق وعبد الله بن سعيد عن عبد الله

ابن ادريس به نحوه في كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب ح (٤٣٠٠) سنن ابن ماجه

- أخرجه أحمد من طريق داود بن يزيد عن أبي هريرة. المسند: ٢٩١/٣.

٢٦- " باب بيان شكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله : أكمل المؤمنين

إيماناً أحسنهم / خلقاً . "

٨ / ب

٢٢٤- أخبرنا ابن يونس ، حدثنا أنس بن عياض الليثي ، عن محمد بن عجلان ، عن القمقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" .

٢٢٤- رجال الاسناد :-

١- ابن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ .
اليربوعي : بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخرها عين مهمل ، هذه النسبة إلى يربوع بن مالك . الباب : ٤٠٩ / ٣ .
قال أحمد : أنه شيخ الاسلام . وقال أبو حاتم : كان ثقة ثبتاً متقناً آخر من روى عن الثوري ، وقال النسائي : ثقة . وقال عثمان بن أبي شيبة : كان ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً صاحب سنة وجماعة . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ٥٠ / ١ ، ت : ١٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٤٠٥ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٤٨ ،
ت الكبير : ٥ / ٢ ، مغاني الأخيار : ج ١ ل ١٢ ، الجرح : ٥٧ / ٢ ، الكاشف : ٢٢ / ١ .
٢- أنس بن عياض الليثي : تقدم في رقم ٩٢ وهو ثقة .

٣- محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة أبو عبد الله المتوفى سنة ١٤٨ هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة .
وقال ابن سعد : كان عابداً ناسكاً فقيهاً وكان يفتي . وقال العجلي : مدني ثقة .
وقال العجلي : يضطرب في حديث نافع . وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

ت : ٣٤١ / ٩ ، ت : ١٩٠ / ٢ ، ت الكبير : ١٩٦ / ١ ، ط ابن سعد : ٣٥٤ ، ت
ابن معين : ٥٣٠ / ٢ ، الثقات للعجلي : ٤١٠ ، الجرح : ٤٩ / ٨ ، الضعفاء للعجلي :
١١٨ / ٤ .

٤- القمقاع بن حكيم الكنانى المدني . الكنانى : بكسر كاف وخفة نون أولى منسوب
إلى كنانة بن خزيمة .

٢٢٥- وحد ثنا علي بن معبد ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنهما محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم " .

== قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٣٨٣ / ٨ ، ت : ١٢٧ / ٢ ، ت الكبير : ١٨٨ / ٧ ، الجرح : ١٣٦ / ٧ ، ت
الداري رقم : ٧٠٩ ، المغني : ٢١٥ .
٥- أبو صالح : هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية
المتوفى سنة ١٠١ هـ .

السمان : بفتح ميملة وشدة ميم ، كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة .
قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم :
ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه . وقال أبو زرعة : مستقيم الحديث . وقال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
ت : ٢٠٩ / ٣ ، ت : ٢٣٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٢٦ / ٦ ، ت ابن معين : ١٥٨ / ٢ ،
ت الكبير : ٢٠٦ / ٣ ، الثقات للعجلي : ١٥٠ ، الجرح : ٤٥٠ / ٣ ، المغني : ١٣٣ .
٦- أبو هريرة : صحابي جليل .

إسناده : ضعيف فيه محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة
ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم ٢٢٥ ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
تخريج الحديث رقم (٢٢٤) :-

- أخرجه أحمد من طريق سعيد عن محمد بن عجلان به مثله . المسند : ٥٢٧ / ٤ .
- أخرجه الحاكم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان به مثله في كتاب الإيمان .
وقال : صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ،
المستدرک : ٣ / ١ .

٢٢٥- رجال الاسناد :-

١- علي بن معبد : تقدم في رقم (١٣٢) وهو ثقة .
٢- عبد الوهاب بن عطاء : تقدم في رقم (٧٥) وهو صدوق ربما أخطأ .
٣- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٤٤ هـ .
قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ . وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

قال أبو جعفر : وكان الخلق الذي في هذا الحديث عندنا والله أعلم هو المسجبة التي تكون مع بعض المؤمنين ولا تكون مع بعضهم فتكون فضيلة لمن هي معه على من ليست منهم معه ، والله الموفق .

=== ت : ٣٧٥ / ٩ ، ت : ١٩٦ / ٢ ، طابن سعد : ٣٦٣ ، ت ابن معين : ٥٣٣ / ٢ ،

ت الكبير : ١٩١ / ١ ، الجرح : ٣٠ / ٨ ، الكاشف : ٧٥ / ٣ .

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن : تقدم في رقم (٤٥) وهو ثقة مكثر .

٥- أبو عريرة : صحابي جليل .

استاده : ضعيف فيه عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في رقم (٢٢٤) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

تخريج الحديث رقم (٢٢٥) :-

- أخرجه أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به الى قوله " خلفا " في كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ح (٤٦٨٢) . سنن أبي داود : ٢٢٠ / ٤ .

- أخرجه الترمذي من طريق عدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به نحوه في كتاب الرضاع ، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها ح (١١٦٢) وقال : حديث حسن صحيح ، سنن الترمذي : ٤٦٦ / ٣ .

- أخرجه أحمد من طريق ابن ادريس عن محمد بن عمرو به نحوه ، ومن طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به نحوه . المسند : ٢٥٠ / ٢ ، ٤٧٢ .

٢٧- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : " انما

بعثت لأتم صالح الأخلاق " .

٢٢٦- حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، أخبرني

ابن العجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما بعثت لأتم صالح الأخلاق " . وكان معسني

ذلك / عندنا والله أعلم أن الله عز وجل انما بعثه ليكمل للناس دينهم وأنزل عليه ٩/٦

ما يدخل في هذا المعنى وهو قوله عز وجل * اليوم أكملت لكم دينكم * فكانت بعثته

أياه عز وجل ليكمل للناس أديانهم التي قد كان تعبد من تقدمه من أنبيائه بما تعبد

به منها ثم كملها عز وجل له بقوله * اليوم أكملت لكم دينكم * والاكمال هو الاتمام فهو

معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " بعثت لأتم صالح الأخلاق " أي : صالح الأديان

وهو الاسلام . وبالله التوفيق .

(١) سورة المائدة ، آية : ٥ .

٢٢٦- رجال الاسناد :-

١- يوسف بن يزيد : تقدم في رقم (٨٧) وهو ثقة .

٢- سعيد بن منصور : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة مصنف .

٣- عبد العزيز الدراوردي : تقدم في رقم (٢٠) وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط .

٤- ابن العجلان : تقدم في رقم (٢٢٤) وهو صدوق اختلط عليه أحاديث أبي هريرة

٥- القعقاع بن حكيم : تقدم في رقم (٢٢٤) وهو ثقة .

٦- أبو صالح : تقدم في رقم (٢٢٤) ، وهو ثقة ثبت .

٧- أبو هريرة : صحابي جليل .

اسناده : ضعيف فيه عبد العزيز الدراوردي كان يحدث من كتب غيره فيغلط ،

وابن عجلان اختلط عليه أحاديث أبي هريرة وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي .

تخريج الحديث رقم (٢٢٦) :-

- أخرجه أحمد من طريق سعيد بن منصور به مثله . المسند : ٣٨١ / ٢ .

- أخرجه الحاكم من طريق إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز الدراوردي به مثله وقال : =====

٢٨- باب بيان مشكل ما روى من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٢٢٧- حدثنا أبو أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، عن شعبة ، ثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت أم المؤمنين عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : * لم يكن فاحشا ولا متفحشا ^(١) ولا سخابا ^(٢) في الأسواق ولكن كان يعفـو ويغفر * .

قال أبو جعفر : وهذه أحسن الصفات من الأخلاق التي هي السجية التي يكون عليها من تـحـمد سـجـيته .

(١) فاحشا متفحشا : الفاحش : ذوالفحش في كلامه وفعاله . والمتفحش : الذي يتكلف ذلك ويعتد به . النهاية : ٣ / ٤١٥ .

(٢) سخابا : في سنن الترمذي وسند أحمد : * سخابا * السخب والسخب : الضجـة واضطراب الأصوات للخصام . النهاية : ٣ / ١٤ .

=== صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي ، كتاب التاريخ ، باب آخر كتاب البعث . المستدرك : ٢ / ٦١٣ .

- أخرجه البزار من طريق محمد بن رزق الله الكلوني عن سعيد بن منصور به في كتاب علامات النبوة ، باب في حسن خلقه إلا أنه قال : * لأتم مكارم الأخلاق * كشف الأسرار : ٣ / ١٥٧ .

٢٢٧- رجال الاسناد :-

- ١- أبو أسامة : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق يهـم .
- ٢- روح بن عبادة : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة فاضل .
- ٣- شعبة : تقدم في رقم (١٥) وهو ثقة حافظ .
- ٤- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي المتوفى سنة ١٣٧هـ و ١٣٨هـ قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : مكثـر ثقة عابد اختلط بآخره .
- ت : ٦٣ / ٨ ، ت : ٧٣ / ٢ ، ط ابن سعد : ٣١٣ / ٦ ، ت ابن معين : ٤٤٨ / ٢ ، ت الكبير : ٣٤٧ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٦٦ ، الجرح : ٢٤٢ / ٦ .
- ٥- أبو عبد الله الجدلي الكوفي اسمه عبد بن عبد وقيل : عبد الرحمن بن عبد .
- قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : بصري تابعي ثقة . وقال ابن سعد : يستضعف في حديثه وكان شديد التشيع . وقال ابن حجر : ثقة روى بالتشيع .

٢٢٨- وحد ثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن اينة شرحبيل ،
حدثني الحسن بن يحيى الخشني^(١) ، ثنا زيد بن واقد عن / بسر بن /^(٢) عبد الله الحضرمي ،
عن أبي ادريس الخولاني ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : / سألت عائشة رضي الله عنها ٩ / ب

(١) بضم الخاء وفتح الشين وفي آخرها نون . انظر ترجمته .

(٢) في الأصل : " بسر بن " والتصويب من المراجع المذكورة في ترجمته .

=== ت ت : ١٤٨ / ١٢ ، ت : ٤٤٥ / ٢ ، ط ابن سعد : ٢٢٨ / ٦ ، ت ابن معين : ٧١٣ / ٢ ،
الكاشف : ٣١٢ / ٣ ،

٦- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه أبو أسية صدوق يهيم (وأبو اسحاق اختلط بآخره لكنه سمع
شعبة عنه قبل اختلاطه وأخرج الشيخان في الصحيحين رواية شعبة عن أبي اسحاق
انظر : الكواكب النيرات : ٣٥٢) ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة بمعناه فسي
رقم ٢٢٨ . وقال الترمذي : حسن صحيح .

تخريج الحديث رقم (٢٢٧) :-

- أخرجه الترمذي من طريق أبي داود عن شعبة به نحوه في كتاب البر والصلوة ،
باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم ح (٢٠١٦) سنن الترمذي ٣٦٩ / ٤ ،
وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- أخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق روح بن عباد كلاهما عن شعبة به
ومن طريق زكريا عن أبي اسحاق به نحوه . المسند : ١٧٤ / ٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ .

٢٢٨- رجال الاسناد :-

١- محمد بن علي بن داود : تقدم في رقم (٤٨) وموثقة .

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل : تقدم في رقم (٦٩) وهو صدوق يخطئ .

٣- الحسن بن يحيى الخشني أبو عبد الملك ويقال : أبو خالد الدمشقي المتوفى سنة ٩٩ هـ
الخشني : بضم الخاء وفتح الشين وفي آخرها نون ، هذه النسبة الى قبيلة وقريصة ،
أما القبيلة فهي من قضاة ، وأما القرية فموضع بافريقية .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق سيء الحفظ .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أبو داود : ليس به بأس . وقال ابن حبان : متكبر

الحديث جدا يروى عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه وكان رجلا

صالحا يحدث من حفظه كثير الوهم . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حجر : =====

عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : " كان خلقه القرآن يرضى لرضاءه ويسخط لسخطه " . وهذا أيضا أحسن ما يكون الناس عليه ، لأنه لا شيء أحسن من آداب القرآن وما دعا الله الناس فيه اليه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك غير خارج عنه إلى ما سواه .

=== صدوق كثير الغلط .

ت : ٢ / ٣٢٦ ، ت : ١ / ١٧٢ ، ت ابن معين : ٢ / ١١٦ ، الحرج : ٣ / ٤٤ ،
الكاشف : ١ / ١٦٧ ، الضعفاء للنسائي : ٨٧ ، الضعفاء للدارقطني : ١٩٤ ، الميزان :
١ / ٥٢٤ ، اللباب : ١ / ٤٤٦ .

٤- زيد بن واقد القرشي أبو عمر ، ويقال أبو عمرو الدمشقي المتوفى سنة ١٣٨ هـ .
قال أحمد وابن معين والعجلي والدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به
محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية
ابنه عبد الخالق . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣ / ٤٢٦ ، ت : ١ / ٢٧٧ ، ت الدارمي رقم ٣٤١ ، ت الكبير : ٣ / ٤٠٧ ،
الثقات للعجلي : ١٧١ ، الحرج : ٣ / ٥٧٤ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ٣١٣ .
٥- بسر بن عبد الله الحضرمي الشامي .

قال العجلي والنسائي : ثقة . وقال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب أبي إدريس .
وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

ت : ١ / ٤٣٨ ، ت : ١ / ٩٧ ، ت الكبير : ٢ / ١٢٤ ، الثقات للعجلي : ٧٩ ،
الثقات لابن حبان : ٦ / ١٠٩ ، الكاشف : ١ / ١٠٠ .

٦- أبو إدريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ويقال : عبد الله بن
إدريس بن عائذ أبو إدريس الخولاني العوذلي المتوفى سنة ٨٠ هـ .

قال العجلي : دمشق تابعي ثقة . وقال أبو حاتم والنسائي وابن سعد : ثقة ،
وقال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء . وقال ابن حجر :
ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة .

ت : ٥ / ٨٥ ، ت : ١ / ٣٩٠ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٨٩ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٩٠ ،
الثقات للعجلي : ٢٤٦ .

٧- أبو الدرداء : صحابي جليل .

٨- عائشة : أم المؤمنين .

استاده : ضعيف فيه الحسن بن يحيى صدوق كثير الغلط وسليمان بن عبد الرحمن =====

٢٢٩- وحد ثنا الربيع بن سليمان المرادى، ثنا أسد بن موسى، ثنا المبارك ابن فضالة، عن الحسن، عن سعد بن هشام، قال : أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن أما تقرأ قول الله عز وجل : ﴿ وآنك لعلى خلق عظيم ﴾^(١) قلت : فاني أريد أن أثبت^(٢) قالت : فلا تفعل أما تقرأ : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾^(٣) قد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له . وكان قول عائشة كان خلقه القرآن أى : اتباع ما يأمر به القرآن وترك ما ينهى عنه ، وفى ذلك ما قد شد ما تقدم منا فيما تأولنا عليه جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعراب^(٤) حين سأله ما خير ما أعطى العبد بقوله : خلق حسن . والله نسأله التوفيق .

(١) سورة القلم آية ٥ .

(٢) التثبت : الانقطاع عن النساء وترك التكاثر . النهاية : ١ / ٩٤ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية ٣٣ . (٤) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " لما " .

== صدوق يخطئ ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم (٢٢٩) .

تخريج الحديث رقم (٢٢٨) : انظر رقم (٢٢٩) .

٢٢٩- رجال الاسناد :-

١- الربيع بن سليمان المرادى : تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة .

٢- أسد بن موسى : تقدم فى رقم (٨) وهو صدوق يغرب .

٣- المبارك بن فضالة : تقدم فى رقم (١٣٨) وهو صدوق يدلرس ويسوى .

٤- الحسن : هو البصرى تقدم فى رقم (١١٤) وهو ثقة فقيه كان يرسل كثيرا ويدلرس .

٥- سعد بن هشام بن عامر الأنصارى المدنى ابن عم أنس .

قال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال ابن حجر : ثقة استشهد بأرض الهند .

ت : ٤٨٣ / ٣ ، ت : ٢٨٩ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٠٩ / ٧ ، ت الكبير : ٤ / ٦٦ ، الجع

٤ / ٩٦ ، الكاشف : ٢٨٠ / ١ .

٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يغرب ، ومبارك بن فضالة صدوق يدلرس ،

ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم ٢٢٨ .

تخريج الحديث رقم (٢٢٩) :-

- أخرجه أحمد من طريق عاصم بن القاسم عن مبارك به مثله . المسند : ٩١ / ٦١ .

٢٩- باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركه عقوبة حاطب / ١/١ .

ابن أبي بلتعة على ما كان منه في كتابه الى أهل مكة من كفار قريش يخبرهم ببعض
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٣- حدثنا يزيد بن سنان ، وإبراهيم بن مرزوق ، قالا : حدثنا عمر بن يونس ، ثنا
عكرمة ، / بن عمار ^(١) ثنا أبو زميل ، حدثني عبد الله بن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة فأطلع الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فبعث عليا والزيبر في اثر الكتاب فأدركا امرأة فأخرجاه من قرن ^(٢) من قرونها فأتيا به

(١) في الأصل : " عن عمار " وهو خطأ والتصويب من المراجع المذكورة في ترجمته .
(٢) قرن : أى ذؤابة المرأة .

٢٣- رجال الاسناد :-

- ١- يزيد بن سنان : تقدم في رقم (٧٥) وهو ثقة .
 - ٢- إبراهيم بن مرزوق : تقدم في رقم (٩) وهو ثقة .
 - ٣- عمر بن يونس بن القاسم الحنفي أبو حفص اليماني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
- قال أحمد : ثقة . ولم أسمع منه . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر :
ثقة .

ت : ٥٠٦/٧ ، ت : ٦٤/٢ ، ت الكبير : ٢٠٦/٦ ، ت الداربي : رقم ٨٩٦ ،
الجرح : ١٤٢/٦ .

- ٤- عكرمة بن عمار المجلي أبو عمار اليماني بصرى الأصل المتوفى سنة ١٥٩ هـ .
- قال أحمد : مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير . وقال مرة : مضطرب الحديث
عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحا . وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة :
ثبت . وقال مرة : صدوق ليس به بأس . وقال علي بن الصديقي : ثقة ثبت . وقال
المجلي : ثقة . وقال البخاري : مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده
كتاب . وقال أبو داود : ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . وقال أبو حاتم :
كان صدوقا ربا وهم في حديثه . وقال ابن حبان : في روايته عن يحيى بن أبي كثير
اضطراب . وقال ابن حجر : صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب
ولم يكن له كتاب .

ت : ٢٦١/٧ ، ت : ٣٠/٢ ، ط ابن سعد : ٥٥٥/٥ ، ت ابن معين : ٤١٤/٢ ،
=====

به النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فأرسل الى حاطب فقال : يا حاطب : أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : فما حملك على ذلك ؟ قال يا رسول الله اما والله اني لنأصح لله ولرسوله ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرائهم فخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي . قال عمر : فاخترطت ^(١) سيفي ثم قلت يا رسول الله امكنني من حاطب ، فانه قد كفر لا ضرب عنقه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب : وما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصاة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم * فقد غفرت لكم ^(٢) .

(١) اخترط سيفه : أى سله من غده . النهاية : ٢٣ / ٢ .

(٢) سورة فصلت ، آية ٤٠ .

== ت الكبير : ٥٠ / ٧ ، الجرح : ١٠ / ٧ ، الثقات للمجلى : ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان :

٥ / ٢٣٣ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ١٣٣ .

٥- أبو زميل : هو سماك بن الوليد الحنفي اليماني .

قال أحمد وابن معين والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس بسبه .

وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر :

أجمعوا على أنه ثقة . وقال ابن حجر : ليس به بأس .

ت : ٤ / ٢٣٥ ، ت : ١ / ٣٣٢ ، ت الدارقطني رقم ٩٣٢ ، ت الكبير : ٤ / ١٧٣ ،

الثقات للمجلى : ٢٠٧ ، الجرح : ٤ / ٢٨٠ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٣٤٠ .

٦- عبد الله بن عباس : صحابي جليل .

٧- عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه عكرمة بن عمار صدوق يغلط ويرتقى الى الحسن لفـهـ

بالمتابعات في الأحاديث رقم ٢٣١-٢٣٤ وأصل الحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٣٠) : -

- أخرجه البزار من طريق محمد بن المشني عن عمر بن يونس به نحوه في كتاب علامات

النبوة ، باب مناقب حاطب بن أبي بلتعة . كشف الأستار عن زوائد البزار :

٣ / ٢٥٥ .

- أورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى في الكبير والبزار والطبراني في الأوسط

باختصار ورجالهم رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٦ .

- أخرجه أبو يعلى بسنده في مسنده : ١ / ١٠١ .

٢٣١- وحد ثنا / عيسى بن ابراهيم الغافقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال أخبرني الحسن بن محمد بن علي ، أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول : سمعت عليا يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير ^(١) والمقداد ^(٢) فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ^(٣) فان بها ظعينة ^(٤) معها كتاب ^(٥) فخذوه منها فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا ^(٦) حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا : أخرجي الكتاب فقالت : مامعى كتاب ، فقلنا التخرجين الكتاب أو لتطين الثياب فاخرجته من عقاصها ^(٧) فأتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه

(١) أشار الناسخ التي نسخة أخرى وفيها : " عبد " .

(٢) هو الزبير بن العوام رضي الله عنه .

(٣) مقداد : هو المقداد بن الأسود الكندي أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد بعدها ، مات سنة ثلاث وثلاثين . الإصابة : ٦ / ١٣٣ .

(٤) روضة خاخ : بخاءين معجمتين بين مكة والمدينة ، بقرب المدينة ، غامش صحح مسلم : ١٩٤١ / ٤ .

(٥) الظعينة : المرأة . النهاية : ٣ / ١٥٧ .

(٦) تعادي : تجرى .

(٧) عقاصها : أي شعرها . النهاية : ٣ / ٢٧٥ .

٢٣١- رجال الاسناد :-

١- عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن شرواد الغافقي مولا عم أبو موسى المصري المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

قال النسائي : لا بأس به . وقال ابن يونس : كان ثقة ثبت . وقال ابن أبي حاتم : شيخ مجهول . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٨ / ٢٠٥ ، ت : ٢ / ٩٧ ، الجرح : ٦ / ٢٧٣ ، الكاشف : ٢ / ٣١٤ .

٢- سفيان بن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .

٣- عمرو بن دينار : تقدم في رقم (٥٧) وهو ثقة ثبت .

٤- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني وأبوه يعرف بابن الحنفية المتوفى سنة ٩٩ أو ١٠٠ هـ .

قال ابن سعد : كان من ظرفاء بني هاشم وأهل الفضل منهم . وقال ابن حبان : كسان من علماء الناس بالاختلاف . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيسه . يقال : انه أول من تكلم في الإرجاء .

ت : ٢ / ٣٢٠ ، ت : ١ / ١٧١ ، ط : ابن سعد : ٥ / ٣٢٨ ، ت الكبير : ١ / ٢ / ٣٠٣ ،

الثقات للعجلي : ١١٧ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ١٢٢ ، الجرح : ٣ / ٣٥ .

من حاطب بن أبى بلتعة الى ناس مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حاطب ما هذا ؟ فقال: يا رسول الله لا تعجل على فاني كنت امرأاً ملصقاً^(١) يقول كنت حليفاً^(٢) ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم فأحببت ان فاتني ذلك أن أنسب اليهم وأتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما انه قد صدقكم . فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال : أما انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله جل جلاله قد اطلع على من شهد بدرا / فقال : اعملوا ١/١١ ما شئتم^(٣) فقد غفرت لكم .

- (١) ملصقاً : اللصق : هو الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . النهاية : ٢٤٩ / ٤ .
 (٢) الحلف : المعاهدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق . النهاية ١ / ٢٤٤ .
 (٣) سورة فصلت ، آية ٤ .

== ٥ - عبيد الله بن أبى رافع : تقدم في رقم (١٧٩) وهو ثقة .

٦ - علي بن أبى طالب : أمير المؤمنين .

استاده : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٣١) :-

- أخرجه البخارى من طريق علي بن عبد الله عن سفيان به نحوه في كتاب الجهاد والسير ، باب الجاسوس ، ومن طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان به نحوه في كتاب المغازى ، باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة . صحيح البخارى : ١٩ / ٤ ، ٨٩ / ٥ .
 - أخرجه مسلم من عدة طرق عن سفيان به نحوه في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر ح ١٦١ (٢٤٩٤) . صحيح مسلم : ٤ / ١٩٤٢ - ١٩٤١ .
 - أخرجه أبوداود من طريق مسدد عن سفيان به نحوه في كتاب الجهاد ، باب في حكم الجاسوس اذا كان مسلماً ح (٢٦٥٠) سنن أبى داود : ٣ / ٤٧ - ٤٨ .
 - أخرجه الترمذى من طريق ابن أبى عمر عن سفيان به نحوه في كتاب التفسير ، باب ومن سورة المتحنة ح (٣٣٠٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذى : ٥ / ٤١١ .

٢٣٢- وحد ثنا أحمد بن داود، أنبأ سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن الحصين، عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد وكلنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا وكذا فان ثم امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها ، فانطلقنا على أفراسنا فأدركناها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكتب معها إلى أهل مكة في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم

٢٣٢- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن داود بن موسى : تقدم في رقم (١٧) وهو ثقة .
- ٢- سهل بن بكار بن بشر الدارسي أبو بشر البصري الكوفي المتوفى سنة ٢٢٧ أو ٢٢٨ هـ قال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما وهم وأخطأ . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن قانع : صالح . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .
ت : ٢٤٧ / ٤ ، ت : ٣٣٥ / ١ ، الجرح : ١٩٤ / ٤ ، الكاشف : ١ / ٣٢٤ .
- ٣- أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله الشكري تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة ثبت .
- ٤- الحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي : تقدم في رقم (٣٨) وهو ثقة تفيـر حفظه في الآخر .
- ٥- سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي مات في ولاية عمرو بن عبيدة على العراق . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : كان يرى رأى الخوارج ثم تركه يكتب حديثه . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .
ت : ٤٧٨ / ٣ ، ت : ٢٨٨ / ١ ، ط ابن سعد : ٢٩٨ / ٦ ، الثقات للعجلي : ١٨٠ ،
ت ابن معين : ١٩٢ / ٢ ، الجرح : ٨٩ / ٤ ، الكاشف : ١ / ٢٧٩ .
- ٦- أبو عبد الرحمن السلمي : تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت .
- ٧- علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين .
اسناده : صحيح أخرجه البخاري وسلم .
تخريج الحديث رقم (٢٣٢) :-

- أخرجه البخاري من طريق موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة به نحوه في كتاب الاستتابة ،

باب ما جاء في المتأولين ، صحيح البخاري : ٥٤ - ٥٥ .

- أخرجه مسلم من طريق محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وخالد بن عبد الله كلهم عن =====

قلنا : أين الكتاب الذي معك ؟ قالت : مامعى كتاب فانخنا بها بغيرها وابتغيننا
 فى رحلها فلم نجد شيئا فقال صاحبائى : ما ترى معها شيئا قال : قلت لقد علمنا ما كذب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بالذى أحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فاهوت
 الى حجزتها^(١) وعى متحجزة بكساء فاخرجت الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر : يا رسول الله انه قد خان الله ، ورسوله ، والمؤمنين ، دعنى أضرب عنقه فقال :
 ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : ما لى الا اكون مؤمنا بالله ورسوله غير أنى أردت أن يكون
 لى يد / عند القوم يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك أحد الا له من قومه ١١ / ب
 من يدفع الله به عن أهله وماله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق لا تقولوا لى
 الا خيرا ، فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين ، دعنى
 أضرب عنقه ، فقال : وما يدريك لعل الله تعالى نظر الى أهل بدر نظرة فقال : اعملوا
 ماشئتم^(٢) فقد وجبت لكم الجنة ، فاغر ورققت عيناه^(٤) وقال : الله ورسوله أعلم .

٢٣٣- وحدثنا فهد قال : حدثنا يوسف بن بهلول ، ثنا عبد الله بن ادريس ، حدثنى

(١) الحجة : أصل الحجة : موضع شد الأزار ثم قيل للأزار حجة للمجاورة وتجمع على

حجز . النهاية : ٣٤٤ / ١ .

(٢) أشير فى الهامش الى اختلاف نسخ : " محتجزة " أى : شادة مشزها على العورة

ومالاتحل مباشرته . المرجع نفسه .

(٣) سورة فصلت ، آية ٤٠ .

(٤) أغر ورقت عيناه : امتلأتا بالدموع . لسان العرب : ٢٨٥ / ١٠ .

=== حصين بن عبد الرحمن به نحوه فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل

بدر وقصة حاطب بن أبى بلتعة ح ١٦١ (٢٤٩٤) . صحيح مسلم :

١٩٤٢ / ٤ .

- أخرجه أبوداود من طريق خالد عن حصين به نحوه فى كتاب الجهاد ، بساب

فى حكم الجاسوس اذا كان مسلما ح (٢٦٥١) ، سنن أبى داود : ٤٨ / ٣ .

- أشار الترمذى بقوله : وقد روى أيضا عن أبى عبد الرحمن بن يحيى عن عيسى .

سنن الترمذى : ٤١١ / ٥ .

٢٣٣- رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم فى رقم (١) وهو ثقة .

٢- يوسف بن بهلول : تقدم فى رقم (١٣٢) وهو ثقة .

٣- عبد الله بن ادريس : تقدم فى رقم (٢٢٣) وهو ثقة .

٤- حصين بن عبد الرحمن : تقدم فى رقم (٣٨) وهو ثقة تغفر حفظه فى الآخرة . ===

الحصين بن عبد الرحمن ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن
ثم ذكر هذا الحديث .

٢٣٤- وحدثنا الربيع المرادي ، ثنا شعيب بن الليث ، وحدثنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم ، أخبرني أبي وشعيب بن الليث ، ثم اجتمعا فقالا ثنا الليث عن أبي الزبير
عن جابر أنه أخبره أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة كتابا يذكر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد غزوهم . فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي

=== ٥- سعد بن عبيدة : تقدم في رقم (٢٣٢) وهو ثقة .

٦- أبو عبد الرحمن السلمي : تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة .

٧- علي : أمير المؤمنين .

اسناده : صحيح أخرجه الشيخان .

تخريج الحديث رقم (٢٣٣) :-

- أخرجه البخاري من طريق يوسف بن بهلول عن ابن ادريس به نحوه في كتاب
الاستئذان ، باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين . صحيح البخاري :

١٣٤ / ٧ .

- أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين به نحوه في كتاب فضائل

الصحابية ، باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة ح ١٦١ (٢٤٩٤)

صحيح مسلم : ٤ / ١٩٤٢ .

٢٣٤- رجال الاسناد :-

١- الربيع المرادي : تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .

٢- شعيب بن الليث : تقدم في رقم (١٤٧) وهو ثقة .
الاسناد الثاني :

١- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة .

٢- عبد الله بن عبد الحكم : تقدم في رقم (٢٢) وهو صدوق .

٣- شعيب بن الليث : تقدم في رقم (١٤٧) وهو ثقة .

٤- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٥- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس : تقدم في رقم (٢٠٤) وهو صدوق الا أنه

يدلس .

٦- جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

اسناده : صحيح أخرجه مسلم .

معها الكتاب فأرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كتابها من رأسها فقال :
يا حاطب أفعلت ؟ قال : نعم ، أما انى لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولا نفاقا / قد علمت أن الله تعالى مظهر رسوله وستم له أمره غير أنى كنت غريبا بين ١٢ / أ
ظهرانيهم وكانت والدتى معهم فأردت أن أتخذ عندهم بدا . فقال عمر رضى الله عنه :
ألا أضرب رأس هذا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : أقتل رجلا من أهل بدر ؟ ما يدريك
لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : * اعملوا ما شئتم ^(١) .

فقال قائل : كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تركه العقوبة
على حاطب عليه وعلى المؤمنين فيما كان منه ؟ فان قلت لأنه قد كان من أهل بدر وقد
سبق لهم من الله ما سبق مشى لكم قد سبق لهم من الله ما سبق وليس ذلك
بدافع عنهم العقوبات على ذنوبهم التى يدعونها أن يقام عليهم ، وذكر فى ذلك ما قد

٢٣٥ - ثنا فهد ، ثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثني يحيى بن فليح بن سسليلان
عن شور يعنى ابن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن الشراب كانوا يضربون فى عهد

(١) سورة فصلت ، آية ٤٠ .

=== تخريج الحديث رقم (٢٣٤) :-

- أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به بمعناه
مختصرا فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبى
بلتعة ح ١٦٢ (٢٤٩٥) صحيح مسلم : ١٩٤٢ / ٤ .
وأشار الترمذى بقوله : وفيه عن عمرو وجابر بن عبد الله ، سنن الترمذى : ٤١١ / ٥ .

٢٣٥ - رجال الاسناد :-

١- فهد : تقدم فى رقم (١) وهو ثقة .
٢- سعيد بن كثير بن عفير الأنصارى مولا عم أبوعثمان المصرى المتوفى سنة ٢٢٦ هـ .
عفير : بالمهمله والفاء مصغرا .

قال أبو حاتم : لم يكن بالثبوت ، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق . وقال ابن

عدى : مستقيم الحديث . وقال ابن معين : ثقة لا بأس به . وقال النسائى : صالح . =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدى والنعال^(١) والعصى حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : لو فرضنا لهم حدا متوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر رضى الله عنه يجلد هم أربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعد ، يجلد هم كذلك ، حتى أتى رجل من المهاجرين الأولين وقد شرب فأمر به أن يجلد فقال : لم تجلدنى ؟ / بينى وبينك كتاب الله عز وجل فقال عمر : وأين فى كتاب الله ألا أجلك ؟ فقال : ان الله تعالى يقول فى كتابه * ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا^(٢) شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد ، فقال عمر : ألا تردون عليه ما قال ؟ فقال ابن عباس : ان هؤلاء الآيات أنزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين ، فعذر الماضين بأنهم لقوا الله قبل أن يحرم عليهم الخمر ، وحجة على الباقين لأن الله تعالى يقول : * يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام^(٣) الآية ثم قرأ الآية كلها ، فان كان

(١) النعال : جمع نعل .

(٢) سورة الحائدة ، آية : ٩٣ .

(٣) سورة الحائدة ، آية : ٩٠ .

== وقال ابن حجر : صدوق عالم بالأنساب وغيرها . قال الحاكم : يقال ان مصر لم تخرج أجمع للمعلوم منه وقد رد ابن عدى على السعدى فى تضعيفه .

ت : ٧٤ / ٤ ، ت : ٣٠٤ / ١ ، الجرح : ٥٦ / ٤ ، الكامل لابن عدى : ١٢٤٦ / ٣ ، الكاشف : ٢٩٤ / ١ ، الميزان : ١٥٥ / ٢ .

٣- يحيى بن فليح بن سليمان : لم أقف على ترجمته .

٤- شور بن زيد الدبلى مولا هم المدنى المتوفى سنة ١٣٥ هـ .

الدبلى : بكسر الدال وسكون اليا ، وفى آخرها اللام نسبة الى حى من كنانة .

قال أحمد وأبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن عبد البر : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣١ / ٢ ، ت : ١٢٠ / ١ ، ابن معين : ٧١ / ٢ ، ت الكبير : ١٨١ / ٢ ، الجرح : ٤٦٨ / ٢ ، تجريد التمهيد : ٢٢ ، الكاشف : ١٢٠ / ١ .

٥- عكرمة : تقدم فى رقم (٢١) ثقة ثبت .

٦- ابن عباس : صحابى جليل .

اسناد : فيه يحيى بن فليح لم أقف عليه وبقية رجاله صدوقون ومنهم ثقات .

تخريج الحديث رقم (٢٣٥) :-

- أخرجه البيهقى من طريق يعقوب بن سفيان عن سعيد بن كثير به مثله فى كتاب الأشربة ، باب ما جاء فى حد الخمر ، السنن الكبرى : ٣٢٠ / ٨ .

- أخرجه الدارقطنى من طريق يحيى بن أيوب عن سعيد بن كثير به مثله . سنن الدارقطنى : ١٦٦ / ٣ .

- أخرجه مالك عن شور بن زيد الفقرة الأخيرة ، فى كتاب الأشربة ، باب الحد فى الخمر ، الموطأ :

٨٤٢ / ٢

- أخرجه عبد الرزاق عن عكرمة الفقرة الأخيرة ، فى باب حد الخمر ، المصنف : ٣٧٨ / ٧ .

من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا ، فان الله نهى أن يشرب الخمر ، فقال عمر رضي الله عنه صدقت ثم قال عمر فماذا ترون ؟ قال على رضي الله عنه : نرى أنه اذا شرب سكر وانذا سكر هذى ^(١) وانذا هذى افترى ، وعلى الغفترى ثمانون جلدة ، فأمر عمر فجلد ثمانين . قال فقد كان له من بدر في شهوده اياها كما كان لحاطب في مثل ذلك ولم ير عمر ولا على ولا من كان بحضرتيهما دفع العقوبة عنه لذلك على جرمة الذي كان منه ؟ ، فكان جوابنا له في ذلك أن من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره باقالة ^(٢) / نوى الهيئات عثراتهم الا في حد من حد ود الله تعالى ، وكان حاطب لشهوده بدرا ، ولما كان عليه من الأمور المحمودة من نوى الهيئة ولم يكن الذي أتى ما يوجب حدا انما يوجب عقوبة ليت بحد فرفعها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان معه من الهيئة وكان الذي كان من قدامة ^(٣) فيه حد الله فلم يرفعه عمر ولا على ولا من سواهما لهيئته لأن الهيئة انما ترفع العقوبات التي ليست حدا ولا ترفع العقوبات التي هي حد ود . ولذلك روينا فيما تقدم منا في كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أقيلو نوى الهيئات عثراتهم الا في حد من حد ود الله " ^(٤) .
فبان بحمد الله ونعمته أن هذه الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عن أصحابه يوافق بعضها بعضا ، ولا يخالف بعضها بعضا ، ويشد بعضها بعضا لا يخالفه ولا يدفعه والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) هذى : خلط وتكلم بما لا ينبغي . هامش الموطأ : ٨٤٢ / ٢ .

(٢) الاقالة : أقال الله فلانا عشرته . بمعنى الصفح عنه . انظر لسان العرب : ٥٨٠ / ٨ .

(٣) هو قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي يكنى أبا عمرو ، كان أحد السابقين الأولين ، هاجر الهجرةتين وشهد بدرا استعطفه عمر على البحرين . قدّم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين فقال : يا أمير المؤمنين ان قدامة شرب فسكرو ، وانى رأيت حدا من حد ود الله حقا على أن أرفعه اليك ، قال : من شهد معك ؟ قال : أبو هريرة فدعا أبا هريرة فقال : بهم تشهد ؟ قال : لم أراه شرب ، ولكن رأيتهم سكران يقي ، ثم كتب الى قدامة أن يقدم عليه من البحرين ، فقدّم ، فسأل زوجة ابن قدامة ، فأقامت الشهادة على زوجها ، فأمر فجلد . انظر القصة بالتفصيل . الاصابة : ٢٣٢-٢٣٤ .

(٤) انظر : مشكل الآثار : ١٣٠ / ٣ .

(٥) أخرجه أبوداود في الحدود ، باب في الحد يشفع فيه ح (٤٣٧٥) : ١٣٣ / ٤ .

- أخرجه أحمد : ١٨١ / ٦ .

- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٣٤ / ٨ .

- أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار : ١٣٠ / ٣ ، كلهم من طرق عن عائشة .

وأخرجه بلفظ : " زلاتهم " بدلا من : " عثراتهم " البخارى في الأدب المفرد ، ح (٤٦٥) والبيهقي

في السنن الكبرى : ٣٣٤ / ٨ ، وابن حبان في صحيحه ح (٩٤) ٢٥٩ / ١ .

ودنو الهيئات الذين يقالون عثراتهم . هم الذين لا يعرفون بالشر ، فيزل أحد هم الزلة .

وقال ابن الأثير : والهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته ، ويريد به نوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون

هيئة واحدة وسمتا واحدا ، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة . النهاية : ٢٨٥ / ٥ .

وقد خصصهم ابن حبان بأنهم : " أهل العلم والدين " انظر : هامش صحيح ابن حبان :

٣٠- * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعبد الله

ابن مسعود لما مر به هو وأبو بكر وهو يرمي الغنم التي كان يرعاها لعقبة بن
أبي معيط أمعك لبن ؟ قال : اني مؤتمن ، وما في هذا الحديث سوى ذلك * .

٢٣٦- حدثنا ابراهيم بن أبي داود ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانسة ،

/ عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنت أرمي غنما لعقبة بن
أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : " يا غلام هل من لبن ؟ قلت نعم

(١) هو من أسارى المشركين الذين أسروا في غزوة بدر وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ، قيل : قتله علي بن أبي طالب . انظر سيرة ابن هشام : ٢ / ٦٤٣-٦٤٤ .

٢٣٦- رحال الاسناد :-

- ١- ابراهيم بن أبي داود : تقدم في رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
- ٢- أبو الوليد الطيالسي : تقدم في رقم (٢٢٠) وهو ثقة ثبت .
- ٣- أبو عوانة : تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة ثبت .
- ٤- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ المتوفى سنة ١٢٨ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة الا أنه كان كثير الخطأ في حديثه . وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا اختارها وكان خيراً ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال العجلي : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأساً في القراءة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال مرة : محله عندى محل الصدق صالح الحديث وليس محله أن يقال : هو ثقة ولم يكن بالحافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال العجلي : لم يكن فيه الا سوء الحفظ . وقال الدارقطني : في حفظه شيء . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون .

ت : ٣٨ / ٥ ، ت : ٣٨٣ / ١ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٢٠ ، ت الكبير : ٦ / ٤٨٧ ،
الصفات للعجلي : ٢٣٩ ، الجرح : ٦ / ٣٤٠ ، ط القراء للجزري : ١ / ٣٤٦ ، الكاشف :
٢ / ٤٤ ، الميزان : ٢ / ٣٥٧ ، الضعفاء للعجلي : ٣ / ٣٣٦ .

٥- زر بن حبیش : تقدم في رقم (٨٩) وهو ثقة مخضرم .

٦- عبد الله بن مسعود : صحابي جليل .

ولكني مؤتمن ، فقال : هل من شاة لم ينز^(١) عليها الفحل^(٢) ؟ فأتيته بشاة ففسح ضرعها^(٣) فنزل لبن فحلبته في اناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع أخلص^(٤) فقلصر ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله طعنني من هذا القول ففسح رأسى ثم قال : يرحمك الله أنك غلام معلم . قال : فأخذت منه سبعين سورة مانازعنيها بشر^{*} .

٢٣٧ - وحدثننا سليمان بن شعيب الكيساني ، ثنا علي بن معبد ، وثنا يوسف بن يزيد ثنا حجاج بن ابراهيم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ثم ذكرنا مثله غير أنهما لم يذكرنا في حديثيهما : " فأخذت عنه سبعين سورة

(١) نزى الفحل : وشب . انظر : النهاية : ٤٤/٥ .

(٢) الفحل : الذكر من الغنم الذي تطلق منه ، والفحل الذكر من كل حيوان . النهاية :

٤١٦/٣ ، لسان العرب : ٥١٦/١١ .

(٣) الضرع : صدر اللبن . والجمع ضروع . لسان العرب : ٢٢٢/٨ .

(٤) قلص : أى اجتمع . النهاية : ١٠٠/٤ .

== اسناده : ضعيف فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام .

تخريج الحديث رقم (٢٣٦) :-

- أخرجه الطيالسي من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه ح ٣٥٣ ، مسند الطيالسي .

- أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه . المسند : ٤٦٢/١ .

٢٣٧ - رجال الاسناد :-

١ - سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني أبو محمد المتوفى سنة ٣٧٨ هـ .

قال ابن يونس : ثقة . مغاني الأخبار : ج ١/ ٢٨٣ ، تراجم الأخبار : ١٠/٢ .

٢ - علي بن معبد بن شداد الرقي تقدم في رقم (٣٠) وهو ثقة فقيه .

الاسناد الثاني :-

(١ - يوسف بن يزيد : تقدم في رقم (٨٧) وهو ثقة .

(٢ - حجاج بن ابراهيم الأزرق أبو ابراهيم ويقال أبو محمد البغدادي .

قال أبو حاتم : ثقة . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال ابن يونس : كان رجلاً صالحاً ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

ت : ١٩٥/٢ ، ت : ١٥٢/١ ، الثقات للعجلي : ١٠٧ ، الجرح : ١٥٤/٣ ، ت : بغداد ٢٣٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ٢٠٣/٨ .

٣ - أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه المتوفى سنة ١٩٤ هـ . قال أحمد : صدوق صالح الحديث صاحب قرآن وخير . وقال مرة : ثقة ربما غلط . وقال ابن حجر ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .

ت : ٣٤/١٢ ، ت : ٣٩٩/٢ ، وبقية رجاله تقدموا في رقم (٢٣٦) .

اسناده : ضعيف فيه عاصم بن بهدلة صدوق يهيم .

تخريج الحديث رقم (٢٣٧) : سبق تخريجه في رقم (٢٣٦) .

ما تازعنيها بشر" . قال أبو جعفر: فقال قائل: فكيف تغفلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل من ليس بمالك لتلك الغنم التي كان يرعاها "أمعك من لبن؟" أي: لمسقيهما منه وهو لا يملك تلك الغنم؟ فكان جوابنا له في ذلك أنه قد يحتمل أن يكون كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تلك الغنم كانت عنده لابن مسعود بظاهر أمرها وبيدها عليها فقال له ما قال ما ذكر/ في هذا الحديث من أجل ذلك، وكان قوله ١٤/أ ذلك له محتملا أن يكون أراد ابتاع لبن إن كان معه لاما سوى ذلك .

وأما قول ابن مسعود له اني مؤتمن وتشبيته الأمانة لنفسه على ما يرعاه فذلك الذي وقف به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه غير مالك لها وكان من كان يرعى غنما لغيره باستئجار منه إياه على رعيها لا يرعى معها غنما لغيره أجيرا خاصا والأجير الخاص عند أهل العلم جميعا مؤتمن على ما استؤجر عليه، وانما يختلفون في الأجير المشترك فيجعلهم بعضهم كذلك ويجعله بعضهم بخلاف ذلك .

ثم قال هذا القائل: فما معنى سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود شاة لم يصبها فحل من غنم قد علم أنها لغير ابن مسعود؟ فكان جوابنا له في ذلك أن ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريه آية معجزة تقوم بها الحجة له عليه، وعلى غيره في وجوب تصديقه والإيمان به، وكان الذي كان منه في الشاة، فيه منفعة لصاحبها من تليين ضرعها وكان اللبن الذي أحدثه الله تعالى في ضرعها ليس هو من ثديها، انما هو لبن جعله الله تعالى في ضرعها لما جعله له من غير ملك وقع عليه لمالك تلك الشاة .

١٤/ب وأما قول ابن مسعود له بعد ذلك: " فتعلمت منه سبعين سورة ما تازعنيها / بشر " فذلك عندنا - والله أعلم - على أنه ما شاركه فيها بشرا لأن المنازعة قد تكون على المشاركة ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم أن ناسا قرأوا خلفه في الصلاة

" مالى أنازع فى القرآن ^(١) أى : أشارك فى القرآن الذى أفرؤه فى صلاتى ، وقد ذكرنا ذلك باسناد ، فيما تقدم ^(٢) منا فى كتابنا هذا .

فقال هذا القائل : فكيف تقبلون هذا وأنتم تروون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بأخذ القرآن عن أمر أن يؤخذ عنه من أصحابه وتقديمه فيهم باين مسعود على من ^(٣) سواء من أمر بأخذه عنه ؟ وسند ذكر ذلك بأسانيد فيما بعد من كتابنا هذا فيما عو أولسى به من هذا الموضع ان شاء الله ، فكان جوابنا له فى ذلك أن تلك السبعين سورة المذكورة فى هذا الحديث لم يكن شركه فى أخذه اياها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر ، وشركه ^(٤) فى أخذ بقية القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شركه فيه ممن أخذه عنه من أصحابه ، فبان بحمد الله جميع ما فى هذا الحديث مما أشكل على هذا السائل من ذلك وما سواء ما هو مذكور فيه مشروحا وبالله التوفيق .

(١) أخرجه أبوداود فى كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة فى صلاته بقاتحة الكتاب ، ح (٨٢٤) ، وباب من كره القراءة بقاتحة الكتاب اذا جهر الامام ح (٨٢٦ ، ٨٢٧) ٢١٧/١ - ٢١٩ .

- أخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى ترك القراءة خلف الامام اذا جهر الامام ح (٣١٢) وقال : حديث حسن : ١١٨/١ - ١١٩ .
- أخرجه النسائى فى كتاب الافتتاح ، باب ترك القراءة خلف الامام فيما جهريه : ١٤٠/١ - ١٤١ .

- أخرجه مالك فى كتاب الصلاة ، باب ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيسه : ٨٦/١ .

كلهم من طرق عن أبى هريرة .

(٢) لم أجد .

(٣) أشار الناسخ الى نسخة أخرى وفيها : " تقدمته " .

(٤) الشرك كالشريك ، اشتركنا وتشاركنا فى كذا ، وشركته فى البيع والميراث . انظر :

لسان العرب : ١٠ / ٤٤٨ .

٣١- " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإِمام (١) ما هي ؟ "

- ٢٣٨/ - حدثنا أبو أمية، ثنا الأسود بن عامر، عن هشيم ، حدثني أبو بشر، عن ١٥/٩
أبي سفيان ، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نعم الإِمام الخلفي ."
٢٣٩ - وحدثنا سليمان بن شعيب ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا هشيم ثم ذكر بإسناده
مثله .

(١) يقصد بالإِمام الأشياء التي يؤتم بها . انظر الحديث رقم ٢٤٣ .

٢٣٨ - رجال الاسناد :-

- ١- أبو أمية : تقدم في رقم (١٩) وهو صدوق بهم .
 - ٢- الأسود بن عامر : تقدم في رقم (٢٣٨) وهو ثقة .
 - ٣- هشيم : تقدم في رقم (١٤٥) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
 - ٤- أبو بشر : هو جعفر بن إياس تقدم في رقم (١٠) وهو ثقة من أثبت الناس .
 - ٥- أبو سفيان : هو طلحة بن نافع تقدم في رقم (١٢٠) وهو صدوق .
 - ٦- جابر بن عبد الله : صاحب جليل .
- إسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية صدوق بهم ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات
في الحديث رقم ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ والحديث مخرج في صحيح مسلم .
تخريج الحديث رقم (٢٣٨) :-
- أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به نحوه في كتاب الأشربة ، باب فضيلة الخلف
والتأديم به ح ١٦٦ (٢٠٥٢) : ٣ / ١٦٢٢ .
 - أخرجه أبو داود من طريق محارب بن دثار عن جابر مثله ح (٣٨٢٠) في كتاب
الأطعمة ، باب في الخل ، ٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .
 - أخرجه الترمذي من طريق محارب بن دثار عن جابر مثله في كتاب " الأطعمة ،
باب ما جاء في الخل ح (١٨٤٣) وقال : هذه أصح من حديث مبارك بن سعيد ،
ستن الترمذي : ٢٧٩ / ٤ .
 - أخرجه ابن ماجه من طريق قيس بن الربيع ، عن محارب بن دثار ، عن جابر مثله
في كتاب الأطعمة ، باب الائتدأ بالخل ح (٣٣٦٠) : ٢ / ٢٤٣٣ .
 - أخرجه أحمد من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به مثله : ٣ / ٣٩٠ .
- ٢٣٩ - رجال الاسناد :-

- ١- سليمان بن شعيب الكيساني : تقدم في رقم ٢٣٧ وهو ثقة .

٢٤ - وحدثنا فهد بن سليمان ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ، ثنا المشني بن سعيد

ثنا طلحة بن نافع .

قال أبو جعفر : وهو أبو سفيان عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال :
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وأتى بي بعض بيوته فقال : " هل من غدا " قالوا : لا ،

== ٢ - يحيى بن حسان بن حبان التنيسي البكري أبو زكريا البصري المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

التنيسي : بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهمل .

قال أحمد : ثقة رجل صالح . وقال المعجلي : كان ثقة مأمونا عالما بالحديث .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن يونس : كان ثقة

حسن الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١٩٧ / ١١ ، ت : ٣٤٥ / ٢ ، ت الكبير : ٢٦٩ / ٨ ، الثقات للمجلي : ٤٧٠ ،

الجرح : ١٣٥ / ٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٩٧ / ٧ ، الكاشف : ٢٢٢ / ٣ .

وثقة رجاله تقدموا في رقم (٢٣٨) .

إسناده : صحيح والحديث مخرج في صحيح مسلم كما سبق في رقم (٢٣٨) .

تخريج الحديث رقم (٢٣٩) :-

- أخرجه أحمد من طريق هشيم عن أبي بشر به مثله : ٣٠٤ / ٣ ، وانظر رقم (٢٣٨) .

٢٤ - رجال الاسناد :-

١ - فهد بن سليمان : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢ - مسلم بن إبراهيم الأزدي : تقدم في رقم (٤١) وهو ثقة مأمون .

٣ - المشني بن سعيد الضبعي أبو سعيد البصري .

الضبعي : بضم المعجمة وفتح الموحدة .

قال أحمد : ثقة . وكذا قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والمعجلي .

وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطئ .

وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٤ / ١٠ ، ت : ٢٢٨ / ٢ ، ت ابن معين : ٥٤٩ / ٢ ، ت الكبير : ٤١٨ / ٧ ،

الثقات للمجلي : ٤٢٠ ، الجرح : ٣٣٣ / ٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٠٥ / ٧ .

٤ - طلحة بن نافع : هو أبو سفيان : تقدم في رقم (١٢٠) وهو صدوق .

٥ - جابر بن عبد الله : صحابي جليل .

إسناده : صحيح والحديث مخرج في صحيح مسلم .

إلا فلقى (١) قال : " هاتوه ، قال : فهل من آدم (٢) قالوا : لا ، إلا خل قال " فهاتسوه
 فنعم الادم الخل " قال جابر : الخل يعجبني منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ،
 يقول فيه ما يقول ، وقال طلحة : الخل يعجبني منذ سمعت جابرا يقول فيه ما يقول . و

٢٤١- حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، أنسأنا
 المثنى بن سعيد ، عن طلحة بن نافع أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) فلقى : أى كسر ، فلقى الخبز : أى كسره . النهاية : ٤٧٢ / ٣ .
 (٢) الادم : بالضم ، والادم بالكسر ، مايؤكل مع الخبز أى شئ كان ، النهاية : ٣١ / ١ .

=== تخريج الحديث رقم (٢٤٠) :-

- أخرجه مسلم من طريق اسماعيل بن علية عن المثنى به نحوه ، فى كتاب الأشربة ، باب

فضيلة الخل والتأدم به ح ١٦٧ (٢٠٥٢) ٣ / ١٦٢٢ .

- أخرجه أبوداود من طريق مسلم بن إبراهيم عن المثنى به بلفظ : نعم الادم الخل " .

ح (٣٨٢٨) فى كتاب الأطعمة ، باب فى الخل : ٣ / ٣٦٠ .

- أخرجه النسائى من طريق يحيى عن المثنى به نحوه فى كتاب الأيمان ، باب اذا حلف

أن لا يأتم فأكمل خبزا بخل : ٢ / ١٤٠ .

- أخرجه الداريمى من طريق هارون عن المثنى به نحوه فى كتاب الأطعمة ، باب أى

الادم كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢ / ١٠١ .

٢٤١- رجال الاسناد :-

١- يحيى بن عثمان بن صالح : تقدم فى رقم (١٤١) صدوق رضى بالتشيع وليه بعضهم

٢- نعيم بن حماد : تقدم فى رقم (١٢) وعو صدوق يخطئ كثيرا .

٣- ابن المبارك : هو عبد الله : تقدم فى رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .

وبقية رجاله تقدموا فى الحديث رقم (٢٤٠) .

اسناده : ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا ويرتقى الى الحسن

لغيره بالمتابعات فى الأحاديث رقم ٢٣٨-٢٤٠ وأصل الحديث مخرج فسى

صحيح مسلم .

تخريج الحديث رقم (٢٤١) :-

سبق تخريجه فى الحديث رقم (٢٤٠) .

٢٤٢- وحد ثنا عبيد بن رحال ، ثنا أبو حمه محمد بن يوسف / ثنا أبو قرة ، عن زمعة / ١٥/ ب
ابن صالح ، عن زياد ، وهو ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال : سمعت أبي يقول : قسما
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اعتدوا بالزيت (١) وادهنوا
منه فانه أخذ من شجرة مباركة " .

(١) المقصود : زيت الزيتون .

٢٤٢- رجال الاسناد :-

١- عبيد بن رحال : هو عبيد بن محمد بن موسى البزار المؤذن أبو القاسم المعروف
بالرحال المتوفى سنة ٢٨٤ هـ .

لم يذكر فيه شيء .

مفاتيح الأختار ، ج ٢ ل ١٩٥ ، تراجم الأخبار : ٣ / ٢٠٠ ، مفاتيح الأخبار : ١٣ ،

٢- أبو حمه محمد بن يوسف الزبيدي اليماني المتوفى سنة ٢٤٤ هـ .

أبو حمه : بضم المهملة وفتح الهمزة الخفيفة .

الزبيدي : بفتح الزاي وكسر الموحدة .

كان محدث اليمن في وقته ارتحلوا اليه لسماع السنن .

قال ابن حجر : صدوق وهو صاحب أبي قرة ،

ت : ٥٣٨ / ٩ ، ت : ٢٢٢ / ٢ ، الجرح : ١٢١ / ٨ .

٣- أبو قرة : هو موسى بن طارق اليماني الزبيدي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ .

أبو قرة : بضم القاف .

أثنى عليه أحمد وقال : كان فاضيا بزييد . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن جمع وصف ونفعه . وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وقال ابن حجر : ثقة يخرب .

ت : ٣٤٩ / ١٠ ، ت : ٢٨٤ / ٢ ، الجرح : ١٤٨ / ٨ .

٤- زمعة بن صالح الجندی اليماني أبو وهب .

قال أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : صويلح الحديث .

وقال أبو داود : ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس

بالقوى كثير الغلط عن الزهري . وقال أبو زرعة : لين وأهمل الحديث . وقال ابن

عدي : ربما يهمل في بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به . وقال البخاري :

يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيرا . وقال ابن حجر : ضعيف وحديثه عند

مسلم مقرون .

قال أبو جعفر: وإنما منعنا أن نجعل هذا الحديث صدر هذا الباب وإن كان لم يرو
عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى شيء أجل من هذا الحديث،
أنا وجدناه مختلفا في متنه فيرويه زياد بن سعد، عن زيد، كما روينا، ويرويه معمر، عن
زيد، بخلاف ذلك، كما

٢٤٣- ثنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن أبي السري، وكنا ثنا أحمد بن شعيب، أنبا
يحيى بن موسى، يعني ابن خثقالا جميعا، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن زيد بن أسلم،
عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كلوا الزيت وادّهنوا
به فإنه من شجرة مباركة".

=== ت: ٣/٣٣٨، ت: ١/٢٦٣، ت: ابن معين: ١٧٤/٢، الجرح: ٣/٦٢٤،
الكامل: ٣/١٠٨٤، الضعفاء للعقيلي: ٢/٩٤، الضعفاء للنسائي: ١١٢، ت
الكبير: ٣/٤٥١، السيزان: ٢/٨١.

٥- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن.

قال ابن عيينة: كان عالما بحديث الزعري. وقال أحمد وابن معين وأبو زرععة
وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال مالك: كان ثقة من أهل خراسان
سكن مكة وقدم علينا المدينة وله هيئة وصلاح. وقال العجلي: مكي ثقة. وقال
ابن حجر: ثقة ثبت.

ت: ٣/٣٦٩، ت: ١/٢٦٨، ت: ابن معين: ١٧٨/٢، ت: الكبير: ٣/٣٥٨،
الثقات للعجلي: ١٦٨، الجرح: ٣/٥٣٣، الكاشف: ١/٢٥٩.

٦- زيد بن أسلم العدوي: تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة كان يرسل.

٧- أسلم العدوي: مولى عمر بن الخطاب: تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة مخضرم.

٨- عمر بن الخطاب: أمير المؤمنين.

إسناده: ضعيف فيه زعة بن صالح وهو ضعيف وشيخ الطحاوي لم يذكر فيه شيء
ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث رقم ٢٤٣.

تخريج الحديث رقم (٢٤٢) :- انظر رقم (٢٤٣).

٢٤٣- رجال الإسناد :-

١- يحيى بن عثمان: تقدم في رقم (١٤١) وهو صدوق رضى بالتشيع.

٢- محمد بن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولا هشم

أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ العسقلاني المتوفى سنة ٢٣٨ هـ.

=====

قال أبو جعفر: فكان الذي في هذا الحديث غير ما في الحديث الذي قبله لأن الذي في هذا الحديث: "كلوا"، وفي الحديث الذي قبله: "واثتموا به" فكان أبو حنيفة وأبو يوسف يقولان "الآدم هي الأشياء التي يصطبغ^(١) بها من الخل والزيت وما أشبههما" وكانا يقولان: "الشَّوَاء ليس بآدم واللحم ليس بآدم". كذلك

(١) يصطبغ بالغين. في القاموس مادة ص. ب. غ: اصطبغ بالصيغ ائتدم. قال الزاوي تعليقا على ترتيب القاموس: الصيغ بالكسر الخل والزيت وتحوهما من الآدم.

== قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال سلمة بن قاسم: كثير الوهم وكان لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق عارف له أو هام كثيرة. ت: ٤٢٤/٩، ت: ٢٠٤/٢، الكاشف: ٨٢/٣، الجرح: ١٠٥/٨، الميزان: ٢٣/٤، المغني: ١٢٧.

الاسناد الثاني: -

(١- أحمد بن شعيب: تقدم في رقم ٣٩ حافظ صاحب السنن.
(٢- يحيى بن موسى بن عبد ربه الحداني أبو زكريا البلخي المعروف ببخت الحداني: بمسملتين مضمومة فدال شديدة ونون.
خت: بفتح المعجمة وتشديد المثناة، لقب له أو لأبيه.
قال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن اسحاق: ثقة مأمون. وقال الدارقطني: كانت من الثقات. وقال سلمة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.
ت: ٢٨٩/١١، ت: ٣٥٩/٢، الكبير: ٣٠٧/٨، الجرح: ١٨٨/٩، كان ٢٣٦/٣، المغني: ٨٦.

٣- عبد الرزاق: تقدم في رقم (١٣٦) ثقة حافظ مصنف عمره بآخره فتغير.
٤- معمر: تقدم في رقم (١٠٦) وهو ثقة ثبت إلا أن في روايته عن الأعشى، وثابت البناني، وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.
٥- زيد بن أسلم: تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة كان يرسل.
٦- أسلم العدوي: تقدم في رقم (١٨) ثقة مخضرم.
٧- عمر بن الخطاب: أمير المؤمنين.

اسناده: الاسناد الأول ضعيف، فيه محمد بن الشرى صدوق له أو هام كثيرة، والاسناد الثاني صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث لا تعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان

٢٤٤- حدثنا محمد بن العباس، عن علي بن معبد، عن محمد بن الحسن، عن

يعقوب، عن أبي حنيفة بغير / خلاف فيه بين أبي حنيفة وأبي يوسف، وقال في هذه الرواية ١/١٦
وقال محمد: " هذه الأشياء كلها ادم وكلما الغالب عليه أنه يؤكل به الخبز فهو آدم". و

== عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، وربما ذكر فيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه علي الشك فقال : أحسبه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ولم يذكر فيه عن عمر *

تخريج الحديث رقم (٢٤٣) :-

- أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن موسى عن عبد الرزاق به ، في كتاب الأطعمة ،

باب ما جاء في أكل الزيت ح (١٨٥١) ٢٨٥/٤ .

- أخرجه ابن ماجه من طريق الحسين بن مهدي عن عبد الرزاق به بلفظ : " ائتدسوا " ،

في كتاب الأطعمة ، باب الزيت ، ح (٣٣٦٢) ٢٤٣/٢٠ .

- أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم عن أبيه مرسل : ٤٢٢/١٠ .

- أخرجه ابن أبي حاتم في العلل من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به مرفوعا وقال :

" حديث مرة : عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، عكذا رواه

دهرا ثم قال بعد زيد بن أسلم عن أبيه ، أحسبه عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه

وسلم ، ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم بلا شك " العلل : ١٦/٢ .

٢٤٤- رجال الاسناد :-

١- محمد بن العباس : تقدم في رقم (٣٠) أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة .

٢- علي بن معبد : تقدم في رقم (٣٠) وعوثقة فقيه .

٣- محمد بن الحسن : تقدم في رقم (٣٠) وهو صاحب أبي حنيفة كان قويا في مالك .

٤- يعقوب بن ابراهيم : تقدم في رقم (٣٠) صاحب أبي حنيفة .

٥- أبو حنيفة : الامام تقدم في رقم (٣٠) .

اسناده : صحيح وهو موقوف على أبي حنيفة

تخريج الأثر رقم (٢٤٤) . : لم أقف على تخريجه .

٢٤٥- ثنا يونس ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكا حدثه ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة ^(١) تغور ^(٢) بلحم وأدم ^(٣) من أدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألسم أربمة فيها لحم ؟ " قالوا بلى يا رسول الله ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو عليها صدقة وعو لنا عديسة " فكان في هذا الحديث أن تلك البرمة المذكورة فيه كانت تغور بلحم وأدم من أدم البيت ، فكان الذي يقع في القلوب أن ذلك الأدم ما يرى في البرمة كما يرى اللحم الذي فيها وذلك غير الزيت وما أشبهه مما لا يبقى في مثلها كبقاء اللحم فيها . وقد

(١) البرمة : القدر . (٢) تغور : أى : تغلى .

(٣) أدم : الأدم : ما يؤكل بالخبز أى شئ كان . النهاية : ١ / ١٢١ ، ٣١
٢٤٥- رجال الاسناد :-

- ١- يونس بن عبد الأعلى : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- ابن وهب : تقدم فى رقم (٥) وهو ثقة حافظ .
- ٣- مالك : تقدم فى رقم (٥) وهو امام .
- ٤- ربيعة بن أبي عبد الرحمن : تقدم فى رقم (١٧٦) وهو ثقة فقيه .
- ٥- القاسم بن محمد : تقدم فى رقم (٢٩) وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .
- ٦- عائشة : أم المؤمنين .

اسناده : صحيح والحديث متفق عليه .

تخريج الحديث رقم (٢٤٥) :-

- أخرجه البخارى من طريق عبد الله بن يوسف ، عن مالك به نحوه فى كتاب النكاح ، باب الحرة تحت العبد : ٦ / ١٢٤ ، ومن طريق اسماعيل بن عبد الله عن مالك به نحوه ، فى كتاب الطلاق ، باب لا يكون بيع الأمة طلاقا : ٦ / ١٧١ .
- أخرجه مسلم من طريق أبي الطاهر عن ابن وهب به نحوه ، فى كتاب العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ، ح (١٤) (١٥٠٤) : ٢ / ١١٤٤ .
- أخرجه مالك عن ربيعة به نحوه فى كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الخيار : ٢ / ٥٦٢ .
- أخرجه النسائى من طريق ابن القاسم عن مالك به نحوه ، فى كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة : ٦ / ١٦٢ .

٢٤٦- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبي ، ثنا الليث بن سعد ، عن

خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " تكون الأرض يوم القيامة خبزة ^(١) واحدة

يكفوها ^(٢) الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته من السفر / نؤلاً ^(٣) لأهل الجنة " فأنه رجل ١٦/ب

(١) الخبزة : الطلعة وهي عجين يوضع في الملة ، أي : الرماد الحار (الصلصال) حتى ينضج .

(٢) يكفوها الجبار بيده : أي : يميلها من يده إلى يد حتى تجتمع وتستوى ، لأنها ليست

منبسطة كالرقاقة ونحوها . ومعنى هذا الحديث : أن الله تعالى يجعل الأرض

كالطلعة والرغيف العظيم ، ويكون ذلك طعاماً نؤلاً لأهل الجنة . انظر : شرح النووي

١٣٥/١٧ ، وانظر : هامش صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي : ٢١٥١/٤ .

(٣) نؤلاً : النزل : يضم النون والزاي ويجوز اسكان الزاي ، وهو ما يعد للضيف عند

نزوله . شرح النووي على مسلم : ١٣٥/١٧ .

٢٤٦- رجال الاسناد :-

١- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : تقدم في رقم (١٨) وهو ثقة .

٢- عبد الله بن عبد الحكم : تقدم في رقم (٢٢) وهو صدوق .

٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- خالد بن يزيد الجعفي - بمضومة وفتح ميم وإهمال حاء منسوب إلى جمع بن عمرو

أبو عبد الرحيم المصري المتوفى سنة ١٣٩ هـ .

قال ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً . وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم :

لا بأس به . وقال المعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

ت : ١٢٩/٣ ، ت : ٢٢٠/١ ، ت الكبير : ١٨٠/٣ ، الثقات للمعجلي : ١٤٢ ،

الجمع : ٣٥٨/٣ ، الكاشف : ٢١٠/١ ، ت ابن معين : ١٤٦/٢ ، المغني : ٦٧ .

٥- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري المتوفى سنة ١٣٥ هـ وقيل

قبلها ومعدّها .

قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله . وقال المعجلي :

مصري ثقة . ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم .

وقال ابن حجر : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن

أحمد أنه اختلط .

ت : ٩٤/٤ ، ت : ٣٠٧/١ ، ط ابن سعد : ٥١٤/٧ ، الثقات للمعجلي : ١٨٩ ،

الجرح : ٧١/٤ ، الكاشف : ٢٩٧/١ .

من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : " ألا أخبرك بإداسها ؟ " قال : بلى قال : " إداسها / بال / لام (١) ونون (٢) " قال وما هذا ؟ قال : ثور ونون يأكل من

(١) زيادة الباء والألف من صحيح البخارى وصحيح مسلم : بالام ، قال النووى : ببا موحدة مفتوحة

ومتخفيف اللام وبسم مرفوعة غير منونة . وفى معناها أقوال مضطربة ، الصحيح منها : الذى اختاره القاضى وغيره من المحققين أنها لفظة عبرانية ، معناها بالعبرانية : ثور وفسره بهذا ، ولو كانت عربية لعرفتھا الصحابة ولم يحتاجوا الى سؤاله عنها ، فهذا هو المختار . شرح النووى : ١٣٦ / ١٧ .

(٢) نون : هو الحوت باتفاق العلماء . المرجع نفسه : ١٣٥ / ١٧ .

== ٦ - عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى مولى ميمونة زوج النبی صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٩٤ هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال البخارى وابن سعد : سمع من ابن سمعود . وقال أبو حاتم : لم يسمع منه . وقال العجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة .

ت : ٢١٧ / ٧ ، ت : ٢٣ / ٤ ، وابن سعد : ١٧٣ / ٥ ، ت ابن معين : ٤٠٧ / ٢ ، ت الكبير : ٤٦١ / ٦ ، الثقات للعجلي : ٣٣٤ ، الجرح : ٣٣٨ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ١٩٩ / ٥ .

٧ - أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل .

استاده : حسن فيه عبد الله بن عبد الحكم وهو صدوق والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريج الحديث رقم (٢٤٦) :-

- أخرجه البخارى من طريق يحيى بن بكير عن الليث به نحوه ، فى كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض : ١٩٤ / ٧ .

- أخرجه مسلم من طريق شعيب بن الليث عن الليث به نحوه ، فى كتاب صفات المنافقين ، باب نزل أهل الجنة ح ٣٠ (٢٧٩٢) ، ٢١٥١ / ٤ فى استناد البخارى ، وسلم زيادة زيد بن أسلم بين سعيد بن أبى هلال وبين عطاء بن يسار .

زائدة أكباد هما (١) سيمون ألفا (٢).

قال أبو جعفر: فكان في هذا الحديث أن الثور والنون المذكورين فيه إدام لأهل الجنة يأكلون ما يأكلون من الخبزة المذكورة في هذا الحديث . وقد

٢٤٧- حدثنا فهد ، ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي ، ثنا أبي ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن يزيد الأعور - هكذا في كتابي والصحيح في ذلك - عن يزيد بن أبي أسية الأعور ، وهو ابن أخي عثمان بن العاص ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها ثمرة فقال : " هذه إدام هذه " فأكلها .

-
- (١) زائدة أكباد هما : زائدة الكبد : هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي أطيبها . المرجع نفسه : ١٣٦ / ١٧ .
- (٢) سيمون ألفا . قال القاضي : يحتل أنهم السبعون ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ، فحفظوا بأطيب النزل ، ويحتل أنه عثر بالسبعين ألفا عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك القدر ، المرجع نفسه : ١٣٦ / ١٧ .

٢٤٧- رجال الاسناد :-

- ١- فهد : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .
- ٢- عمر بن حفص بن غياث النخعي : تقدم في رقم (١٠٠) وهو ثقة ربما وهم .
- ٣- حفص بن غياث النخعي : تقدم في رقم (١٣) وهو ثقة تغير حفظه قليلا في الآخر .
- ٤- محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني واسم أبي يحيى سمعان المتوفى سنة ١٤٧ هـ .
- قال المعجلي : مدني ثقة . وقال أبو داود : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال أبو حاتم : تكلم فيه يحيى القطان . وقال ابن شاهين : فيه لين . وقال ابن حجر : صدوق .
- ت : ٥٢٢ / ٩ ، ت : ٢١٨ / ٢ ، الثقات للمعجلي : ٤١٦ ، الثقات لابن حبان :
- ٣٧٢ / ٧ ، الجرح : ٢٨٢ / ٧ ، الكاشف : ٩٥ / ٣ ، الميزان : ٦٦ / ٤ .
- ٥- يزيد بن أبي أسية الأعور ويقال انه ابن أخي عثمان بن أبي العاص الثقفي أشجار ابن حبان التي ضعف حديثه . وقال أبو حاتم : روى عن ابن عمر ويوسف بن عبد الله ابن سلام . وقال ابن حجر : مجهول .

ففى حديثى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وفهد بن سليمان هذين ما قد دل انما
يوكل به الخبر وان لم يصطبغ به فيه آدم كما الخل آدم وكما الزيت آدم . وهذا القول هو
أولى / القولين اللذين ذكرناهما فى هذا الباب وكلام العرب يدل عليه لأنهم يقولون ١/١٧
ادم الله بينهما يعتون الزوجين أى : جعل بينهما المحبة والاتفاق حتى تعالى
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله للمغيرة بن شعبة لما أخبره أنه خطب امرأة
فقال له : " هل نظرت اليها " فقال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انظر اليها
فانه أحرى أن يؤدم بينكما " (١) ولما كان ذلك كذلك فى بنى آدم كان مثله ما يطيب به
الطعام ليؤكل ليكون بذلك أداما له كما قال محمد بن الحسن . وبالله التوفيق .

(١) أخرجه الترمذى فى النكاح ح (١٠٨٢) باب ما جاء فى النظر الى المخطوبة وقال :

هذا حديث حسن : ٣٩٧/٣ .

- والنسائى فى النكاح باب اباحة النظر قبل التزويج : ٦٩/٦ - ٧٠ ، وابن ماجه فى

النكاح ح (١٨٢٠) باب النظر الى المرأة اذا أراد أن يتزوجها : ١ / ٣٤٤ .

= ٦- يوسف بن عبد الله بن سلام : تقدم فى رقم (٨٣) وهو صحابى صغير .

استاده : ضعيف فيه يزيد وهو مجهول ، وفيه حفص بن غياث : ثقة تغير حفظه

قليلًا فى الآخر ولم يذكر هل أخذ عنه فهد بن سليمان قبل التغير أم بعده

وقال المتذرى : حسن . انظر : مختصر سنن أبى داود : ٥ / ٣٣١ .

تخريج الحديث رقم (٢٤٧) :-

- أخرجه أبوداود من طريق هارون بن عبد الله ، عن عمر بن حفص به مثله فى كتاب

الأطعمة ، باب فى التمر ، ح (٣٨٣٠) : ٣ / ٣٦٢ .

- وأخرجه أيضا بنفس الطريق المذكور فى كتاب الأيمان والنذر ، باب فى الرجل يحلف

أن لا يتأدم ، ح (٣٢٦٠) : ٣ / ٢٢٥ .

- وأخرجه أيضا من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن يوسف بن عبد الله بن سلام

فى كتاب الأيمان والنذر ، باب الرجل يحلف أن لا يتأدم : ٣ / ٢٢٥ .

٣٢- * باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العارية

ما يحتاج به من يوجب ضمانها وساموى ذلك ما روى عنه فيها *

٢٤٨- حدثنا الحسن بن مخلد بن حازم الكوفي الخزاز، ثنا يحيى بن عبد الحميد

الحمانى، ثنا شريك بن عبد الله، عن عبد العزيز وهو ابن رفيع، عن ابن أبي مليكة،

عن أسية بن صفوان بن أسية، عن أبيه قال: استعار النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان

ابن أسية أدراعا من حديد يوم حنين فقال له يا محمد مضمونة؟ فقال مضمونة؟ فضاع

بعضها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ان شئت غرمتها لك" قال: لا، أنا أرغب

في الاسلام من ذلك يا رسول الله. قال: ففى هذا / الحديث اشترط رسول الله

صلى الله عليه وسلم لصفوان فيما كان آغاره اياه من تلك الأدرع الضمان. فتأملنا هذا

الحديث فى اسناده كيف هو؟ فوجدنا

٢٤٨- رجال الاسناد :-

١- الحسن بن مخلد بن حازم الكوفي الخزاز.

الخزاز: بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى بينهما وبين الزاى الثانية ألف، نسبة الى بيع الخز.

قال العيني: أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوى.

مفانى الأخيار: ج ١ ل ١٢٦، اللباب: ٤٣٩/١.

٢- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله الحمانى أبو زكريا الحافظ الكوفي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ

الحمانى: بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم، نسبة الى حمان قبيلة من تميم نزلوا الكوفة.

قال أحمد: كان يكذب جهارا، وقال مرة: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث ويلتقطها أو ينقلها. وقال النسائي: ضعيف. وقال فى موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن معين: صدوق مشهور بالكوفة. وقال مرة: ثقة. وقال أبو حاتم: لم أر

من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى الحمانى فى

حديث شريك. وقال البخارى: يتكلمون فيه عن شريك وغيره سكتوا عنه.

وقال ابن حجر: حافظ الا أنهم اتهموا بسرقة الحديث.

ت: ١١ / ٢٤٣، ت: ٢ / ٣٥٢، الضعفاء الصغير للبخارى: ١٢٤، ت الكبير: ===

.....

== ٢٩١/٨، الجرح : ١٦٨/٩، السيزان : ٣٩٢/٤، الضعفاء للنسائي : ٢٤٨ ،

ت الدارسي رقم ٨٩٩، اللباب : ١/٣٨٦ .

٣- شريك بن عبد الله : تقدم في رقم (٤٤) وهو صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء .

٤- عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي المتوفى سنة ١٣٠ هـ أو بعدها قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال العجلي : تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ٣٣٧/٦ ، ت : ٥٠٩/١ ، ت ابن معين : ٣٦٥ / ٢ ، ت الكبير : ١١ / ٦ ،

الثقات للعجلي : ٣٠٤ ، الجرح : ٣٨١ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ١٢٣ / ٥ .

٥- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله أبو بكر ويقال أبو محمد التيمي المكي المتوفى سنة ١١٢ هـ .

قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : ولا ، ابن الزبير قضاء الطائيف وكان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مكي تابعي ثقة . وقال ابن حبان فسي الثقات : رأى ثمانين من الصحابة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

ت : ٣٠٦/٥ ، ت : ٤٣١/١ ، ت الكبير : ١٣٧/٥ ، ط ابن سعد : ٤٧٢/٥ ،

الثقات للعجلي : ٢٦٨ ، الجرح : ٩٩/٥ ، ت ابن معين : ٣١٨/٢ ، الكاشف :

٠٩٥/٢ .

٦- أسية بن صفوان بن أسية بن خلف القرشي الجمحي المكي .

قال ابن حجر : مقبول .

ت : ٣٧١ / ١ ، ت : ٨٣ / ١ .

٧- صفوان بن أسية بن خلف القرشي أبو وهب وقيل أبو أسية .

صحابي من المؤلفة حضرو قعة حنين قبل أن يسلم وكان استعار النبي صلى الله عليه وسلم منه سلاحه لما خرج إلى حنين وأعطاه من الفئائم فأرسله ، مات أيام قتل عثمان ، وقيل : سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية .

الإصابة : ٢٤٦ / ٣ ، ت : ٤٢٤ / ٤ ، ت : ٣٦٧ / ١ .

استاده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيرا وأمية بن صفوان مقبول وشيخ الطحاوي لم يذكر فيه شيء .

وله طرق أخرى ذكره الطحاوي في الأحاديث رقم ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

=====

٢٤٩- أحمد بن شعيب ، قد ثنا ، قال أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك بن عبد الله ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أمية بن صفوان بن أمية ، عن أبيه ، ثم ذكر مثله ولم يذكر في اسناده ابن أبي مليكة ، فاختلف يزيد والحماني على شريك في اسناد هذا الحديث كما ذكرناه ، التمسناه من رواية غير شريك آياه عن عبد العزيز فوجدنا

== وفي كل طرفها مقال بعضها مرسل، وبعضها مضطرب ، وفي بعضها جهالة .
قال الطحاوي : فوقفنا بذلك على اضطراب هذا الحديث هذا الاضطراب الشديد انظر: ل ١٩٩ .
وقال البيهقي : وبعض هذه الأخبار ، وإن كان مرسلًا فإنه يقوى بشاهده مع ما تقدم من الموصول والله أعلم . السنن الكبرى : ٩٠ / ٦ .
وللحديث شاهدان : الأول . حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحاكم : ٣ / ٤٨-٤٩ ، والبيهقي : ٨٩ / ٦ من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .
والثاني : حديث ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار من صفوان ابن أمية سلاحا في غزوة حنين ، فقال : يا رسول الله أعارية مؤداة ، قال : عارية مؤداة " أخرجه الحاكم : ٢ / ٤٧ ، وعنه البيهقي : ٨٨ / ٦ من طريق اسحاق بن عبد الواحد القرشي ، عن خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي . وبالجمل فالحديث حسن بشواهد .

تخريج الحديث رقم (٢٤٨) :- انظر رقم (٢٤٩) .

٢٤٩- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن شعيب : تقدم في رقم (٣٩) وهو حافظ صاحب السنن .
- ٢- عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي أبو القاسم مولى بني هاشم المتوفى سنة ٢٣٩ هـ .
- قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : ثقة . وقال مرة : لا بأس به . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن حجر : لا بأس به .

ت : ٢٦٦ / ٦ ، ت : ٤٩٧ / ١ ، الجرح : ٢٨٢ / ٥ ، الكاشف : ١٦٣ / ٢ .

٣- يزيد بن هارون : تقدم في رقم (١٣٥) وهو ثقة متقن .
=====

٢٥- فهذا قد حدثنا ، قال حدثنا أبو غسان ، عن إسرائيل بن يونس ، عن عبد العزيز ابن ربيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن صفوان بن أمية ولم يتجاوز في اسناده الى أبيه ولا الى غيره قال : " استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية أذراعا فضع بعضها فقال : ان شئت غرناها لك ، قال : لا يا رسول الله " فقوى في قلوبنا دخول ابن أبي مليكة في اسناد هذا الحديث والقضاء في ذلك للحمانى على يزيد ، ثم وجدنا شريكا

== ٤ - شريك بن عبد الله : تقدم في رقم (٤٤) صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء .

٥- عبد العزيز بن ربيع : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة .

٦- أمية بن صفوان : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو مقبول .

٧- صفوان بن أمية : صحابي جليل .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيرا وأمية بن صفوان مقبول .

تخريج الحديث رقم (٢٤٩) :-

- أخرجه أبو داود من طريق الحسن بن محمد وسلمة بن شبيب عن يزيد بن هارون به نحوه ، في كتاب البيوع ، باب تضمين العارية ح (٣٥٦٢) وقال أبو داود : وهذه رواية يزيد ببغداد ، وفي روايته بواسط تغير على غير هذا . سنن أبي داود :

٢٩٦ / ٣

- أخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون عن شريك به نحوه . المسند : ٤٦٥ / ٦ .

- أخرجه الحاكم من طريق يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هارون به نحوه في كتاب البيوع ، باب أداء الأمانة ، وذكر له شاهدا وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . المستدرک : ٤٧ / ٢ .

- أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هارون به نحوه ، في كتاب

العارية ، باب العارية مضمونة . السنن الكبرى : ٨٩ / ٦ .

٢٥٠- رجال الاسناد :-

١- فهذا : تقدم في رقم (١) وهو ثقة .

٢- أبو غسان : تقدم في رقم (١٠٢) وهو ثقة متقن .

٣- إسرائيل بن يونس : تقدم في رقم (١٠٢) وهو ثقة .

٤- ابن أبي مليكة : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة فقيه .

وبقية رجاله تقدموا في الحديث رقم (٢٤٩) .

اسناده : مرسل .

تخريج الحديث رقم (٢٥٠) : انظر رقم : (٢٤٩) .

واسرائيل قد اختلفا فيمن بعد ابن أبي مليكة في اسناد هذا الحديث ، فكان في اسناد
 شريك أنه عن أمية بن صفوان عن أبيه ، وفي حديث اسرائيل عن ابن صفوان وهو أمية وليس
 فيه ذكره اياه / عن أبيه ، ثم نظرنا في هذا الحديث أيضا هل نجده في غير روايتي شريك ١٨ / ١
 واسرائيل فنقف على حقيقة كيف هو في ذلك ؟ فوجدنا :

٢٥١- أحمد بن داود قد ثنا ، قال ثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو الأحوص ،
 حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ناس من آل صفوان بن أمية ،
 قالوا : " استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن صفوان بن أمية سلاحا فقال له صفوان :
 أعارية أم غصب ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل عارية ، فأعاره ما بين
 ثلاثين الى أربعين درعا ، فغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيننا فلما هزم المشركون
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجمعوا / أدرع (١) صفوان فنقدوا من دروعه دروعا ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان : ان شئت غرمتناها لك ، فقال صفوان : يا رسول الله
 ان في قلبي من الايمان ما لم يكن يومئذ . "

(١) في الأصل : " أدرع " .

٢٥١- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن داود : تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة .
 - ٢- مسدد بن مسرهد : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة حافظ .
 - ٣- أبو الأحوص : تقدم في رقم (٨٩) وهو ثقة متقن .
 - ٤- عبد العزيز بن رفيع : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة .
 - ٥- عطاء بن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة فقيه لكنه كثير الارسال .
 - ٦- ناس من آل صفوان : مجهولون .
- اسناده : قال المنذرى : فيه الارسال والجهالة . وقال الطحاوى مضطرب .

تخريج الحديث رقم (٢٥١) :-

- أخرجه أبو داود من طريق مسدد به مثله في كتاب البيوع ، باب في تضمين العارية ،

ح (٣٥٦٤) : ٣ / ٢٩٦ .

- أخرجه البيهقي من طريق يوسف بن يعقوب عن مسدد به مثله ، في كتاب العارية ،

باب العارية مضمونة . السنن الكبرى : ٦ / ٨٩ .

٢٥٢- وحد ثنا أحمد بن داود ، قال وحد ثنا مسدد مرة أخرى ، قال ثنا أبو الأحوص ،
عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن أمية ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم " استعار منه أدراعا " ثم ذكر هذا الحديث .

قال أبو جعفر فوجدنا أبا الأحوص قد اضطرب في اسناد هذا الحديث هذا الاضطراب
(١)
فجعله مرة عن ناس من آل صفوان ، ومرة عن صفوان نفسه ، وكانت روايتاه /ايهما / جميعا عن
عطاء بن أبي رباح ، عن ابن أبي مليكة ، وكان هذا ما قد خالف فيه شريكا واسرائيل ١٨ / ب
في اسناد هذا الحديث ، وليس في روايته جميعا ذكر ضمان اشترطه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما كان أعاره اياه من تلك الأدرع ، ثم نظرنا هل رواه عن عبد العزيز
غير شريك واسرائيل وأبي الأحوص أم لا ؟ فوجدنا :

٢٥٣- الربيع المرادي قد ثنا ، قال ثنا أسد بن موسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد ،
عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أناس من آل عبد الله بن صفوان ، قالوا : أراد رسول الله

(١) في الأصل : " اياه " .

٢٥٢- رجال الاسناد :-

- ١- أحمد بن داود : تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة .
 - ٢- مسدد : تقدم في رقم (٦٣) وهو ثقة حافظ .
 - ٣- أبو الأحوص : تقدم في رقم (٨٩) وهو ثقة متقن .
 - ٤- عبد العزيز بن رفيع : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة .
 - ٥- عطاء بن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة فقيه لكنه كثير الا رسال .
 - ٦- صفوان بن أمية : صحابي جليل .
- اسناده : مضطرب قال الطحاوي : جعله مرة عن ناس من آل صفوان ، ومرة : عن صفوان
نفسه .

تخريج الحديث رقم (٢٥٢) : انظر رقم (٢٥١) .

٢٥٣- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادي : تقدم في رقم (٨) وهو ثقة .
- ٢- أسد بن موسى : تقدم في رقم (٨) وهو صدوق يغرب .
- ٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .

صلى الله عليه وسلم أن يفرزو حنيننا فقال لصفوان : " ما عندك سلاح تعيرنا ؟ " فقال : أعارية أم غصب ؟ قال : " بل عارية " فأعاره ما بين الثلاثين إلى الأربعين درعا فأراد أن يفرزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " انك من أشرف مكة وسادتها واني أكره أن أغزى^(١) مكة فأقم " فأقام وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمسا فرغو من غزاتهم أمر بدروع صفوان أن تجمع فجمعت فافتقدوا منها درعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان : ان شئت غرمتها لك ؟ " فقال صفوان : لا ، ان في قلبي من الايمان ما لم يكن يومئذ .

/ فكان في هذا الحديث أن الذي أخذه عبد العزيز عنه انما هو من أخذه عنه من ١٩/١ / آل عبد الله بن صفوان فخالف كل من ذكرناه قبله في هذا الباب من رواة هذا الحديث عن عبد العزيز وعاد بروايته اياه منقطعا غير موصول الاسناد ، وليس في روايته ، ولا في رواية أبي الأحوص اياه عن عبد العزيز بن ربيع ذكر ضمان للعارية ، فوقفتنا بذلك على اضطراب هذا الحديث / هذا^(٢) الاضطراب الشديد وما كانت هذه سبيله لم يكن مثله يقوم به حجة لأحد على مخالف له فيه وبالله التوفيق وكان معقولا أن العارية لو كانت مضمونة لغنى^(٣)

(١) أغزى الرجل وغواه : حمله على أن يفرزو ، وأغزى فلان فلانا : إذا أعطاه دابة يفرزو

عليها . لسان العرب : ١٥ / ١٢٤ .

(٢) في الأصل : " هذه " والصواب : هذا .

(٣) غنى بمعنى استغنى . لسان العرب : ١٥ / ١٣٦ .

== = ع - عبد العزيز بن ربيع : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة .

ه - أناس من آل عبد الله بن صفوان مجهولون .

استاده فيه الارسال والجهالة .

تخريج الحديث رقم (٢٥٣) :-

- أخرجه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير بن نحو في كتاب البيوع ،

باب في تضمين العارية ح (٣٥٦٣) : ٣ / ٢٩٦ .

- أخرجه البيهقي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير بن نحو في كتاب العارية ،

باب العارية مضمونة . السنن الكبرى : ٨٩ / ٦ .

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق جرير عن عبد العزيز بن ربيع عن إياس بن عبد الله بن صفوان

نحوه . مصنف ابن أبي شيبة : ٤ / ٣١٦ (طبعة دار التاج) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكر ضمانها لصفوان ولقال له : وهل تكون العارية
إلا مضمونة ؟ ففي تركه ذلك دليل على أن أحداً له بقوله أنها مضمونة ضماناً
أوجب ذلك القول لانفس العارية ، وقد كان صفوان يومئذ حديث عهد بالجاهلية لأن
حنينا إنما غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وكان صفوان قبل ذلك قد عهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراطات للحريين مالا توجب الشريعة من المسلمين
بعضهم لبعض ، من ذلك اشتراطه صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية / ان من جاءه من
المشركين راغباً في دينه تاركاً لما عليه المشركون رده اليه ، وأن من جاء الى المشركين من
أصحابه لم يردوه اليه ، وان من جاءه من نساء المشركين داخل في دينه رد اليه ما كان
ساق الى زوجته من الصداق للتزويج الذي كان بينه وبينها وكان صفوان بوقوفه على
مثل هذه الأشياء التي قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترطها للمشركين ما
لا يجوز أمثالها بين المسلمين فيجوز ذلك للمشركين ويلزم لهم المسلمين سأل مثل
ذلك ليلزم له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا ان من شريعته وجوب الضمان ففى
العارية وهذه علة صحيحة ذكرها لى محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بغير ذكر
منه من أخذها منه عنه ، وذلك شبه بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما كانت
عليه العرب في لفاتها لأن السدى كانوا عليه في ذلك وهو الايجاز لا ماسواه ،
كانت العارية لو كانت شريعته توجب ضمانها لفرضي بذكرها عن ذكر ضمانها. ولو كان الذي
كان منه بعد ذلك ما سأله صفوان اياه أحدث حكماً لم يكن قبله وهو وجوب ضمانها
بالاشتراط الذي اشترط له فيها ، وما قد دل على ذلك ما قد روى عنه صلى الله عليه وسلم
في العارية / في غير هذا الحديث . كما قد

٢٥٤- ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " ألا ان العارية مؤداة والمنحة مردودة والكائن مقضى والزعيم غارم " . وكما

٢٥٥- حدثنا الربيع المرادى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . فكان في هذين الحديثين إعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن العارية مؤداة ،

٢٥٤- رجال الاسناد :-

- ١- يحيى بن عثمان : تقدم فى رقم (١٤١) وهو صدوق رضى بالتشيع ولينه بعضهم .
- ٢- نعيم بن حماد : تقدم فى رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيرا .
- ٣- ابن المبارك : تقدم فى رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .
- ٤- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني المتوفى سنة ١٥٣ هـ قال أحمد : ليس به بأس . وقال ابن معين والمعلى وابن سعد والنسائي وغير واحد : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة .
- ت : ٦ / ٢٩٧ ، ت : ١ / ٥٠٢ ، ط : ابن سعد : ٤٦٦ / ٧ ، ت ابن معين ٣٦١ / ٢
- الثقات للمعلى : ٣٠٠ ، الجرح : ٢٩٩ / ٥ ، ت الكبير : ٥ / ٣٦٥ .
- ٥- سعيد بن أبي سعيد المقبرى : تقدم فى رقم (٢٢) وهو ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .
- ٦- عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم : وهو مجهول .
- اسناده : ضعيف فيه جهالة ويرتقى الى الحسن لغيره بشاعده فى رقم (٢٥٥) .
- تخريج الحديث رقم (٢٥٤) :- لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد .

٢٥٥- رجال الاسناد :-

- ١- الربيع المرادى : تقدم فى رقم (٨) وهو ثقة .
- ٢- أسد بن موسى : تقدم فى رقم (٨) وهو صدوق يغرب .
- ٣- اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي المتوفى سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ . قال النسائي : ضعيف . وقال أحمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين من اسماعيل ابن عياش والوليد بن مسلم . وقال ابن المدينى : ما كان أحد أعلم

وفى ذلك ما يوجب أنها أمانة كما قال الله عز وجل * ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
الى أهلها (١) فكشف ذلك ما قد ذكرناه ما حملنا حديث صفوان عليه مع أن حديث صفوان
قد رواه قتادة عن عطاء بن أبي رباح وليس بدون عبد العزيز بن رفيع ولم يتجاوزه به بهذا اللفظ
أيضا . كما

(١) سورة النساء ، آية : ٤ .

== بحديث أهل الشام من اسماعيل ، وقال مرة : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل
الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف . وقال أبو حاتم : لين يكتسب
حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو اسحاق الفزاري . وقال ابن معين : كان أحب
الى أهل الشام من بقية بن الوليد وقد سمع اسماعيل بن عياش من شرحبيل . وقال
البخاري : اذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
وقال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم .

ت : ٣٢١ / ١ ، ت : ٧٣ / ١ ، ت ابن معين : ٣٦ / ٢ ، ت الكبير : ٣٦٩ / ١ ، ت
الصغير : ٢٠٦ / ٢ ، فض للنسائي : ٤٩ ، الجرح : ١٩١ / ٢ ، الميزان : ٢٤٠ / ١ ،
الكاشف : ٧٦ / ١ ، سؤالات محمد بن عثمان عن أبي شيبة : ١٦١ .

٤ - شرحبيل بن مسلم الخولاني - بفتح خاء وينون منسوب الى خولان بن مالك -
قال أحمد : من ثقات الشاميين ، وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة : ضعيف ،
وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : صدوق فيه لين .

ت : ٣٢٥ / ٤ ، ت : ٣٤٩ / ١ ، ت ابن معين : ٢٥٠ / ٢ ، الجرح : ٣٤٠ / ٤ ،
الثقات للعجلي : ٢١٦ ، الميزان : ٢٦٧ / ٢ .

٥ - أبو أمامة الباهلي : هو صدى بن عجلان بن الحارث ويقال ابن وهب ، مشهور
بكنيته صحابي جليل سكن الشام ، ومات بها سنة ٨٦ هـ . الاصابة : ٢٤٠ / ٢ ، ت :
٤٢٠ / ٤ ، ت : ٣٦٦ / ١ .

استاده : ضعيف فيه أسد بن موسى صدوق يغرب وشرحبيل صدوق فيه ليس
ويرتقى الى الحسن لغيره بشاهده في رقم ٢٥٤ وقال الترمذي : حسن غريب ، وقال مرة :
حسن صحيح .

تخريج الحديث رقم (٢٥٥) :-

- أخرجه أبو داود من طريق عبد الوهاب بن نجرة عن ابن عياش به مثله ضمن حديث

طويل ح (٣٥٦٥) ، في كتاب البيوع ، باب في تضمين العارية : ٢٩٦-٢٩٧ .

- أخرجه الترمذي من طريق هناد وعلى بن حجر كلاهما عن اسماعيل بن عياش به نحوه

في كتاب البيوع ، باب ما جاء في أن العارية مؤداة ح (١٢٦٥) وقال : وحديث =====

٢٥٦- حدثنا أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عطاء ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : استعار من صفوان بن أمية دروعاً يوم حنين ، فقال له أمودة يا رسول الله العارية ؟ قال : " نعم " فلم يكن ما روى عبد العزيز عليه حديث / صفوان بأولى به ما رواه عليه قتادة مع تكافئهما في انقطاعه . ٢٠/ب
في أكثر الروايات له عن عبد العزيز . فقال قائل : فقد روينا عن عبد الله بن عباس وعن أبي هريرة ما يوجب غرم العارية ، إذا ضاعت في يد مستعيرها لمعيره أياها ، ونكسر ما قد

ما قد

== أبي أمامة حديث حسن غريب وقد روى عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه : ٥٦٥/٣ ، وأخرجه بنفس الطريق الأول مثله ضمن حديث طويل ح (٢١٢٠) في كتاب الوصايا ، باب لا وصية لوارث وقال : وفي الباب عن عمرو بن دينار خارجة وأنس وهو حديث حسن صحيح : ٤٣٣/٤ .
- أخرجه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش به نحوه في كتاب الأحكام ، باب العارية ح (٢٤٢١) ٥٤/٢ .
- أخرجه البيهقي من طريق أبي داود عن اسماعيل بن عياش به مثله في كتاب العارية ، باب العارية مؤداة . السنن الكبرى : ٨٨/٦ .
- أخرجه عبد الرزاق من طريق اسماعيل بن عياش به مثله في كتاب البيوع ، باب العارية المصنف : ١٨١/٨ .
- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق اسماعيل بن عياش به نحوه ، ح (٢٠٥٦٢) ٤/٦ (٣) ط ، رجال الاستاذ :- ٢٥٦

- ١- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي : تقدم في رقم (٢٥) وهو متروك .
- ٢- عبد الوهاب بن عطاء : تقدم في رقم (٧٥) وهو صدوق ربما أخطأ .
- ٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة : تقدم في رقم (١٥٢) وهو ثقة حافظ كثير التدليس من أثبت الناس في قتادة .
- ٤- قتادة : تقدم في رقم (١١٦) وهو ثقة ثبت .
- ٥- عطاء بن أبي رباح : تقدم في رقم (٥٥) وهو ثقة فقيه كثير الرسائل . استاده : مرسل .
- تخريج الحديث رقم (٢٥٦) : لم أقف على تخريجه بهذا السند .

٢٥٧- ثنا يونس ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن
أبي هريرة ، وعن عمرو بن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قالاً : ^(١) « العارية تضمن
ان أتبعها صاحبها » . وما قد

٢٥٨- حدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم ، ثنا جرير ، يعني ابن عبد الحميد ، عن

(١) الظاهر أن المراد بهما أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم .
٢٥٧- رجال الاسناد :-

- ١- يونس : تقدم في رقم (٥) وهو ثقة .
- ٢- سفيان : هو ابن عيينة : تقدم في رقم (٧) وهو ثقة حافظ .
- ٣- عمرو بن دينار : تقدم في رقم (٥٧) وهو ثقة ثبت .
- ٤- عبد الرحمن بن السائب ويقال ابن السائبة .
- ذكره ابن حبان في الثقات وجزم تبعاً للبخارى وغيره أنه ابن السائب ، وقال ابن
حجر : مقبول .
- ت : ١٨٢ / ٦ ، ت : ٤٨١ / ١ ، ت الكبير : ٥ / ٢٩٢ ، الكاشف : ٢ / ١٤٧ ،
الجرح : ٥ / ٢٤١ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٩١ .
- ٥- ابن أبي مليكة : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة فقيه .
- ٦- أبو هريرة : صحابي جليل .
- ٧- ابن عباس : صحابي جليل .
- اسناد : ضعيف فيه عبد الرحمن بن السائب وهو مقبول . والأثر موقوف على ابن
عباس وأبي هريرة ويرتقى الى الحسن لغيره بالتابعة في رقم (٢٥٨) .
- تخريج الأثر ، رقم (٢٥٧) :-

- أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان به نحوه في كتاب البيوع ، باب العارية : المصنف ؛
- أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن سفيان به نحوه في كتاب العارية ،
باب العارية مضمونة . السنن الكبرى : ٦ / ٩٠ .
- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة به نحوه . المصنف : ٤ / ٣١٥ .
- ٢٥٨ - رجال الاسناد :-

- ١- يحيى بن عثمان : تقدم في رقم (١٤١) وهو صدوق ربي بالتشيع ولينه بعضهم .
- ٢- نعيم بن حماد : تقدم في رقم (١٢) وهو صدوق يخطئ كثيراً .
- ٣- جرير بن عبد الحميد : تقدم في رقم (٣٩) وهو ثقة .
- ٤- عبد العزيز بن رفيع : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة .
- ٥- ابن أبي مليكة : تقدم في رقم (٢٤٨) وهو ثقة فقيه .
- ٦- ابن عباس : صحابي جليل .

عبد العزيز بن ربيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضى الله عنهما : أنه كتب اليه فسى العارية " أن ^(١) ضمنها لصاحبها " . فكان جوابنا له فى ذلك أننا لم ندفع أن يكون فسى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرى ضمان العارية ، ولكنه وإن كان من ذكر فى هذين الحديثين قد ضمنها ، فإن منهم من لم يضمنها وجعلها أمانة وهم : عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما ، كما قد

٢٥٩- حدثنا أحمد بن داود ، ثنا عمار بن عمر الحنبلنى قاضى أهل مكة ، ثنا حفص ابن غياث ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن هلال بن عبد الرحمن ، يعنى الوزان ، عن ابن عكيم ، يعنى عبد الله بن عكيم الجهننى عن ابن عمر / عن عمر أنه كان لا يضمن العارية . وكما

١/٢١

(١) الظاهر أن همزة " أن " مفتوحة والمراد كتب اليه حيث يرى ضمان العارية .

=== اسناد : ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى رقم (٢٥٧) والأثر موقوف على ابن عباس .
تخريج الأثر رقم (٢٥٨) :-

- أخرجه عبد الرزاق من طريق اسراييل عن عبد العزيز بن ربيع به نحوه فى كتاب البيوع ، باب العارية ، المصنف : ١٨٠ / ٨ .
- أخرجه البيهقى من طريق محمد بن شريك عن ابن أبى مليكة به نحوه فى كتاب العارية ، باب العارية مضمونة ، السنن الكبرى : ٩٠ / ٦ .
- أخرجه ابن أبى شيبة من طريق أبى الأحرص عن عبد العزيز به نحوه . المصنف : ٣١٥ / ٤ .

- ١- أحمد بن داود : تقدم فى رقم (١٧) وهو ثقة .
- ٢- عمار بن عمر قاضى أهل مكة : لم أقف على ترجمته .
- ٣- حفص بن غياث : تقدم فى رقم (١٣) وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر .
- ٤- حجاج بن أرطاة : تقدم فى رقم (١٣) وهو صدوق كثير الخطأ .
- ٥- هلال بن عبد الرحمن الوزان ويقال ابن أبى حميد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن مقلص الجهننى ، مولا هم أبو عمرو ، وقال أبو أمية ويقال أبو الجهم الكوفى الصيرفى قال ابن معين : ثقة . وكذا قال النسائى . وقال أبو داود : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات ولكنه فرق بين هلال بن عبد الرحمن وهلال بن مقلص وهلال ابن أبى حميد . وأشار البخارى الى أن هلال بن أبى حميد أصح . وقال ابن سعد : =====

٢٦٠- حدثنا أحمد بن داود ثنا يوسف بن ابراهيم المزني ، ثنا عبد الرزاق ، عن اسرائيل بن يونس ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان لا يضمن العارية ويقول : " هي معروف " .

== غلال الوزان الجهنني ويكنى أبا أسية وهو هلال الصراف وهو ابن أبي حميد وهو ابن مقلص . وقال ابن حجر : ثقة .

ت : ١١ / ٧٧ ، ت : ٢ / ٣٢٣ ، ط ابن سعد : ٦ / ٣٢٥ ، ت ابن معين : ٢ / ٦٢٣ ، ت الكبير : ٨ / ٢٠٧ .

٦- عبد الله بن عكيم الجهنني أبو معبد الكوفي عكيم : بالتصغير .

قال الخطيب : سكن الكوفة وقدم المدائن في حياة حذيفة وكان ثقة ، وقال هلال الوزان : كان قد أدرك الجاهلية . وقال البخاري : أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح ، وكذا قال أبو نعم . وقال ابن حبان : أدرك زمنه ولم يسمع منه شيئاً وكذا قال أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ليس له سماع من النسبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن سعد : كان امام مسجد جهينة وقال : مات فسي ولاية الحجاج . وذكره ابن حبان في الصحابة . وقال العجلي : كوفي جاهلي أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سمع من عمر . وقال ابن حجر : مضمهر من الثانية . وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جهينة .

ت : ٥ / ٣٢٣ ، ت : ١ / ٤٣٤ ، ط ابن سعد : ٦ / ١١٣ ، الكاشف : ٢ / ٩٩ ، ت الكبير : ٥ / ٣٩ ، الثقات لابن حبان : ٣ / ٢٤٧ ، الجرح : ٥ / ١٢٨ .

٧- ابن عمر : صحابي جليل .

٨- عمر : أمير المؤمنين .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ وعار بن عمر لم أقف على ترجمته .

تخريج الأثر رقم (٢٥٩) :-

- أخرجه عبد الرزاق من طريق قيس بن الربيع عن الحجاج به نحوه الا أنه لم يذكر

في السند ابن عمر ، في كتاب البيوع ، باب العارية ، المصنف : ٨ / ١٧٩ .

٢٦٠- رجال الاسناد :

١- أحمد بن داود : تقدم في رم (١٧) وهو ثقة .

٢- يوسف بن ابراهيم المزني : لم أقف على ترجمته .

قال أبو جعفر: ولما اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكمها عند الاختلاف رجعنا الى ما يوجب النظر فيها اختلفوا فيه من ذلك فوجدنا العارية مقبوضة من ربهها بطيب نفسه بذلك لا بعوض يعوضه على ما أباح منها، وقد وجدنا الأشياء المستأجرات مقبوضة من أربابها بأعواض يجب على مستأجريها أياها منهم لهم، وكانت تلك الأشياء المستعملة على ذلك غير مضمونة وإذا كانت مع وجوب الأعواض في استعمالها غير مضمونة كانت في استعمالها على غير وجوب الأعواض في ذلك أخرى أن لا تكون مضمونة، وهكذا كان الكوفيون أبو حنيفة والثوري وأصحابهما وكثير منهم سواهم يذهبون الى نفي ذلك، فأما المدنيون فيجعلون ماضع من ذلك ما ظهر رضاعه يضيع على الأمانة وما كان

=== ٣- عبد الرزاق: تقدم في رقم (١٣٦) وهو ثقة حافظ على آخره فتغير.

٤- إسرائيل بن يونس: تقدم في رقم (١٠٢) وهو ثقة.

٥- عبد الأعلى بن عامر الشعلبي الكوفي المتوفى سنة ١٢٩ هـ.

قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه. وقال ابن معين: ليس بذلك القوي. وقال العقيلي: تركه ابن مهدي والقطان. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث. وقال ابن حجر: صدوق بهم.

ت: ٩٤/٦، ت: ١٠٤/١، في الصغير للبخاري: ٨٠، ت الكبير: ٦ / ٧١، في للنسائي: ١٦٥، الجرح: ٢٥/٦، ط ابن سعد: ٢٣٤/٦، الميزان: ٥٣٠/٢، ت ابن معين: ٣٣٩/٢.

٦- أبو عبد الرحمن: تقدم في رقم (١٣٣) وهو ثقة ثبت.

٧- علي بن أبي طالب: أمير المؤمنين.

استاده: ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر صدوق بهم ويوسف بن إبراهيم لم أقف على ترجمته ويرتقى الى الحسن لغيره بشا عده في رقم (٢٥٩).

تخريج الأثر رقم (٢٦٠):

- أخرجه عبد الرزاق من طريق إسرائيل به نحوه في كتاب البيوع، باب العارية:

المصنف: ١٧٩/٨.

- أخرجه ابن أبي شيبة من طريق علي بن صالح عن عبد الأعلى عن محمد بن الحنفية عن

علي نحوه. المصنف: ٣١٥ / ٤.

من ذلك ما يخفى ضياعه يضيع على الضمان ولا فرق في القياس / في ذلك بين ما يظهر وبين ٢١/ب ما يخفى ضياعه ، كما لا فرق بين ذلك في العصبوب المضمونات وفي الودائع الأمانات وفي دفعهم الضمان فيما يظهر علاقه ما يجب به عليهم دفع الضمان فيما يخفى علاقه . وقد

٢٦١- ثنا روح بن الفرغ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث بن سعد ، حدثني طلحة بن أبي سعيد ، حدثني خالد بن أبي عمران ، قال : سألت سليمان بن يسار عن رجل استعار دابة من رجل وأخبره بما يريد بها فأعاره إياها على ذلك فأصيبت فسي تلك العارية هل عليه غرامة ؟ قال : لا ، إلا أن يكون قتلها متعمدا ، قال الليث : على هذا

(١) العصب : ضرب من برود اليمن ، سمي عصبا لأن غزله يعصب ، أي : يدرج شم

يصبغ ثم يحاك . لسان العرب : ١ / ٦١٤ .

٢٦١- رجال الاسناد :-

١- روح بن الفرغ : تقدم في رقم (٦٧) وهو ثقة .

٢- يحيى بن عبد الله بن بكير : تقدم في رقم (٢٢١) وهو ثقة في الليث وتكلموا في ساءه عن مالك .

٣- الليث بن سعد : تقدم في رقم (٢٢) وهو ثقة ثبت .

٤- طلحة بن أبي سعيد الاسكندراني أبو عبد الملك مولى قريش المتوفى سنة ١٥٧ هـ . قال أحمد : ما أرى به بأسا . وقال ابن المديني : معروف . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الذهبي : وثق . وقال ابن حجر : وهو ثقة مقل . ت : ١٦/٥ ، ت : ٣٧٨/١ ، الكاشف : ٣٩/٢ ، الجرح : ٤٧٦/٤ .

٥- خالد بن أبي عمران التجيبي مولا هم أبو عمر التونسي قاضي أفريقية المتوفى سنة ١٢٥ هـ أو ١٢٩ هـ .

التجيبي : بضم التاء ويجوز فتحها ، وكسر الجيم وسكون الياء . ينسب إلى تجيب بنت ثوبان بن سليم .

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله وكان لا يدلس ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن يونس : كان فقيه أهل المغرب ومفتي أهل مصر والمغرب . وقال العجلي : ثقة .

ونذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : فقيه صدوق .

ت : ١١٠/٣ ، ت : ٢١٢/١ ، ط ابن سعد : ٥٢١/٧ ، الكاشف : ٢٠٦/١ ، =====

أدركنا شيوختنا في أنه ليس في العارية ضمان إلا أن يتعدى ما استعارها له فيضمن ، وقد قال ابن شهاب على هذا أدركنا الناس حتى اتهم الولاة الناس فضمنوهم . وفيما ذكرنا أن الجماعة من متقدمي أهل المدينة ومن متقدمي أهل مصر على ترك تضمين العارية ما لم يتعد فيها .

وتأملنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صفوان فيما ضاع من دروعه — فوجدنا فيه أنه قال له : " ان شئت غرمتها لك " فعملنا بذلك ان غرمتها لم يكن في الحقيقة واجبا ، لولا ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول / الذي كان أعطاه فيها ولو كانت مضمونة لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم غرمتها له ، ولا رد ذلك الى شبيهته اياه ، ولحقق وجوب غرمتها له عليه ، كما يقول أهل العلم في الدين الذي لبعض الناس على بعض انه واجب لمن هو عليه مطالبة من هو له عليه يأخذه منه حتى / تبرأ^(١) / ذمته ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بذلك ، وأشد هم تسكابه ، وفي جواب

(١) في الأصل " تبرى " بالياء والظاهر فيها الألف .

== الثقات للعجلي : ١٤١ ، ت الكبير : ٣ / ١٥٠ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٢ / ٤ ، الجرح : ٣ / ٣٤٥ ، الضعفي ٦ - سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن المدني مولى ميمونة المتوفى بعد سنة ١٠٠ هـ .

قال مالك : كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون فاضل عابد . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : أحد الأئمة . وقال ابن سعد : كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن حبان : كان من فقهاء المدينة وقراءتهم . وقال ابن حجر : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة .

ت : ٤ / ٢٢٨ ، ت : ١ / ٣٣١ ، ط ابن سعد : ٥ / ١٧٤ ، ت الكبير : ٤ / ٤١ ، ت ابن معين : ٢ / ٢٣٧ ، الثقات للعجلي : ٢٠٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٤ / ٦

اسناده : حسن وهو موقوف على سليمان بن يسار .

تخريج الأثر رقم (٢٦١) : لم أقف على تخريجه .

صفوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " ان في قلبي اليوم من الايمان ما لم يكن يومئذ " .
 دليل على أن الذي كان اشترطه عليه من الضمان لما أعاره اياه ، كان على حكم غير الايمان ،
 كما قال محمد بن الحسن ما ذكرناه من رواية محمد بن العباس^(١) وفي ذلك ما قد دل على
 أن حكم العارية بين أهل الايمان بخلاف ذلك من انتفاء الضمان عنها . وبالله التوفيق .

(١) انظر : ل ١٩ / ب .